

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل الأول

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

By Beda

Design By Beda

www.mlazna.com

الفصل الأول

دخل انطوني إليها غاضبا كالإعصار.. بصرخ بعصبية شديدة، وهو يجلس أمامها على المقعد الذي تستلقي عليه لامار عند بركة السباحة: "لا ادري حقا ما الذي دهى والدك.. إن الرجل قد جن! أتصدقين بأنه يهددني أن ابتعد عنك؟ وقد رفض إعطائي المبلغ التافه من النقود الذي طلبته منه كسلفه لأكمل به مشروع المطعم الذي اقترب موعد افتتاحه!!!!" رفعت لامار نظارتها الشمسية عن عيناها تتأمل الرجل الجالس أمامها بعصبية وغضب قالت لنفسها: "أوه..كم يبدو رائعا وهو غاضب". ابتسمت له بحب قائلة: "ما الأمر حبيبي لماذا كل هذا الغضب أنا متأكدة من أن والدي لم يكن يعنى ما قاله انه فقط يخاف على كثيرا ولا يأمن لأي مخلوق حين يتعلق الأمر بي

الهمسات المشتعلة

كما تعلم طوني لم يتبقى له سواي بعد وفاة والدي وعمي.."

زفر طوني بحنق ونفاذ صبر: "اعلم جيدا لامار ولكن انه يهددني لكي ابتعد عنك أنا لم اعد افهم إلى متى سيظل غاضبا من علاقتي بك متى سيرضخ للأمر الواقع لقد مر أكثر من نصف عام على علاقتنا والى الآن لم يقتنع بي كشخص مناسب لك إلى متى لامار إلى متى؟؟!!... ثم أنه يرفض إقراضي هذا المبلغ التافه" زفر بحزن: "لا أحد يثق بي حتى عائلتي لا تريد الوقوف إلى جانبي ينظرون إلى كولد صغير طائش يحتاج دائما إلى من يراقب تصرفاته ويحميه من جنونه لا احد يثق بقدراتي سواك حبيبتي".

قالت لامار وقد نهضت مقتربة منه تحتضنه بحب أوه أرجوك طوني لا داعي لكل هذا الحزن ألا

الفصل الأول

أكفيك أنا.. أنا أو من بك كثيرا واعلم انك ستنجح وستثبت للجميع قدراتك ولن يستهين بك احد أبدا سواء كان شقيقك أو والدي أو أي مخلوق أيا كان.."

نظر إليها بحب قائلا: "كم احبك لامار أنت فقط من تشعريني بالثقة وتعطيني أملا في أن استمر".

اقترب منها معانقا ومشاعره عصفت بعقلها وقال من بين أنفاسه المتلاحقة: "يجب أن تمنعه لامار يجب أن يعطيني والدك المال انه أملى الأخير حاولي لامار.. أرجوك!!!".

أجابته لامار من بين أنفاس متهدجة: "نعم حبيبي أعدك بأنني سأحاول ما استطعت أن اقنع والدي.. أوه..كم احبك طوني عدني ألا تتركني أبدا".

الهمسات المشتعلة

ابتعد عنها قائلا: "أعدك لامار ألا يفرق بيننا سوى الموت دست أناملها في خصلات شعرة البنية الداكنة تتأمله بحب لم يكن وسيما بالمعنى المعروف ولكنه كان يملك الجاذبية التي تدبر رأس أي فتاة. عيناه باللون الأخضر الفاتح. أنف قصير صغير وفم رفيع رقيق.. لقد أسرها منذ أن رآته في العام السابق حين قابلته في اليونان أثناء رحلة الكلية اقتريا من بعضهما سريعا ولم تعي لنفسها إلا وقد وقعت في حبه وتعلق هو أيضا بها عاد معها إلى ايطاليا وعلمت منه أن شقيقه متواجد دائما في روما لبتابع أعمال العائلة وبالتالي كان ذلك يسهل عليهما اللقاء.

فوجئت بدخول والدها عليهما وقد تطاير الشرر من عينية صائحا فيه: "أما زلت هنا انطوني الم أحذرك من أن تبتعد عنها..!!!".

الفصل الأول

نهضت لامار قائلة بحزن: "أبي من فضلك أنا أحبه.. لماذا تصر على إيدائي...!!!"

قال والدها بغضب: "إنه ليس الشخص المناسب لك حتى إن عائلته لا تثق به كفاية لتقرضه ما يحتاج من أموال فكيف أثق به أنا؟ إنه شاب طائش لا آمن عليك برفقته."

صاح انطوني بحنق: "أوه.. لا سيد باولو ستقرضني ما احتاجه من مال أنا لست بطائش على الأقل ليس بمقدار طيشك أنت.. لا تجبرني على تحطيم صورتك أمامها.. لا تجبرني.."
رفع يده نحو والدها محذرا!!!

أمسكت لامار بذراعه تسأله متوسلة: "ماذا تقصد بقولك طوني.. بتحطيم صورة والدي".

قال والدها بسخرية: "ها قد ظهر على حقيقته لامي.. غلبت طباعة السيئة واصله القذر عليه إنه يحاول الآن أن يوقع بيننا لأنني لم أقبل

الهمسات المشتعلة

لأنني لم أقبل إقراضه المال".

قالت لامار بحزن: "هل حقا ما يقوله والدي طوني.. هل تحاول الإيقاع بيننا.. لا طوني.. لن أسمح لك أبدا.. إلا والدي.. إنه كل ما تبقى لي في هذه الدنيا.. أرجوكما.. لا تضعاني بينكما في موقف الاختيار أنا لا احتمل ما يجري هنا.. أنا لا أفهم" أمسكت برأسها من الإعياء.

صاح انطوني: "إن أصول عائلتي ليست قذرة ليس لأن أجدادي كانوا مزارعين فقراء أكون بأصول قذرة بل أنت هو القذر باولو فيرناندو.."
التفت إليها قائلاً: "والدك العزيز الذي يمثل أمامك دور الرجل ذو المبادئ والقيم والذي يهينني دون سبب إلا لأنني احتاج مساعدة في أزمة أمر بها ولا أجد من يساعدني سوى والدك يا عزيزتي.. والدك.. قال ذلك من بين أسنانه يهز رأسه محاولاً أن يتمالك أعصابه: "اللعنة عليك

الهمسات المشتعلة

مقعدها تتجنب السقوط أنه كابوس رهيب.. لا تصدق ما تسمعه كيف يكون طوني بتلك الحفارة يشوه سمعة والدها لرفضه أن يقرضه بعض المال كيف خدعها طوال الوقت..

انتبهت على صراخهما الذي حول لعراك عنيف اندفعت لتقف فاصلا بينهما: "توقفا..

أرجوكمما توقفا الآن.. لم اعد احتمل.. اذهب من هنا طوني لا أريد رؤيتك مرة أخرى أنت كاذب طوني كاذب.. لا يمكن أن أصدقك أبدا انه والدي..

أفهم والدي.. لن اسمح لك بان تهينه وتشوه سمعته أمامي أبدا ليس لي غيرة إنه كل ما

املك في هذا العالم.. اذهب طوني.. اذهب.. لا أريد أن أراك مرة أخرى أنا أكرهك طوني هل تسمع؟

أكرهك".

نظر إليها طوني مصدوما: "لامار.. أنا لم أكن اقصد ولكن صدقيني إنها الحقيقة أنا لا

الفصل الأول

يا رجل.. لا تجبرني على ما سأفعل".

قال والدها بسخرية: "أنت مجرد جبان قذر لن تجرؤ على فعل شيء لأنك لا تملك أي شيء.. كل ما تهدد به سخافات لا معنى لها.. أخرج الآن من بيتي لا أريد أن أراك قرب ابنتي بعد الآن" نظر إليه باحتقار قائلا: "حثة!!!!".

ابتسم طوني بسخرية: "أوه.. لا.. لست أنا الحثة بل الحثة هو من يعمل لدى المافيا كإحدى اذرعها الممتدة لكل مكان يبطشون به على الضعفاء يحرقون به ويخربون أنت هو الحثة سيد باولو.. وليس أنا..".

اقترب والدها ممسكا بياقة كنزته مهددا: "كيف تجرؤ أبها الحقير سأقتلك الآن بيدي حاول أن تشوه سمعتي وصورتني أمام ابنتي الوحيدة حقير كاذب سأقتلك.. اقسم إني سأقتلك".

وكان العالم يدور من حولها تمسكت بظهر

الهمسات المشتعلة

قال انطوني بحزن: "الوداع لامار.. اعلم جيدا انك ستندمين يوما ما وأشفق عليك من هذا اليوم.. وخرج مسرعا من المكان بعد أن رمى والدها بأفسي واشد النظرات احتقارا وازدراء".

رمت بنفسها بين أحضان والدها دون أن تبكي لقد غلفت البرودة قلبها وجمدت الدموع في عينها إلى الأبد.. ضاع حب عمرها الوحيد.. وضاعت معه أحلامها السعيدة.. في ليلة تشبه الكابوس المرعب.. سمعت نفسها تهمهم بكلمات خافتة: "أنا آسفة يا أبي...". وشعرت بلمسات يد والدها الرقيقة تربت على شعرها مطمئنة.

كانت الثامنة صباحا حين تطايرت ستائر النافذة العتيقة بدخول الهواء البارد لشهر مارس معلنا قرب انتهاء فصل الشتاء انقطع شريط تلك الذكريات البعيدة التي مرت منذ

الفصل الأول

اكذب... أرجوك لامار أعطيني الفرصة لأشرح لك".

قالت ببرود وقد جمعت بعيناها دموعا كالجليد القاسي الذي تشعر به داخل قلبها: "لا طوني لا يوجد ما تشرحه ولا يهمني أن اسمع ما تريد قوله.. انتهى الأمر".

تنفس طوني بعمق وقد نظر لوالدها بسخرية: "رخت المعركة سيد باولو فيرناندو مسكينة لامار.. أشفق عليك حقا ولكني سأكون كرميا معك وسأخيرك للمرة الأولى والأخيرة إما أن تأتي معي الآن.. أو سأخرج من حياتك إلى الأبد إنها فرصتك الأخيرة لامى.. لتتحري كما اخترت أنا حرיתי...!!".

إجابته ببرود: "اخرج انطوني.. انتهى الأمر لن اسمح لك برؤيتي مرة أخرى..". صاحت بهستيرية "اخرج طوني.. اخرج".

الفصل الأول

ثلاث سنوات بدت وكأنها الدهر. وكعادتها وقفت لإمام مرأتها بالغرفة دون أن تهتم بإغلاق النافذة رغم لسعة البرودة.

ارتعشت أصابعها الرقيقة وهي تحاول إغلاق آخر أزرار الجاكت القصير لبذلتها الرمادية والتي اختارتها للمقابلة الهامة التي ستتم اليوم في بنك كريستيانو اكسبريس... في محاولة أخيرة منها أن تحصل على قرض بمبلغ مناسب بعد أن رفضت عدة بنوك من قبل طلباتها العديدة لتحصل عليه.. لسخرية القدر..ها هي تقف نفس الموقف الذي كان فيه طونى من قبل تحتاج لمن يؤمن بها ويثق في قدراتها.. في رأيهم أن الضمانات التي تقدمها ليست كافية لتغطية مبلغ القرض المطلوب.. رغم أنها تقدم تقريبا كل ما لديها الفيلا التي تقيم فيها الأرض المبنى عليها الشركة وحتى الأرض التي نقب

الهمسات المشتعلة

فيها والدها عن الذهب.. كل ذلك لم يكن كافيا.

والآن لم يبقى أمامها سوى أمل واحد..بنك كريستيانو اكسبريس سمعت أن لديه مرونة في التعامل وتسهيلات للسداد حين قرأت بنفسها الجريدة التي تعلن عن تلك التسهيلات منذ شهر مضى وحينها واتاها الأمل في أن تحصل على المال الذي تحتاجه بقرض من هذا البنك!!!! وبالتالي بعد تأخر البنك في الرد على الطلب الذي تقدمت به لأكثر من ثلاثة أسابيع تقدمت بطلب للحصول على مقابلة مع مدير البنك للاستفسار عن سبب تأخير الرد.

تنفست بعمق تملأ رئتيها من الهواء البارد العابق بنسائم البحر ورائحة الياسمين التي تدخل لنافذتها من حديقة الفيلا.

تطير شعرها الأسود الرائع منسدلا بكثافة

الفصل الأول

ولعان خلف ظهرها ... لقد استعدت جيدا لهذه المقابلة برغم بعض الهالات السوداء حول عينيها من جراء ليلة طويلة مرت عليها بأرق حاولت أن تخفي ذلك ببعض مساحيق التجميل ونجحت.. عيناها الواسعتان قد زادتتا اتساعا بوضعها الكحل والماسكارا وظهر لونها أكثر وضوحا ازرق قائم مشوبا بظلال رمادية وقد ورثت عيناها وشعرها عن والدتها الراحلة فلامار خليط من الدماء التركية لوالدتها. والابطالية لوالدها فورثت عنه أنفة المستقيم وقامتة الطويلة المشوقة ولكن شفتيها المكتنزتين المليئتين وعودا وإغراء بزينها شامة صغيرة سوداء على طرفها فكانت لوالدتها التي تذكر جيدا كم كانت فاتنة ورائعة بشهادة الجميع حتى في آخر أيامها عندما هزمها المرض كم كانت فترة صعبة

الهمسات المشتعلة

على والدها.

والدها الحبيب الذي حاول أن يظل متماسكا من أجلها بعد فقدته والدتها حبيبة عمرة كانت بجانبه دائما خاضا معارك الحياة جنباً إلى جنب جلاوتها ومرارتها.

كانت بجانبه حين قرر العودة لأرض موطنه.. ايطاليا وحين بدأ التنقيب والبحث في الأرض التي ورثها من والدة وأجداده عن الذهب حلم حياته الذي تخلى عنه لفترة طويلة من أجل البقاء بجانب زوجته في تركيا حين التقيا صدفة عندما سافر لتركيا في رحلة عمل ليصارع معها ضد عائلتها لحرمانها من موافقتهم على الزواج به فقد كان من تقاليد العائلات عريقة النسب كعائلة والدتها جوليا سوليمان.. ألا تتزوج الفتاة إلا من أحد أقاربها حتى يكون هناك ضمان لتبقى الأملاك داخل

الفصل الأول

حدود العائلة وحتى بعد موافقتهم استمر الصراع حتى تحصل والدتها على ميراثها وبرغم محاولات والدها في جعلها تتخلى عن هذا الميراث فهو كان سليل إحدى العائلات العريقة في ايطاليا ..

باولو بيرناردو من عائلة بيرنارد والأغنياء فاحشي الثراء لم ترضخ والدتها حتى حصلت في النهاية وبعد عذاب على جزء من حقها لكن وبعدها للأسف انقطعت كل صلات الود بين والدتها وعائلتها الناقمة عليها بتركها عدا واحدة فقط كانت تراسلها سرا من آن لآخر أو تتصل بها تليفونيا لكي تطمئن عليها وعلى أحوالها تلك المرأة كانت خالتها ليلي.. وهي تصغر والدتها بسنتين وحتى بعد وفاة والدتها استمرت خالتها بالاتصال بها ولم تنقطع الصلة بينهما حتى هذه اللحظة.

الهمسات المشتعلة

تعترف أنها تجد فيها رغم المسافات البعيدة التي تفصل بينهما بعض العزاء عن والدتها الراحلة ورغم أنها لم ترها من قبل إلا في بعض الصور التي أرتها لها أمها فهي تكن لها مشاعر الود والعرفان وتكون سعيدة دائما حين تسمع صوتها في مكالة تليفونية من وقت لآخر

وقد لاحظت مؤخرا أن خالتها بدأت تحاول إقناعها بزيارتها في اسطنبول ولكنها الآن مشغولة بمشاكلها في الشركة ولا تجد الوقت لكي تقرر القيام بتلك الزيارة ربما حين تنتهي مشكلاتها !!!!

تذكر الآن حكايات والدها عن تلك الفترة التي تلت عودتهم إلى ايطاليا بعد حصول والدتها على جزء من حقوقها حينها فقط عاد حلم والدها للظهور مرة أخرى؟؟ الذهب.....!!!!!!

الفصل الأول

ورغم محاولات جميع من حوله من الأصدقاء والمعارف وحتى أخيه الوحيد بإثناؤه عن التنقيب لندرة الذهب في ايطاليا وصعوبة الوصول لعرق واحد منة..فقد أصر هو على المحاولة وبذل كل ما يملك من جهد ليصل إلى هدفه وقد ساعده على ذلك إيمان والدتها العميق به وثقتها الكبيرة في حكمة زوجها ورجاحة عقله.

عادة معا لايطاليا وكانت بجانبه حين أثمرت مجهوداته في البحث والتنقيب عن أول قطعة من الذهب وشاهدا بريقها الأخاذ معا ... شاهدا ..لامار وهو المعنى التركي لبريق الذهب فسميت لامار بهذا الاسم نسبة لبريق أول قطعة من الذهب.. الحلم .. حلم والدها ووالدتها.

كم كان ارتباطهما قويا وحبهما أقوى حتى

الهمسات المشتعلة

أنهما حينما جاءت لامار للحياة أغدقا عليها من هذا الحب..كان فراق والدتها أمرا صعبا على كليهما فقد كانت لامار في العاشرون من عمرها وكانت في اشد الحاجة إليها فلم يكن لديها إخوة ولم يرزق والديها بغيرها من الأطفال وهكذا لم يعد لهما سوى بعضهما هي ووالدها الحبيب ولكن الحياة بخلت عليها بوجوده قريبا...كم شعرت بالحزن والفراغ بعد أن فارقها والدها أيضا لم يبق معها كثيرا بعد وفاة والدتها فقد توفى في حادثة كبيرة من جراء اصطدام قوى لسيارته بأحد سيارات النقل لان سائقها كان نائما أثناء القيادة كانت صدمة قوية ظنت إنها لن تستطيع الخروج من أحزانها ووحدتها لولا أن أتت صوفيا ابنة عمها لتعيش معها بعد خروجها من مدرستها الداخلية التي قد أرسلتها إليها زوجة عمها الراحل.

الفصل الأول

وقد استولت على الباقي من ميراثها بعد أن أضع عمها الراحل قبل وفاته جزء كبير منه في إحدى الصفقات الغير مدروسة... فقد كان عمها معروف باستهتاره وعدم مبالاته في الحفاظ على أمواله.. حتى أنه كان يقامر بها وبكميات كبيرة لذلك لم تجد صوفيا سوى لامار.. الوحيدة التي بقيت لها من العائلة وجدت فيها تعويضا عن الحب والاهتمام الذي فقدته برحيل والديها.

"والدائي الحبيب.. كم اشتقت إليكما.." حدثت لامار نفسها حين أفاقت من ذكرياتها.. كم يؤلني أن أخذك الآن بعد أن أورثتني شركتك أنا في ورطة كبيرة وأصبحت تحت رحمة كلمة واحدة يقررها رجل.. وليس أي رجل!! فهو نيكولا كريستيانو المشهور بقسوته وعناده ولولا أنني قرأت بنفسني الإعلان في الصحف عن

الهمسات المشتعلة

التسهيلات الغير عادية التي يمنحها البنك الذي يملكه لم يكن ليتبقى لدى أي أمل في الخروج من تلك الورطة...

عبست لامار بحاجبتها الجميلين لمراثها .. لامار فيرناندو التي أقسمت ألا تجعل رجل آخر بعد انطوني يتحكم بي.. يأتي من أكون تحت رحمته؟؟ أنا.. تنهدت بسخرية مريرة.. المعروفة بسيدة الأعمال الجليدية؟؟ زفرت بضيق واجتهدت لنافذتها تتطلع منها للبحر فقد بنى والدها لولدتها فيلتهما على مرتفع في إحدى الجبال المطلة على البحر لعلمه بمدى تعلق والدتها وحبها للمرتفعات حتى أنها ورثت عن والدتها هذا الشغف وقالت متجهة بنظرها إليه: "تمالكي نفسك يا فتاة وكوني قوية" ورفعت رأسها بكبرياء قائلة: "أعاهدك يا والدي أن أحارب ليبقى الحلم الذي بنيت ليبقى عطرك .."

الفصل الأول

عطر لامار...عطر بريق الذهب حتى وان بعث نفسي لأجل بقاءه" ودمعت عينها وكعادتها أبت أن تسيل تلك الدموع..فالدموع ضعف.. وهي ليست بضعيفة فقد أقسمت بعد صدمتها بخداع اتطونى حبها الأول والأخير ألا تكون ضعيفة أبدا أو تخضع لسيطرة رجل.

أفاقت من أفكارها على صوت صوفيا تدخل حجرتها كعادتها في الصباح قائلة:"صباح الخير...".

رفت لامار بعينها في محاولة لإخفاء اثر الدموع ورفعت يدها الرقيقة المطلبية أظافرها بعناية بلون احمر قاني معبدة شعرها الكثيف إلى الوراء والتفتت ناظرة لصوفيا نظرة تفيض حنانا ورقة قائلة:"مرحبا عزيزتي.." منححتها لامار إحدى أجمل ابتساماتها الرائعة قائلة:" اعتقد؟ لا بل اقسام أنني وبالتأكيد الوحيدة التي

الهمسات المشتعلة

حصل على تلك الابتسامة منك" نظرت إليها صوفيا نظرة عتاب مداعب..وفي محاولة من لامار للهروب من الإجابة قالت:" كلما نظرت إليك يا عزيزتي أتعجب؟؟ كيف أننا أبناء عم رغم الاختلاف الشديد في ملامحنا.."

كانت صوفيا بعكس لامار فهي شقراء فاتنة شعرها الذهبي المموج وقد قصته على أحدث صيحات الموضة استرسل بتدرج رائع حول وجهها وعينها الزرقاوين وبشرتها الوردية وانفها الرقيق الذي يعلوه بعض النمش منتشرا أعلى وجنتيها وممتدا إلى سائر بشرتها الرقيقة وقامتها القصيرة نوعا.. عن لامار أعطاها هذا الاختلاف.

رفعت صوفيا يدها الرقيقة بكسل وتنهدت قائلة:" تعرفين جيدا يا عزيزتي أنى كنت أفضل أن أكون بتلك البشرة الرائعة مثلك التي

الفصل الأول

بحسبك عليها الكثيرين على أن أكون بكل تلك الألوان الصاخبة... والنمش الذي يوحى بأنني طفلة لا تكبر أبدا كنت أتمنى أن احصل على ملامح امرأة فائنة مثلك لا طفلة شقية!!!!".

وألقت بنفسها على سرير لامار متثابرة وهي مازالت مرتدية بيجاما النوم.

"أوه.. لا تكوني طماعة؟؟ فأنت فائنة.. أجابتها لامار وهي متجهة نحو سريرها بخطوات رشيقة وبزتها الرمادية بتنورتها القصيرة الضيقة تظهر جمال ساقبيها في الخذاء ذو الكعب العالي فوجدت صوفيا تنظر لها باهتمام من بين عينين نصف مغمضتين وهي عابسة نهضت وجلست معتدلة على السرير وقد ظهرت عليها الجدية وأومات برأسها للامار قائلة: "أرى انك قد استعددت جيدا لمقابلة اليوم؟ مشيرة بيدها نحو مظهرها الجاد والعملي في ملابسها

الهمسات المشتعلة

الرمادية فانا اعرف جيدا مدى أهمية المقابلة" وسألتها قلقة: "ما الذي تنويين فعله مع السيد نيكولا؟؟".

"لا اعرف بعد ولكن ما أنا متأكدة منه إنني لن استسلم بسهولة بدون حرب ضارية وبأقل الخسائر.. أجابتها لامار وقد وقفت باعتداد وثقة تظهر عينها لعان الجليد وقد اختفت منهما كل ملامح الرقة.

"تعلمين جيدا أن نيكولا ليس بالخصم السهل معروف بعناده وصرامته ونجاحه الكبير في التفاوض هذا إذا تغاضينا عن وسامته المدمرة وشخصيته الفريدة.. فهو زير نساء من الدرجة الأولى..".

سالت لامار: "هل قابلتيه؟".

"لا ولكن قرأت الكثير عنه ورأيت بعض صورة في الجرائد فلا تخلو صفحات الاقتصاد والمجتمعات

الفصل الأول

منه واعرف جيدا أن المسألة ليست سهلة" أجابتها بإشفاق.

" قابلت الكثيرين مثله لن تكون المسألة سهلة بالنسبة إليه أيضا فانا لا أحارب لأجل شيء هين بل لأجل حياتي ومستقبلي ولأجل ذكرى والداي لن اسمح بانتهيار الشركة وسأحصل على القرض بأي شكل من الأشكال، انه واجبي تجاه ذكرى والداي.. لقد أورثاني الأمان حتى بعد وفاتهما.. أورثاني حلمهما ومجاحاتهما معا."

" أتمنى لكي التوفيق من كل قلبي" قالت صوفيا مقتربة وممسكة بيدها فاحتضنتها لامار وأجابت: "اعلم يا عزيزتي".

"والآن متى ستذهبن إلى الشركة؟؟- أوه اعتقد بأنني سأنام قليلا بعد هل تسمح رئيستي بأن أنام قليلا في غرفتها أنت تعرفين كم أحب هذه الغرفة!!"

الهمسات المشتعلة

أجابتها لامار وهي متجهة بخطواتها نحو الباب: " طبعاً ولكن لا تتأخري على أي حال..لا يوجد الكثير مما يمكنك فعله للشركة الآن" ثم استدارت وعلى وجهها ابتسامة هادئة تتأمل غرفتها فقد كانت بالفعل من أحلى أجنحة الفيلا..كانت كبيرة واسعة نوافذها عالية وستائرهما العسلية تسمح لشمس الصباح وهواء الخريف المنعش بالدخول وسريرها الذي سمح لها والديها باقتنائه من احد المزادات وأعمدته الخشبية الضخمة المشغولة على الطراز الأندلسي بستائره الحريرية الرقيقة والسجادة الإيرانية الكبيرة التي تتوسط الغرفة فوق الأرضية البركية حتى دولا ب ملابسها قد اختارت تصميمه بعناية فهو مختفي داخل الحائط تخفيه عن الأنظار مرآة رائعة وضخمة مشغولة بافريز مذهب وهي

الفصل الأول

إحدى تحف القرون الوسطى وقد حصلت عليها أيضا من احد المزادات.. كل شيء في غرفتها كان رائعا فلم يبخل عليها والداها بأي شيء لإسعادها كانت غرفة رائعة بحق..

أفاقت لامار من تأملها على صوت خادمتها المخلصة هيلدا التي كانت خادمة لامها وقد حضرت معها من تركيا فساعدت جوليا والدة لامار في العناية بها كمربية وبقيت بجانبها حتى هذه اللحظة. كان صوتها آتي من الدور السفلى للفيلا.. سيدتي لامار؟؟ السيارة جاهزة لقد أخرجها اميجو من الجاراج وكان الأخير أيضا سائق والدها الخاص.. ابطالي مثله ولكن بعد أن أصبح عجوزا قررت لامار أن ترحمه من مشقة القيادة وتتولى ذلك عنه فكل من في هذا المنزل بمثابة عائلتها وهي على كل حال جيد القيادة من زمن طويل.

الهمسات المشتعلة

ألفت لامار نظرة أخيرة على صوفيا مبتسمة لها برقة ثم همت بالخروج وما أن خطت خارج الغرفة حتى تذكرت شيئا هام فعادت مسرعة لتدخل قائلة: "كيف أنسى العطر؟؟؟" واجهت ناحية دولابها وفتحت مرآتها الضخمة ثم فتحت جارورا صغيرا وراء ملابسها مخرجة منه إحدى زجاجات العطر الصغيرة. وهي تبسم بغموض ووضعت بضع قطرات منه خلف أذنها وعلى معصمها ثم أغلقتها بحرص ووضعتها مكانها في الدرج ثم أغلقت المرآة ونظرت إلى نفسها.. رفعت يدها لشعرها تعيده للوراء كعادتها حين تحاول استمداد الثقة وابتسمت ابتسامتها الجليدية التي لا تصل أبدا إلى عينها ثم قالت: "الآن أنا مستعدة لأي شيء.. حتى وان كان هذا الشيء؟؟ نيكولا كريستيانو.." والتقطت حقيبة العمل السوداء

الفصل الأول

وحافظة يدها الأنيقة من فوق كرسي الزينة أمام المرآة ومشت بخطوات واثقة للخروج من باب الغرفة بعد أن أخذت نفسا عميقا متجهه إلى أسفل .. إلى مقابلتها المصيرية؟؟؟

" بما أستطيع أن أخدمك؟؟؟" سألت السكرتيرة الحسنة لامار وهي ممعنة النظر إليها وكأنها تقيمها من رأسها لقدميها.. أجابتها لامار وهي تقف بكبرياء أن لديها مقابلة مع مدير البنك موعدها الساعة التاسعة

" ولكن مدير البنك غير موجود .. بل مسافر في رحلة عمل؟؟؟"

سألته لامار وفي صوتها شيء من العصبية: " كيف يعطى السيد نيكولا موعدا لأحد العملاء في حين أنه مسافرا؟؟؟"

أجابت السكرتيرة وعلى وجهها الحيرة: " ولكن السيد كريستيانو ليس المدير بل هو المالك."

الهمسات المشتعلة

أوه.. لا بهمني الآن صفته فقط لدى موعد وأنوي الحصول عليه فأرجوك أن تخبره أنى في انتظاره."

رفعت الفتاة سماعة الهاتف بضيق وتحدثت بصوت هادئ: " نعم سيدي الأنسة لامار فيرناندو تود مقابلتك عن موعد سابق.. نعم سيدي.. نظرت الفتاة للامار قائلة: "سوف يقابلك أنستي تفضلي بالجلوس لدقيقتين فقط وسوف تدخلين لمقابلته" جلست لامار على إحدى الكراسي الجلدية الفخمة واضعة قدم فوق الأخرى ببرود.

يبدو أن السيد كريستيانو لا يبخل على أي من ممتلكاته بالنقود فقد لاحظت لامار منذ دخولها فخامة المكان وروعة الديكور بداخل البنك.

وقد طغى على المكان اللون الأخضر والبني من

الفصل الأول

كراسي وزرع طبيعي وجدران طلبت بأحدث ألوان الدهانات.. حتى رائحة الهواء بها شيء من العطر المختلط برائحة الجلد الفاخر للمقاعد.. اعترتها رعشة في عامودها الفقري لا تدري سببا لها؟؟ هل من برودة التكيف المركزي في المكان أم هو قلقها الذي تأبى أن يكون واضحا على محياها أمام السكرتيرة ونظراتها الفضولية.. أفاقت من تأملها للمكان على صوت الفتاة وهي تقول:" تستطيعين الدخول الآن أنستي.. السيد كريستيانو بانتظارك" وقفت لامار وأخذت نفسا عميقا ثم أومأت للفتاة الجالسة برأسها ببرود.

مشت باتجاه المكتب الخاص المكتوب على لافتته..غرفة مدير البنك.. ودقت على باب الغرفة بقبضتها الرقيقة.. سمعت صوتا

الهمسات المشتعلة

عميقا يدعوها للدخول قائلا:"تفضل" أحست للحظة بضعف ثقتها بنفسها.. فكيف سيكون حالها إذن إن دخلت.

فتحت لامار الباب ودلفت إلى داخل الغرفة وكان الهواء بداخلها أبرد من الخارج.. أم هي تتخيل ذلك؟؟

كانت الرائحة أيضا قوية وغريبة.. الجلد الفاخر مع عطر يضج بالرجولة مختلطة بدخان السيجار الذي كان وبالتأكيد يحترق تبغه منذ لحظات.

"اللعنة.." ما أن وقعت عينا لامار على الرجل الجالس خلف المكتب الأسود الفخم من خشب الماهوجنى حتى لفظت تلك الكلمة وقالت في نفسها.. إن صوفيا لم تفبه حقه في الوصف.. لم أتوقع أن تكون بهذه الروعة..ما الذي أوقعت نفسي فيه..كان الرجل رائع بحق.

الفصل الأول

مثال كامل للوسامة الشرقية بشعرة الأسود الكثيف وحاجبيه وعيناه اللتين بلون الفيروز القائم تنظران لها نظرة ضيقة غامضة.. وذلك دون إغفال شفثيه الرفيعتين الصارمتين تبتسمان لها مرحبة ببرود من تحت انف مستقيم وقاسي.. "اللعة.." قالتها لنفسها مرة أخرى.

"مرحبا أنستي.." قالها الرجل لها وهو ينهض للوقوف مرتديا بذلة بلون البن المحترق اظهر من خلال خطوطها الدقيقة مدى رشاقته وعرض كتفيه بعضلاتها المنحوتة بغلف ذلك طوله الفارع..

مد لها يده فتقدمت لتصافحه التقت يديهما وعيناها لثواني سرى خلالها تيار كهربائي لجسدها فارتعشت يدها في يده وأملت ألا يكون قد لاحظ ذلك..

الهمسات المشتعلة

أشار لها بالجلوس وجلس يشبك يديه على سطح المكتب" الأنسة لامار باولو فيرناندو.. تشدق باسمها ساخرا:"وأخيرا التقينا!! لقد وصلت شهرتك الآفاق بشركتك ذات المزيج الغريب؟؟ الذهب والعطور.. هل لي أن اسأل سبب تشريفي بهذه الزيارة"... رفعت لامار يدها تعيد شعرها للوراء وقد وجهت له إحدى نظراتها الجليدية:"لقد جئت لمقابلتك بسبب القرض الذي طلبته وقد تأخرتم في الرد على الشركة بشأنه"...أجابها وعلى وجهة نظرة متحيرة:"نعم ولكن لقد.. فقاطعته لامار:"سيد نيكولا اعرف بان المظهر الخارجي للشركة والإشاعات من حولها توحى بمدى سوء الوضع ولكن صدقني إن الوضع ليس سيئا كما يبدو مازال بإمكانني إنقاذ الشركة إذا سمح لي البنك الذي تملكه بذلك".

الفصل الأول

اقترب نيكولا من سطح المكتب ونظر إليها بغموض قائلاً: "يخبرني بالفعل نشاط شركتك الغريب ما الذي جمع فيها بين التنقيب عن الذهب وصقله وبين تصنيع العطور.. كما هي معروفة باسم شركة لامار للذهب والعطور". رقت ملامح لامار للحظات ونظرت لبعيد خلف الواجهة الزجاجية التي على يمين المكتب والتي تطل على ميناء مارسيليا الشهير وكأنها تستعيد بذلك ذكريات عزيزة عليها: "إن السبب في هذا المزيج هو والداي.. فوالدي هو من اكتشف الذهب في الأرض التي ورثها عن جدي ووالدتي كانت شغوفة بالأزهار والأعشاب وبالتالي اتفق الاثنان على بناء حلم مشترك لهما.. والدي بصناعة الذهب ووالدتي بتركيب العطور وقد ظلّا جنباً لجنب يعملان في هذا المجال حتى داهم والدي المرض وتوفيت تاركة

الهمسات المشتعلة

لوالدي إدارة الشركة و أنا من بعده استلمت تلك الإدارة وقد استطعت بالفعل النهوض بالشركة لفترة طويلة ولكن مع حدوث الأزمة الأخيرة في السببولة تعثرت شركتي قليلاً بسببها.. أعادت النظر إليه بحدية وقد أولته اهتمامها مرة أخرى: "أنا لدى بالفعل خطة جديدة للعمل بدراسة جدوى ممتازة ولكن هنا يحين دور البنك في إقراضي ما احتاجه حتى انهض بشركتي مرة أخرى".

"هل لي أن اعرف الخطوط العريضة لما تنوون فعله" بسط يديه تجاهها متسائلاً بحدية.. تنهدت لامار بحزم مجيبة: "لقد قررت إغلاق القسم الخاص بالتنقيب وإنتاج الذهب والتركيز على الجزء الخاص بالأدوات التجميلية والعطور". انعقد حاجبيه بشك قائلاً: "ولكن ما الجديد الذي تستطيعين تقديمه في هذا المجال؟".

الهمسات المشتعلة

واندمج في حديث عن مشكلة على ما تظن في إحدى الفنادق التي يملكها..
قالت في نفسها وهي مشبكه يديها بقوة ناظرة إليه بلا انفعالات على وجهها.. يجب أن تفتنع نيكولا كريستيانو وبسرعة وبأي شكل ظلت تحرق ناحية رصيف الميناء خلف الزجاج مشبحة بوجهها عنه.. ثم طرأت لها فكرة... مجنونة.. ولكنها فكرة على كل حال وهي أملها الأخير...

نهاية الفصل الأول

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنتديات ملادنا الأدبية

الفصل الأول

"إنني انوي غزو الأسواق بإحدى العطور الجديدة وسيكون باكورة إنتاج الشركة ومن بعد نجاحه والذي أنا متأكدة منه سأتوسع بإنتاج مستحضرات التجميل بعد أن أكون قد أسست قاعدة قوية لشركتي.." صمتت بعد عرض فكرتها الجديدة وبشكل عملي وهي تنظر إليه كاتمة أنفاسها متظاهرة بالهدوء في انتظار رد فعله على الحديث!!!

ابتسم بسخرية وهو يحيل نظرة في ملامح وجهها نظرة جعلت الدماء تسرى حارة في شرايينها: "أعتقدين حقا أن هذه الخطة تحقق الأهداف المرجوة منها؟؟!!" وجهت له إحدى نظراتها الجليدية.

"أنا لا أجد في خططك أي.." قطع حديثه رنين الهاتف: "أرجو منك الانتظار لدقيقة وسأكون معك.." ورفع السماعة مديرا نظرة عنها

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

الفصل الثاني

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الأملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

www.mlazna.com

قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنطقيات ملاذنا الأدبية

الفصل الثاني

قامت لامار بهرشاقه وهرود ودارت حول طاولة المكتب مقتربه من نيكولا وجلست امامه على طرفها تقابل وجهه..ترك السماعه وهو ينظر اليها بانبهار وهي ترفع يدها وتعيد شعرها للوراء مفسحة المجال لتظهر رقبتها البيضاء الطويلة أمام ناظره.. واذنها الصغيره متدليا منها قرط ذهبي على شكل حلقات متشابكة يلعب أمام عينيه..فقطب جبينه وهو يسد طرف السماعه بيديه قائلا لها"اللعة!!! ماذا الان؟".. وتمالك نفسه بغضب وقال للرجل على الهاتف..سأحدثك بعد قليل..

قال نيكولا ولامار تقترب من وجهه بهرود وبمنظرة جليديه ممزوجة بالانتصار وقد وجدته يتحدث بصوت متحشرج يلتقط انفاسه بصعوبة"ماذا تريد الان؟؟"

الهمسات المشتعلة

سألكه بخبث"والان مارايك فيه؟؟"وهي تدير رقبتها الناحية الاخرى تزيد من اقترابها حتى بدأت تشعر بحرارة انفاسه على عنقها..

سألها وانفاسه تزيد تهدجا متأملا خصلات شعرها السوداء الرائعة ورقبتها الرشيقة"ما رأيي في ماذا؟". اجابته وقد اقترب منها بشكل خطير"في لامار..العطر..عطري؟؟!"

سألها متحيرا"أي عطر تقصدين؟"

تهدت بنفاذ صبر قائلة"الموجود هنا..مشيرة خلف اذنها"

اجابها بتحدي مكرر وقد رفع انامله ناحية رقبتها مداعبا"تقصدين الذي اشتمه من خلف اذنك هنا..امم."واقترب منها ليشمه ..

الفصل الثاني

"او.. أنا الآن في الموقف الاضعف".. قالت في نفسها.. لقد دخلت عش الدبابير..

حافظت على برودها واجابته "نعم هو"

نظر اليها بعينان تلمعان بوميض النيران ثم اقترب من اذنيها وهمس لها قائلا..

"اجده رائعا.. بل ساحر.. وكانني اشتم رائحة الدماء الحارة في شرايينك" وامسك بكتفيها ليديرها إليه وقد حافظت على برودة نظراتها وجدبتها متحدية اياه على الاقتراب اكثر من ذلك "عزيزتي.. تلعبين لعبة خطره..!! من يوقظ النمر من ثباته عليه ان يتحمل العواقب"

واقترب ببطن من فمها معانقا اياها بشغف.. محاولا اجبارها على الخضوع والتجاوب لعناقه.. ولكنه وجد

الهمسات المشتعلة

بين يديه لوحا من الثلج البارد.. فضغط على كتفيها بقسوة ليؤلمها وقد اصبح عناقه قاسيا..!!

ابتعد عنها فجأة بعنف وهو يهزها بقوة وغضب و مازال ممسكا بها "بحق الشيطان يا إمراه.. ماذا تريد مني؟؟" اجابته ببرود.. وهي تحاول ان تظهر متماسكة رغم شدة الضعف والدوار "أنا لم اسمح لك بما فعلته معي.. انا فقط اريدك ان تقتنع بخطتي لانقاذ الشركة.. فقط ولا شيء اخر!!!"

قامت لامار وهي تسير برشاقة خلف المكتب رافعة يدها لشعرها معبدة اياه كما كان وبكل الثقة جلست فوق مقعدها واضعة ساق فوق الاخرى برغم ما تشعر به من ضياع غريب بعد ابتعادها عنه وقالت "والان ما هو رأيك؟؟"

الفصل الثاني

حرك رأسه بتصميم يبتسم بخبث "لا..لا..لا.. لا اعتقد اني أستطيع تكوين أي رأي الان.. يجب ان تعطيني فرصة اخرى للتفكير."

اجابت بنفاذ صبر "اذن سأخذ موعدا اخر من سكرتيرتك للغد"

اجابها بهدوء قاتل "للاسف أنا مشغول لوقت طويل وحتى لاسبوعين قادمين"

فنظرت إليه بغضب بارد قائلة "اذن فانت حر.."

قطع حديثها قائلا "ولكني غير مشغول في المساء فأنا وكما تلاحظين من البشر واحتاج للطعام من وقت لآخر" مبتسما بمكر ثم متصنعا الجديه "ما رأيك بعشاء عمل الليلة.. نتناقش فيه بكل التفاصيل.."

قامت لامار وهي تنهي المقابلة وبجدية شديدة "حسنًا"

الهمسات المشتعلة

قلبت..متى الميعاد؟"

"الساعة الثامنة.. اتحبين ان امر عليك؟" وأشار إلى الأوراق امامه "لدى العنوان"

"لا فهو ليس موعدا ..هل عشاء عمل..ورسمى..ايهين ساقابلك؟؟؟"

"في مطعم سانقا مارتينا..اتعرفينه..؟؟" بالطبع تعرفه جيدا فهو من اشهر المطاعم الرومانسيه في ايطاليا

المشهور بالطعام الجيد والجو الحميمي للعشاق.. نظرت إليه بسخريه وتحدي قائلة "بالطبع..اتفقنا اذا.. إلى اللقاء ومدت يدها لتصافحه فالتقط يدها برقة ورفعها إلى شفتيه ولثمها بلطف ضافطا بشفتيه برقه على يدها..قبلة قلبت عالمها كله وهو ينظر اليها وعيناه تلمعان بهريق عجيب مثل عينا نمر وجد فرسته

الفصل الثاني

الضالة..سحبت لامار يدها بهدوء بارد ورمقته بنظرة ساخرة ثم ادارت ظهرها إليه ومشت للخروج من الغرفة..ولولا خوفها من ان تهتز صورتها امامه لكانت ركضت من المكتب ولم تكن لتقف حتى تصل لسيارتها وتشعر بالامان داخلها..ولكن هل سيكون هناك امان بعد الان؟؟!

كانت تقلب بشوكتها الطعام الموضوع أمامها في احد الاطباق الفاخرة والتي جمعت قطعها واحدة واحدة عن طريق المزايدات التي اغرمت من خلالها بكل ما هو قديم وأثري حتى اصبحت قطع الانتيك التي تملكها كأنها ثروتها التي تفتخر بها لما لاقت فيها من صعوبات في جمع كل قطعة منها..

جالت بنظرها في انحاء قاعة الطعام التي كانت تجلس

الهمسات المشتعلة

فيها مع صوفيا لتناول الغداء كعادتهما حين يعودان معا في نفس الوقت من الشركة إلى الفيلا..قاعة فخمة.. كل جزء منها هو جزء من هويتها وتاريخ اسرتها الراحلة.. الطاولة السوداء بكراسيها ذات القماش البني المائل للاحمر بطابعها العربي التركي وقد كانت على ذوق والدتها مع الستائر القطيفة على النوافذ تتلائم وقماش الكراسي..

الهوفيه الكبير المليء بالمرايا ايطالية الصنع.. وفي إحدى جوانب الغرفة يقبع الكونصول البني والذي قد احضره والدها من اليونان في إحدى رحلات عمله.. تأملت كل ما حولها محدثة نفسها"لم أستطيع ان اغير أي قطعة فيها حتى السجادة التركية التي ورثتها والدتي عن جدتي..لم اغيرها"قالت بسخرية

الفصل الثاني

لنفسها" يبدو انني قد ادمنت كل قطعة في هذا البيت.. ام ياترى أنا مجرد جبانه لا تقوى أو تجرؤ على التغيير ام اخاف ان اضيع وافقد انتمائي وهويتي ام اني.. ابحث عن هوية جديدة؟؟؟"

"او.. كم اتمنى ان اترك كل شيء.. الشركة والصفقات والاعمال.. فالاستسلم.. لم لا.. ثم ابدأ عمل جديد لي أنا.. يخصني وحدي لا عهد فيه اقطعها لاحد.. فقط أنا ولا احد غيري.. جاليري ربما!!! او إحدى المحلات الكبيرة للازياء والملابس النسائية ذات الماركات العالمية.. لا ذهب ولا عطور.. اي شيء جديد.. يغير حياتي" رفعت يدها لشعرها وتنهدت بصمت "نيكولا.. ماذا فعلت بي في تلك الدقائق لقد قلبت عالمي.. ربما صنعت مني جبانه تريد

الهمسات المشتعلة

الهروب.. وتذكرت لمساته الرقيقة ومداعباته لرقبتها.. وقبلته.. او كأنه يعرف تماما ماذا يفعل بها ومدى تأثيره عليها.. ثقته بنفسه.. هددت ثقتها بنفسها.. هل ستقوى على التصدي لو حاول معها مرة ثانية..

لقد استطاعت ان تتحداه بهبرودها وستتمكن بالتأكيد من ذلك مرة اخرى.. يالهى.. ماذا ان كانت لا تريد المقاومة.. ماذا لو ارادت ان تصبح ضعيفة ولو مرة في حياتها.. تعود كما كانت.. لا تحسب حسابات لخطواتها.. تغامر.. ترمي بنفسها في النار.. في الجحيم.. الجحيم؟؟؟

نيكولا.. يحمل الجحيم المستعر في انفاسه في لمساته وحتى في تلك الهمسات الرقيقة التي حملتها لاذنيها

الفصل الثاني

شفتيه!!.. لا انه الجنون المطلق.. لا يجب ان تستسلم هكذا دون معركة.. ربما ستكون معركة حياتها كلها يتحدد فيها مصيرها.. والى الابد!!.. باللاسف.. يجب ان تقاوم وبشدة.. ونظرت لطبقها مبتسمة بمكر وهي تحرك شوكتها في الطعام.. ثم قالت "ستكون معركة ممتعه ومثيره"

"ما هو المثير والممتع؟؟" سألت صوفيا وهي تحدد بلامار في استغراب "انك لم تاكلي شيئا حتى الان.. فقط تحركين طعامك من جانب لآخر.. ما الامر؟" فمزت لها مبتسمة قائلة "اهي المقابلة؟؟؟ ام هو صاحب المقابلة" وبمكر اقتربت منها تهمس "السيد نيكولا كريستيانو.. هيا اخبريني عن ادق التفاصيل" ورفعت شوكتها مشيرة للامار مهددة "هل تسمعينني.. ادقها"

الهمسات المشتعلة

تصنعت لامار الا مبالاة قائلة "لقد دعاني إلى العشاء.. مؤكدة.. عشاء عمل.. وقبل ان تسالي.. لقد قبلت!!" نظرت لها صوفيا غير مصدقة "اهكذا ومن المقابلة الاولى؟" تنهدت بشكل مسرحي "مسكين نيكولا لم يستطيع الصمود.. امم.. ام مسكينة لامي؟؟. وماذا تنوين ان تفعلي به؟"

"لا شيء.. انه عمل مجرد عمل.. لاتتخيلي اشياء غير موجودة.. نظرت لصوفيا بجدية "للحق أنا لم اقابل رجلا مثله في حياتي.. كما تحدثت عنه الاشاعات والصحف تماما بل وربما اكثر هو بالفعل رجل عنيد وصارم وليس بالخصم السهل"

"اذن لقد نال اهتمامك وحاز على اعجابك.. لامار.. لم لا تحاولين.. ربما.. من يدري" قالت صوفيا متردده

الفصل الثاني

بهدهو.

"صوفيا أرجوك أنا لا أريد منه سوى الحصول على القرض" أومات برأسها بحزم "تعلمين جيدا كم اننا في حاجة لهذا القرض وبشكل ملح وسريع..سنفقد كل شيء اذا لم نلتذ الشركة.. سيضيع كل شيء..كل شيء.. لن نجد الفيلا أو الشركة أو حتى سيارتنا.. ربما حين اعود قوية ماليا كما كنت..و حين انجح في الفترة القادمة.. ربما..ربما.. اعود كما كنت.. قبل ان التقي انطوني وقبل وفاة والدي.. لن اقبل بأن استسلم لمشاهري الا بعد ان اعود قويه واكون لاي كان..الند بالند..دعينا الآن مني.. فلنأكل"

"لامار لقد نسيقي شيئا هام.. الحب.. الحب لا يردعه البرود أو التحدي..حين تحبين فأنتي تحبين فقط ولا

الهمسات المشتعلة

شيء اخر.. لا قوانين ولا شروط ولا تفكير.. فقط الحب ومن تحبين"

"صوفيا من فضلك.. ليس امامي سوى ساعتين لارتاح ثم استعد للعشاء..لا اريد ان اكون متوترة حين اقابله اريد ان اكون واثقة وقوية فدعينا أرجوك من هذا الحديث"

"حسنا" اجابتها صوفيا بنفاذ صبر.. "ماذا سترتدين الليلة؟" قالت بحماس "ما رايك بالفستان الوردى بدون اكمام وحزام فضي تحت الصدر؟ ولأنه قصير ومهدول فوق ركبتيك بإمكانك ارتداء السابو ذو الشريط الحريري الفضي الذي يلتف حول قدميك الجميلتين.. اه..ورأيي ان تتركي شعرك منسابا..فهو رائع بدون شيء.. ما رأيك؟" سألت صوفيا بلهفة.

الفصل الثاني

"رأبي..اني اريد ان اسبح قليلا في بركة السباحة ثم انام قليلا.. أرجوكي صوفيا.. دعيني بسلام.. لا اريد التفكير الآن في شين.. ثم ان الفستان الوردي لا يصلح لعشاء عمل.. بل لعشاء حميم.. وانا ذاهبة.. للعمل.. العمل فقط.. والآن اراكي لاحقا" ثم بعد ان ابتعدت للخارج.. عادت مسرعة وبحزم "لا تلحقي بي..وان اتيت لا اريد ان اسمع كلمة عن نيكولا أو العشاء.. مفهوم؟؟؟" اومات صوفيا للامار بأحباط وقالت "لا داهي للعصبيه.. كما تريدن عزيزتي!!!!!"

سبحت لامار لعدة دورات في حوض سباحتها وكانت المياه صافية ومنعشه ساعدتها على استعادة الهدوء وبرودة الاعصاب.. كانت ترتدي بيكيني ذو لونين من الوردي القاتم والبرتقالي على شكل خطوط مائلة.. كان

الهمسات المشتعلة

الفضل لديها رغم اقتنائها العديد غيره وذلك لصفير حجمه فهو بالكاد يغطي الاجزاء الهامة من جسدها فيكون مريحا اثناء السباحة ولكنها لم تكن ترتديه الا حين تكون وحدها في البركة أو مع صوفيا ابنة عمها.. هي لا ترى انه مناسب ابدا للظهور به أمام الناس.. استلقت بكسل على إحدى المقاعد الموجودة حول بركة سباحتها الرائعة المصممة على شكل شلال صغير تحيط به بعض الاحجار الطبيعية ذات اللونين البني والصفير القاتم ومن حوله زرعت حديقة رائعة من النخيل والازهار العالية لعباد الشمس والقرنفل و بعض الاعشاب العطرية من الريحان..

كانت تلك الحديقة الرائعة إحدى تحف وابداعات والدتها.. تأملتها لامار بحنين وهي تضع بيديها بعض

الهمسات المشتعلة

هي على هذا الاهتمام.. ام ان قبلته لا تعني شيئا.. فقط وليدة لحظة اثارتهما له.. لماذا تهتم اذن؟.. حركت كتفياها بلا مبالاه قائلة.. اوه.. انه بالتأكيد مفرور حتى يظن ان قبلته ستؤثر فيها.. انه يريد فقط ان يضمها إلى موسوعة النساء الاتى وقعن صرعى أمام قدميه.

تنهدت بعمق واغمضت عيناها.. هي لم تحصل على قبلات مثل قبلته من قبل..!!.. ومضت في عقلها ذكرى قديمة.. فجأة..

لا.. بل حدث وتلقت مثلها واحدة..!!.. واحدة فقط لا تنساها ابدأ.. حتى إنها تشبه قليلا قبلة نيكولا.. لها نفس التأثير والمذاق الغريب.. انها تذكر الآن وبوضوح ليلة تلقت تلك القبلة.. كانت اول قبلة في حياتها.. اول قبلة حقيقية!!.. كانت قد اتمت عامها

الفصل الثاني

بعض الزيت الواقي من الشمس حتى اصبح كتفياها يلعبان بلون عسلي رائع.. ارتدت نظارتها الخاصة بالشمس.. واستلقت مرة اخرى برأسها على المقعد الوثير مادتا قدميها امامها وسارحة في افكارها.. ربما يجب ان تحاول اقناع نيكولا اليوم اثناء العشاء الليلة بأن يسرع من اتخاذ قراره بشأن القرض حتى تبدأ بسرعه في مشروعها الجديد.. اللعنة كلما حاولت التفكير بعملها تتراءى لها صورته.. انه يدخل افكارها بدون انذار..

لم تكن سوى مقابلة واحدة.. لماذا استطاع ان يؤثر فيها بهذا الشكل؟؟.. وكانت ايضا المرة الاولى التي تقابله.. شيء غريب يجذبها اليه.. عليها ان تعترف ان أي امرأة تتمنى ان تحصل على اهتمامه.. ترى هل حصلت

الهمسات المشتعلة

ابتسامة جامدة على وجهها محاولة ان تداري الالم الشديد الذى يعصف برأسها والذي لم تقل حدثه حتى هذه اللحظة..

وحين اطمأنت ان والدها انخرط بشكل طبيعي في محادثات مختلفة..وقد تناسى لبعض الوقت..حزنه العميق..قررت الخروج للشرفة المظلمة..لتحاول استنشاق الهواء البارد..علها تستعيد جزء من نشاطها وبالفعل خرجت ليلتها للشرفة.. والالم اصبح قاتلا وقد زاد دوار راسها..بدأت تشعر بعدم الاتزان وعدم القدرة على التركيز..كانت تقف مستندة على سور الشرفة الرخامي البارد لتمنع نفسها من الاستسلام للسقوط..

ورغم إنها تأكدت من ان لا احد من المدعوين الذين عرضوا مراقبتها وقد صدتهم جميعا بحزم..لم ينتبه

الفصل الثاني

العشرون وقد مر على وفاة والدتها ثلاثة اشهر.. ليلتها..اصر والدها على ان تحضر معه إحدى حفلات السفارة اليونانية بايطاليا التي تلقى منها والدها دعوة رسمية لحضورها..

ورغم ما كانت تشعر به حينها من صداع في رأسها ودوار شديد..لم تشأ ان تخذله وترفض الحضور معه..خاصة وهي تعلم جيدا كم يحتاج كل منهما..الخروج من اجواء الحزن..التي تملأ حياتهما منذ رحيل والدتها..جوليا..

وبالفعل استعدت وارتدت احد اثوابها المفضلة..ثوبها الاحمر الحريري الموشى بحبات الكريستال السوداء.. حين دلفت ليلتها تتأبط ذراع والدها ادارت العديد من رؤوس الرجال..ولكنها لم تنتبه لأى منهم..بل رسمت

الفصل الثاني

أي منهم لكان تواجدها.. فقد سمعت صوتا عميقا يأتي من خلفها يقول بهمس..

"مرحبا سنيورا.. لامار.. لامار فيرناندو اليس كذلك؟؟"
تاوهت في صمت قائلة لنفسها "لا.. انة ليس الوقت المناسب ابدا للتعارف.. انا لا اقوى على فتح عينائي"
استجمعت قوتها قدر ما استطاعت تجيب بهذيب..

"نعم سنيور.. مرحبا.. انا لامار فيرناندو.. ولكن اعتذر حقا منك.. لست في حالة تسمح.. قطع اجابتها صوت احد الخدم يدخل مقتربا من الرجل الذي التفتت إليه تتامله بعينان شبه مغمضة.. وصورته المشوشة أمامها لا تكاد تتبين منها أي من ملامحه..

اقترب منه الرجل يهمس في اذنه بكلمات غير مسموعة.. التفتت على اثرها الرجل قائلا بحدة.. اللعنة

الهمسات المشتعلة

كنت اريد ان.. حرك رأسه بنفاذ صبر قائلا.. حسنا حسنا.. لا بأس.. سأتي حالا.. امهلني دقيقة .

قال الخادم بتصميم مهذب.. وهذة المرة بصوت مسموع "ارجوك سيدي.. حقا يجب ان تاتي معي الان.. انة ينتظرك.. لا تستطيع ان تتجاهل طلبه.. انة ينوى ان يغادر الحفل الان"

زفر الرجل الغامض بضيق قائلا "حسنا.. سأتي حالا.. اذهب وسألحق بك الان"

حين ابتعد الخادم وخرج من الشرفة.. التفتت اليها الرجل قائلا بضيق "اسف سنيورة.. لا تتخيلين مدى اسفي.. ليس لدى الوقت الان.. كنت اتمنى.. اوه.. لا عليك" اقترب اكثر منها.. يهمس "اعتذر عما سافعله.. صدقيني ان لم افعل ما اريد.. اشعر بانني سافقد عقلي"

الفصل الثاني

نظرت إليه بحيرة والدوار يعصف بها" ماذا تقصد سني لم يمهلا لتكمل كلماتها.. واخذها بين ذراعيه القويتين.. غامرا اياها بعناق جامح مجنون عصف بالبقية الباقية لثباتها.. كانت قبلة لم تذق مثلها.. لا تشبه ابدا تلك القبلات البريئة في المواعيد العاطفيه مع اصدقائها السابقين.. المعدودين.. والتي كانت لا تتعدى العناقات السريعة الخجولة التي تفتقد الجراء! رغما عنها وجدت نفسها تنساق معه لعالم جديد وخطوة جريئة جديدة.. كانت اول قبلة حقيقية تحصل عليها.. وكان الرجل يعلم تاثيره عليها.. ملاحظة انه يمسك بها بثبات ليمنعها من السقوط..

وكانه يعرف حالتها.. ومشاعرها التي تعصف بها الآن وهي بين ذراعيه وكما امسكها فجأة تركها ايضا فجأة

الهمسات المشتعلة

ثم اقترب من اذنيها هامسا" لا تعلمين ماذا فعلت بي الليلة.. اعدك ان نتقابل ثانية" قبل طرف اذنها قبلة صغيرة.. هامسا" رائعه.. ساحره"

ثم افلتها بسرعة تاركا اياها مشوشة الرؤية والعقل تماكنت اعصابها لدقائق.. ثم خرجت إلى القاعة الكبيرة.. تبحث عنه بين جميع المدعووين.. ولكنها كانت تعلم إنها حتى لو التقت به.. فلن تتعرف اليه.. انها لم ترى أي من ملامحه.. فقط ظل غامض لرجل طويل.. يبدو.. انه مشوق القوام.. رياضي.. فقط ولا شيء آخر تعرفه عنه.

ظلت ذكرى قبلته الجامعة ترفرف داخل عقلها طوال تلك الليلة.. وحين عادت للمنزل.. خلدت لنوم عميق مليء بأحلام غريبة صاخبة.. عن رجلها الغامض..

الفصل الثاني

وفي الصباح.. استعدت لرحلتها التي ستزور فيها اليونان.. مع مجموعة من اصدقائها في كليتها.. التي تخصصت فيها.. بإدارة الاعمال.. وكانت تلك الرحلة.. هي اولى لقاءاتها بطوني.. او انطوني ديميرا.. حب حياتها الوحيد.. حتى إنها حين التقتة نسيت كل شيء عن مغامرتها المثيرة ليلة الحفل..

ربما لم تنساها حقا.. ربما قد اخفتها في ركن مظلم من عقلها.. حتى ظهرت مرة اخرى الان..

ظهرت مع ظهور نيكولا في حياتها.. شيء غريب.. انها تشعر الآن ان قبلة نيكولا تشبه بشكل غريب قبلة هذا الرجل الغامض.. الذي كما ظهر فجأة.. اختفى فجأة ولم تقابله مرة اخرى..

حتى طوني كانت قبلاته مختلفة عن نيكولا.. كانت

الهمسات المشتعلة

قبلات هادئة وناعمة و!! باردة!!

رغم مدى العاطفة التي كانت بينهما.. ربما كان واثقا من امتلاكه لها فلم يحاول ان يبذل جهدا في التأثير عليها.. ولكن ذلك ليس مبررا لاهماله ان يبقي عاطفتها مشتعلة متقدة.. ترى اين هو الآن وما الذي يفعله بحياته.. هل كانت يمكن ان تتزوجه رغم ما عرفته عنه.. بالتأكيد هي تعلم انه لم يكن يريد فقط النقود من والدها لكي يساعده في مشروع المطعم باليونان.. كان يريد ان يفتح مطعما كبيرا يكون له شهرة واسعة.. ولكن والدها كان من الذين لا يحبون ان ينفقوا اموالهم لاجل مشروع غير مدروس دراسة وافية.. وطوني كان مندفعاً بدون دراسة أو تفكير.. لذلك رفض والدها طلبه.. وكم كانت صدمتها فيه كبيرة..

الهمسات المشتعلة

إنها ستضيع من يديه.. ولكنها ابت ان تسامحه قائلة له بقسوه. "انني لا اعلم ما دهاني حتى يكون لي أي علاقة بشخص وضعي مثلك ان تخرج من حياتي إلى الابد ولا اريد رؤيتك مرة اخرى اهدا.. ايها الحثالة الحقير" وخرج يومها من الفيلا وعيناة قاتمتين بهما غضب اسود عنيف.. ومن يومها لم تسمع منه أي كلمة كان ذلك من اربع سنوات.. وهي قد تغيرت الآن.. خاصة بعد وفاة والدها بعد حادثة طوني معها بشهر واحد.. كم كانت في امس الحاجة لرؤيته وقتها ولكن ها قد مرت الأيام واستلمت زمام الامور برحيل والدها وهي الآن ليست في حاجة لاي شخص.. أي رجل ايا كان.. حتى لو كان رجلا مثل نيكولا.. هي لا تريده اهدا اهدا.. نيكولا اشعل فيها نيران لم تشعر بها من قبل

الفصل الثاني

حين اتى وعيناه متقدتين غضبا لرفض والدها.. ومحاولاته القاسية بتشويه صورة والدها الحبيب في عينها.. اراد ان يخيبرها بين ان يتركها اوتهرب معه تاركة والدها بمفرده.. لقد ساومها على حبها له.. هي تعرف جيدا انه كان يحبها لنفسها وليس لاموال والدها.. ولكنه فقط فضل مصالحته و مستقبله عليها.. هي ايضا احبته كثيرا ولذلك صدمتها فيه حين خيبرها كانت كبيرة وكانت اكبر بادعاءاته المشينة على والدها.. كما يقال.. بقدر الحب يكون الكره..!!!

لذلك لم تسامحه على ما قاله و عاملته بقسوة يومها وبرودا شديد وطرده من حياتها نهائيا وللابد.. لن تنسى اهدا نظرة الذهول في عينيه حين صدم من رد فعلها ومحاولاته المستميتة في مصالحتها حين احس

الفصل الثاني

"يا الهى يا لامار" .. قالت لنفسها "ركزى في العمل ..
ستصايبين بالجنون .. انه نمر مغرور .. كوني باردة الليلة
.. لا .. بل سأكون جليديه ..!!"
"لامار" .. انتبهت لامار على صوت صوفيا وهي تناديها
فأجابتها وهي مستلقية ومغمضة عينيها ..
"ما الامر يا عزيزتي؟"
اجابتها صوفيا بهدوء وارتيباك بعد جلوسها على المقعد
المجاور لها "انه .. أنا .. اقصد اننى .."
تنهد لامار "ما الأمر الآن صوفيا .. تكلمي"
"اعرف انك لاتريدين الحديث عنه .. ولكن عندما كنت
اهبط على الدرج كان قد دخل واصر على رؤيتك بنفسه
ولم أستطيع اقناعه .. بان اسلمك اياه بنفسى .. فدخل
الآن معى .. وهو .. هو .. هو الآن هنا"

الهمسات المشتعلة

سألتها لامار دون ان تتحرك أو تفتح عيناها "من اتى ..
واى شىء اراد اعطائي اياه؟؟؟"
سمعت صوتا مداعبا من خلفها يقول "انه أنا يا
عزيزتس .. لقد حاولت صوفيا ان تمنعني من رؤيتك
ولكن كما تعلمين كم أنا عنيد .. لم اكن اعلم ان لديك
قريبة فاتنة .. ابنة عمك فاتنة .. رائحة"
وكان العالم انقلب في لحظة .. نيكولا .. لم يكن اهدا
ليحدث ذلك ولو في اكثر احلامها جنونا .. تسارعت
دقات قلبها ورفعت النظارة عن عينيها وفتحتها على
وسعها ملتفتة برأسها تحدى في الشخص الواقف
بجانب صوفيا ناظرة له بذهول قائلة "انت!!!"
مالذي؟
قاطعها نيكولا قائلا وعيناه تلمع بهريق قاتل وهو

الفصل الثاني

يتفحص كل جزء من جسدها وشفتيه تبتسمان بمكر وسخرية "كم أنا سعيد لان صوفيا لم تستطيع اثنائي عن مقابلتك؟؟.. كان سيفوتني الكثيبيبيير" وهو يغمز بعينه.

ظلا يحدقان ببعضهما في تحدى لحظات بدت كالدهر.. "اعتقد انني سوف.. سوف انسحب الآن.. هل تريدان شيئا لآمار.. لا.. اذن ساذهب الآن من هنا.. وحالا" سألت صوفيا مجيبة على سؤالها بنفسها "باذنكما" خرجت صوفيا مسرعة وهي تبتسم بمكر وكأنها تهرب من قلب نقطة على وشك الانفجار.

انتبهت لآمار بعد خروج صوفيا.. وشعرت بالخجل لدى صغر المايوه الذي ترتديه فجذبت بعصبية شال من الشيفون بنفس الوان المايوه وحاولت ان تغطي ما

الهمسات المشتعلة

استطاعت من اجزاء جسدها العاريه.. ولكن ما فعلته قد زادها اغراء.. ما احسته من نظرة عينا نيكولا تتفحصان جسدها بوقاحة شديدة.. فتصاعد الدم لوجنتيها وقالت بعصبية وارتباك "كيف تجرؤ على الحضور إلى هنا فجأة ودون سابق موعد وما الذي دعى إلى حضورك الآن تحديدا في هذا الوقت الغريب.. والذي يجب ان تكون فيه ببيتك أنت لا بيتي انا؟؟" "اهدأي من فضلك ودعيني اشرح لك السبب" اجابها وهو ينتقل للجلوس على المقعد المجاور وقد لاحظت ازرار قميصه العلوية وربطة عنقه المفكوكة وقد اظهرت اللون الاسمر الرائع لصدره القوي.. يبدو انه قد اتى مباشرة من الشركة.. اللعنة يبدو رائعا.

"قبل ان اخبرك بسبب قدومي.. انا لست نادما اهدا

الفصل الثاني

على الحضور بل أنا سعيد..جدا..بالرغم من الاستقبال الغير عادي..قال وهو يتشدد بالكلمات مقتربا منها ومعنا النظر في وجهها بنظرات جائعة ومبهورة"لم اكن اتصور اني سأكون سعيدا لهذه الدرجة برؤيتك الآن" ثم ابتسم بسخرية قائلا"بعكسك بالطبع عزيزتي..
تعجب؟؟ اين حسن ضيافتك؟؟"

اجابت لامار بغضب ونظرتها تزداد جليدا"حسن الضيافة للضيوف وليس المقتحمين."وتنهدت بنفاذ صبر قائلة"والان ماذا تريد؟؟"

"صدقيني اتيت لسبب وجي"جدا..تعرفين انك تهدين رائعة في ثوب السباحة الرائع هذا"قال وقد اقترب من وجهها بهدوء وهي تحاول ان تظهر برودها ترسم.. ابتسامة ساخرة على شفثيها.. رفع انامله يرسم

الهمسات المشتعلة

خطوطا وهمية على كتفيها..تنفس بعمق وعيناه في عينيها قائلا"رائحة الزيت الواقي على كتفيك تسحرني..تعلمين لامار..اشعر انني احترق كلما كنت قريبا منك..و كلما لمستك أو شممت عبيرك"

اعلم جيدا كم ابدو رائعة الآن في ملابسي..واعلم ان أي امرأة ستبدو رائعة لاي رجل وهي ترتدي مثلها.. السبب ليس أنا سيد نيكولا.. بل الملابس الفاضحة التي ارتديها ولم تكن لتراها ابدا ولا في احلامك لولا اقتحامك عزلتي بهذه الجراءه.. قالت وهي ترفع يدها لتعيد شعرها للوراء بكبرياء.

ابتسم لها ابتسامة رائعة اذابت قلبها قائلا.. وما ادراك؟؟ ربما اخطط لاراكي في ملابس اكثر منها اغراء وجمالا.. رغم اني اعتقد انني سأراك اروع واجمل في

الفصل الثاني

غلالة من الحرير الشفاف..ولكن سترتدينها لي..
وحدي..لن يراكي بها احد غيري..وستتوسلين
لاعانك..ومن يدري قد يكون ذلك قريبا جدا!!!
كيف تجرؤ على قول ذلك..انك رجل مغرور همجي..
لن تحصل ابدا على ما تريد مني ولا حتى في احلامك
.. قامت لتقف بعصبية وغضب شديدين فوق الشال
الملون على الارض وتسارعت انفاسها من شدة غضبها
..
قام نيكولا وانحنى بهدوء..ومد يده إلى الارض ملتقظا
الشال..لم يعطيه لها بل ظل محتفظا به وهو يرفعه
أمامها قائلا..انت لن تعرفي ابدا ما يدور داخل
احلامي.. بل اقسم انك لو عرفتى لن تتصرفي ابدا معي
بهذا البرود.. أكد لك يا نمرتي الجليديه انني قادر

الهمسات المشتعلة

على اذابة اقسى قطع الجليد فيك..اقترب منها بهدوء
وقد لف الشال حول رقبتها فظنت انه سيتركة وعندما
رفعت يديها لتمسك بالشال جذبها إلى صدره القوي
ثم التفت ذراعية حول خصرها واقترب برقة من
وجهها وقبلها عدة قبلات رقيقة على وجنتيها احست
بها لامار وكأنها رفرقة فراشات وارتعش جسدها برقة
..رفعت يديها مبهدة اياة عنها ومقاومة.. مداعبات
اصابعه على ظهرها وقد زاد من اقترابه.. اضعفت تلك
المقاومة.. غمرها بقبلة لشفتيها بعث فيها كل ما كان
يتراقص من توق راته في عيناها منذ اتى..فتجاوبت معه
رغما عنها وحين همت بان ترفع يديها ممسكة بكتفيه
.. حدث ما لم تكن تتوقعة ابدا.. تركها؟؟!!..فجأة!
احست بالضيق للحظات وفتحت عيناها..رأته ينظر

الفصل الثاني

لها بنهم وصدره يعلو ويهبط من سرعة تنفسه.. قال
ساخرا.. ارايت ياعزيزتى اني قادر على اذابة جليدك
.. ان هذا جزء صغير مما يدور في احلامي.. ما رايك
اتحبين ان اريك باقى ما احلم به..امم.اطرق مفكرا
بابتسامة متسلية..

لا اظن.. اذن أنت بحاجة لتهدئي اعصابك وتعودي
لبرودك.. ودون انذار حملها بسرعة وقذف بها لماء
البركة.. وابتسم بمكر..والان هل أنت اهدا.؟؟!!!!
افاقت لامار من الصدمة على كلمة الجارح.. الساخر
.. وقالت وهي ترتعش غضبا.. ونصفها الاسفل تحت
الماء..تضم قبضتيها.. انت.. انت.. كيف تجرؤ..كيف
ماذا تظن نفسك.. اذهب من هنا اذهب الان.. لا اريد
رؤيتك مرة اخرى.. تلالات الدموع في عيناها

الهمسات المشتعلة

الجميلتين وتجمدت بنظرة باردة..و هي ترفع رأسها
بكبرياء..اكرهك نيكولا..اكرهك..
لا بأس سأذهب يا نمرتي الفاتلة.. موعدا الليلة..لا
تتسي..
لن اتي اهدا..قالت ببرود..

اهداء؟؟..والعمل؟؟..سانتظرك حتى تاتي..لن امل
الانتظار..ومهما تاخرت.. أنا متأكد من مجيئك!!
تذكرى كم من الاشخاص يعتمدون على مقابلتنا في
تأمين مستقبلهم..اعلم انك لن تكوني انانية.

عندما هم بالذهاب تذكر ما جاء لاجلة وقال.. كنت
سانسى..مد يديه في جيبه واخرج منها قرط صغير
رفعة أمام عيناها..قرطك لقد وجدته تحت مقعدي..
ونظر اليها نظرة ذات معنى يذكرها بما حدث بينهما

الهمسات المشتعلة

المنزل وكان المكان قد فقد جزء من بهائه وروعته بعد
مغادرة نيكولا كريستيانو ١١٩٩!

ابتسمت لامار بهرود قائلة.. حتى الآن يبدو ان ما
خططه يسير بشكل رائع.. اذا كان هذا لسان حالك
على مظهري ترى ماذا سيكون حاله هو.. المغرور..
المتعجرف.. يعاملني كأحدى مقتنياته.. فليذهب
للجحيم.. سأنال منه ما اريد.. حتما حتما سأنال ما
اريد..

بالنسبة للجحيم.. انا متأكدة من ذهابه إليه وعلى
يديك.. اما بالنسبة لما تريد به فانا اتساءل حقا.. ماذا
يا ترى حقيقة ما تريد به منه

هل هو القرض فقط ام شيء اخر.. سألت صوفيا مداعبة
لا يا عزيزتي كل ما اريد هو القرض.. فلا تتخيلي..

الفصل الثاني

باكرا.. خفت ان يكون ذا اهمية لديك ولم اريد ان امن
احد عليه فيري وصممت على احضاره بنفسى..
واقترب من حافة الحوض منحنيا لاسفل.. وامسك بيدها
وفتح اصابعها واضعا فيها القرط ثم رفعها إلى شفثيه
وقبلها برقة.. وقال.. اراك الليلة يا فانتنتى.. وداعا..
استدار بثقة وهو يمشي برشاقة ليغادر فاستوقفته لامار
بصوت مبحوح قائلة.. نيكولا.. اشكرك.. لقد كان هدية
من والدتي.. انه بالفعل غالي الثمن والقيمة.. واومات
براسها تشكره بهرود..

رفع يده مودعا.. لا عليك.. ثم غمز لها بعينه مبتسما
ودار يمشى مغادرا المكان تاركا لها وحدة وفراغ.

لم تكن تتوقع الشعور بها بعد مغادرته.. خرجت من
الحوض ولممت الشال بهدوء وغادرت الحديقة إلى

الفصل الثاني

قاطع لامار صوت هيلدا تدخل الغرفة قائلة..
عزيزتي.. لقد اعد لكي اميجو السيارة.. قطعت كلامها
وهي تنظر للامار متجهمة..وسالتها صوفيا..
ما رايك هيلدا..اليست لامار رائعة الليلة..
انك رائعة حقا يا عزيزتي كما أنت دائما.. ثم سكنت
مترددة وقالت.. ولكن أنا خائفة عليك..ومن نفسك
قبل أي كان.. ان نيكولا ليس سهلا..انه رجل عايب
..يعرف ما يفعله جيدا.. يعلم نقاط الضعف والقوة في
المرأة.. معروف بمغامراته وفضائحه..لذلك ارجو الا
تتسرعى..
سأجن.. ولم لا..لم لا تتصرفي بتهور لمرة واحدة.. الا
تتمنين ذلك.. دعيه يعرف نقاط ضعفك.. دعيه يدلك
ويهتم بك..انت تستحقين ذلك.. قالت صوفيا وهي

الهمسات المشتعلة

تلف ذراعها حول كتف هيلدا.. لقد اهتمت بنا لامار
كثيرا ومن حقها ان ياتي دورها ويهتم بها من
يستحقها..
قالت هيلدا باستنكار..صوفيا كوني مهذبه..لا تدخلي
افكارا براس طفلي.. أنا اعرفها جيدا.. واعرف ما
تريده
ابتسمت لها لامار بحنان وربتت على كتفيها قائلة في
نفسها..ربما لم اعد اعرف أنا نفسي وما اریده.. ثم
قالت لها تمنى لي التوفيق هيلدا.. واطمئني ي.. اعرف
خطواتي جيدا وما على فعله..وانت صوفيا..تمنى لي
التوفيق..وصمتت وهي تخرج من الغرفة بخطوات
واثقة تحمل بيدها حقيبة سهرتها السوداء الانيقة
متجهة لاسفل لتركب سيارتها ..

الفصل الثاني

قادت لامار سيارتها الرياضية بهدوء وحذر.. متمهلة في سيرها.. متعمدة التأخير عليها تصيب نيكولا ببعض من القلق الذي عانت منه منذ ان تعرفت اليه.. فكرت.. مازالت الليالي باردة هذه الأيام.. لقد اقترب انتهاء الشتاء.. كانت تحب الشتاء فيما مضى.. قضت فيه اياما رائعة بصحبة انطوني؟؟.. انطوني ديميرا.. حبها الوحيد الذي طرق باب قلبها.. كان الحب الاول في حياتها.. لذا كان الفراق مؤلما.. رغم إنها الآن بعد مرور السنوات الماضية قد تغيرت وتغيرت معها مشاعرها حتى إنها بعد ان هدات ثورة كرامتها تشعر إنها لم تكن تحبه كفاية.. لذلك لم تتعدى علاقتهما سوى بعض القبلات البريئة والعناقات الهادئة.. لم تتعمق بينهما الصلة حتى تهبه نفسها كاملة دون قيود.. ورغم ذلك

الهمسات المشتعلة

فقد ترك فيها جرحا غائرا لم يلتئم بعد.. حولها من لامار الرقيقة اللطيفة.. الى تلك المرأة الباردة الجليديه تصد كل محاولات للتقرب اليها من الجنس الاخر لن تفكر في الاستسلام لاي رجل الا عندما تتأكد إنها اصبحت ندا له ولاي كان.. ترى كيف يكون الشتاء بقرب نيكولا.. هل يستطيع ان يعيد اليها ما فقدته من مشاعر.. ايعيد اليها ما تفتقده من دفيء.. لا.. لا يمكن لاحد ان يعيدها كما كانت الا حين تقرر ذلك بنفسها.. أوه.. تاوهت باحباط قائلة لنفسها.. نيكولا ليس عدلا ان تكون ساحرا وهمجيا.. ليس عدلا اهدا..... اصبحت اخاف من نفسي وانا معك.

ابتسمت لامار لنفسها بثقة سعيدة لانها قررت احضار معطفها الثقيل.. الجو اصبح باردا جدا في هذا الوقت

المهسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

By Bede

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

الفصل الثاني

من الليل

عندما وصلت أمام مطعم سانتا مارتينا..ترجلت من سيارتها واعطت مفاتيحها للحارس لكي يضعها في الجراج ودلفت إلى المطعم.

نهاية الفصل الأول

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

www.mlazna.com

الفصل الثالث

الهمسات المشتعلة لمايا مختار

التدقيق الأملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

الفصل الثالث

استقبلها الجو الدافئ، الحميم الفخم.. الديكور رائع
مصمم على الطراز الافريقي كمعبد كبير بعمدان من
الرخام الطبيعي وصور للالهة القديمة في السقف
بألوان حيه رائعة والارض مصقولة لامعه مع السجاد
الاحمر الفاخر الذى يوحي بدفء وحرارة المكان..
اقترب منها النادل وتناول منها معطفها ونظرات
الاعجاب بها لا تفارق وجهه..سألها بأدب..كيف
أستطيع مساعدتك انستي..الطاولة محجوزة بأسم لمار
فيرناندو.. قادها النادل تجاة الطاولة.. حين لمحت
نيكولا يشير اليها من بعيد..التفتت للنادل ومنحته
إحدى ابتساماتها النادرة وشكرته.. نظر النادل اليها
بانبهار ولمحت لمار في عيناه قبل ان يتركها غيرة من
نيكولا..وكانه يظن عليه بصحبته لها.

الهمسات المشتعلة

وقف نيكولا لاستقبالها.. مرتديا حلة سوداء للسهرة
نادا يده ليصافحها وهي تقترب منه بهرود بخطواتها
الرشيقة تملأ المكان حولها غموضا واثارة مع ثوبها
الاحمر الناري.. حين مدت يدها لمصافحته.. امسك
بكفها متمهلا يقول وعلى وجهة نظرات متفحصة مفترقا
ثغرة عن ابتسامة سحرت قلبها.

كم اتمنى ان يسعدني الحظ واحصل على واحدة من
تلك الابتسامات الرائعة التي منحت احداها لذلك
النادل المسكين الذي اراه الآن متخبطا في طريقه..
ورفع كفها إلى شفقيه المنفرجتين من الابتسام ودون
توقع منها قبل باطن كفها قبلة حميمة جريئة
اربكتها..احست وكان فراشات صغيرة ترفرف بين
ضلعها وقال..هل اشتقت إلي يا نعمتي.

الفصل الثالث

تصنعت لامار الامبالاة واجابت وهي تسحب يدها من يده بعصبية تحاول الجلوس.. عرض رائع.. بالتأكيد كثير من النساء لا يستطعن المقاومة ويسقطن بين ذراعيك.. ام انه عرض خاص لي أنا فقط..

جلس نيكولا بجانبها.. كانت المقاعد عريضة مخملية مخصصة للجلسات الحميمة.. على وجهه ابتسامة مأكرة.. هناك الكثير من الحقيقة فيما تقولين.. مد ذراعه ليريحها على ظهر المقعد مداعبا خصلات شعرها الكثيفة بأنامله وهو يقول بهدوء مثير.. معظم نسائي يرتمين بين ذراعي دون مقاومة.. الا واحدة.. من يدري ربما تغير رايتها الليلة وتصنع لي مفاجأة وترمي بنفسها بين ذراعي.. من يدري؟؟

اجابت لامار بكبرياء وهي تنظر له من اعلى.. اهدا.. لن

الهمسات المشتعلة

يحدث.. اهدا.. وانا لست واحدة من نساك ولن اكون..

اقترب نيكولا من وجهها هامسا.. اهدا؟؟.. اهدا؟؟.. اتعلمين لامار.. لقد سحرتني الليلة.. هل اقسام

انك سحرتي كل من وقعت عيناه عليك.. تشبهين جنية خرجت من قلب الجحيم.. لتحول ليلتي لجحيم مشتعل رائع.. متأكد أنا من وجود بركان تحت هذا الجسد الجليدي

والان يا نعمتي الجليديه.. ان تجيبي على سؤالي.. أي سؤال.. اجابت لامار وقد احست أنفاسه الدافئة على عنقها.

هل اشتقت الي.. اجابت لامار وقد غمرتها مشاعر طافية بسبب قربة منها فارتعش صوتها رغما عنها

الفصل الثالث

وهي تقول.. لا تحلم بالمستحيل.. لم اشتاق اليك ولن
اشتاق اليك ابدا..

اقترب نيكولا من اذنيها هامسا.. ابدا.. ابدا..
كاذبة.. كاذبة يا نمرتي.. ومثلما اقترب منها

فجأة.. ابتعد عنها فجأة متنهدا باحباط يسألها.. والان
ماذا تحبين من الشراب.. أنت ضيفتي.. مبتسما وقد

ظهرت غمازتيه بوضوح في الضوء المنبعث من المصباح
الصغير على طاولتهما.. اسرتها عيناه للحظات.. كيف

لم تلاحظ من قبل وجود الغمازتين بوجهه.. بالهي..
وكانه محتاج لشيء اخر يزيد من وسامته.. حتى الجو

من حولهما يوحى بالكثير من الافكار الحميمه.. لقد
اختار طاولتهما في ركن بعيد عن انظار الفضوليين

بجانب نافذة تطل على البحر.. المنظر رائع من

الهمسات المشتعلة

النافذة.. والموسيقى المنبعثة من الاركان توحى بمدى
حميمية المكان.. انتبهت على صوته يقاطع افكارها..

لامار سالتك ماذا تشربين.. لقد كنت بعيدة عن هنا
للحظات.. اين كنت.. أو مع من.. اعطيك ماسة تشبه

عينك واعرف بما تفكرين.

ابتسمت بهدوء رغما عنها.. افكر فيك.. اذا كنت
ستعطيني ما اریده منك ام لا.. الكريز والتوت المثلج

بالصودا من فضلك.

أرجوكي لا تكوني متزمته الليلة.. ام تخشين من تأثير
نوع اقوى من الشراب.. فاصود بك ثمله إلى المنزل..

ومن ثم اغتنم فرصتي.. لا يا عزيزتي.. احب دائما
نسائي في حالة وهي كامل بين ذراعي.. والا فقدت

جزءا كبيرا من متعتي.. احب رؤية تأثيري عليهن

الفصل الثالث

فأرجوكي الا تقلقي.. حين ستكونين معي.. ستكونين
بكامل ارادتك ووعيك..

ايها المغرور.. صدمتها كلماته الوقحه.. كيف تجرؤ..
أنا لامار فيرناندو ولست إحدى نساء لياليك الحمراء..
لم اكن اقصد بطلبي أي من ما جاء براسك.. أنت فقط
ككل الرجال.. خليط من الفرور والهمجيه.. وقفت
لامار بعصبية محاولة ترك المكان والهروب من عجرفته
ووقاحته.. لكنه كان اسرع منها وجذبها من ذراعها
بسرعة تجاه حلبة الرقص قائلًا.. أنا في حاجة ايضا
لتغيير المكان.. هيا للرقص يا عزيزتي..

لا تفتعلي ضجة واهدئي يا نعمتي.. لم نتحدث بعد عما
جننا من اجله.. واخذها بين ذراعية بحزم وثقة من
عدم مقاومتها وتحركت خطواتهما على انغام الموسيقى

الهمسات المشتعلة

الحاله.

قالت لامار وهي تنظر في عيناه بغضب ومن بين
اسنانها.. أنت تجبرني على كل شيء.. تستغل ضعفي
وحاجتي لتأخذ ما تريد.. لست شهامة ابدا ما تفعله
معني.. ورفعت ذراعيها بتحدي تحيط بهما عنقة
قائلة.. ولكن اذا كانت تلك لعبتك معي فسألعبها ولكن
بقوانيني أنا.. فلا تلم الا نفسك..

عزيزتي لامار.. لاتتحدثي عن استغلالي لضعفك.. أنت
أي شيء الا ان تكوني ضعيفة.. اعلم تماما انك تشعرين
بمدى التجاذب بيننا.. انه شيء ليس بيدي أو بيدك..
لما لا تفلتي العنان لمشاعرك.. ولنرى إلى اين
سيؤدى بنا ذلك.

اقتربت منه لامار بهرود ضاغطة جسدها إليه وهمست

الفصل الثالث

في اذنه.. انك تطلب المستحيل نيك.. لن اكون لك
بطريقتك تلك اهدا..

استغل نيكولا قربها منه فطبع قبلة رقيقة على عنقها
متهدا.. لا.. لا اصدق..!! لم اكن لاتصور اهدا؟؟؟

أنت عذراء يا عزيزتي.. عذراء جبانة.. تخشى ان
يفلت منها زمام الامور.. لامار فيرناندو الجلديده

مازالت عذراء.. كان يجب ان افهم من البداية..
الاستجابة السريعة بين يداي والهروب.. احتضنها

نيكولا بحنان قائلا.. اسف لامار.. تصورت اني احدث
امراة لا طفلة..

انتفضت لامار وابتعدت قليلا من محيط ذراعية وهي
تنظر له بهرود قاتل.. نيكولا العظيم يعتقد انه يعرف

كل شيء

الهمسات المشتعلة

اعطيت لنفسك حق معرفة اخص اسراري.. يالك من
مغرور.. انا اكرهك نيكولا.. لن اسامحك عما قلت
اهدا.. أنت فبي ايضا.. خالك ذكاءك هذه المرة.. والان
لن اسمح لك حتى بمراقصتي.. ولا اريد ان اراك مرة
اخرى امامي..

تركته لامار بهدوء متجهه لطاولتهما ومشى هو
خلفها ثم اوقفها..

هل نسيته سبب مقابلتنا.. لا تكوني حمقاء.. اجلسي
واعدك ان لا نتحدث سوى في العمل.. كانت نظرتي
لها صارمة.

اجابته لامار بهرود.. وكيف يمكنني ان اصدقك.
اعطيك كلمتي لامار.. لم يسبق ان اخلفت وعدا من
قبل.. اجلسي أرجوك.. واذا كان ذلك يرضيك.. اقبلي

الفصل الثالث

اعتذاري.

اطرقت لامار بحزن..انا مضطرة لقبوله..كما أنا مضطره لكثير من الاشياء وان معك.. للاسف أنا في حاجة اليك.

صدقيني.. كم يسعدنى منك ان اسمعك تقولين انك في حاجة لي.. حتى وان كان ذلك رغما عنك.. نظر اليها وفي عيناه بريق غريب لم تستطيع تفسيره..

تهدت لامار بنفاذ صبر بعد ان عادت للجلوس وقالت بعصبيه..أرجوك اخبرني ماذا قررت بشأن القرض..

قطع حديثهما احضار النادل للطعام مع شراب من النبيذ الاحمر.

اعذريني لامار..لم استطع ان اقاوم اختيار الطعام بنفسى وتحضيره تحت اشرافى قبل

الهمسات المشتعلة

مجيئك..وبابتسامة رقيقة لها.. قال.. أنت لا تعلمين بالطبع ان المطعم ملك لي..كانت مفاجأة بالنسبة لها.. قالت وهي متعجبه.. لم اكن اعلم اهدا.. ولكن كيف.. المطعم كان ملكا لرجل الماني يدعى جاك لين وكان ذلك لوقت قريب.. فكيف اذن؟؟؟

ان ما تقولينه صحيحا ولكنه لم يكن بتلك الفخامة.. إنها إحدى مساوئى.. لا أستطيع ان ارى شيئا اعرف انى اقدر على تحويله للافضل واتركه.. ان موقعه رائع كما ترين وشهرته واسعه.. لذا لم افكر مرتين لاشرته.. لقد حولته بقليل من الاهتمام لتحفة كما ترين.. احب ان ارى الجمال حولي في كل مكان..وبذكر الجمال..اتعلمين انك تشبهين في ملامحك قناع لى للالهة اثينا القديمة.. انه قطعة

الفصل الثالث

انتيك رائعة.. حصلت عليها من مزاد باليونان..
تشبهك حقا لحد كبير.. احضرته معي منذ شهرين إلى
شقتي.. احب ان اراه دائما.

ابتسمت لامار ولاول مرة تشعر بالاسترخاء.. هل تحب
اقتناء التحف القديمة.

ليس بشكل كبير.. ولكن كما اخبرتك.. لا أستطيع
مقاومة الاشياء الجميلة.. وانت؟؟.. اتحبين التحف
والانتيك.

انه عشقي.. فى الواقع أنا اقتني العديد من الاشياء
ذات الخلفيه التاريخية.. احب كل ما هو قديم.

مارايك ان نعلن الهدنة وناكل.. اكره ان يبرد الطعام
الذى اخترته لك بنفسى.. الا تحبين المحار.. فمز
بعينيه مداعبا .

الهمسات المشتعلة

كان الطعام رائعا وخاصة بعد ان فقدت الجلسة روح
الصرامة وحدث استرخاء وهدوء بينهما.. احضر لهما
النادل المحار المتبل بصلصة الاعشاب الخاصة وزيت
الزيتون مع الخبز الفرنسي المحمص واتبعه بالطبق
الرئيسي من حساء فواكة البحر والقريدس المشوي مع
الارز الشرقي بالخلطة وبعض الكاليماري الطازج.. مع
الكافيار الروسي فوق قطع المعجنات الساخنه.. تناولت
لامار الطعام بشهية متناسية لفترة جو العدا
بينهما.. وما ساعدها على ذلك الحديث عن التحف
والقطع الاثرية الذى تعشقه.

انتهى تناول الطعام واعقبه تقديم حلوى الكاساتا
المثلجة بالفاكهة ثم القهوة. اشعر بالامتلاء.. لقد
استمتعت حقا بالطعام.. اشكرك نيكولا.. لم اكل هكذا

الفصل الثالث

منذ زمن.. ابتمست وهي ترفع كوبها لترشف اخر مرة من قهوتها.

أنا سعيد لانه اعجبك.. ولا اخفي عليك.. لقد ارضيت غروري باثناك على اختياري للطعام.. لدي اقتراح سيعجبك.. فقط ان فهمتبه بشكل صحيح دون شكوك..

عادت لامار للوراء مسترخية في جلستها تنظر إليه مضيقة عينها بتساؤل.. وما الاقتراح.. واعدك ان اكون متفهمه.

الا تريدين رؤية قناع ائينا.. تعالي معي لمنزلي واعدك ان احسن التصرف.. همت لامار بالاعتراض ولكنه اوقفها بوضع اصبعه على شفيتها قائلا بهدوء.. لا تقلقي.. لدى مدبرة لمنزلي.. كانت مربيتي منذ صغري احضرها معي من اليونان كلما جئت لروما.. وهي

الهمسات المشتعلة

متزمتة اكثر منك.. اذن لا داعي للقلق.. ستأتين.. رفعت يدها معيدة شعرها للوراء ونظرت بعيدا خلال النافذة المجاورة تتأمل البحر مفكرة والتفتت اليه.. حسنا نيكولا.. ساتي فقط اذا اخذت منك وعدا بحسن التصرف.

ابتسم نيكولا بسعادة ورضي قائلا وهو يرفع يدها لشفتيه يلثمها.. لك هذا يا نمرتي.. هيا بنا الان..

ساعدتها نيكولا على ارتداء معطفها اثناء خروجهم من المطعم فلامست انامله كتفها العاريتين احست منها لامار باختلاج قلبها.. لف ذراعه حول خصرها وكان الهواء قد زاد برودة فأصر على ان تستقل معه سيارته لانها ليست مكشوفة مثل سيارتها ووعدتها بأن يعيدها للفيلا بنفسه اليوم التالي .

الفصل الثالث

وصلت سيارته المرسيديس الفاخرة أمام بناية فخمة تطل على حديقة كبيرة في اشهر الشوارع بروما.. انتظرا أمام باب المصعد وركبا فيه وصعدا للطابق العشرون.. فتح نيكولا الباب فوجدت لامار نفسها داخل الشقة.. نظرت إليه متعجبه.. ابتسم قائلا.. ان النهاية ملكا لي.. أنا لا احب التباهي بما املكه.. اعذرني سأذهب لاخبر ماريا بوجود ضيفة معي.. ما رأيك ببعض الشراب.. تصرفي بحرية..

وضعت لامار معطفها على المشجب بجوار الباب وتطلعت بفضول في المكان.. بسيط ودافئ وديكورات لطيفة عصرية يسود فيها اللونين البيستاج للستائر والبنّي بلون خشب اللوز للاثاث.. المساحات واسعة بأرض رخامية مصقولة.. قالت متعجبه غريب امر هذا

الهمسات المشتعلة

الرجل.. كل هذا الثراء.. وأجد البساطة والرقية في منزله.. بالطبع اللمسات الذكورية واضحة على الفرش والاثاث ولكنها رغم ذلك توحى بالحميمية.. خرج نيكولا من باب جانبي خمنت انه المطبخ.. وجدتة قد فك ربطة عنقه وازرار قميصه الثلاث العلوية ليشعر بالاسترخاء.. رحبت بها عيناها بأبتسامة دافئة.. هل اعجبك المنزل.. اعلم انه يفتقد اللمسة الانثوية.. ولكن ما باليد حيلة.. ابتسمت لامار ابتسامة ضيقة لم تصل إلى عيناها لما شعرت به من حرارة لمنظره الساحر.. تعالكت نفسها وسألته ببرود.

القناع.. اين هو؟؟.. تبادلنا نظرات مبهمه للحظات بدت كالدهر.. اقترب منها خطوتين ثم رفع يده المفتوحة تجاهها قائلا بنظرات مركزة على عيناها..

الفصل الثالث

تعالى.. تعالى إلى هنا.

اقتربت منه رافعة يدها ليلتقطها وكأنها منومه دون أي تعبير بوجهها رغم دقائق قلبها التي تفرع كالطبول.. جذبها نيكولا وراءه إلى باب اخر جانبي به اضاءة خافتة.. الغرفة بها مدفئة و اريكتين ومقاعد صغيرة وثيرة بفرش باللون الاخضر القاتم وفي إحدى جوانب الغرفة قاعدة رخامية عالية وضع عليها قناع رائع من الذهب للالهة اثينا.. كان تحفة من اجمل ما وقعت عليها عيناها.. احس نيكولا برعشة يديها حين جذبتها من يده وهي تقترب بهدوء من القناع تمد يدها لتلمسه بانبهار.. نيكولا.. انه رائع.. من اجمل بل واروع ما رأيت في حياتي.. والضوء الذي تسلطه عليه يزيده بهاء وروعة.. لقد سحرني نيكولا.. سحرني حقا.

الهمسات المشتعلة

اقترب منها نيكولا يقف خلفها واضعا يده على خصرها.. الا توافقيني انه يشبهك.. رائع مثلك.. حين رأيتك تدخلين مكثبي صباح اليوم تذكرته.. يشبهك كثيرا..

قليلًا.. لا تبالغ.. لست فاتنة مثلها.. أنا لست الا لامار.. هريق للذهب فقط.. لست ذهبا..

هل أنت اروع منها.. اقترب منها رافعا خصلات شعرها عن عنقها هامسا.. أنت فاتنتي أنا.. ساحرتي.. اثينا خاصتي.. عطرك رائع لامار انه يسكرني.. لا اتصور ان احد غيري اقترب منك هكذا ليشتمه.. رفع يديه يحيط بها خصرها مقربا اياها منه.. داصب اذنها بأنفه وقد شعرت لامار مدى قربها منها واحست مشاعر غريبه لم يثيرها فيها احد من قبل.

الفصل الثالث

لامار.. اريد ان احبك.. واكتشفك.. اريد ان اعرف اسرارك التي لا يعرفها احد غيرك.. اريد ان اشعرك لامار.. اسمعك تتنهدين.. اسمعك تنادينني.. قولي انك تريدني مثلما اريدك.. لقد ذهبت بي إلى الجحيم الليلة.

التفتت إليه لامار واصبحت سجين ذراعية.. نظرت له بثبات متمالكة مشاعرهما وسألته دون تعبير على وجهها.. اين ماريا.. لقد وعدت.. نيكولا.. لا اريد ان اندم على مجيئي.

امسك بوجهها بين يديه متأملا.. أنت جبانه.. لماذا.. لماذا الخوف لامار.. أنت تريدني مثل ما اريدك تماما.. لما تهربين مني.. ارى القلق في عينك واصاب بالحيرة.. لماذا ترفضين ما سمحت به لغيري.. الا

الهمسات المشتعلة

اعجبك لامار.. ام انك تكذبين.. من هو هذا الرجل الذي استطاع ان يكسب قلبك وعقلك.. ورفضت بعده اقامة علاقة مع غيره.

تتصور دائما ان من الطبيعي ان ترغبك أي أمراه.. ببساطة أنا لا اريدك الا يمكن ان تتقبل هذا السبب.. فقط لا اريدك نيكولا.. أرجوك دعني بسلام.. حاولت ان تبعدني عنها بيديها ولكنه احكم الامساك بها والغضب في عيناه وقد اصبحتا عميقتين قائمتين.. رفع يده وجذب شعرها للوراء ليجعلها تنظر لعينيها.

أيتها الجبانة الكاذبه.. اعرف جيدا حين تريدني إمرأه.. ولتأكيد ظني سأريك.. قبلها بعنف وقسوة وكأنه يعاقبها على انكارها وقاومتة لثواني ثم رغما عنها تجاوزت معه.. ضاربة عرض الحائط بكل ما قالته

الفصل الثالث

له .. غابا في عناق محموم لدقائق .. ثم رفع رأسه ينظر
لعيناها الامعتين.

أرايت .. أنت تكذابين .. وفي عيناها هريق الانتصار
وانفاسه متلاحقة مثلها.

تنفست بعمق وقالت .. هيا نيكولا .. المفروض انك
خبير .. انه رد فعل طبيعي .. وابتسمت بهرود.

ابتسم بسخرية رافعا حاجبيه .. لانني خبير يا
عزيزتي .. لا توجد امرأة لها استجابة سريعة مثلك الا
اذا كانت كاذبه .. ليس لها تجارب من قبل .

أنا لا اكذب .. بالطبع لي تجارب عديدة ولكن كما
اخبرتكم .. أنت لست خصما عاديا في هذا المجال ..

نظرت خلفه وقد انقذها صوت صارم خلف الباب ..
كانت ممتنة من قلبها للقادم أي كان .. فقد انقذها من

الهمسات المشتعلة

موقف رهيب .

سيد نيكولا .. احضرت الشراب .. ودخلت امرأة ذات
شعر اسود مضموم للخلف .. ممثله .. نظرات عيناها
توحي بالطيبة والاطمئنان.

مرحبا .. أنت لامار .. هيا نيك ابتعد عن الفتاة المسكينه
ودعها لتتنفس .. اشارت بيدها اليه .. قدم لها الشراب ..

مرحبا ماريا .. قالت لامار وهي تبتعد من قبضة نيكولا
مبتسمة .. سعيدة بلقائك .

أنا ايضا .. قالت ماريا برقة .. هل اغضبك .. لا تتركي له
فرصة لازعاجك .. اعرف نيكولا جيدا .

ماريا .. رفع نيكولا ذراعيه باحباط مدافعا .. أرجوكي
لا ينقصني ان تشحنيتها ضدي اكثر من ذلك أنا في

حاجة لمن يدافع عني .

الفصل الثالث

ضحكت ماريا.. لم اظن انك ستصلين ابدا لامار.. يبدو انك من كنت انتظر ظهورها في حياة ولدي.. اه.. اخيرا جاءت من ستعيد اليك رشذك..: حظا سعيدا نيكولا.. ساكون في الخارج يا عزيزي ان احتجتني.. ولكن قبل ان اتركك.. اريد ان اخبرك ان تهتمى به ايضا.. نيكولا له قلب طفل فلا تكوني قاسية معه.. قبل كل شيء انا من ربيته واعلم انه شخص رائع.. بأذنكما.. وخرجت وعلى وجهها ابتسامة مرحة.

ناولها نيكولا كأس من الشراب وهو يبتسم.. عزيزة جدا تلك المرأة.. إنها من اهم اربعة نساء في حياتي.. قالت لامار مقهقة.. من فضلك نيكولا.. لا يمكن!!!! اتملك ثلاثة نساء اخريات.. حركت رأسها بسخرية.. امم.. بالطبع ولماذا اتعجب.. بالتأكيد

الهمسات المشتعلة

مع صخبك ووقاحتك.. لن تكتفي بواحدة.. رفع كأس شرابه نحوها مبتسما بتسليه.. اوه.. لا تظلميني أقصد بالنساء الاخريات امي.. وخالتي.. فرانشي.. وفيوري!!!

قالت لامار معاتبة.. انهما اثنتين من اصل ثلاثة.. من تكون الثالثة.. انت تخذعني؟؟

حرك رأسه نافيا.. صدقيني لا اخذحك.. انهم اهم اربعة في حياتي.. فماريا هي مربيتي منذ صغرى.. وقد تربت مع والدتي منذ صغرها.. كهرا معا.. حتى ان ماريا تزوجت احد المزارعين في مزرعتنا باليونان.. وحين انفصلت عن زوجها.. تاركا لها طفلها الوحيد بقيت معنا في مزرعتنا وتزوج فيها ولدها وانجب وكون اسرته.. وحينها اصبحت تصحبنى في كل سفرياتى

الفصل الثالث

لتهم بي وبراحتي.. انا اعتبر نفسي ولدها الثاني كما
تعتبرني هي تماما.

ووضع كأسه على الطاولة بجانب القناع.. ثم دس يديه
في جيبه وسار نحو نافذة الغرفة التي تطل على بركة
السباحة.. التي صممها على سطح بنايته.. ينظر بشرود
وحزن.. قائلا بصوت خافت.

اما والدتي فأنا كل ما لديها في هذا العالم.. لقد قتل
والدي عصابات المافيا باليونان.. لذلك كان علي أنا ان
اهتم بكل شيء.. كنت ولده الوحيد.. فأصبحت رب
اسرتي.. كنت مازلت في السابعة عشر حين
قتل.. تحملت تلك الاعباء باكرا.. وكان يجب ان اثبت
انني جدير بثقة والدتي وذكرى والدي.. وخاصة ان
الميراث الذي ورثته كان مازال مشاريع صغيرة في

الهمسات المشتعلة

بدايتها وتحتاج للجهد والتعب للحفاظ عليها
وتنميتها.

كانت والدتي تذكرني دائما قائلة.. انت رجلي الآن
ليك..!.. انت كل ما سمحت لي الحياة به.. انت كل
ما أملك في هذه الدنيا!.. لذلك.. صممت ان اثبت لها
انني عند حسن ظنها.. ضاعفت جهودي وقمت بتنمية
مزرعتنا الصغيره.. وتوالت نجاحاتي.. ولكن بقي حزن
والدتي على مقتل والدي.. ظلا ثقيلًا في حياتنا.. لا
يختفي.. تراودها دائما امنيات مخيفه في ان تأخذ
بثاره.

اهتمس بمرارة.. اما فيوري.. خالتي.. فانا الآن بديل
ولدها.. صديق عمري وطفولتي.. تربينا معا.. وقتل في
حادث سيارة.. ولانني اذكرها به.. فانا ولدها الوحيد

الفصل الثالث

الان..التفت اليها مبتسما..اترين الان..املك
ثلاثة..كنزي وثروتي الحقيقية!!!..لا اتخيل الابتعاد
عنهن..او ان افقد احد منهن..فليعني الله على يوم
كهذا!

نظرت إليه بدهشة..قائلة لنفسها..كم أنت
غريب..تدهشني في كل مرة..تملك كل هذا
الحب!!!..لغيرك!!!

خرجت من افكارها تقترب منه قائلة بمكر..محاولة
تلطيف جو الحزن..لا..لن تخدعني ابدا!

..بقيت واحدة..من تكون؟؟؟

قهقه ضاحكا..اممم..لا انه سر..والان اين كنا؟؟؟

ذهبت لامار وجلست على إحدى الأرائك ونظرت له
بأهتمام مفكرة..تري من تكون امرأتك الغامضة

الهمسات المشتعلة

نيكولا؟؟..وهي ترشف من شرابها ثم رفعت رأسها
تقول.. كنت سأسألك رأيك في خطتي لانتاج العطر
ومنحي القرض بضمان الفيلا.

جلس نيكولا بجانبها.. ان العطر غريب لم اشتم مثله
من قبل.. وصدقيني!!!..شممت العديد من العطور
النسائية!!! من اين اتيت به.

رغم انه من ادق واهم اسراري لكني سأخبرك لكي
تتأكد من نجاح مشروعي.. تنفست بعمق ثم قالت..

بعد ان استنفذ والدي مخزون الذهب في المنجم الذي
نقب فيه كان قلقا الا يجد غيره في الارض التي ورثها

عن جدي وفي إحدى المرات كانت والدتي معه في
جولة للبحث عن منجم جديد للتقيب وبالفعل وجدا

اثناء البحث منجما اخر..وبالصدفة وجدا فيه عرق من

الفصل الثالث

الذهب تنبت بجانب زهرة ومن حولها اعشاب صغيرة
لم ترى والدتي مثلها من قبل.. وهي الخبيرة في هذا
المجال.. وجدت رائحة نفاذة قوية.. تنبعث من
العشب.. رائحة غريبه.. اعجبتها حين استشقت
عبيرها.. فقررت ان تحاول صنع عطر جديد
منها.. وبالفعل نجحت.. كان ذلك قبل مرضها بسنه..
طلبت من والدي ان يقوم بتصنيع العطر الجديد.. ضمن
انتاج الشركة من العطور التي تصنعها والدتي.. لكن
والدي رفض.. اراد ان يكون العطر خاص بعائلته فقط..
يكون شيء مميز لدينا لا يشاركنا به احد.. ولشدة
حبهما لي اعطاني العطر هدية خاصة لي في عيدي
التاسع عشر.. كانا سيسميانه عطر الشغف.. ولكن
لانه من عشب نابت جانب الذهب اسموه على اسمي

الهمسات المشتعلة

لامار.. بريق الذهب.. لم احاول استغلاله من قبل..
ولكن للظروف التي امر بها مضطرة.. لانكث بالعهد
الذي قطعته لوالدي الا يكون ملكا لاحد غيري.. انه
شيء يؤلني جدا.. لكن ليس امامي حل غيره..
شيء جميل لامار ان تحتفظي بعهدك لوالدك.. أيمن
ان يكون هناك حل غيره.

لا نيكولا.. لا يوجد.. لقد فكرت كثيرا في الامر.. ليس
امامي سوى ان توافق على اعطائي القرض وأبدأ
بالانتاج.. انه املي الوحيد.

وقف نيكولا بهدوء متجه للنافذه.. ينظر للافق من
بعيد.. كانت ليلة ضبابية لا تظهر فيها أي نجوم..
والجو يوحي بالبرودة في الخارج.. ورغم الحديقة
الرائحة التي تنمو على سطح المنزل وبركة السباحة

الفصل الثالث

بالمياه الدافئة..التي يتم تسخينها بألات مصممة لذلك..وتصاعد الابخرة من تلك البركة..كانت البرودة الشديدة في الخارج تمنعهم من التمتع بتلك الحديقة الرائعة.. بقي لدقيقتين صامتا.. ولأمار تحبس انفاسها..منتظرة رده على طلبها.

وقفت لأمار وخطت خطوات صغيرة نحوه ومشاعرها ثابره مضطربه..نادته بهرود.. نيكولا.. لم اسمع رذك بعد.

التفت اليها واقترب منها ممسكا يدها برقه.. تزوجيني لأمار.. سأعطيك اكثر مما تطلبين.. سأكون شريكا معك.. وسنبحث في خطة جديدة على يد متخصصين لدي.. من خلالها تنقذين الشركة..وتحتفظين بالعطر لنفسك..اقبلي لأمار.. اقبلينى زوجا..واكون تحت

الهمسات المشتعلة

تصرفك واساعدك.

اذن أنت ترفض طلبي الخاص بالقرض..وتعطيني اكثر منه مقابل الزواج بك.. أنت تساومني نيكولا على حريتي وحياتي.. كان يجب ان اعرف من البدايه.. لقد حذرتني صوفيا كثيرا..لكني كنت واثقة من قدرتي على اقناعك..حركت رأسها بحزن..يا لغبائي..لا يوجد شيء اهدا دون مقابل..اطرقت تنظر للارض وعيناها تترقرق بالدموع.

استمعي إلي لأمار.. ان القرض بالفع..

رفعت لأمار رأسها إليه وعيناها تتجمد فيهما الدموع وقالت بهرود مقاطعة كلماته بأشارة من يدها.. لا داعي للشرح نيكولا..اذا كان ذلك هو الثمن لكي تمدني بما احتاجه من نقود.. فأنا موافقة..اوافق على الزواج

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

الفصل الرابع
الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الأملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

www.mlazna.com

قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنشآت ملاذنا الأدبية

الفصل الرابع

كانت الطريق اثناء العوده ونيكولا يقود سيارته ليعيد لامار للفيلا كما سبق ووعدها..طويلة في صمت يشوبه التوتر.. لم تستطيع لامار احتمال الصمت اكثر من ذلك.. وهي ترى نيكولا يقود بهدوء وثقه.. وكأنه لم يسقط عليها منذ دقائق بأكبر قنبلة تلقتها في حياتها. قالت بهرود وهي تنظر إليه بلا مبالاة.. أنا لا افهم اصرارك على هذا الشرط الغريب.. لماذا تريد مني الا أبدا العمل على المشروع الا بعد شهر من الزواج.. اريد ان افهم.

انتبه نيكولا ناظرا اليها وكأنه يشعر وجودها معه في السيارة لأول مره.. وابتسم لها قائلا..اقتربي لامار..اقتربي مني.

لا.. لا اريد ان اقترب منك.. فقط اجبني على سؤالي..

الهمسات المشتعلة

لا.. لا اريد ان اقترب منك.. فقط اجبني على سؤالي..
لن اجيبك الا بعد ان تقتربي مني..ام تريدني ان اجبرك على ذلك.. نحن الآن خطيبين..لقد وافقت على الزواج.. بالتالي من حقي ان اطلب منك ان تقتربي مني كما اريد.. يجب ان تتعودي على ذلك.. سيكون بيننا كثيرا من تلك الامور من الان.. هيا لامار.. لا تكوني عنيده.. حسنا.. من فضلك تعالي بقربي.

+زفرت لامار بعصبيه..مقتربة منه.. والان اخبرني عن السبب.

مد يده محيطا كتفيها بذراعيه..مقربا رأسها منه.. وطبع قبلة رقيقة على خدها.. اريد يا عزيزتي ان تكوني متفرغة لي وحدي لشهر كامل..لا تفكرين

الفصل الرابع

بشيء عداي.. انت لا تعلمين كم انتظرت كثيرا لتكوني لي.

أنت تكذب نيكولا.. أنت تريد ان تتأكد.. انني سأدفع نصيبي من الاتفاق.. فقط.. لا تريدني ان اهرب دون ان تأخذ ما تريد مني.. فأرجوك لا تتصنع اللهفة.. أعرف تماما ما بيننا.

تنهد نيكولا بهأس وقال.. لا.. أنت لا تعلمين شيئا.. يوما ما ستعلمين.. أرجوك لا تحولي لحظاتي الجميلة معك لشجار دائم لا ينتهي.. حاولي الاسترخاء والاستمتاع بما سأقدمه لك.. ثم اذا لم يعجبك.. ارفضيه.. والان اهدأي قليلا.. كدنا نصل.. لا اريد ان يراك من في المنزل متوتره وغاضبه.. من المفترض انك سعيدة بعد طلب الزواج.. قال الجملة

الهمسات المشتعلة

الاخيرة بسخرية مشوبة بالمرارة..

صمتت لآمار متكئة برأسها على كتفه دون ان تعترض.. ساد الهدوء طريق العودة مرة اخرى.. مما اتاح للآمار بعض الوقت للتفكير بالاحداث السريعة في هذا اليوم الغريب..

ها هي تجلس الآن بجانب رجلا سيكون زوجها.. كان بالنسبة لها اليوم صباحا رجل غريب وخصم عنيد.. ما هذا القدر الغريب.. ما الذي اقحمت نفسها فيه.. لقد قلب نظام حياتها كله في نصف يوم.. ما الذي سيحدث اذا بقيت معه لباقي عمرها؟؟؟.. كانت لشهر مضى قد انهكها التعب من محاولة الابقاء على الشركة متماسكة.. رحلات يومية إلى عدة بنوك.. دراسة عدة طرق واساليب لتخطي الازمة المالية.. سهر لفترات

الفصل الرابع

طويلة في الشركة.. ارق باستمرار من كثرة التفكير.. كثير من حالات اليأس والاحباط للرفض المستمر من البنوك باعطائها القرض.. وها هو نيكولا يأتيها بالحل المثالي لجميع مشاكلها.. الحل السحري.. ولكن ماذا كان الثمن.. حرمتها؟؟ كانت اكثر اللحظات انكسار وأهانه في حياتها.. شعرت وكأنها بيعت بسوق الرقيق..

الغريب إنها تشعر بين يديه بجانب ثورة مشاعرها بالسكينه الغريبه.. مزيج غريب من المشاعر بينهما.. للحظات تكرهه.. واخرى تريد ان تتوسل إليه الا يتركها.. ايكون هو من تريد.. لا.. لا.. لا يمكن.. انها لن تسامحه ابدا على عرضه الزواج بهذه الطريقة انها تكرهه.. لا.. انها تريد ان تكرهه.. هذا

الهمسات المشتعلة

الرجل الغريب.. يختلج قلبها لرؤيته.. وتتوسل اليها اصابعها لكي تصفه وتمحي عن وجهه تلك النظرة الواثقة المدمرة.. وكأنه يملك كل ما حوله.. كل الاجابات.. وكل الحلول.. المفرور الهمجي.. من يظن نفسه.. وادركت فجأة إنها استسلمت للامر.. لم يترك لها الفرصة حتى للتفكير بعرضه.. لكي تتجنب الاذلال وافقت بسرعة متصنعة رباطة الجأش.. وها هي الآن نائمة على كتفه.. وكأنها نسيت ما فعله منذ دقائق.. المفرور الهمجي.. من يظن نفسه.. انتفضت فجأة من تحت ذراعه.. قامت لتتنظر إليه فجأة وهي غاضبة وصاحت بصوت عالي..!!

من تظن نفسك..!!؟؟

نظر اليها نيكولا وكأنه ينظر إلى انسان معتوه..

الفصل الرابع

وتنفس بنفاذ صبر قائلًا.. ماذا الآن.. ما الأمر لآمار.. ما الذي فعلته هذه المرة.. ومن الأجدر ان يكون تفسيرك وجيها لهذا الصراخ الذي افزعني..
كيف تجبرني على!!!.. وصمتت مفكرة بأرتباك.. كيف تجبرني على شيء لا اريده.. لقد اجبرتني ان ابقى نائمه على كتفك.. أنا لا اسمح لك بهذا..

ابتها النمرة المجنونة.. يبدو انني رميت بنفسي في جحيم مستعر دون ان أدري.. أنا لم اجبرك على شيء.. فقط كنت اريد قبلة.. قبلة لعينة واحدة.. ثم احتضنتك.. وانت التي بقيت بين ذراعي.. لم اجبرك على شيء.. نظرت إليه مقطبة وهي تفكر ثم ادارت وجهها إلى النافذة بصمت.. لدقيقة عاد خلالها

الهمسات المشتعلة

الهدوء وفجأة التفتت إليه..

يجب ان تعلم شيئًا مهمًا..

يا ألهي سوف افقد عقلي.. ماذا الآن لآمار..

أنا ندا لك في كل شيء.. يجب ان تعاملني

كأمرأة مستقلة لها تفكيرها الخاص.. لن اسمح بأن

تهمشني في حياتك.. أنا لست إحدى نساءك.. يجب

ان تتعلم احترام عقلي.. مثلما تحترم..!! اوصمتت

للحظة.. ثم استرسلت بسخرية.. الاشياء الاخرى!!!..

ابتسم رغما عنه قائلًا.. اطمئني لآمار.. لو لم اكن احترم

عقلك وارك ندا لي.. لم اكن لاعرض الزواج منك..

ابتسم مقهقها.. لقد سئمت حقا من يرتمين تحت

قدمي.. اريد الآن من تجبرني على التفكير وانا

معها.. لست اريدك شيئًا مسلم به ابدًا.. اريد دائما ان

الفصل الرابع

اتسائل.. ترى ما هي خطوتك التالية؟؟؟ اطمئني يا عزيزتي.. أنت ند لي في كل شيء.. الا شيء واحد.. ولا تقلقي ستعلميه في وقته.. وادار رأسه ليهتم مرة اخرى بالطريق..

حسنا.. والان سوف اعلن هدنه قصيرة معك.. دعني الآن ولا تتكلم حتى نصل.. انا الآن فعلا مرهقه.. كان اليوم طويلا.. محتاجة حقا للراحة.. ولحمام طويل يهدئ من اعصابي..

فكرة رائعة.. عزيزتي.. هل أنا مدعو.. فمز بعينه مداعبا.. سأكون مفيدا.. اجيد الماساج..

أوه.. أرجوك نيكولا.. توصلت إليه باصياء وقد ظهر عليها الارهاق الشديد وجاهدت لتبقي عيناها مفتوحتين.. واستسلمت في النهاية لنوم عميق.. كانت

الهمسات المشتعلة

تحلم إنها تقف في وسط حقل كبير من عشب الامار واحست بهبات هواء ساخن طار منها شعرها للوراء.. رأت نيكولا من بعيد يشير اليها ويناديها.. حبيبتي تعالي إلي.. بدأت تجري محاولة ان تصل إليه والمسافات تطول.. حبيبتي.. لامار.. افاقت ووجدت نفسها بين ذراعيه مرة اخرى.. كانت أنفاسه الدافئه على وجهها.. عزيزتي.. لقد وصلنا.. صدقيني.. فعلا هذه المرة لم اجبرك على النوم بين ذراعي.. أنت من وقعت حين مالت العربة اثناء الدوران..

لقد كان حلما.. قالت لنفسها.. كان يقول عزيزتي لا حبيبتي.. اشكر نيكولا.. وهمت بالخروج من السيارة لكنه سبقها وخرج ليفتح لها الباب.. سأوصلك بنفسي

الفصل الرابع

للبوابه.. اعطيني المفتاح.. لم تجادل هذه المرة من شدة ما تشعر به من ارهاق.. أعطته المفتاح واتجها معا.. للبوابه.. فتح لها الباب واعاد لها المفتاح

اسفه نيكولا.. لا أستطيع دعوتك للدخول.. الساعة الآن تعدت الثانية والنصف بعد منتصف الليل.. هيلدا الآن.. نائمة.. لن يكون هناك قهوة جاهزة

لا تستطيعين لامار.. ام لا تريدن.. ابتسم بهدوء ورفع يده لامسا وجهها بأنامله الرقيقة.. لا بأس.. ولكن الا.. يحق لي بقبلة قبل النوم

ادارت وجهها بضيق.. من فضلك نيكولا أنا حقا متعبه.. وهمت بأن تدخل المنزل وقد خطت بالفعل اولى خطواتها للداخل لولا ذراع قوية اوقفها تجذبها للخارج.. التفتت إليه بغضب وهمت بالاعتراض لولا

الهمسات المشتعلة

نظرة عينية التي اسكتتها

لامار.. انا لا استجدي منك حين اطالب مراعاة لاقل وابسط رغباتي.. ولا أنا اجبرك ايضا على شيء تكرهينه.. كما نعرف أنا وانت جيدا.. اذن هو شيء يجب ان تعتادي عليه ومن الان.. لن نتعارك في كل مرة اطلب منك ذلك.. ففيما بعد لن يكون طلبا.. بل سيكون واقع اعتيادي عليك مسيرته.. أنا لست ناسكا.. وزواجنا سيكون حقيقي بكل ما في الكلمة من.. معنى.. الاجدر لك ان تعتادي هذه الفكرة

نظرت له ببرود وقد استعادت شراستها من صدمة الكلمات.. الم تستطيع تأجيل محاضرتك للغد.. تعلم جيدا كم أنا الآن مرهقة جسديا ونفسيا.. اشكرك على تفهمك للموقف.. تفضل أنا اسفه يا سيدي .

الهمسات المشتعلة

الزفاف.. لا ارى داعي للانتظار.. اتمنى ان اجدك
اكثر تجاوبا معي المرة القادمة.. اراكي قريبا يا
نعرتي.. ورفع يدها لشفتيه مقبلا باطنها نفس قبلته
الحميمة ثم تركها وذهب إلى سيارته.. استقلها دون ان
ينظر للوراء.. تاركا اياها وهي تشعر إنها هي من
...ذهبت للجحيم وليس هو

أستيقظت على دخول الشمس لغرفتها..كانت صوفيا
تزيح الستائر لتعطي اشعة الشمس فرصة للدخول..
مازالت صوفيا بملايس النوم.. وجهها مشرق سعيد
..عليه ابتسامة كسولة راضيه

قامت لامار لتجلس متكئة على وسادتها وهي تبتسم..
صباح الخير صوفيا كم الساعة الان؟؟
اقتربت صوفيا وجلست على السرير امامها.. صباح

الفصل الرابع

اطرق نيكولا للارض وكأنه يحسب حاسبة عويصة ثم
رفع رأسه.. لن تخدعيني لتحركي في الشهامة الآن..
لقد جرحت كهربائي.. ولتدفعي الثمن..اقترب منها
وعانقها بتصميم ان يحصل منها على تجاوب.. ولكنه
لم يجد سوى لوح من الثلج..

لم يكن برودها عن قبيل تصميم منها..انه فقط الحظ..
كانت مرهقة ارهاق قاتل..لم تتجاوب رغم العناق
المحموم.. فقط بسبب الارهاق واليأس.. ولكنه قد فهمه
كرفض منها له.. تركها ونظر اليها بحزن وازدراء..
لن اخذ بين يدي ابدا لوح من الثلج.. إلى اللقاء لامار..
سأغيب ليومين.. سأسافر لليونان لابلغ امي خبير
الخطبة بنفسي..وهناك بعض الامور العالقة في العمل..
يجب ان انهيتها بنفسي.. واعدو بعدها لنحدد موعد

الفصل الرابع

رائع.. لقد تخطت الساعة الحادية عشر والنصف.
قطبت جيبينها متسائلة.. لما لم توقظيني حتى الان..
حتى انك لم تذهبي للشركة بعد ما الأمر صوفيا؟؟؟
حسنا لامار.. حدث شيء غريب.. لقد اتصلوا من
الشركة واخبروني ان هناك رجل يدعى نيكولا
كريستيانو اتى للشركة وامر بتجميد كل المعاملات
وايقاف العمل واعلن اغلاق الشركة لمدة شهر ونصف
لحين الانتهاء من التجديدات وانهاء المشاكل المالية..
ووعد العاملين باستمرار مرتباتهم لحين الافتتاح مرة
اخرى.
رفعت لامار يدها لجيبينها بأعياء مصدومة.. يا الهي
كيف يفعل شيء كهذا دون اعلامي..؟؟؟ لا يمكن انه
كاپوس؟؟

الهمسات المشتعلة

تنهدت صوفيا متعجبه.. الاغرب من هذا انه اخبر
العاملين انه يقوم بذلك بتفويض منك بصفته خطيبك
اطرقت لامار بأرتباك.. لم اتوقع تلك الخطوات بهذه
السرعة.. صوفيا أنا يجب ان اخبرك شيء مهم
ما الأمر لامار اشعر بقدوم شيء يقلقني.. هل تخفين
عني شيئا؟؟
قامت لامار من السرير وفتحت نافذتها تستنشق عبير
البحر ثم رفعت يديها معيده شعرها للوراء تستمد الثقة
صوفيا.. انا.. لقد.. لقد طلبني نيكولا للزواج
..البارحة.. وقد وافقت
أوه..لامار.. انه خبر رائع.. بل مفاجأة مذهلة.. قامت
لتحتضنها مهنئه..توقفت فجأة.. مهلا لما لا تبدين
سعيدة.. اولست سعيدة بهذا العرض.

الفصل الرابع

اقتربت منها صوفيا مطمئنه.. لا تكوني سخيته..
بالطبع أنا سعيدة.. نيكولا رجل رائع.. أنا فقط مرتبكة
من السرعة التي تجرى بها الاحداث.

ابتسمت صوفيا براحة.. لا تقلقي سوف اكون معك
دائما اذا كنت في حاجة لي.. انه شيء رائع.. صفقت
بيديها بسعادة وحماس وقالت بأنفعال.. لا اصدق..
اخيرا لامار.. سنحضر لعرسك قريبا.. كم هو محظوظ
بك يا عزيزتي.

ابتسمت لامار بهدوء ملتفتة لاحدى النوارس يطير على
مسافة قريبة من الشاطئ، البعيد وقالت بصوت
خفيض.. بل أنا هي المحظوظة.. صوفيا.. أنا
المحظوظة.

وقفنا تتأملان المناظر خارج النافذة ومرت لحظات

الهمسات المشتعلة

هادئة صامته حتى قطعها دخول هيلدا الغرفة.
صباح رائع فتياي.. أليس رائع.. لقد اتى سائق السيد
نيكولا ومعهم مفاتيح سيارتك لامار.. وجاء ايضا بخطاب
من السيد نيكولا مع بعض الازهار الحمراء.. وعلبة
ملفوفة بقماش من الساتان الذهبى واشرطة حريرية..
التفتت الفتاتان في وقت واحد وقد بهرهما منظر باقة
الازهار الرائعة.. كانت باللون الاحمر الزاهي.. نديه..
وكأنها قطفت لتوها.. وقد عبقت الغرفة بعبيرها
الرائع.. جرت صوفيا لتقف أمام هيلدا وتناولت منها
الباقة وقد اخذت منها البطاقة الموضوع بوسطها..
التفتت للامار قائلة.. يوجد به رسالة لك لامار.. ياه..
ان الهدية تبدو شيء ثمين جدا حتى تغلف بمثل تلك
الرقعة والفخامة.

الهمسات المشتعلة

رغم انك لا توفرين جهدا ابدا في البحث عنه
بأستمرار.. وودون كلل.

قطبت صوفيا جبينها مداعبة هيلدا.. اوه.. لا تبدأي
هيلدا بالمحاضرات.. أنا افعل ما علي فعله فقط.. كل

من يحاول ان يقترب اجعله يقترب ولكن بالقدر الذي
اريد ان.. ألسنت علي حق لآمار؟؟.. لآمار!!.. ما

الأمر أنت لست معنا.. يبدو انك بعيدة.. ترى اين
ذهبت.. أنا احسدك.. لك الحق ان تفكري فيه ليل

نهار.. انه يستحق.

هيا.. هيا بنا صوفيا لنتركها نقرأ الرسالة في هدوء.. لا
تكوني فضولية.. وأتجهت هيلدا نحو صوفيا تجرها من

يدها خارج الغرفة وقبل ان تختفي سمعتها تناديه..
لآمار.. لا تنسي ان تخبرينا ما هي الهدية!!!.

الفصل الرابع

وكان لآمار قد سمرت قدميها بالارض لا تقوى على ان
تخطو ناحية الورود.. تنظر اليها ببلاهة متعجبة..

وكانها تنظر لعرض سحري.. منتظرة خروج الارانب من
باقة الورود.

اقتربت منها صوفيا واضعة الباقه بين يديها بحرص..
انظري لآمار كم هي رائعة.. نيكولا مليء بالمفاجآت.

يبدو أنت الهدية ايضا شيء خاص.. الا تجددين ذلك
تصرف ساحر منه.. تنهدت حالة بحسرة.. ليتني اجد

شخصا مثله لنفسى.. ولكن.. لا اظن.. ان مثله نادرون
جدا.. انهم كالأبره في كومة القش.. يصعب الوصول

اليهم.

ضحكت هيلدا بمرح قائلة.. اصبري يا ابنتي.. انا
متأكدة ان هناك رجل مناسب ينتظرك في مكان ما..

الهمسات المشتعلة

فيها من عناء العمل وارهاقه.. سأحمل عنك من الآن
هذا العبيء.. ولا تقلقي من القرارات التي اتخذتها..
سأفسر لك كل شيء حين أراك خلال ثلاثة أيام..

اشتاق اليك من الان.. هل اشتقتي الي؟؟؟

المخلص

نيكولا

فتحت لامار العلبة ونظرت إلى محتواها.. كانت قلادة
رائعة من الذهب يتدلى منها اطار رفيع على شكل دائرة
من اوراق الشجر الصغيرة تحيط بماسة زرقاء رائعة
بريقها اخاذ.. سرقت القلادة انفاسها.. انها بالفعل من
اجمل الهدايا التي تلقتها في حياتها.. وكان لمعان الماسه
كأمواج البحر الزرقاء حين يكون هادئا.. مست الهدية
قلبها رغما عنها.. ولكن مهلا.. انه لم يبرر بذلك

الفصل الرابع

امسكت لامار البطاقة بحذر لتقرأ السطور المكتوبة
ونسامات الالهواء تداعب خصلات شعرها وعبق الزهور
تتنفسه مع نسامات الهواء.

نمرتي الفاتنة

ارجو ان تعجبك الزهور الحمراء التي اخترتها بنفسني
ويعجبك عطرها الذي لا يمكن بالطبع ان يضاها
عطرك جمالا ورقة.. لقد ذكرني لونها الاحمر بما
يشتعل بيننا حين نلتقي دائما.. إنها جذوة من الجحيم
الذي ترسليني إليه كلما رأيتك.. مرسل معها قلادة
بها ماسة واحدة زرقاء.. من اكثر قطع الماس ندره في
العالم.. تشبه في لمعانها عيناك حين ينبعث منهما
الجليد.
بأمكانك ان تأخذي من الآن عطلة طويلة.. تستريحي

الهمسات المشتعلة

هل اشتقت إلي لمار..
 تنهدت بنفاذ صبر.. وقالت بعناد.. ابدأ..
 سمعت صوته من الطرف الاخر ساخرا.. ابدأ..
 ابدأ؟؟؟.. كاذبه.. على كل حال لقد اردت أن أتأكد من
 إستلامك لهديتي.. مضطر الآن لقطع المكالمات.. لدي
 عمل هام.. أراك قريباً.. الى اللقاء.
 سمعت لمار صوت انقطاع الخط.. رميت الهاتف من
 يدها بغضب على السرير.. المغرور الاحمق.. يعاملني
 كطفله بلهاء.. اللعنه.. لقد كنت ادير شركة كاملة
 وحدي.. صممت بحزن.. ولكن إلى اين وصلت بها؟؟
 الى الدمار وها قد أتى من سيتحكم بها.. شركة والدي
 ووالدتي.. ليت امامي حل اخر.
 فتحت رسالته وقرأتها متنهدة.. ماذا تنوي ان تفعل

الفصل الرابع

تصرفه الغريب في اخلاق الشركة.. ما هذا الرجل..
 يشبه هذا البحر في قلبه.. تحيرني تصرفاته.. من
 يشاهد ما يفعله.. يظنه رجل عاشق.. لا رجل تحركه
 رغبة قوية في الحصول على امرأة.
 ترى ما الذي تخبئه بعد في جعبتك لي نيكولا.
 قطع افكارها رنين هاتفها الخليوي بجانب السرير..
 إنها ارقام غريبة ليست مسجلة لديها من قبل.
 الو.. نيكولا.. من اين تتحدث.
 مرحبا عزيزتي.. انا اتحدث من اليونان.. هل أعجبتك
 الهدية؟؟
 نعم إنها رائعة.. اشكرك.. ولكن كنت اريد ان اتحدث
 اليك بشيء هام.. كيف تتخذ تلك القرارات الهامة دون
 الرجوع الي.. وأستشارتي.

الفصل الرابع

بي نيكولا..اصبحت الآن بين قبضتيك..ترى..هل ستحطمني يوما ما؟؟؟..ربما..ربما بعد ان تمل مني.. من يدري..لا اظنك ستستطيع البقاء معي للأبد.. طوال عمرك تنتقل من امرأة لأخرى.. ما الذى سيغيرك الان.. لا..لن تحصل علي بسهولة وتطفىء نيرانك المشتعلة ثم ترميني.. لن يكون الأمر بهذه السهولة.. لن اسهل عليك الأمر أبدا..هذا وعد مني..أبدا.

مر اليومين التاليين قبل عودة نيكولا بسرعة..اعتادت لآمار خلالهما ان تصحو في وقت متأخر..تدلل نفسها بحمام شمس جانب البركة والسباحة لوقت قصير ثم تناول الطعام بشهيه وأخذ أكبر قسط من النوم تعوض به ارهاق الأيام الماضية من قلق ويأس.. إعترفت بينها وبين نفسها إنها كانت في حاجة ماسة لتلك العطلة.

الهمسات المشتعلة

فقد عاد لون بشرتها لنضارته السابقة.. وشعرت بتحسن هائل في صحتها..حتى إنها إستعادت جزء كبير من قوتها وعزيمتها لكي تستطيع أن تواجه الأيام القادمة بما تحويه من تطورات خطيرة.. أقرت رغما عنها ان نيكولا كان على حق في ان يجبرها بأخذ قسط من الراحة.. ذكرها اليومين الأخيرين بالأيام التي كانت قبل وفاة والدها الحبيب..كم كان يدللها ويهتم براحتها..كم كانت سعيدة..كانت لا تحمل فوق عاتقها أي هموم.. لا مشاكل ولا حيرة..فقط الاستمتاع بحياتها قدر ما تشاء..وها هو نيكولا يعرض عليها كل ذلك مرة اخرى.. الحياة الهائلة دون هموم..ويكون هو فيها بجانبها..هل ستكون سعيدة..هل يستطيع ان يمنحها سعادتها الضائعة.. تعترف إنها لا تستطيع ان

الفصل الرابع

تقاومه أو تقاوم عناقه المليء بالشغف والحرارة.. حين يهمس في أذنيها كلمات الغزل يشعل فيها نيران لم تختبرها من قبل.. أحاسيس جديدة وجريئة.. يجعلها تطلق العنان لمخيلتها لتدخل عالمه السحري.. إنها لا تريد ان تقع في حبه وهي في هذا الموقف الضعيف.. يجب ان تكون أولا قوية مالكة لأمرها.. مسيطرة على الوضع.. والا سيكون حبها له مرضا يضعفها ويكسر كبريائها.. لو إستسلمت ستكون مثل أي امرأة أقام معها علاقة.. إنها لا تتصور الآن أن هناك نساء غيرها في حياتها.. لقد أخبرها بنفسه أنه ليس بناسك.. إن له حاجاته التي يحتاج أن يشبعها.. ترى هل هناك واحدة في اليونان.. يقضي معها ليليه.. اللعنة؟؟ إنها لا تحتمل ان تكون هناك امرأة غيرها بين ذراعيه

الهمسات المشتعلة

يهمس لها تلك الهمسات المشتعلة.. لا.. يا إلهي.. لا.. لا يمكن أن تكون قد أحبته في يوم وليلة.. شيء يبعث في نفسها الرعب حين تفكر مجرد التفكير في احتمال وقوعها في حبه.. أنه رجل يشبه العاصفة.. لكي تخرج منها سالمة يجب ان تذحني لها حتى تحتفظ برأسها على كتفيها.. فكيف إذا أحبته.. أنه يقدم لها كل شيء.. ولم يطلب سوى أن تكون له.. أيكون هذا مقابلا غاليا بعد كل ما يقدمه.. لما لا تعطيه ما يريد.. أنه في عرف القانون وما يعطيه لها.. ستصبح ملكه.. إذا..؟؟؟.. ما المشكله في مبادلتة الحب.. كلا انه ليس حبا أيتها الغبيه.. لقد بدا يدب في قلبك الضعف.. يجب ان تعي أن ما بينكما.. رغبه.. مجرد رغبه وتوق.. حين ينطفئ لهيبها.. ينتهي كل شيء.. إنتبهى لنفسك

الفصل الرابع

لامار.. لا تضعني.

كانت نهاية اليوم الثالث.. ونيكولا لم يأتي بعد..
قاطع أفكارها صوت صوفيا تدخل لغرفتها وعلى
وجهها ابتسامة مأكرة.

جيد إنك قد إسقطت من النوم.. لقد نمت لأكثر من
ساعتين وكأنك لم تنامي منذ سنة.. أرى أيضا إنك لم
تبدلي بيجامتك الحريرية.. قمهت بصوت عالي..
سيكون ذلك رائعا.

إبتسمت لامار متسائلة.. ما الأمر صوفيا.. في عينك
بريق مأكر يقلقني.. تهدين كمن يخطط لكارثة
رهيبة؟؟؟

امسكت صوفيا بالفرشاة وزجاجة العطر من فوق طاولة
الزينة.. اعتقد انك ستحتاجين لهما الآن.. جيد إنك قد

الهمسات المشتعلة

فحسنت وجهك من آثار النوم.. إستعملي الفرشاة والعطر
وستكونين رائعة.. حتى بدون مساحيق التجميل..
قطبت لامار تتسائل بتعجب.. لماذا.. ما الأمر؟؟
يا عزيزتي ان هناك ضيف على باب غرفتك.. ينتظر
الإذن بالدخول..

قطع حديثها صوت ساخر يقول.. لقد إنتظرت ما فيه
الكفاية.

صاحت لامار بذعر وعيناها متسعتان من المفاجأة..
نيكولا؟؟؟ ما الذي..

مرحبا نمرتي الفاتنه.. هل إشتقتي الي؟؟؟
دخل نيكولا للغرفة وفي يده باقة من الورود الحمراء
وبخطوات سريعة وابتسامة ساحرة مرسومة على
وجهه.. غمرها بين ذراعيه بقوة وكأنه لا يصدق إنها

الفصل الرابع

بين يديه..رفع انامله ممسكا بوجهها برقة وهي
مازالت مصدومة فافرة فمها من المفاجأة.

لا..عزيزتي لا أستطيع ان اقبلك مثلما كنت أحلم حين
أراك وأنت تفتحين فمك كالبلهاء هكذا.. إغلقي فمك

قليلا من فضلك حتى أستطيع تقبيلك.. وأطاعت لامار

الأمر كالنومة..وحاجبيها مرتفعان كأنهما سيشتبكان
مع شعرها..وبالفعل غمر شفتيها بقبلة طويلة متمهلة..

بعثت بالرعدة بين جنبات قلبها.. أقرت في نفسها
إنها قد اشتاقت اليه.. أنه احساس غريب..حين رآته

الآن..كمن وجد شيئا مفقودا دون أن يعلم أنه كان
مفقود..بادلته العناق دون أن تعي أن صوفيا مازالت

بالغرفة.. تنحذت صوفيا قائلة.. سعدت بعودتك
سالما من السفر نيكولا..أستاذنكما لأنني استعد للخروج

الهمسات المشتعلة

الليله.. إلى اللقاء نيكولا..إبتعد نيكولا عن لامار بهدوء
ودون إرتباك.. أراك لاحقا صوفيا..آه..نسيت شيئا

مهما أريد ان احدثك به..سألحق بك بعد دقائق.

اجابت صوفيا بمرح..حسنا سأكون بالخارج حين

تنتهي من عملك هنا!!!

اخرجها من الحلم الجميل حين ابتعد عنها وهو يتامل
عيناها مبتسما بحنان.. هل ما اراه حقيقة.. لقد ذاب

بعض من جليد عيناك..هل اقسم انني قد لمحت من
ثانية واحدة..شعلة صغيرة من النار فيهما.. هلا

انتقلت إليك جذوة من نارني دون ان أنتبه..لم
تجيبيني حتى الآن.. هل اشتقت إلي..أمسك بزهرة

من الباقة التي وضعها على الطاولة..ودسها خلف
أذنها..تأملها طويلا ثم قال.. رائعة..هيا أجيبيني.

الفصل الرابع

تنفست بعمق تتمالك نفسها مبتسمة بمكر.. أبدا..
أبدا..!!!

أبدا..؟؟.. كاذبة.. أتعلمين إنها لا المرة الأولى التي أراك فيها ببيجاما النوم.. مرر يديه برقة فوق قماش البيجاما قائلا.. أنه من الحريري؟؟.. كم يناسبك الحريري لآمار.. رفع يديه ممررا إياها فوق عنقها ومنها لشعرها يرفع خصلاتها الكثيفة للوراء وقد إقترب منها هامسا.. حتى ان يداي لا تستطيع التفريق بينه وبين بشرتك الناعمة.. أنت نفسك تشبهين قطعة من الحريري الرقيق بين يداي.

دفعته برفق عنها وقد إرتدت قناع البرود.. تمثيل رائع.. من يراك يظنك عاشقا؟؟؟.. إبتعدت وجلست تمشط شعرها أمام المرأة.. وهي تخرج الزهرة الحمراء بلا

الهمسات المشتعلة

مبالاة وتضعها على طاولة الزينة.

إقترب ليقف ورائها ينظر إلى عيناها بثبات في المرأة..

وهل تريدني أن أكون عاشقا؟؟؟

تركت الفرشاة بعصبيه وأدارت رأسها ناحية النافذة..

تنهدت مفكرة.. ثم نظرت إليه مرة أخرى.. لماذا أوقفت

الشركة عن العمل؟؟؟

إبتسم إبتسامة واسعة لها أظهرت فمازتيه الساحرتين

بوضوح وقد تبعثرت بعض من خصلات شعره الناعم

فوق جبهته وهو يمسك بكتفها.. جبانه؟؟.. حسنا..

لقد أوقفتها لسببين.. أولا كنت أنت في حاجة شديدة

للراحة وأرى انني الآن كنت على صواب.. تبدين رائعة

وأكثر إشراقا من قبل.. وأبتعد ليجلس على طرف

سريها متكئا على وسادتها وقد ظهرت بوضوح عليه

الفصل الرابع

علامات الإرهاق..تثائب قائلا.. ثانيا الشركة كما تعلمين في حاجة للتجديد والتنظيم فلم أجد أي داعي لإستمرارها قبل إتمام ذلك..وبالنسبة للعاملين..لقد أمرت بإستمرار أجورهم كما هي لحين ميعاد الإفتتاح كما علمت بالتأكد.. تثائب مرة أخرى بإعياء.

وقفت لامار متجهة إليه.. كان يجب أن تستشيرني أولا.

أغمض عينيهِ وهو يقول.. وهل كنت ستقبلين باقتراحي.. لا أظن.. أرجوك لامار لا داعي لإستجوابي الآن..لقد أتيت فقط لإني كنت أريد رؤيتك..لقد أتيت مباشرة من الطائرة إلى هنا..أنا لم أهدل ملابسي بعد.. ولم أغسل عن وجهي حتى إجهاد السفر..هل يمكنني أن أطلب منك شيئا.. هل يمكن أن تسمح لي بالنوم

الهمسات المشتعلة

هنا..فقط لساعتين.. وأعدك حين أستيقظ سوف أعود للمنزل فورا.. أنا فقط لا أستطيع تخيل الطريق من هنا لنزلي وأنا أنتظر لأصل وأنام على سريري..حقا أنا أشعر بإرهاق شديد.. وسع ربطة عنقه وفك بعض أزرار قميصه قائلا.. لقد كان اليومين الأخيرين مليونين بمتاعب العمل..أرجوك إسمحي لي بالنوم هنا الآن.. قالت لامار بإرتباك.. نعم نيكولا ولكن أنا لا أستطيع.. ماذا ستقول هيلدا.. إذا علمت بنومك في غرفتي.. لا.. لا يمكنني.

قال وهو يتثائب بعمق.. لا تنسي إننا مخطوبين..من حقي أن أزورك في غرفتك وقتما أشاء٤٤٤ نعم ولكنه ليس مبررا كافيا لبقائك أنا.. قطعت حديثها بعد ان رأته وقد راح في نوم عميق دون أن

الهمسات المشتعلة

فوجئت بتململه ووضع ذراعه فوقها يحتضنها وحين حاولت ان تعترض وتقاومه.. احكم ذراعه حولها واقترب من أذنها هامسا..

إبقي معي حتى أنام واعدك أن لا أفعل شيئا يغضبك مني.. قبل عنقها قبلة صغيرة ثم اغمض عينية مرة أخرى.. مبتسما بهدوء وراحة.

كتمت أنفاسها ولم تجبه ولم تتحرك من مكانها.. كان حاجبها مرتفعان صدمة وذهولا.. الماكر.. لقد كان واعيا لكل شيء وأنتظر اللحظة المناسبة.. احتفظت بهدونها.. شعرت بعد دقائق بأن يديه تفلتاتها.. تحركت ببطيء تحرر نفسها منه.. حتى وقفت بجانب السرير.. تأملته وهي مذهولة..ها هو قد وصل إلى سريرها ونام فيه..!!

الفصل الرابع

يستمع لباقي ردها على طلبه.

إقتربت منه بهدوء على أطراف أصابعها وتوقفت أمامه منحنيه تتأمل وجهه وهو نائم.. كان شكله هادئا وديعا دون إنفعالات كطفل صغير.. قاومت مد يدها لتلامس خصلات شعره الناعمه فلم تستطع ذلك.. لامست يداها شعره وحاولت الاقتراب أكثر لتلمس ذقنه التي بدا ينبت فيها شعرا صغيرا.. بد وسيما وسامة خطيرة!!!.. فتعثرت ووقعت فوقه دون إرادتها.. إتسعت عيناها بذعر وهي تنظر إليه منتظرة أن يفتح عينيه ويرى وضعها الغريب ولكنه لم يتحرك؟؟ كان مستغرقا في النوم.. تحركت من فوقه ببطء شديد وهي تصلي الا يفتح عينيه الان.. وأصبحت بجانبه همت بأن تتحرك لتخرج من ورطتها وتبتعد عن السرير.

المهسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

By Bede

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

الفصل الرابع

تري؟؟ إلى أين سيصل أكثر من ذلك.. أطفات أنوار الغرفة بعد أن وضعت فوقه غطاء السرير.. ذهبت أمام المرأة وتناولت الزهرة الحمراء من فوق الطاولة وخرجت بهدوء وهي تحرك رأسها متعجبه من مفارقات قدرها الغريب ثم خرجت مغلقة الباب.

نهاية الفصل الرابع

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل الخامس

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الفصل الخامس

نظرت هيلدا نحو لامار متعجبة وفي يدها سكيننا تقطع به قطعة من اللحم على طاولة المطبخ.. لماذا ترتدين روب صوفيا فوق بيجامتك؟؟.. ولم تبدلي ملابسك للعشاء حتى الان؟؟.

امسكت لامار بمشط بلاستيكي للزينة عقصت به شعرها فوق رأسها وهي تجيب متنهدة.. لان هناك رجل احتل غرفتي و نام فيها.. ولم أستطيع تغيير ملابسي!!!! جلست لامار على إحدى كراسي طاولة المطبخ التي على هيئة البار والتقطت إحدى التفاحات الموجودة بطبق الفاكهة أمامها وشرعت تأكلها..قضمت منها قطعة وقالت بغیظ.. إنه لم يعطيني أي فرصة لأغيرها.. فقد إصیب بالإغماء فور ملامسته لسريري.. ولم أجد سوى غرفة صوفيا لأقترض منها هذا الروب.

الهمسات المشتعلة

قطبت هيلدا حاجبيها قائلة.. رجل؟؟.. أي رجل تقصدين.. من هذا.. ثم ادركت ما تقصده لامار وأومات مبتسمة.. امم.. تقصدين نيكولا؟؟؟.. نعم المسكين حين فتحت له الباب كان واضحا عليه الإرهاق.. هو في

حاجة حقا لبعض الراحة!!

نظرت اليها لامار مذهولة تردد بسخرية.. المسكين!!!!.. ويحتاج للراحة!!!!!!.. ما الأمر؟؟.. ما الذي يحدث في منزلي ولا افهمه.. هل ألقى عليكم هذا الرجل سحرا أو تعويذه.. لقد سحرك كما سحر صوفيا.. أن تسلم منه أي من نساء عائلتي.. هل قرر الحصول عليهن جميعا بما فيهم أنت هيلدا؟؟؟..

أوه.. لا تكوني متزمتة.. ولا تظلميه يا عزيزتي. أتريدين كوبا من القهوة.. لقد صنعت الآن قهوة طازجة!!

الهمسات المشتعلة

ثم التفت لهيلدا قائلا.. لا يا عزيزتي هيلدا.. لا انوي ان
التناول العشاء هنا.. ولا مار ايضا لن تتناوله هنا.. اقترب
من لامار محتضنا اياها وقبلها على خدها.. سوف
تتناول خطيبتي الجميلة العشاء الليلة برفقتي..!!..!!
وصعد على الكرسي القريب منها وجلس..
فوجئت به هيلدا قائلة.. اوه.. نيك.. لقد افقت من نومك
سريعا.. يوجد قهوة طازجة.. تريد كوبا؟
ابتسم لها بلطف.. نعم هيلدا من فضلك.. والتفت للامار
مداعبا خدها بسسبابته..

اشكرك لامار على استضافتك لي اليوم في غرفتك.. كنت
في حاجة.. لتلك الساعة من النوم.. لقد نمت دون ان
اشعر بنفسي.. حتى انني حلمت احلاما سعيدة.. وغمز
لها مذكرا اياها بما حدث معها حين كان نائما فتصاعد

الفصل الخامس

هزت لامار رأسها نافيه.. فقالت هيلدا.. ثم أنا لا ارى
حرجا في الامر.. فأنت خارج الغرفة وهو داخلها.. اذن
لا يوجد أي مشكله!!.. وابتسمت لها تسألها.. كم
مضى عليه من الوقت نائما؟؟.

هزت رأسها بلا مبالاة. وهي تقضم قطعة تفاح اخرى..
لا ادري.. ربما ساعة؟؟..

هل تعتقدين انه سيتناول العشاء هنا.. هل ازيد من
كمية الطعام؟؟.. ان الساعة الآن السابعة والنصف
وموعد العشاء اقترب؟؟؟؟..

لا ادري ان هو.. قطع اجابتها صوته وهو يدخل من
باب المطبخ مبتسما وقد غسل يديه ووجهه فعادت إليه
حيويته.. اقترب من يدها المسكة بالتفاحة وانحنى
وقضم منها قطعة ثم نظر للامار قائلا.. امم.. لذيذة!!

الهمسات المشتعلة

والتفتت لهيلدا التي تظاهرت بأنهماكما في تقطيع اللحم بين يديها
 هيا هيلدا.. اخبريها ان خطيبها المسكين مشتاق اليها
 وفي حاجة لقضاء بعض الوقت معها وحدهما.. اليس من حقي ذلك؟؟؟

اقتربت منه هيلدا معطية اياة الكوب قائلة.. وهي ترفع حاجبيها مبتسمة بمكر..!!

بالطبع يا عزيزي من حقي.. هيا لمار لا تكوني عنيدة.. اذهبي وبدلي ملايسك.. انك لم تغادري المنزل منذ ثلاث ايام.. انت في حاجة لتلك السهرة ايضا.. وسأضطر الليلة لتناول العشاء أنا واميجو وحدنا.. ولكن لا بأس.. ما دام الجميع سيكونوا سعداء.. وغمزت لنيكولا مداعبة.

الفصل الخامس

الدم لوجنتيها وقالت بأرتباك..

لا داعي للشكر.. ولكن بالنسبه للعشاء افضل ان ابقى الليلة في المنزل.. بإمكانك أنت ان تبقى ايضا اذا شئت.. اما أنا فلا انوي الخروج.

اقترب منها بنظرة مهددة يقول.. لا يا عزيزتي لن نبقى أنا أو أنت.. لقد جهزت لك مفاجأة ولا اريدك ان تفسديها بعنادك.. واقترب هامسا لاذنيها.. لقد اشتقت اليك كثيرا واريد ان اتناول العشاء معك وحدي.. هناك فاتورة عليك لم تدفعيها من اخر مقابلة لنا.. الا تذكرين؟؟؟!

نظرت له بهرود قائلة.. لا لا اذكر ولن اخرج.

هل ستخرجين وسأذكرك بنفسي.. وقبلها برقة.. سأحرص على ان اذكرك بدقة كل التفاصيل.. الليلة..

الهمسات المشتعلة

الللال..

اهم.. لا يجب ان تتلفظ نمرتي الجميلة بكلام دنىء..
ثم اين حسن الضيافة.. انا الآن لست مقتحما.. ام ما
زلت ترينني كذلك؟؟؟؟.كوني واسعة الصدر واعترفي
بهزيمتك الليلة!!!..

تنهدت حانقة.. حسنا نيكولا.. لهذة الليلة فقط.. ولكن
لم تنتهي معركتنا!!!

قبل طرف انها مبتسما.. تلك فتاتي المطيعة.. والان ما
رأيك ببروفه صغيره على ليله زفافنا.. وقبل ان تفتح
فمها للاعتراض.. حملها مثل ريشة خفيفة وهو يصعد
بها سلام البهو وهي تضرب كتفيه وتحرك قدميها
بغضب وذهول صارخة.. انزلني نيكولا.. قلت لك انزلني
الآن والا.. قاطعها مقهقها.. والا ماذا..

الفصل الخامس

ابتسم لها نيكولا قائلا.. هيلدا.. انت حقا رائعة..!!
ارتشف من كوبة رشفتين سريعتين ثم امسك بيد لامار
قائلا.. هيا بنا الآن لامار لنبدل ملابسنا.. وامسك بيدها
يجرها من المطبخ.

كانت تجذب يدها من يده معترضه.. ولكن ليس لديك
ملايس اخرى هنا؟؟؟؟!

توقف في الردهة احتضن خصرها مبتسما بغمازتيه
الساحرتين وقال لها.. لا تقلقي يا نمرتي.. لقد طلبت من
صديقي العزيز اميجو ان يحمل حقيبة سفري إلى
غرفتك حتى يتسني لي تغيير ملابسي والاستحمام!!!
قالت متعجبة.. صديقي اميجو؟؟؟.. بالتأكيد هدفك هو
احتلال منزلي.. اذن لقد خططت لهذا من البداية
وكنت متأكدا من موافقتي على بقائك بغرفتي.. ايها

الهمسات المشتعلة

كأنها كنزة الثمين وتمدد قريبا وهي مشدوهة مبهورة
بما يحدث.. لا تجرؤ الكلمات على الخروج من
شفتيها.

انكا على مرفقة بجانبها ورفع يده الاخرى مداعبا
لشعرها.. وقد فك مشبك شعرها محررا اياه يقول.. لا
تقيديه مرة اخرى!!.. احبة حرا مثلك نمرتي!!!..
قالت بصوت متقطع.. نيكولا.. انا.. أرجوك.. لا..
استطيع..

قال ناظرا لعمق عيناها مفتشا في ملامح وجهها.. لا
تستطيعين ماذا.. لا تريدان ان احبك وادلك..

انت لا تعلمين الآن حالتي.. أنا اشتعل لآمار..
اشتعل.. تاوه معترضا.. أرجوك دعيني ابقى.. وهو
يتنفس عبير شعرها مقبلا عنقها قبلات صغيرة.. الا

الفصل الخامس

والا؟؟؟.. والا.. سأخنقك بيدي هاتين.. انزلي ايها
المجنون.. توقف بوسط السلام واحتضنها بشدة وهو
يحملها مقربا ايها من صدره اكثر ودس وجهه بشعرها
هامسا.. ما اجمل ان يكون الموت بهاتين اليدين
الجميلتين..

ثم اكمل الصعود بها مسرعا تجاه غرفتها وقد صمتت
وضربات قلبها تزداد كدقات الطبول بصدرها رافعة
يديها ملتفة حول عنقه وقد اشعلت النيران بها
همساته..

ظلت تنظر في عيناها وهو يبادلها النظرات وقد تعطل
عقلها عن العمل..

وصل بها للغرفة ودفع الباب بقدمه دون ان يحول
عيناها عن عيناها.. وصل بها سريرها واضعا اياها برفق

الهمسات المشتعلة

نيكولا دعني الان..لممت رداها تتنهد بهرود..نحن
لسنا عاشقين..وما تريده ستحصل عليه..ولكن ليس
قبل الزواج..ابدا!!

ضرب قبضته بعنف على الفراش قائلا.. اللعنة..لماذا
لامار..لماذا.. منذ ثواني كنت بين يداي تتوسلين..
كنت اخذتك لو اردت..

لقد سبق لك ذلك مع غيري..فلماذا ترفضيني رغم
اشتعال الرغبة بعينك..اراهها بوضوح..فلا تنكري..
اللعنة..لماذا أنا لا افهم..لم اقابل مثلك من قبل..
تعذبيني وتعذبين نفسك..يا لك من جحيم بارد.

ادارت وجهها ترفض النظر إليه وعيناها تمتلئان
دموعا..اتركني نيكولا..لن افسر لك أي شيء..لست
مدينة لك بأي تفسير..لم تملكني بعد..دعني الآن

الفصل الخامس

تريدني نعمتي..ها..اجيبيني..اشعر دقات قلبك من
تحت رداك..استطيع سماعها بوضوح..انت تريدني
كما اريدك..وهمس بأذنها..هل اكثر مما اريدك..وضع
يده مكان قلبها..انظري كيف يدق بعمق مناديا
اياي..دعيني ابقى..

رفعت يديها محتضنة اياه هامسة..نيكولا..

اخيرا لامار..تسمعك اذناي تناديني متوسلة..اخيرا..
كم انتظرت تلك اللحظة..انت ملكي لامار..قولي انكي
لي..

وكان ما قاله قد سكب فوق رأسها ماء باردا..كم من
مرة قالها لنسائه..انت لي!!..عاد لها وعيها ودفعته
بعيدا عنها..

انتفضت وقامت لتجلس معتدلة تقول بأرتباك..أرجوك

الهمسات المشتعلة

حالتها حين يعلم سرها الذي تنكره امامه ..
بالتأكيد كان سيسخر منها.. لامار التي تدعى الخبره..

والنضوج.. مجرد طفلة بلهاء!!!

حمدا لله إنها مازالت تحتفظ ببعض عقلها وهي
بجانبه.. حركت رأسها تنفض تلك الصور المرعبة من
رأسها.. ونهضت مسرعة لتأخذ حمامها قبل ان يقتحم

غرفتها وهي لم ترتدي ملابسها بعد!!!

انهت استحمامها وخرجت إلى غرفتها وهي تلف
المنشفة حول جسدها.. وقفت أمام المرأة تضع بعض
مساحيق الزينة على وجهها.. فاختارت احمر شفاة
بلون الزهر اعطى شفيتها اكتنازا ولمعان مغري.. ثم
وضعت الكحل لعيناها مع بعض الظلال الرمادية
والفضية الخفيفة.. ووضعت بعض قطرات من عطرها

الفصل الخامس

لأستعد للخروج.. ثم نظرت إليه متحدية.. ألا اذا كنت
قد غيرت رأيك..

تنفس بعمق ليهدىء من ثورته ثم رفع عيناه اليها
بتصميم.. لا عزيزتي.. لم اغير رأيي.. ابدأ!!.. سامهك
نصف ساعة لكي تتهيائي للخروج واكون أنا ايضا
بدلت ملابسني.. ساستخدم الحمام في غرفة الضيوف..

نظرت إليه ساخرة تقول.. خذ راحتك كأنه ببيتك..

اطرق وعلى وجهه ابتسامة مريه.. شكرا عزيزتي.. غادر
سريره بسرعة البرق وخرج من الغرفة صافقا الباب
ورائه بعنف دون ان يلتفت وراءه..

تنفست بعمق محاولة تهدئة ثورة مشاعرها العنيفة..
فكرت بذعر.. ماذا لو لم يقل تلك الكلمات المتملكه..
يا الهي!!!.. لكان انتهى كل شيء.. كيف كانت ستصبح

الهمسات المشتعلة

على مشاعرها الغرور وتدب في قلبها تلك البرودة المرعبة.. حينها فقط ستمنحه نفسها وتستسلم بكل الرضي.. حمدا لله إنها لم تحبه بعد.. بالتأكيد هو هذا الانجذاب اللعين.. فقط الانجذاب.. اوه.. ايجب ان يكون ساحرا هكذا.. قالت لنفسها متنهدة بغيظ.. كعادته قطع افكارها بدخوله المفاجيء غرفتها ودون استئذان..

دخل واضعا يديه في جيبه مبتسما بخبث.. يبدو انني اتيت باكرا.. دائما اتي في الوقت المناسب.. ينظر لجسدها تلفه المنشفة متفرسا بوقاحة شديدة.. قذفت بالفرشاة من يدها على طاولة الزينه وقالت ملتفتة إليه في ثورة.. الابواب صنعت للاستئذان.. لكن واضح جدا انك لا تعرف ابسط قواعد اللياقه!!

الفصل الخامس

الخاص.. ثم امسكت الفرشاة وبدأت تمشيط شعرها.. تذكرت مداعبات يديه على خصلاته منذ دقائق.. كانت ستمنحه نفسها دون تعقل.. فقط لو لم ينطق بكلماته الاخيره.. انتي ملكي.. ليذكرها بوضعها المذل معه.. لكنت الآن تبكي على اللبن المسكوب.. هل كانت ستبكي حقا.. ام ستكون سعيدة فوق الغيمات..!!!
لم تعد تدري ما تريد.. للحظات ظلت تؤنب نفسها على تهورها المشين معه.. وكانت ستضرب رأسها في الحائط لانها تركته يخرج مهزوما من غرفتها.. انه الجنون؟؟
الجنون المطلق..

اتكون قد احبته.. لا.. حين ستحبه حقا بكل كيائها.. ستجد نفسها تعطيه ما يريد دون أي تفكير مهما كانت كلماته قاسية عليها.. لن تفكر وقتها بكرامتها أو يطغى

الهمسات المشتعلة

تعر سوى ربع الساعة.. ولا.. لم اشتاق اليك ولن اشتاق
ابدا.. ابدا.. ودفعته عنها برفق معطية اياه ظهرها لتعيد
تمشيط شعرها..

اقترب منها يهمس.. كاذبة رائعة. الا يحق لي ان ادلل
خطيبتني بأسمها..؟؟. اتعلمين. يخيل إلى عقلي ان نلغي
سهرتنا ونبقى هنا.. احتضنها من الخلف قائلا.. ما
رأيك.. هل نبقى؟؟!

التفتت بطرف عيناها إليه قائلة.. لا بالتأكيد لا..
امهلني بضع دقائق واكون جاهزة.. هل يمكن ان احصل
على بعض الخصوصية في غرفتي؟؟؟

انزل يديه قائلا.. اسف لامي.. لن اخرج.. يجب ان
تعتادي قربي منك في أي وقت اريد.. اهذا واضح
كفاية.. رفع كفيه نحوها بلا مبالاة قائلا.. حاولي أنت

الفصل الخامس

اقترب منها ممسكا كتفها يقول.. اهدأي لامي.. انا
سأكون زوجك وسيحق لي اكثر من ذلك بكثير فلا
تكوني متحفظة هكذا.. انظري لقد حلقت ذقني.. ورفع
يدها لخدّه مبتسما.. هل هي ناعمة؟؟؟ لمست يديها
غمازتيه فأرتعش قلبها كم حلمت بأن تلمس وجهه
وتلك الغمازات القاتله.. كان يبدو وسيما بحلته
الرمادية وقميصه الوردى الحريري مع ربطة عنقة
المقلمه بالفضي والوردي والرمادي.. وسامته مدمرة..
اناقته تظهر جسده الرياضي الرشيق.. وشعره لامع
مازال رطبا بعد الحمام.. وعطر ما بعد الحلاقة برائحة
الصنوبر الجبلي يدغدغ انفها..

انتبهت على صوته.. هل اشتقت إلى يا نمرتي؟؟؟؟!
قالت متصنعة البرود. اسمي لمار ولست لامي.. ثم.. لم

الهمسات المشتعلة

مهدولا على خصرها.. بمشبك فضي كبير حول وسطها
و دون اكام يظهر كتفيها ونقاء بشرتها بشكل مغري
رائع.. ارتدته بسرعة وهي ترتعش خجلا من وجوده
معها في هذا الوضع الغريب الذي لم يسبق لها ان مرت
بمثلة من قبل.. لم تكن ابدا دون ملابس في غرفة مع
غريب وحدهما.

هل بإمكانني اختلاس نظرة اليك لامي؟؟؟ اتوق حقا
لاختلاسها الان.. قال بهدوء خطير.

ابتسمت لامار وقد اطمأنت لارتدائها ملابسها.. نعم..
بإمكانك!!

التفت اليها مترقبا المفاجأة.. ثم نظر اليها بصمت
وعينه تلمعان اعجابا ووقف مقتربا منها قائلا.. ان ما
اراه لم يكن ما اتوقع رؤيته.. ولكن اروع منه بكثير..

الفصل الخامس

ان تجدي مخرجا لموقفك وترتدي ملابسك في وجودي..
نظرت إليه في تحدى ثم قالت.. اتسمح؟؟ حملت
كرسي الزينة ووضت ظهره اليها وقالت.. تفضل اجلس
يا عزيزي كما تشاء.

ولكن اقسام لك ان التفت لتنظر إلي وانا ابدل الملابس
اللعينه.. اقسام.. الا اخرج معك الليلة ابدا والا تبقى
ايضا بغرفتي مهما حدث.. حتى لو خسرت كل شيء..
حتى لو خسرت المال كله.

ابتسم لها بثقة.. اعدك وعدا بشرفي الا اختلس النظر
اليك الا اذا سمحتي أنت بذلك.. اتفقنا؟؟!!.. وجلس
وعلى وجهة التسلية.

اختارت الليلة ان ترتدي الفستان الوردي التي اشارت
عليها به صوفيا المرة الماضية.. فأرتدته وكان قصيرا

الهمسات المشتعلة

نظرت لقدميها ببلاهة ثم التفتت إليه تقول بشرود..

نعم.. انا حافيه؟؟؟

هل لديك حذاء اذن ام احملك؟؟

ردت مشدوهة.. ماذا؟؟؟

اقول هل لديك حذاء.. قال متشدقا بكلماته..

اه.. نعم.. نعم.. بالطبع.. امهلني دقيقة واحدة.. ذهبت

قرب دولابها وفتحتة مخرجة منه حذاء فضيا بشرائط

حريرية وجلست على المقعد وارتدته ونيكولا ينظر

اليها دون ان يحيد عيناه عنها..

اقترب منها بعد ان انتهت ارتدائه ومد يده ليمسك

بيدها مساعدا اياها على النهوض من المقعد ورفع يدها

لشفتيه مقبلا اياها قائلا.. كل ما تفعلينه يسحرني

لامي.. هيا بنا.

الفصل الخامس

تبدين فاتنه يا عزيزتي.. كل قطعة منك تلمع بريقا

وسحرا.. كم اشعر بأني محظوظ بك لامي.. لقد حصلت

على فينوس.. وليس على امرأة عادية!!.. بل شعلة

مضيئة ستنير حياتي كلها..

نظرت إليه وقلبها يخفق بعنف بين ضلوعها تتصنع

البرود.. الم اقل ان من يراك يظنك عاشقا.. هيا بنا قبل

ان ينتهى الليل دون ان أأكل.. انا حقا جائعة..!!

نظر اليها محبطا من ردها البارد وقال.. لا مشكله

عزيزتي ولكن نسيتي شيئا بسيطا.

قالت متسائلة.. وما هو؟؟

ابتسم بركة ورفع يديه ممسكا بوجهها قائلا بهمس..

انت حافيه القدمين؟؟.. هل سأحملك!؟.. ليس عندي

مانع؟؟؟

الهمسات المشتعلة

الهدوء؟؟؟

نظرت له مبتسمة..ربما قررت الليلة ان اعقد هدنة
قصيرة..مع نفسي ومعك!!
غمز لها بعينه مبتسما..لا..اعتقد انني اعتدت عليك
متحمسة ثائرة..احب..احب ان اراك كما أنت..لا
تتغيري لامي..لا تتغيري ابدا لاجلي أو لأجل غيري..
انت..؟؟..

سألت بأهتمام..انا ماذا نيكولا..

اطرق مفكرا للحظة ثم رفع عيناه اليها قائلا..لا
شيء!!..كم عمرك لمار؟؟..

إنها المرة الاولى التي تسألني فيها عن عمري؟؟؟..انا
في الخامسة والعشرين..وابتسمت ساخرة..وانت!!
أنا في الثالثة والثلاثون..هل ترينني مناسب؟؟؟

الفصل الخامس

جذب يدها وخرجا من الغرفة دون ان تنطق لمار أي
كلمة بعد كلماته التي غمرت بدفئها قلبها المرتعش!!!
استقلا سيارته المرسيدس السوداء وكان الصمت
الهاديء يلف المكان..كانت ليلة صافية لا غيوم فيها
وملايين النجوم التي تبدو واضحة رغم الظلام الدامس
الا من ضوء القمر الباهت وبعض اضواء السيارات
البعيدة واشارات الطريق التي تمر بسرعة.

انساب لحن فرنسي بصوت خافت اضفى على الاجواء
داخل السيارة لمسة من الرومانسية..وقد ترك نيكولا
للسائق مهمة القيادة هذه المرة ليتفرغ للاهتمام بوجود
لامار.

امسك يدها بركة قائلا..تبدین هادئة الليلة..ما الأمر
لامي؟؟؟..اعتدت عليك نمرة متوحشة..فلماذا

الهمسات المشتعلة

في عينيه حزن غريب للحظة ثم اختفى.. دارت الحيرة بعقلها.. فصمتت ثم قالت.. حسنا.. كما تريد.. وادارت وجهها للنافذة تحديق بالليل الاسود الذي يلف العربة وقد لاحظت ان البحر بدا بالظهور على جانب الطريق.. اذن هما يتجهان للميناء..!!؟

غريب امر هذا الرجل.. قالت في نفسها.. احيانا تشعر انه مألوف لها وانها كانت تعرفه من قبل.. ربما رآته في إحدى الحفلات التي كانت ترتادها مع والدها.. قالت لنفسها بحيره.. لا ادري!!؟

انت تصيبنى بحيرة شديدة نيكولا.. لا افهمك ابدا.. واحيانا كثيرة لا أستطيع تفسير هذا الحزن الذي يظهر للحظات في عيناك.. وكأنه يؤمك مثل جرح يفتح فجأة رغما عنك.. جرح قديم ربما!!؟!!

الفصل الخامس

وان كنت لا اراك مناسبا.. هل سيغير ذلك من الأمر شيئاً؟؟ لا اظن!!.. لقد انتهت المسالة من وقت طويل فلا داعي لتلك الاسئلة السخيفة..

ضحك باقتضاب قائلاً.. يبدو ان الهدنة بيننا قد انتهت.. ها قد عادت لامر مرة اخرى.. شرسة ووقحة!!

تنهدت بنفاذ صبر قائلة بغیظ.. انت من يسال اسئلة لا داعي لها.. فلا تلمني على اجابات لا تريد سماعها.. رفع يده بأستسلام قائلاً يرجوها.. أرجوك لامي.. لا تقلبي الطاولة على رأسي من الان.. اريد ان تكون هذه الليلة.. ليلة مميزة لكلينا.. تنهد محبطاً.. أرجوك!!؟!!

نظرت له حائقة.. ولكن أنت من بدأ بال.. رأيت في

الهمسات المشتعلة

شيء غريب.. لماذا اصبحت تهتم بمشاعره فجأة.. لماذا تهتم ان كان حزينا أو سعيدا.. انه نذير الخطر لآمار.. لا يجب ان ترق مشاعرك له.. صدمتها الحقيقة المرعبة كضوء باهر في غرفة مظلمة.. لقد وقعت في فخه.. تنهدت بدون صوت.. لقد بدأت تحبه.. ولا تستطيع ان توقف مشاعرها عن الوقوع في تلك الهوة المدمرة.. الحب.. تشعر انه يملأ المكان من حولها.. وجوده قوي.. تشعره بشدة منبها كل حواسها.. تشتم عطره وتلمس دفته الذي يتسلل لقلبها دون ارادتها.. تشعر انه يجري الآن مع دمائها.. انها لا تبدأ حبها له.. ولكنها قد انتهت واحبته.. نعم.. احبته.. يجب ان تعترف لنفسها وتكون شجاعة في مواجهة الواقع الجديد.. انها تحبه.. بل تعشقه.. كيف لا تعشق رجلا مثله.. اتاها بماسة تشبه

الفصل الخامس

تجاهد لكي تخفيه عن من حولك.. اوه.. انت لغز نيكولا.
تري ما سبب تلك النظرات الغريبة والحزينة.. يمكن ان تكون امرأة هي من سببته.. لا.. لا تتصوره تحت رحمة أي امرأة.. ربما قد جرحت مشاعره حين تحدثت عن رأيها في عمره.. اللعنة.. انها لا تقصد ابدا ان تجرحه.. ولكنها طبيعتها العنيدة.. تظهر في وقت غير مناسب بالمره.. والذي يجعلها اكثر غيظا.. انها ترى ان فارق السن بينهما مناسب جدا.. لقد عانت مع انطوني وكان العمر متشابهة بينهما.. كان يفتقد الخبرة والميراث التي يتمتع بهما هو.. وها هي تسخر من عمره و تغضبه منها دون سبب.. وهو الذي منذ عرفته.. لا يوفر جهدا لاسعادها منذ ان تقابلا وحتى الان.

الهمسات المشتعلة

صوته رنة من القلق..

ابتسمت ابتسامة لم تصل لعيناها قائلة.. لا نيكولا.. لا شيء ابدأ.. انا بخير.. لا تقلق.

ريت على خدتها بأنامل رقيقة قائلا.. حسنا.. لقد وصلنا!!

نظرت حولها حائرة وهي لا ترى من النافذة سوى رصيف الميناء.. اين نحن.. لا يوجد هنا أي مطاعم.. المطاعم بعيدة على الجانب الاخر من الطريق.. لماذا اتينا هنا؟؟؟!

خرج من السيارة ودار حولها ليفتح لها الباب ومد يده يساعدها على النهوض مبتسما.. لقد احضرت لك المطعم إلى هنا!! انظري.. واشار بيده لاحدى اجمل المفاجات في عمرها.

الفصل الخامس

عيناها كما وعد.. اتاها ورودا حمراء.. كنيان همساته المشتعلة.. ووعدتها بالامان.. وازال عن عاتقها هما كبيرا وقلقا قاتلا.. كيف لا تحبه..

التفتت تنظر إليه بصمت.. احبك نيكولا و.. ادركت الآن ان حبك يسري في دمي منذ اللحظة التي رأيتك فيها خلف مكتبك تجلس ناظرا إلي.. ماذا ان اخبرته؟؟؟ لا لا.. ايتها الغيبه المتهوره.. اتخبرين رجلا اشترك بماله بانك تحبيه.. متى ستنضجين يا فتاة.. انه يرغب بك فقط.. لا يحبك.. لا يحبك لمار..!!

افاقت من شرودها على صوته وهي تحرك رأسها يمينا وشمالا بأحباط وبأس..

ما الامر لامي؟؟ هل أنتي متعبه عزيزتي؟؟ قال وفي

الفصل الخامس

قالت هاتفه بأنبهار.. اه نيكولا..!! انه يخت.. يخت
رائع.. ولعت عيناها بطفولية.. لم اركب يختا خاصا من
قبل.. اهو لك.. هل تملكه هو ايضا؟؟

امسك بيدها ليقودها لسلم اليخت قائلا بسعادة.. لم
ارك من قبل متحمسة وسعيده بأي شيء كما اراك
الان.. سعيد أنا لاني استطعت ان ارسم تلك الابتسامة
النادرة على وجهك لامي.

لقد جعلت طاقمي الخاص يجهزه لأمسية خاصة بنا
نحن الاثنتين.. حتى اننا سنبحر به في عمق المياة.. وقد
حضرت لاجلك عشاء خاص ايضا.. لتشريفك لي
بالمجيء هنا لأول مرة.. توقف أمام الدرجات قائلا
بقلق.

ارجو الا تكوني من الذين يخافون البحر ويصابون

الهمسات المشتعلة

بالدوار.. اسف نسيت ان اسالك من شدة لهفتي لتلك
المفاجأة.

ابتسمت ولاول مرة ابتسامة واسعة.. لا تخف نيكولا..
سأكون بخير.. انا اعشق البحر.

تنهد بارتياح قائلا.. اذن هيا بنا يا مولاتي اثينا..!!
صعدا معا على ظهر اليخت وقدمها للقبطان واثنين من
البحارة.. ثم عرفها على النادل الذي سيقوم على
خدمتهما اثناء الرحلة.. قابلها الجميع بابتسامة
مشجعة ومرحبة مما ساعدها على نسيان قلقها لبعض
الوقت.. حتى إنها حدثت نفسها قائلة.. لأستمع الليلة
بما هو متاح وغدا اعيد ترتيب افكاري من جديد.

كان اليخت تحفة رائعة من إحدى روائع ممتلكاته..
والاغرب من هذا انه كان بأسمها.. لامارينا.. تعجبت

الهمسات المشتعلة

كان الملك فيها هو الزجاج...!!!
لقد بنى غرفة زجاجية كبيرة مفروشة بأرقى الاثاث به
حمام خشبي فخم فيه كل وسائل الراحة..المغس
والحوض والعديد من الزيوت العطرية والصابون
للاستحمام..مناشف من ارقى الماركات وملابس خاصة
للسباحة بمقاسات عديدة للظروف الطارئة.

شعرت حين رؤيتها بغيره شديدة ان يكون هناك من
استخدمها من نساء قبلها..طردت افكارها جانبا
وعادت لتأمل ما حولها..شيء رائع و كأنها تجلس
على الماء في ليلة شديدة السواد لولا بعض من اشعة
القمر الباهتة..بعض الارائك بلون القشدة العسلىة
ومقاعد مريحة باللون الاخضر وكلها مصنوعة من الجلد
الفاخر مع بعض الوسائد الصغيرة لزيادة الرفاهية

الفصل الخامس

من الاسم للحظات..ثم جرفها تيار الانبهار بروعة
المكان..ونسيت ان تسأله عن سر الاسم الغريب.
طلى اليخت باللونين..الابيض والازرق القاتم..في
المقدمة كابينة القيادة وقد اخذها نيكولا اليها
لتشاهدها عن قرب من الداخل..مليئة بالمعدات
الخاصة بالابحار وماكينات الرصد والاجهزة الخاصة
بالطقس..ولكن طغى عليها الفخامة و الحدائة..اراهها
غرفة المطبخ والمعدة بأحدث اجهزة الطهي رغم ضيق
المكان..كان واضحا مدى اهتمام نيكولا بأدق التفاصيل
مهما كانت صغيرة تافهة.

حقا هو كما يقول..يحب رؤية الجمال حوله في كل
مكان..ولكن ما كان مذهلا حقا هو الجزء الخاص
بالركاب..كان تحفة هندسية لم ترى مثلها من قبل..

الفصل الخامس

والشعور بالراحة.

ما رأيك بقاعة الجلوس.. هل اعجبتك؟؟.. نبيها من شرودها صوته الهاديء.

لا اعتقد انني يمكن ان اصف جمالها بالكلمات..
بالتأكيد لديك ذوق رائع نيكولا.. انها تحفة هندسية لم ارى مثيل لها..!!

هناك ايضا غرفة جانبية للنوم لم تريبها بعد.. هل تحبين ان تشاهدي محتوياتها؟؟

اومات برأسها.. نعم بالطبع.. وحاولت ان تكون لا مبالية.

دخلا معا غرفة النوم وكانها دخلت غرفة في فندق فاخر.. السرير كبير والغرفة واسعة رحبه.. على الطراز الايطالي الحديث.. جدرانها خشبية لامعه واثاثها بني

الهمسات المشتعلة

قامت.. الارض خشبية ايضا يعلوها سجادة كبيرة باللون الوردي مع خطوط بنديه عريضة وقد غاص فيها كعب حذائها العالي.. الفرش وردي وثير وكان السرير يغري من يراه بالنوم عليه بدعوة صريحة.

قال بمكر هامسا.. اهتم كثيرا براحة ضيوفي!!

ابتسمت ببرود له وهو يقف خلفها.. خاصة اذا كانوا من النساء اليس كذلك؟؟

احتضن خصرها برقة قائلا.. هل ارى بعض من شرارات الغيرة ام انني اهلوس.

بالتأكيد تهلوس.. من يغار يا عزيزي.. يحب.. وانا لا احب.. ولن احب ابدا..!!

ضحك ضحكة ساخرة وتركها واضعا يديه بجيبه ثم قال.. من يدري لمار.. ماذا يخبىء القدر لي ولك.. هيا

الهمسات المشتعلة

المركب بسلاسة وهدوء على سطح الماء في تلك الليلة
الساحرة منيرا لها الطريق ضوء القمر البارد...!!
ابتعدت انوار الميناء شيئا فشيئا وساد الظلام والسكون
حولهما.. كان يجلس ملاصقا لها ويده على المقعد خلف
عنقها.. التفتت إليه وابتسمت بأقتضاب ثم ادارت
رأسها تتأمل البحر بأرتباك كاتمة انفاسها لا تجرؤ
على قطع هذا السكون المثير بأي كلمات.. قطع هو
السكون ببضع كلمات قليلة وهو يدير وجهها إليه
بانامله.

بماذا تفكرين؟؟؟

هزت رأسها متعجبة.. افكر كيف انك قلبت حياتي
رأسا على عقب.. كنت منذ اسبوع مضى اخطط لكل
شيء.. اتحكم بكل شيء.. والان أنا لا اعرف أي شيء

الفصل الخامس

لاحضر لك بعض الشراب ولنخرج للجلوس على
السطح.. ان الليلة دافئة ليس بها هواء بارد..
احضر لها بعض من شراب العنب في كأس لامعه من
الكريستال ثم قام بفك ربطة عنقه وبعض ازرار القميص
بعد ان خلع الجاكت ونظر لها قائلا.. لاكون على
راحتي.. لا احب الرسميات في ليلة كهذه وانت معي
هنا..!!

تناول شرابه في يده واخذ يدها ليخرجها على السطح
وقد اعد لهما مائدة صغيرة ومقعد وثير واحد يتسع
لشخصين بجانب سور اليخت حتى يمكنهما رؤية
البحر والامواج الهادئة عن قرب وانبعثت الموسيقى
حالة هادئة من الغرفة الزجاجية.
ثم بدا طاقم اليخت بالابحار للمياة العميقة وانساب

الهمسات المشتعلة

حرك رأسه رافضا الاجابة..اوه..لا عليك الآن لامي..
لن نتشاجر في ليلة ساحرة كهذه..هل أستطيع ان
اقترح عليك اقتراح.

لماذا تهرب من الاجابة دائما..انت تصيبيني بحيرة
شديدة نيكولا..احيانا لا افهمك حقا وادارت رأسها
الناحية الاخرى حانقة.

أنا لا اهرب من شيء..فقط حين تكوني مستعدة
لتسمعي..سأتكلم كما تريد..انت الآن فقط غير
مستعدة.

لا افهم شيئا مما تقول..قالت بغضب.
أرجوك لامي لا تغضبي مني..قال متوسلا!..والان
هناك شيء احضرته لك..ارجو ان اراك ترتدينه
الليلة..انه في علبة بداخل الدولاب في حجرة النوم

الفصل الخامس

عن أي شيء..ها أنا بعيدة عن منزلي في عمق البحر
مع رجل دخل حياتي كالأعصار واخذني إلى دوامته..
اصبحت لعبة بين يديه يحركني كيف يشاء؟؟؟..هل
عرفت الآن بماذا افكر..

قال مقطبا جبينه.. هل القرب مني بهذا السوء
لامار؟؟..هل أنا سيء لهذا الحد!!؟..الا تشعرين
نحوي بأي عاطفة سوى الحقد والغضب الاعمى..

قطبت حاجبيها بأستغراب..غضب اعمى!!؟؟
تهدد بعمق قائلا..نعم لامار غضب اعمى..يعميكي عن
كل شيء جميل بيننا..تتجاهلين الحقيقة..وتغفلين عن
اهم ما فيها..لامار يجب ان تعرفي اني كنت..
كنت!!..

كنت ماذا نيكولا..؟؟

الهمسات المشتعلة

وصدقني لن التفت ورائي حينها ابدأ.. ابدأ..
 انقسم نيكولا مقهقها.. ابدأ ابدأ؟؟ اممم.. ارتعش
 خوفا.. هيا.. اذهبي الان..

رفعت رأسها بكبرياء وذهبت لداخل الغرفة الزجاجية
 ومنها لغرفة النوم ثم فتحت الدولاب ووجدت العلبة
 بسهولة وفكت الشرائط ونظرت لداخلها بشوق
 وفضول.. ترى ماذا احضرت لي الآن حبيبي؟؟!!
 ليتني أستطيع ان اقولها لك.. ليتني لا اكون بهذا
 البرود والجمود وانا معك.. كم اتمنى ان..

قطع استرسال افكارها ما رآته داخل العلبة.. انها
 عبائة!!!!.. عبائة مغربية رائعة.. ليست قميصا شفافا
 للنوم كما توقعت.. بل عبائة طويلة حين ترتديها
 ستصل لتغطي كاحلها.. ليست مفتوحة أو فاضحة بأي

الفصل الخامس

علبة بيضاء بشریط اسود.. هل يمكن ان تجيبي مطلبي
 وترتديه لامي؟؟!!

ولكني مرتاحة بما ارتديه.. لقد كان يعجبك منذ
 قليل؟؟.. الا يعجبك الان.

قال بنفاذ صبر.. الا يمكن ان تنفذي رجائي دون ان
 تكثري من الاسئلة.. الا يمكن ان تقللي من عنادك ولو
 قليلا.. ان ثيابك رائعة عزيزتي ولكن الرداء الاخر
 سيجعلك اكثر راحة.. صدقيني اعرف جيدا ما اقول..
 انه ما تحتاجينه تماما في ليلة كهذه.. توسل قائلا.. هيا
 لامي..؟؟.. من فضلك.

قامت بعصبيه ترفع يدها محذره.. حسنا نيكولا..
 سأذهب لاراه ومن الافضل لك الا يكون قميصا للنوم..
 والا رميت بك بنفسي في تلك المياه وتركتك لتغرق..

الفصل الخامس

شكل..ستغطي جسدها كله..ولكن مع ذلك هي تحفة ترى مثل حياكتها الرقيقة من قبل..هي من الحرير الهندي باللون الليلي مطرزة بخيوط فضية ووردية وبعض الألوان السوداء اللامعة على الصدر والكمين.. امسكتها ممعنة النظر فيها وقلبها يخفق تائرا بشدة.. شعرت إنها ترتفع عن الارض حين ارتدتها..تنساب على جسدها كشلال من المياة ونسمات الهواء..

وجدت معها خفا عربي مثلما رأته من قبل في عروض الازياء العربية على التلفاز..انه لم ينسى شيئا..حتى إنها وجدت شريطا حريريا بنفس اللون لترتبط به رأسها من الامام مطلقة باقي شعرها مهدولا وراء ظهرها..فربطته على شكل عقدة صغيرة فوق جبهتها.. ونظرت لنفسها في المراة متعجبة لقد تغير شكلها

الهمسات المشتعلة

وكانها امرأة عربية فخرية الملامح..ابتسمت لنفسها بسعادة وخرجت تمشي بحرص للخارج وكأنها تخشى على ملابسها من ان تخدشها نسمات الهواء..انها اغلى الهدايا واقربها إلى قلبها من الان.

تهادت في خطواتها بدلال وخرجت للسطح تنظر لنيكولا بخجل ثم توقفت واطرقت برأسها بحياء ودارت حول نفسها مبتسمة ثم توقفت تسأله بصوت خافت.

ما رأيك؟؟..هل تناسبني اه..بالمناسبة..اشكرك..انها رائعة..حقا لا ادر..

قام من مقعدة مبهورا بنظرات ولهة ووضع اصبعه على شفثيها يمنعها الكلام وقال..ارقصي معي لامي؟؟؟ مدت يديها بصمت تحيط بهما عنقه وقربها منه

الهمسات المشتعلة

لحظة لدنيا غريبة

لم تستشعر تلك المشاعر من قبل.. اوه.. كم تحبه.

تود ان تبقى بين احضانه إلى الابد.. لو يتوقف الزمن..

انها لا تريد منه شيئا.. لا تريد المال.. لا تريد الشركة..

انها تريده هو.. هو فقط..!!

اتي صوت قوي من اعماقها يهتف بغضب.. لقد

اصبحت خائنة لامار.. تخونين ذكرى ابيك ووالدتك..

تهبين نفسك لمن اشتراك بماله وقت ازمتك.. انه لا

يستحق هذا الحب.. يفعل ما يفعل ليغني عقلك..

لتستسلمي راضية إليه بسهولة دون مقاومة.. لم يقل انه

يحبك.. بل قال يريدك.. يريدك!!!

وانكسرت لحظة السحر انتفضت بين يديه وكانها

كانت غائبة عن وعيها.. نظرت اليه بارتباك وانسلت

الفصل الخامس

محتضنا اياها كشيء يخشى عليه من الكسر ورقصا معا

على انغام الموسيقى واغنية تلامس كلماتها جنبات

قلبها..

اجبني على السؤال أنت يا حبيبي

لماذا اظلمك

يا حبيبي ان كنت حبيبي

انسى ما بيننا من حزن

خذ عيناى وشاهدني بهما

تري كم احبك

اغمضت لامار عينيها وكأنها تريد ان تحتفظ بتلك

اللحظة بينهما إلى الابد..سكون المكان يلفهما

وخطواتهما كأنها ليست على الارض بل فوق غيمات

بعيدة عالية تلمع بضوء القمر الفضي..لقد اخذاها في

الهمسات المشتعلة

على شيء..كيف لم تنتبه لتلك الفكرة من قبل!!!
 رفعت يديها تعيد شعرها للوراء قائلة..تسألني ان
 احببت من قبل وان كنت مازلت احبه..وانت تصر
 على معرفة الاجابة..اذن..وادارت عيناها بعيدا عنه
 كي لا يكتشف كذبها..نعم نيكولا احببت من قبل..
 ونعم مازلت احبه ولم انساه ابدا حتى الان.

امسك بكفتيها ضاغطا عليهما بقسوة وعضلة في خده
 ترتعش من الغضب..نظر في عينيها بكبرياء
 مجروحة مازلت تحببته للان؟؟..متأكدة لامر من هذا
 الحب؟؟..هزها كأنه يفيقها من كابوس..قاومت اظهار
 الالم واجابته بهرود..نعم متأكده..هل اهنتك
 نيكولا...!!!..ليس بمقدار اهانتك بعرض الزواج القدر..
 وكان ما فعله من قسوة معها اخرج منها الشيطانة

الفصل الخامس

مبتعدة عنه مستندة لسور اليخت تنظر للأفق المظلم
 البعيد..نظر اليها عاقدا حاجبيه بحيرة ثم ابتعد
 يجلس على طاولتهما وحيدا وفي عينيه حزن وباس..
 رفع يده ممسكا بكاسة يرتشف منه وقال بهمرارة..لن
 اسألك ما الأمر لاني اعرف..قال بسخرية مريرة..كلما
 اقتربت مني تهربين..ما لا اعرفه هو لماذا الهرب؟؟؟..
 وبالطبع لا اجابة لديك تريحني.

قام وبخطوات صغيرة اصبح قريبا..هل احببت من قبل
 لامر؟؟؟؟..من هو من يصنع تلك الحواجز بيننا..هل
 مازلت تحببته..ادارها إليه مصمما..اجيبيني من
 فضلك..هل ما زلت تحببته؟؟؟

لم لا..لم لا توهمه بأنها مازالت تحب غيره..ربما لا
 يضيق الخناق عليها باستمرار..ولا يحاول ان يرغمها

الهمسات المشتعلة

تنهدت قائلة.. لم يكن بأمكناني.. لم اكن اعرف عن
عائلته الكثير.. او عن تفاصيل حياته.. لذلك لم يكن بين
يدي معلومات كافية للتقصي عنه..

التفت اليها وقد ظهر الحزن الغريب في عينيه..
اتسائل.. كيف كانت تبدو عينك في لحظات الحب
وانت معه.. هل كانت تبدو بتلك البرودة القاسية التي
تظهرينها إلى الان؟؟؟..

ادارت نظرها بعيدا عنه قائلة في نفسها.. لم يكن في
حياتي احد غيرك قادر على اشعال تلك المشاعر
المحرقة في روحي..

ابتسم ساخرا بمرارة وقال.. لا بأس لامي.. لن احارب
ظل رجل.. وصمت للحظة ثم همهم.. غير موجود.. انا
اعلم بأنني قادر على جعلك تنسينه.. فقط اذا اعطيتني

الفصل الخامس

الباردة التي تسكنها.

ماذا كان اسمه لامار.. اجيبيني.. وقال محذرا.. واياك
والمراوغة.

لمعت في عيناها برودة الثلج وهي تقول.. كان اسمه
انطوني.. انطوني ديميرا.. كان يوناني الاصل مثلك..
ولكن للاسف لا اعلم عنه شيئا من مدة طويلة.

ترك كتفها منكسا رأسه وقال بصوت خافت.. اذن
انطوني من كنت!!.. ادار نفسه للبحر مبتعدا عن النظر
اليها.. الم تحبى احد غيره.

لا.. ولم اسمع ايضا أي كلمة منه منذ شجارنا الاخير..
كان ذلك منذ ثلاث سنوات.

قال وهو ينظر بشرود للمياة السوداء.. الم تحاولي
البحث عنه..؟؟؟

الهمسات المشتعلة

بانتصار.

اعطيك ثلاث نجمات من خمسة على اداك في تلك القبة.. كان اداء جيدا.. اعدك في المرة القادمة بتحسن سيكون ملحوظا.. وبوضوح.

نظرت إليه بغضب.. لقد كان يعاقبها على كلماتها الجارحة.. كانت انفاسها تتلاحق بسرعة ولم تجد من الكلمات المناسبة ما تجيب بها عليه.. فقط ظلت تنظر إليه ببلاهة وكأنها فقدت النطق.

قال بسخرية.. اغلقي فمك يا عزيزتي حتى لا تصابي بالبرد!!.. اه.. كنت اريد ان اسالك وانسى دائما.. من اين حصلت على تلك الشامة الرائعة.. احيانا اتصور إنها ستختفي من شدة عناقي.. ولكني اطمأنيت الآن إنها لن تختفي ابدا مهما كانت قسوتي في عناقك.

الفصل الخامس

واعطيت نفسك الفرصة لذلك..

صدمت من كلماته التي لم تكن تتوقعها ابدا.. انه لم يستسلم!!؟!!.. التفتت إليه بحدة قائلة.. ماذا اذا لم اكن ارجب بذلك..

امسك بوجهها بين يديه وقال مقتربا يهمس.. اذن سيكون على ان ارفعك على ذلك.. وصدقيني يا عزيزتي.. لن يكون بالامر الصعب..

ولم يمهلهما فرصة لتجيب على كلماته واقترب من شفيتها معانقا اياها بشغف ولهفة حطمت كل مقاومة لديها برغم محاولات ابعاده.. كانت تحاربة بشراسة في البداية ولكنها استسلمت اخيرا وتركت نفسها تستمتع بعناق المليء بالمشاعر الجامحة..

تركها اخيرا ينظر اليها متفحصا.. ثم قال مبتسما

الهمسات المشتعلة

انفها.. أرجوك افريقي من حالة الذهول هذه لتستمتعي
بالطعام.

ونادي النادل قائلا.. دوكاس.. احضر الينا المقبلات..

اتى النادل يحمل صينية وقدم لهما طبقا واحدا كبيرا
يحتوي على.. معجنات فرنسية صغيرة من الباتية
مغطاة ببعض الجبن الفرنسيو الكافيار الروسي مع
سلطة القيصر الشهية.

كانت جائعة وقد زاد من شهيتها هواء البحر الدافئ
برائحته المميزة وقد قدم اليهما النادل شراب مع
المقبلات اللذيذة.

اكلا معا في هدوء وصمت حتى انتهاء من تناول تلك
المقبلات وكان النادل يعلم جيدا متى يكتفيان منها
فأتى يحمل الطبق واضعا بدلا منه الطبق الرئيسي من

الفصل الخامس

قالت حانقة.. لا اعتقد ان هناك قسوة اكثر من ذلك..
وكانها اخيرا وجدت الكلمات وها هي تخرج منها
بشكل غبي تافه.. لن يكون لها أي تأثير!!

أوه.. لا تكوني ساذجة وانت صاحبة خبرات سابقا..
انه الشغف يا عزيزتي ام انك لاتعلمين؟؟ رفع
حاجبيه متحديا.

نعم بالطبع.. انه الشغف.. الشغف للعين!!.. بالطبع
اعلمه جيدا.. قالت وكانها تعلم جيدا ما تقول وبثقة..
ابتسم مقهقها.. او.. نعم بالطبع تعلمين.. والان الا
تريدين ان تأكلي.. لقد اخترت لك الطعام بنفسى..

سيعجبك أنا متأكد.. هيا فلنجلس.. مدت إليه يدها
فأمسكها وسار بها الى المائدة وجلسا معا على المقعد ثم
احتضنها قائلا.. تلك فتاتي المطيعة.. وقبل طرف

الهمسات المشتعلة

السعال..تقرر هكذا دون استشارتي..انا العروس اذا كنت قد نسيت!!..من حقي ان تأخذ رأيي..ربما كنت غير مستعدة بعد..

تنهد بنفاز صبر..حمدا لله انك بخير..خفت ان تختنقي واكون أنا السبب.. والان لامي..تعلمين انك لن تكوني مستعدة ابد.. فلماذا الانتظار؟؟..هل انتهيت من الطعام..لنرقص اذن..

قالت في نفسها..يالهي سأتزوج مجنونا مندفاعا بنصف عقل!!!.. وامسك بيدها وجعلها تقف محتضنا اياها بخطوات هادئة على انغام الموسيقى..قال لها هامسا لم اعد اطيع الانتظار اكثر من ذلك..اريدك معي من الان..ولكنك أنت من تصر على الانتظار بعد الزواج.. اذن ليس امامي سوى ان اسرع به الا اذا غيرت رأيك

الفصل الخامس

العجل المشوي والمتبل بالطريقة اليونانية مع الخبز الفرنسي الطازج وحساء الفطر والدجاج بالثوم والكرفس والاعشاب..كانت في اخر قضة من الطعام تأكل بشهية حين فاجأها قائلا..

لامار..قررت ان نتزوج باسرع وقت ممكن!!..سننزوج بعد ثلاثة ايام..هل تحبين ان تشربي القهوة الآن ام تفضلين بعض الكاساتا اولاً؟؟!!..

غصت لامار بالطعام واختنقت وظلت تسعل لفترة طويلة..اقترب منها لاعنا..يا لغبائي..دائما اختار الوقت غير المناسب.. اسف عزيزتي اذا كنت قد فاجأتك.. امل إنها مفاجأة ساره..؟؟..قدم اليها كوبا من الماء امرا..اشربي.

ارتشفت منه القليل ثم قالت ووجهها احمر من

الهمسات المشتعلة

لا نيكولا.. كما اخبرتك.. لن تحصل علي بهذه الطريقة
ابدا.. نتزوج اولا.. وبعدها سنرى..

حسنا لامي.. كما تشائين.. انها ارادتك.. ردت بسخرية
مزيرة.. نعم ارادتي.. كما قلت تماما.. هي ارادتي

وحدتي.. نظر الى السماء قائلا بحماس.. انظري هناك
شيء يلمع في السماء.. اشار بيده لنقطة تومض من بعيد..

انها نجمة تسقط.. هل ترينها؟؟.. التفتت لمكان اشارة
يديه تقول بابتسامة باهته.. نعم اراها.. جميلة.. نظر

اليها بعاطفة جامحة يقول.. بامكاني انا اسقطها بين
يديك.. هل تريدونها..؟؟!!

نهاية الفصل الخامس قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل الخامس

وبقيت معي الليلة؟ اذن تعترف انك تتزوجني رغبة..
لا لشيء اخر.. قالت بهرود.

ويسبب اخر تريدن.. لقد اوضحنا اسبابنا جيدا.. الا
اذا كان لديك سبب اخر تريدني ان اتزوجك لاجله..

هل هناك سببا اخر لامي؟؟.. وصمت برهة وهو ينظر
لعيناها بثبات وهما يتمايلان مع الموسيقى.. ما

هو؟؟؟ خففت بصرها مبتعدة عن حصار عينيه قائلة
لنفسها.. ان تكون قد احببتني نيكولا.. ولكنه امل

بعيد وصعب المزال.. التفتت اليه قائلة.. بالطبع واي
سبب اخر غير ما تقول؟؟؟.. فقط انا ممثلة

لصراحتك!!

قبل عنقها محتضنا اياها برقة يقول.. بامكاننا التأجيل
ان شئت ولكن فقط ابق معي الليلة.

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل السادس

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

الذهب الابيض تحيط بها ماسات مصغرة منها باللون
الازرق الباهت يخطف بريقها العيون.. قال لها وهو
يرفع يديها يلبس الخاتم في اصبعها.. ها هي نجمتك
قد اسقطتها بين يداك.. هل تصدقينني الان.. فقط تمنى
على لامي وسترين!!

نظرت للخاتم في يدها وهو يرفعها إليه مقبلا وقالت
مبهورة.. انة رائع نيكولا.. لا اجد كلمات لوصفة.. لقد
احضرت لي النجمة من السماء كما وعدتني بالفعل..
احبة كثيرا نيكولا.. اقتربت منه محتضنة اياه تتللا
الدموع في عيناها وقالت هامة في اذنيه.. هل
اعشقه!!!

قال محتضنا اياها بشدة.. سعيد انه اعجبك عزيزتي..
انة خاتم الخطبة الذي تاخر كثيرا.. ليتني احضرتة

الفصل السادس

اتسعت ابتسامتها رغما عنها وسالته.. اتاتي لي بنجمة
من السماء.

نظر لعمق عيناها بحنان قائلا.. فقط لو شئت ذلك..
تمنى على لامار.. وسترين.. ولكن اسرعي والا سقطت
بعيدا.. هل تريدونها؟؟!!

قالت مداعبة.. حسنا نيك.. احضرها إلى الان..

كما تشاء نمرتي الساحرة.. يكفيني ان سمعت اسمي
يخرج هكذا من بين شفتيك.. قولي ورائي.. واحد..
اثنان.. ثلاثة.. ورفع يده للسماء قابضا شيء وهمى انطفا
بعدها وميض النجمة ولامار تضحك من عرضة الغريب
بصوت عذب.

قرب كفة أمام عيناها وفتحها.. وجدت فيه ماسة تلمع
بنور القمر على شكل مربع صغير.. مثبتة فوق خاتم من

الفصل السادس

قبل ذلك لاحصل على هذا العناق الرائع.. لقد اسكرني احتضان ذراعيك لي.. انها المرة الاولى دون عناد..
تجمعت الدموع بعيناها قائلة في نفسها.. لو انك تعلم نيكولا.. لو انك فقط تعلم!!!..
وابت الدموع كعادتها السقوط.
ظلا يرقصان لفترة طويلة ملتزمين الصمت وكانهما في لحظات مسحورة يخشى كل منهما ان يتكلم فيكسر سحر تلك اللحظات..
انتهيا من الرقص وكانت الساعة تجاوزت الثالثة..
جلسا على المقعد متلاصقين واقترب منها معانقا اياها بشغف لدقائق عديدة مرت كالحلم.. ابتعد عنها ببطه يسالها.. هل أنت سعيدة الآن وانت معي..؟؟
لم تجبه على سؤاله وانتبهت كانها افاقت من حلم

الهمسات المشتعلة

طويل.. متى سنعود.. لقد تاخر الوقت..؟؟
قال بهمس.. لا يهم ان تاخر الوقت.. ابقى معي الليلة..
وساعيدك غدا بنفسى.. أرجوك لامي.. ابقى..
قامت رافضة بعنف.. لا لن ابقى اريد ان اعود للمنزل الان.. من فضلك نيكولا؟؟.. انا متعبة واريد النوم..
قام ليجلسها مرة اخرى قائلا.. حسنا.. حسنا اهدئي..
ساخبر الكابتن ان يعود بنا حالا.. اجلسي واطماني..
اعدك بان لا افعل ما لا يرضيك.. اجلسي من فضلك.
وابتعد عنها مسرعا وغاب للحظات ثم اتى يقدم لها شراب فرفضته وجلست مسترخية بجانبه على المقعد.
بدا اليخت بالابحار مرة اخرى في طريق العودة وانسابت الامواج هادئة بصوت خافت حولهما.. تحرك اليخت مهددة اياة برقة فوق سطح المياه.. قالت

الفصل السادس

وعيناها ثقيلتين من النوم.. شيء غريب لماذا هواء
البحر يلامسني دافئا رغم برودة الجو؟؟..

إنها الشمس يا عزيزتي قد ادفأت المياة طوال النهار
وعندما يلامسها الهواء ليلا يسخن من سخونتها فيهب
دافئا ليلا.

شيء غريب.. اشعر اننا نسير ببطء اكثر من سرعتنا
عندما اتينا إلى هنا.

هل مللت مني.. الهذة الدرجة تستعجلين فراقى.

تنهدت وقد شعرت بالاسترخاء والنوم يزحف لعيناها..
لا.. انت لا تعلم اننى اود.. وقطعت حديثها بعد ان
اغمضت عيناها غابت في نوم عميق.

ابتسم نيكولا اليها بحنان وقبل جبينها ثم حملها بين
ذراعية لغرفة الجلوس الزجاجية وفتح الاريكة الكبيرة

الهمسات المشتعلة

محولا اياها لسرير وثير.. مددها عليه برفق ووضع
فوقها الغطاء تاركا اياها ليدخل إلى الحمام..

فتحت عينيها مرغمة بسبب ضوء غريب باهت تسلل
لجفنيها.. استيقظت ولا تستطيع ان تتذكر اين هي..
احست بثقل فوقها يعيقها عن الحركة.. انها ذراع
رجل!!!

فزعت للحظات متسائلة ومازالت اثار النوم تسيطر
عليها.. اين انا؟؟.. التفتت تنظر بجانبها فرات نيكولا
نائما على سريرها يغط بثبات عميق.. كان لا يرتدى
سوى بنطلون بيجامة فقط!!!.. انة نصف
عارى!!!.. يالهى.. ما هذا الجرح الرهيب.. كان هناك
خط احمر قائم تحت ضلوع جانبه الايسر ويبدو انه
ليس من مدة طويلة.. ترى ماذا حدث له ليحصل على

الفصل السادس

من شقتى مرة اخرى ثائرا.. لن اسامح نفسي ابدا.. ربما
لو بقى في شقتى كان.. كان؟؟!!

قامت لامار مترددة وقد صدمتها كلماته.. شعرت بقلبها
يتمزق الما من ما عانة.. سألته واضعة يدها على كتفه..
متى كان ذلك الحادث؟؟؟

قال بارتباك دون ان يلتفت اليها.. من عدة سنوات..
ثم استدار اليها قائلا.. أرجوك لامار لا اريد ان اتحدث
في هذا الموضوع اكثر من ذلك.. انة يجعلنى.. قاطعته
بوضع اصبعها على شفثيه قائلة لا بأس نيك.. لا داعى
للحديث عنة الان.. انا اسفة لانى كنت السبب في
معاودة تلك الذكرى الاليمة.. فقط اريدك ان تعرف انه
كان مقدرا حدوثه لم يكن بيدك ما تفعله حينها لتمنعة
من ان يلقي حتفة.. لا تعذب نفسك به اكثر من ذلك.

الهمسات المشتعلة

اقترب منها ملصقا جبهته بجبهتها مغمضا عينية
ترتعث يديه ممسكا بكتفيها وانفاسه تتلاحق..
اخبرنى بانك لى.. انك لا تفكرين باحد سواى.. ان لا
اشباح بيننا.. اننى فقط من يجعلك تشعرين بهذا..
غمرها بعناق طويل تجاوبت فيه معه بكل مشاعرها ثم
توقف يقول بانفاس متهدجة.. انت لى.. لى وحدى.. ان
ثمن وجودك معى غال.. غال جدا لامار..

كانت تستند بجبهتها على شفثيه تتلاحق انفاسها
بشدة دون ان تجيبة.. عندما غمر نور الشمس الساطع
الغرفة وهدات تدب الحرارة الشديدة في المكان مما كسر
لحظة السحر واعاد للامار التفكير المنطقى.. ان ثمنها
غالى كما قال!!!.. وكانت بالفعل حربا شعواءا..
تنهدت ترفع شعرها من فوق عنقها قائلة ببرود تتمالك

الفصل السادس

ندبة كهذة.. بالتاكيد لم يكن بالامر السهل ابدأ.
التفتت حولها تحاول التركيز لتتذكر اين هي.. وجدت
نفسها في الغرفة الزجاجية.. ما الذى اتى بها إلى هنا..
قطع انفاسها منظر رائع لم ترة من قبل.. ياااه.. انه
الفجر.. السماء مصبوغة بعدة الوان متداخلة.. الاحمر
والبرتقالى والوردى.. فى لوحة طبيعية رائعة.. انها تحيط
بها من كل جانب.. خطف المنظر انفاسها؟؟؟

لم يكن الضوء قويا وواضح حين استيقظت ولكنه الآن
اكثر وضوح.. الشمس بدأت في الظهور من خلف البحر
في مشهد ساحر.. ان زجاج الغرفة يسمح لها بمشاهدة
ذلك المشهد الرائع النادر.. حبست انفاسها بانبهار
تتأمل في هدوء ما تراه عيناها.. شعرت بلمسة شفتيه
على خدها وقد استيقظ هو الاخر.. قال مبتسما.. انها

الهمسات المشتعلة

خيوط الصباح الاولى.. هل اعجبك هديتى.. اردت
احضار الفجر اليك وتكونين اول من يشاهدة اليوم..
قالت مشدوهة دون ان تلتفت الية.. انة رائع بل
ساحر.. ثم التفتت إليه تقول هامة.. لقد اهديتنى
نجمة من السماء.. وها أنت تهدينى فجر جديد..
هداياك بالتاكيد ليست عادية ابدأ..

ابتسم بحنان قائلا.. بالطبع يجب ان تكون غير عادية..
انت بنفسك تحفة غير عادية.. كنت انتظر حربا شعواء
واعترضات لن تنتهى اذا ما افقت ووجدت نفسك معى
هنا.. وها أنت كالعادة.. تفعلين عكس ما اتوقع.. سعيد
لاننى اخفقت في توقعاتى هذه المرة..

لم ترد على كلماته فقد اجتذبتها المشهد لدرجة إنها
فقدت القدرة على التركيز.. وكانها تجلس على طرف

الفصل السادس

العالم تشاهد مولد الشمس عن قرب.. ظلا صامتين فترة طويلة وهو محتضن اياها يشاهدان معا تلك اللحظة.. قال بصوت خافت.. انها المرة الاولى التي ارى فيها الفجر من هنا واشعر اننى امكك العالم..!!
قربى منك لامار يعطينى ذلك الشعور.. بامتلاكى لك.. امتلك كل شىء.. لا اريد سواك لامي.. لن اقبل بغيرك.. لقد صبرت طويلا لاحصل عليك.. وها قد شهد علينا فجر جديد بانك ستكونين لى.. نظر اليها بتصميم وثبات.

رفعت يدها برقة تلامس خدة ثم دست اناملها داخل شعره الكثيف.. هناك ما اريد ان اسالك عنه نيك؟؟؟
قال متاملا ملامحها الجميلة.. لك ما تشائين.. اسالى!!
هناك ندبة كبيرة باسفل جنبك.. من اين حصلت

الهمسات المشتعلة

عليها.. تبدو نتاج حادث رهيب!!!!
ظهرت في عينية فجأة ملامح من حزنة الغامض ونهض مبتعدا عن السرير ليقف أمام الواجهة الزجاجية دون ان ينطق بكلمة على سؤالها.. بقى للحظات صامتا بدت للامار كانها الدهر.. حتى إنها ندمت على سؤالها وودت لو تستطيع ان تسحب كلماتها لتعيدها داخل فمها.. همت بالفعل ان تعتذر له عن السؤال ولكنه سبقها.

كان عاقد ذراعية فوق صدره ليخفى يديه المرتعشتين وتنهد طويل ثم قال بصوت عميق متردد وكأنه يتذكر كابوسا رهيبا.. كان حادثا بشعا نجوت منه باعجوبة وراح ضحيفة من كان معى في السيارة.. كان ابن خالتي.. ليلتها اتى إلى منزلي وحدثت بيننا مشادة

الفصل السادس

حول..حول..امر ما .

اعترضت فيه على إحدى تصرفاتة التي كنت اراها في هذا الوقت انانية وطيش منه.. رغم اننى الآن اراها خيانة منى لصلة الدم بيننا..تصاعد الخلاف بيننا وحدث انه تركنى ثائرا يهدد بانة سيقطع صلته بى نهائيا.

ركضت خلفه احاول ان ايقافه لنفض الخلاف اكراما لخالتى وصلة الدم وقد كنا قريبين جدا من بعضنا فقد تربينا معا منذ صغرنا لذلك كان خلافنا رهيبا وصدمة فى كانت كبيرة..وجدته يحاول ركوب سيارته بحالته المنفعله الثائرة..خشيت ان اتركه وحده بتلك الحالة فركبت بجانبه رغما عنه..قاد سيارته بهجنون وانا احاول ان اهداه واقلل من سرعته ولكنة ابى ان يستمع

الهمسات المشتعلة

الى حديثى..كان غضبا اعمى وانانية منى..هى من اوصلتنا لتلك الحالة الرهيبة ومما زاد من خطورة موقفنا..

سيارة يقودها سائق متهور ضيقت عليه الخناق..ومن شدة عصبية.. فقد السيطرة على عجلة القيادة وسقطت السيارة من فوق مرتفع ولحسن الحظ لم يكن مرتفع شاهق..فنجوت أنا ولكنة لم ينج..

صمت وجسدة يرتعش من الذكرى البشعة ثم قال بصوت سمعته بصعوبة..مات صديق عمري وطفولتى متأثر بجراحه..رغم اننى كان من يجب ان يموت وليس هو..!!

لو لم يكتشف من حديثى ليلتها ما ازعجة منى لكان على قيد الحياة الان انا السبب أنا من جعلته يخرج

الهمسات المشتعلة

بقيت معك اكثر من ذلك..

قال مقهقها بعد ان طبع على خدها قبلة قوية وقد

جذبها بقربة..تبددين رائعة في الصباح يا عزيزتى..

دفعته عنها بعناد شديد تقول..أن الجو اصبح خانقا

هنا..اريد ان اعود إلى المنزل..لماذا توقفنا عن الابحار..

كان يمكن ان اكون الآن في سريري..ولست محتجزة

كما أنا الان..

قال بمكر..للاسف لا أستطيع ايقاظ القبطان والبحارة..

ان المساكين قد ناموا منذ ساعة فقط..انهم يحتاجون

للراحة حتى نواصل الرحلة..امامهم على الاقل خمس

ساعات اخرى ليستيقظوا ونكمل طريق العودة..اذ كنت

لا تلاحظين..فقد ابتعدنا كثيرا ليلة امس عن الميناء..

حتى انك لا تستطيعين رؤيته من هنا..وبالتالى سيكون

الفصل السادس

به اعصابها..اصبح الجو حارا..التفتت إليه منتبهة

لوضعها الغريب معه واتسعت عيناها بغضب تصرخ

قائلة..كيف تجرؤ على النوم بجانبى وانت نصف

عارى بهذا الشكل؟؟!!!!!!

امسك جبينة بنفاذ صبر..يقول خانقا.. اولا أنت

جبانة كبيرة..ثانيا..انا لست عاريا يا عزيزتى..انا

ارتدى بنظرون بيجامتى اللعين كما تلاحظين..وقد

ارتديت مراعاة لشعورك فقط..من عادتى الا ارتدية هو

ايضا اثناء نومي..يجب ان تكونى ممتنة..

وضعت يديها بوسطها قائلة..كان بإمكانك النوم في

الغرفة الاخرى؟؟

ابتسم مداعبا..وهل يكون الفجر رائعا بدونى؟؟؟

امسكت براسها تحركة بغيظ..سافقد عقلى ولا شك اذا

الهمسات المشتعلة

واعدك بشرفي ان اتصرف بادب واتزان اذا ما اتيت

معي لنكمل نومنا في الغرفة الداخلية..!!

ثم اشار بيده يمنعها ان تقاطعة..وليس ذلك فقط..بل

اذا كنت مطيعة واتيت دون ان تزعجيني أو تزعجي

طاقمي بعواصف ثوراتك..ساشغل لك الهواء البارد

داخل الحجرة لتكوني اكثر راحة اثناء النوم..اممم..ما

رايك الان..هل ستكوني فتاة مطيعة..!!!

اطرقت تفكر بصمت لثواني ثم قالت ببرود..موافقة

ولكن بشرط..!!؟؟

اهتسم مقتربا يطبع على عنقها قبلات كالفراشات..وما

هو الشرط لامي؟؟.

دفعته عنها بتصميم قائلة..لن ابدل ملابسي بشيء

اخر..سانام كما أنا..بعباثتي الطويلة قال ساخرا..

الفصل السادس

الطريق طويل لذا هم في حاجة لوقت كاف من الراحة..

ونحن ايضا لم نأخذ كفايتنا من النوم..

قالت باحباط..ولكن الجو هنا شديد الحرارة والعبائة

التي ارتديها ثقيلة جدا..لن أستطيع النوم هكذا ابدا..

وضع يده فوق ذقنه متظاهرا بالتفكير العميق..اممم..

عندي اقتراح جيد..اخلعها واعدك الا انظر..

قالت ساخرة..لا تكن سخيفا..ان هذا في احلامك..

اقترب هامسا..اخبرتك من قبل انك لا تعلمين ما في

احلامي..فلا تتكلمي في ما لا تعلمي حتى لا توقعي

نفسك في المشاكل..اتفقنا يا نمرتي..

همت بان ترد ولكنة اسكتها بعناق محموم زاد من

حرارة الجو حولهما..ابتعد عنها يقول برصانة محاولا

السيطرة على أنفاسه المتلاحقة..والان سأكون جينتلمان

الهمسات المشتعلة

الواسع ثم دار إلى الجهة الاخرى وتمدد بجانبها
قائلا..

الاختلاف كبير بين غرفة النوم والغرفة الزجاجة.. ان
الجو خانق بالخارج.. هل تشعرين الآن بتحسناً؟؟..
سالها وهو يتكىء على مرفقة مواجهها لها..

قالت وهي تغمض عينيها هروبا من النظر الية.. نعم
بالفعل اشعر بكثير من التحسن حتى اننى اشعر ايضا
بحاجتى للعودة للنوم..!!!.. هلا ابقيت فمك مغلقا من
فضلك لكى أستطيع النوم..

ابتسم بمكر.. هل عادت نمرتى الشرسة..!!!.. حسنا..
اقتربى إلى هنا.

أوه لن نعيد الكرة مرة اخرى نيكولا..!!!.. من فضلك
اتركنى بسلام لكى انام.. من فضلك.. واقتررب منها اخذا

الفصل السادس

يالرومنسيك يا خطيبتى العزيزة.. ثم تنهد قائلا.. لا
باس مع انى كنت افضل قميصا من ال..
قاطعة بصرامة.. هذا أو لا شىء..

نهض من جوارها بسرعة وانحنى حاملا اياها دون ان
يعطيها الفرصة للاعتراض وطبع قبلة سريعة على
شفتيها مقهقهها.. كما تريدن يا نمرتى الجليديه.. لقد
صبرت كثيرا ولن يضيرنى بضعة ايام اخرى.. وسار بها
ليدخلا غرفة النوم الاخرى معا يحملها بين يديه ككنز
ثمين وهى تصارع بين يديه ليتركها تسير على
قدميها.. ولكن كالعادة صراع دون فائدة..!!

انتعشت من الهواء البارد للتكيف حين دخلت
للحجرة.. احست باختلاف كبير اعاد اليها احساسها
بالراحة والحاجة إلى النوم.. وضعها برفق على السرير

الهمسات المشتعلة

بالحصول عليك..وانت بجانبى منتظرا كلمة تشجعك
على الاقتراب..كم اريد ان..!!

قالت بصوت عالى فجأة..نيكولا..نيكولا؟؟..سانام
الان..لكنة لم يرد..اعتقدتة نائما فادارت وجهها إليه
تتأمل ملامحة الوسيمة..لم تكن بهذا القرب منه من
قبل..شعرة الاسود يلمع بنعومة وقد سقطت منه
خصلات صغيرة على جبهته..مدت يدها تلمس وجهه
ثم رفعت اناملها تبعد خصلات شعره عن جبهته..
اقتربت منه ودست وجهها في صدره وانغمضت
عينها محاولة النوم.

انتفض فجأة وهو يسب لاعنا..ثم نهض من الفراش
ينظر اليها بغیظ وحنق..سالتة بهرانة وحيرة..ما الأمر
نيكولا..هل ضايقتك في شىء؟؟..الى اين أنت

الفصل السادس

اياها بين ذراعية يقول..الان اهداى ودعيني انام..لا
مقاومة من فضلك..

التزمت الصمت وشعرت به يتنفس بانتظام..لكنها لم
تستطيع النوم بهذا الوضع الغريب..ظلت تتقلب بين
ذراعية من جانب لآخر..نادتة بصوت خافت..
نيكولا..نيكولا؟؟..هل نمت؟؟!

زفر بحنق.. اذا توقفت عن التقلب مثل سمكة
الانقليس..بالتاكيد ساستطيع النوم..لامار من فضلك
اهداى أنا لا انوى ان اغتصبك وانت نائمة..اخبرتك
من قبل..اريدك واعية وراضية حين تكونين لى..
فاطمئنى ونامى..

صمتت لفترة تفكر..وكيف أستطيع النوم وانا في صراع
مع نفسى بهذا الشكل..اريدك ولا اسمح للنفسى

الفصل السادس

ذاهب؟؟

سأذهب للجحيم لآمار.. بالتاكيد سيكون افضل من الجحيم الذى تضعيننى فيه هنا!!.. حمقاء.. الا تعرفين اننى رجل.. لم يكن يجب ان.. اوة لا عليك.. سأذهب للسباحة.. احتاج حقا لكثير من الماء البارد.. لم اعد اريد النوم.. نامى انت.. اراك لاحقا.

تركها مسرعا يخرج من الغرفة وبعد ثانية عاد اليها قائلا..

سأذهب اليوم حين نصل للميناء لشراء فستان الزفاف من اكبر دار للآزياء تختارينها.. بإمكانك النوم الان..

نظرت إليه بدهشة فافرة فاها.. ضم قبضتية قائلا.. اللعنة يا امرأة! تنظرى إلى هكذا والا لن اكون مسؤولا عن تصرفاتى.. يجب ان اخرج من هنا والا اخلفت

الهمسات المشتعلة

بوعدى لك!! اخرج صافقا الباب خلفه وكان شياطين الجحيم تطارده.. سمعته بعد دقائق يخرج من الحمام ثم صوت ارتطام جسده بالماء..

عادت للاستلقاء مرة اخرى فوق الوساده واغلقت عينيها في محاولة يائسة للنوم.. تشعر بصداع رهيب يفتك براسها.. تخيلت صورة نيكولا اثناء الحادث..

بالطبع كان مجرد صورة من نسج خيالها ولكن الصورة كانت مريعة.. انها لا تتصوره ضعيفا ابدا.

لا تتصوره ملقى تحت نيران السيارة المشتعلة هو عاجز عن انقاذ نفسه.. يالهى.. قالت لنفسها.. كان يمكن ان يموت مثل ابن خالته.. شعرت بقلبها يتمزق حين تخيلته مقتولا تحت حطام السيارة..

كيف كانت ستكون حياتها لو لم تلتقى به.. ستكون

الهمسات المشتعلة

بالنسبة إليه مجرد نزوة عابرة يطفىء بها نيران شوقه
تهدت بحزن.. بالرغم من ظروف لقائهما السيئة
وعرض زواجة منها الاسوا.. ستظل دائما ممتنة له.. لن
تنسى انه من ساعدها وانقذها من ورطتها.. ثم تثابرت
والنوم يزحف لعيناها.. قائلة.. واهدى لي فجرا
جديد..!!!.. وغمضت عيناها بثبات عميق.

نهاية الفصل السادس

قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملاذنا الأدبية

الفصل السادس

بالتاكيد كما هي باردة.. تعيسة.. تحمل هموم العالم..
لن يقدم لها احد يد المساعدة.. كان كل من حولها من
معارف في كل مكان.. سينتظرون رؤيتها تغرق في
ديونها.. تعترف إنها قد اوجدت لنفسها الكثير من
الاعداء.. ان لم يكن بسبب العمل.. فسبب العلاقات
الشخصية التي رفضت منها الكثير.. وصدت اصحابها
ببرودها ولا مبالاتها المعروفة.

بالرغم من الشخصيات المرموقة التي حاولت التقرب
منها ذات الخلفيات الاجتماعية الراقية.. لم يستطيع
احد ان يذيب برودة قلبها الوحيد سواة.. نيكولا..
المالك الوحيد لمفتاح قلبها دون ان يدري بملكيته.
لو تعلم نيكولا كم احبك.. ربما ان شعر بحبي له..
يبادلني ذلك الحب.. لا.. لا تكوني حمقاء لمار.. انت

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشآت ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل السابع

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

اعتقد انه كان سيعطيني..امم..لنرى؟؟!! مليون
نجمه..وليس خمس..

اسود وجهه من شدة الغضب واصبح لون عينيه قاتما
كما لو ان شيطانه هو الاخر جاء لمقابلة شيطانتها..

ارتعشت عضلة في فكة من الغضب ولشدة دهشتها
انحنى كتفيه فجأة وكأنه قرر الاستسلام في تلك
المعركة..اغمض عينيه وهو يضم قبضته ضاغطا على
اسنانه.

اللعة انه يقلب الطاولة على رأسها دون معركة..
ولكنها تريد معركة..لا تريده ان يستسلم بسهولة..
صمت وادار لها ظهره وبهدوء قاتل قال..سأذهب إلى
القبطان لنبحر في رحلة العوده..سأذهب لأبدل
ملاپسي..وقبل ان يهم بالسير التفت اليها وابتسم

الفصل السابع

ناداها قائلا حين وصلت لسلام اليخت..بالمناسبة
لامي..حصلت اليوم على ثلاث نجمات من خمس..
انت في تقدم مستمر..اتسائل كيف كانت درجاتك حين
كنت مع غيري..

صعدت إلى اليخت بكبرياء ونظرت إليه ببرود دون ان
تجيبه إلى ان وصل هو الاخر مقتربا منها فقررت ان
تخرج الشيطانة الباردة التي تسكنها دون ان تحسب
عواقب قولها..

عزيزي نيكولا..اردت ان تعرف كم كانت درجاتي من
قبل..اذن اود ان اعلمك انني..!!

وصمتت متحدية للحظة ثم استرسلت في الحديث تقول
وهي ترفع يدها معيدة شعرها للوراء..لم اسمع أي
شكوى تصدر عن انطوني ابدا من قبل بهذا الصدد..

الهمسات المشتعلة

باللون الاخضر دون حمالتين لكنه ضيق كفاية ليلتصق بجسدها دون ان يقع منها..

دهنت بعض من الزيت الواقي للشمس الذي وجدت منه انواع عديدة على رف الحمام واتجهت للخروج إلى الغرفة الزجاجية ومنها إلى سطح اليخت لكي تنضم لنيكولا..

وجدته مستلقيا على إحدى المقاعد الطويلة اسفل مظلة كبيرة يغط في نوم عميق..قررت ان تتجاهله حتى لا يتهمها بازعاجه..

قفزت إلى المياة الباردة المنعشة وعلى صوت ارتطامها بالماء استيقظ نيكولا متبرما..

وقف لينظر اليها من اعلى اليخت واضعا يديه بوسطه مبتسما مناديا عليها..لماذا لم توقظيني؟؟؟

الفصل السابع

استمتعت كثيرا بالساعات التي قضتها نائمه بغرفة النوم والهواء البارد جعلها مرتاحه منتعشه وقد استيقظت بنشاط ملاحظة ان الشمس اصبحت في كبد السماء..

قالت لنفسها وهي تتمطى بكسل..بالتأكيد الساعة تجاوزت الثانية عشر..!!..تري ماذا يفعل نيكولا الان..؟؟

نهضت من السرير ودخلت إلى الحمام اغتسلت بسرعة دون ان تبلل شعرها لانها قررت الانضمام لنيكولا في السباحة..فتحت الدولاب بعد خروجها من الحمام واختارت ملابس للسباحه من القطع العديدة الموجودة ولكنها اختارتها قطعة واحدة..وكانت ولحسن حظها القطعة الوحيدة الموجودة بتلك المواصفات..كانت

الهمسات المشتعلة

تقول.. انا لست جبانة.. استطيع قول لك أي شيء في أي وقت.. انا لا اخافك ابدا..

قال بتحدي وهو يخطو ناحية الحافة.. ابدا؟ ابدا.. حسنا.. لنرى الآن من منا هو الجبان.. وقفز نحوها إلى الماء بسرعة جعلتها ترتبك وتحاول السباحة مبتعدة عنه..

كانت تضحك بهستيريته محاولة ان تفلت من بين يديه بعد ان وصل اليها وامسك بخصرها محكما قبضتية حولها..

قال وانفاسه تتصارع.. لا داعي للمقاومة.. لن تفلتي مني ويجب ان تدفعي الثمن.. لنرى كم ستحصلين من نجومات هذه المرة.. ادارها إليه يقول بتهكم.. تريدني بكامل وعي بين ذراعيك.. امم.. انا الآن لا يمكن ان

الفصل السابع

ادارت رأسها إليه وهي تطفو باسترخاء فوق المياه.. لم ارد ازعاجك.. لقد ازعجتك في غرفة النوم ولا اريد ان افعلها مرة ثانية.. منذ متى وانت نائم هنا؟؟؟
لقد سبحت لدورتين ثم استلقيت قليلا على المقعد وانتبهت وجدتك تسبحين..

رفعت رأسها من المياه ونظرت إليه باندهاش.. انت نائم منذ ستة ساعات هنا في هذا الحر الشديد.. لماذا لم تأتي لتنام في الغرفة.. ثم هتفت ساخرة.. هل خفت ان انقض عليك وانت نائم.. امم.. لا تخف احب ان تكون بين ذراعي في تمام وعيك.. تعقد حاجبيها بتهكم.

قهقهة ضاحكا يقول.. ايتها الجبانة!!.. هل تجرؤين على قول هذا بوجهي؟؟
رفعت يدها ملقبة ببعض قطرات الماء نحو اليخت

الهمسات المشتعلة

المرّة وافكارها ترجمت إلى كلمات واضحة..
قالتها بدهشة.. انت مجنون.

نظر اليها بغموض.. لماذا.. احب دائما الاهتمام
بممتلكاتي.. والاعتناء بما اقتنيه من اشياء ثمينة.. وغمز
لها مداعبا.

قالت بغضب.. انا لست من مقتنياتك.. لا تعاملني
كتحفة تخشى عليها الكسر.. وكالعادة كانت كلماته
هي من فكت سحر لحظتهما معا.

قال بسخرية.. هل انتما لك لي يثير فيك كل هذا
الحنق.. اعتادي الفكرة يا عزيزتي.. انت لي.. شئت ام
ابيت.

تركته واستدارت تسبح عائدة إلى سطح اليخت دون ان
تعيد النظر إليه أو ترد على كلماته القاسية.

الفصل السابع

اكون اكثر وعيا من ذلك.. وغابا في عناق طويل.. غاب
معه الوقت والزمان.. تركها اخيرا يسألها باهتمام واثار
عناقهما مازالت واضحة عليها لم تفق منها بعد..

هل وضعت واقيا للشمس.. ان بشرتك حساسة ولن
تتحمل شمس الظهيرة القاسية؟!.. لمس كتفيها بيديه
يتأكد من اثر وجود الزيت الواقى.. قال بانفاس
مضطربه.. جيد!!.. وضعت كمية لا بأس بها.. لا اريد
لبشرتك ان تتضرر قبل الزفاف..

كانت تتأمل بدهشة!!.. انه رجل غريب حقا.. ينتقل
من حال إلى حال بسرعة البرق.. منذ قليل يعانقها
برغبة جامحة.. ثم يقطع عناقه ليسأل عن الزيت
الواقى.. انها لا تستطيع ان تستوعب ما يفعله ابدا..
بالتأكيد به مس من الجنون.. كان صوتها عاليا تلك

الفصل السابع

بمرارة يقول.. ربحت هذه المعركة.. اهنتك لامي!!!..
جففت جسدها بالمنشفة ثم اتجهت للحمام بغرفة النوم
اخذت حماما سريعا وخرجت مرتدية الروب الخاص
به.. وجدته افضل من ان تلف جسدها بالمنشفة.. وقفت
أمام المراة تمشط شعرها بعناية وقررت الا تضع من
مساحيق التجميل سوى بعضا من احمر الشفاة اللماع
لأنها اكتسبت سمرة ذهبية لا تحتاج معها إلى زينة
اضافيه.. جلست على طرف سريرها في حيره.. رآته
يدخل إلى الغرفة متجهما يتحاشى النظر اليها.. كان
مازال مرتديا ملابس السباحة لم يبدلها بعد!!..
قال بتجهم.. هل انتهيت من استخدام الحمام.. اريد ان
اخذ حمامي أنا ايضا..
تنهدت بنفاذ صبر قائلة.. نعم انتهيت.. ما الأمر

الهمسات المشتعلة

نيكولا.. ان هذا ليس عدلا.. انت من طلبت تلك
المعركة.. ليس من اللياقة ان تتركني دون ان تحارب
بشرف ولاخر لحظة.. ليس من عادتك الهروب..!!!
اقترب منها ثائرا وامسك بكتفيها مرغما اياها على
الوقوف.. ضغط بأسنانه يقول.. لا اريدك ان تخرجي
اشباحا قديمة مرة اخرى وانت معي.. هل هذا واضح..
حين تكونين معي.. لا احد غيري يجب ان يكون داخل
عقلك.. لا اشباح ولا ظلال.. ام يجب ان اهديك ذكرى
لتمحي من ذهنك الذكريات الاخرى..
اقترب منها عازما على اتمام الأمر الذي طال انتظاره
له.. كانت معركة بينهما.. بداها بعناق قاسي وتجرأت
يداه على جسدها تنتهك حرمة خصوصيتها شعرت
بالمهانة والذل وامتلات عيناها بالدموع المتجمدة كقطع

الهمسات المشتعلة

هذه.. سأتركك هذه المرة.. لعلك تعلمت الدرس..
 أنا فقط هو الموجود لديك.. لا احد سواي سيلبي أي من
 رغباتك.. لن يكون هناك احد غيري.. من الآن لا اشباح
 لا مار.. لا اشباح.. تركها ووقف بجوار السرير ونظراته
 مليئة بالازدراء.. بإمكانك ان تحكمني اغلاق الروب.. لم
 اعد اريدك الان.. اذهبي وبدلي ملايسك لتناول الغداء..
 بالتأكيد أنت جائعة.. اننا لم نتناول الافطار..

قامت وهي تلملم اطراف الروب ببرود.. ليس لدى
 ملايس مناسبة غير العبائة.. والجو حار.. لن
 ارتديها؟؟؟

اتجه لدولاب الملابس واخرج منه إحدى الاثواب
 فوجدت انه ثوبها الابيض الصباحي.. كان باكمام
 قصيرة تصل لاعلى كتفها به ازهار خضراء ووردية

الفصل السابع

الجليد.. قاومت في البداية بشراسة..

لا نيكولا.. أرجوك.. ليس بهذه الطريقة.. انا.. انا.. من
 فضلك.. قاومت وقاومت ولم تجد في النهاية سوى ان
 تستسلم وتحولت من الرعب إلى قطعة من الجليد برغم
 ما كان يهمس في اذنيها من همسات الغزل المشتعل..
 قال من بين انفاس متلاحقة.. لم لا؟؟.. انت رائعة..
 رائعة لامي!! تفقديني عقلي.. اريدك لامي اريدك
 وبشدة.. لا تقاومي.. لقد فعلتها من قبل.. لا تتصني
 البراءة.. انا وانت راشدين.. تشعليني لا مار.. انت
 الجحيم بعينه.. اوه.. انت رائعة.. اصرت على موقفها
 البارد!!!

توقف ينظر اليها بازدراء.. جبانة.. دفاعك هذه المرة
 نجح معي.. لا احب قطع الجليد البارد في لحظات مثل

الهمسات المشتعلة

قالت لنفسها وهي تبدل ملابسها..جيد..ان صوفيا احسنت الاختيار..انه ملائم ايضا للذهاب لاختيار ثوب الزفاف..ارفعت سمعها فوجدته يستحم..علمت ذلك من صوت انسياب الماء بغزارة داخل الحمام..

هزت رأسها بحيرة تقول..لا افهم ما الذي اثار حنقه لهذة الدرجة..من يراه يظنه عاشق يغار من ذكريات قديمة تافهه..انا لم اعد افهم شيئا..هل سيكون لزاما علي ان اعيش باقي عمري مع تلك الهواجس في رأسه..يجب ان اضع حدا لذلك..يجب ان يعلم اني احبه..ولكن ماذا ان استغل ذلك..ربما يعاملني اسوأ من ذلك ويستغل ضعفي..لا..لا يجب ان يعلم ابدا..انما يجعلني قوية امامه وندا له ظنه انني لا ابالي به ولا اكن له أي مشاعر سوى مشاعر السخط والتمرد.اذن

الفصل السابع

بلون البطيخ..وهو قصير يصل لركبتيها..تعرف هي كم يبدو هذا الفستان رائع ومناسب لهذا الجو الخريفي.. تذكر إنها اشترته من دار جيانى للازياء..دارها المفضلة..خاصة وان معه جاكيت قصير ملائم إليه..حتى إنها تفكر ان تشتري ثوب زفافها من نفس تلك الدار..لقد احضر نيكولا معه الحذاء الخاص به وبعض الملابس الداخلية في يده الاخرى..قال بسخرية..لقد جعلت صوفيا تجهزها لك قبل خروجنا بالامس..لم اريد اخبارك لانك كنت سترفضين احضارها لانك لم تكوني لتريدي البقاء معي..لهذا طلبت مساعدتها..بامكانك ان تبدلي ملابسك الان..سأبدل ملابسى أنا ايضا وانتظرك لتناول الغداء على السطح.

تركها ودخل إلى الحمام دون ان يعطيها فرصة للرد

الهمسات المشتعلة

لنفسها..

يبدو ان حالته النفسية تبدلت بسرعة كما اعتادت
منه.. نوع غريب حقا من البشر.. يتلون بألف لون خلال

ثواني.. كيف ستكون الحياة مع هذا الاعصار..؟؟

هزت كتفيها بلا مبالاة وحين اقتربت منه تنبه
لوجودها واستقبلها بابتسامة غمازتيه الرائعتين مرحبا
بها..

قال وابتسامته تزيد اتساعا.. وقد امسك بيدها ووقف
يقبلها على وجنتها.. فاتنة.. اكاد اجزم بان كل الالوان
تليق بك.. شيء نادر حدوثه مع كل النساء.. الا
انت!!!

جلست وهي تضحك بتسلية قائلة.. اوه.. لست
محظوظة لهذة الدرجة.. اقتربت منه متصنعة الجدية

الفصل السابع

يجب ان تبقي مشاعرها سرا لا يعلمه سواها..

ولكن ماذا افعل!!!.. تنهدت باحباط وانهدت ارتداء
ملابسها ثم خرجت لتنضم إليه للغذاء على سطح
اليخت..!!!

خرجت على السطح تخطو خطواتها بحذر خشية ان
تجده مازال بمزاج متعكر.. لكنها ولدهشتها الشديدة
وجدته يجلس باسترخاء على المقعد أمام طاولة الطعام
يرتدي نظارته الشمسية وقد بدل ملبسه بسرور قصير
باللون البني يصل بالكاد لاسفل ركبتيه مع قميصا
باللون الاصفر حياكته الدقيقة تظهر رشاقة جسده
الرياضي.. لقد كان يملك ذوقا رفيعا في اختيار ملبسه
فيما يتماشى تماما مع احدث صيحات الموضة وقد
انتعل حذاء رياضيا بدون جوارب باللون البني.. قالت

الفصل السابع

تداعبه ..

سأخبرك سرا من اسراري الخاصة جدا..انا لا ارتدي

ابدا اللون الذهبي.. هل يمكنك ان تتخيل؟؟!!

ارتفع حاجبيه دهشة من خلف نظارته يقول..لا..

لا يمكن!!..انها مفارقة عجيبة..بريق الذهب لا

تستطيع ارتداء ملابس بلون الذهب..او ما برأسه..شيء

غريب حقا ولكن لماذا!!..!

اشارت بيديها لنفسها قائلا..كما ترى بنفسك..بشرتي

شديدة البياض وشعري شديد السواد..وعيناي ما بين

الرمادي والازرق..ابدو بلهاء حين ارتدى اللون الذهبي

في خضم تلك الالوان الباردة..كما تعلم ان الذهب لون

مشتعل..لذلك لا يناسبني ابدأ..

قال برقة..ابدأ..ابدأ؟؟؟

الهمسات المشتعلة

ابتسمت مقلدة اياه..ابدا ابدأ..مع انني في بعض

الاحيان اتمنى لو ارتديه..ان دور الازياء لا تخلو

عروضها دائما من إحدى القطع الرائعة بهذا اللون

والتي في كثير من الاحيان اتمنى اقتنائها!!..!

ولكن لا اراها مشكله حقا..احاول ان اكتفي بالالوان

الاخرى ولا اكون طماعا..ثم توقفت تتأمل المياه

البعيدة قائلة..يبدو اننا اقتربنا من الميناء..لم اشعر

بالوقت..لقد مر سريعا..نظرت إليه قائلة..اشكرك

نيكولا..لقد كانت ليلة جميلة لن انساها..

اقترب منها هامسا..اذن اعدى مكانا كافيا برأسك

للليالي قادمة كثيرة سيكون من الصعب جدا نسيانها..

عانقها بهدوء قائلا..اعدك بذلك.

ارتبكت من كلماته التي همس بها اليها فنظرت إلى

الهمسات المشتعلة

اعرف دار تسمى جيانى.. بالتأكيد سمعت عنها.. انها ذات مستوى وذوق راقى.. لقد احضرت منها بنفسى العديد من الهدايا من قبل.. كانت تعجب من اقدمها اليهم دائما.. هل تحبين زيارتهم لاخذ فكره!!؟

احرقتها الغيرة الشديدة وهي تتخيله يقدم هدايا لنساء غيرها ومن نفس دار ازياها المفضله.. اجابت بعناد وتصميم.. لا.. لا احب ذوق تلك الدار.. ان المصممين فيها لا يعجبني تفكيرهم في الالوان والنقشات.. ذوقهم سيء.. سأشتري الثوب من مكان اخر..

غريب جدا ما اسمعه.. انها المرة الاولى التي تتذمر فيها امرأة من دار جيانى.. ان حلم كل امرأة ان ترتدي من تصاميم مصمميها.. انها مشهورة بذوقها الراقى.. لماذا لا تعجبك..!!! اقامت بغضب تتجه لسور اليخت.. اذن

الفصل السابع

الطعام قائلة.. يبدو شهيا.. اشعر بجوع شديد.. وامسكت بشوكتها لتبدأ الاكل.. رفع نظارته عن عينيه وضحك قائلا.. جبانه..!!

تناولا الطعام المكون من السمك المشوي على الفحم مع بعض القريدس والسلطات والخبز الطازج واعقباه بالقهوة بعد ان رفضت لامار فطير ثمرة العليق بالكريمة لشعورها بالامتلاء.. لقد فتح هواء البحر شهيتها لتناول الطعام.. فلم تجد مكانا في معدتها سوى لكوب من القهوة.. وحين انتهيا من شرب القهوة سألها نيكولا باهتمام.

هل قررت بعد أي دار من الازياء تودين زيارتها بعد وصولنا لاختيار ثوب الزفاف.

هناك دارين للازياء لم اقرر بعد ايهما اختار.

الهمسات المشتعلة

الامد..فلا داعي لتخيل ما هو غير موجود ولن يوجد بيننا..

نظر للافق بعيدا يقول..نعم اعلم انك لا تحبيني..واعلم ان ما بيننا هو عقد..ولكنك اخطأت في شيء..انه عقد ابدى الامد..التفت ورفع يده مداعبا كتفها ثم رفعها يرسم خطوط وجهها وشفتيها في صمت قاتل ثم قال.. لا تنسي ذلك ابدأ..انه عقد لمدى الحياة..بالمناسبه.. لقد قررت ان يكون الزفاف داخل اكبر كنيسة في البندقية..كنيسة علبة المجوهرات..بالطبع تعرفينها.. تنهدت قائلة..نعم دعيت فيها لزفافين من قبل.. ولكنها اقدس من ان نقيم فيها زفاف قائم على عقد عمل الا ترى ذلك.. امسك كتفها يقول بحزم وصرامة..ان زفافنا زفاف

الفصل السابع

اعتبرني صاحبة ذوق سيء..انا لست من نساءك صاحبات الذوق الراقى..وفر نقودك لنساءك الاخريات..واشترى لهن الهدايا من جيباني..اما انا فلا..لن ارتدي ثوبي منها ابدا..

هل اغضبتك حين ذكرت الهدايا التي كنت احضرها لنسائي!!!..انت تغارين؟؟؟..اخر ما اتوقعه!!!

على كل حال الآن انا ليس لي نساء غيرك..لن اكون كاذبا واقول انني لم يكن لي علاقات سابقة..مثلك تماما الم يكن لك علاقات اخرى تلقيت فيها الهدايا..الامر سيان يا عزيزتي..بالنسبة لك ولي..

ضحكت بسخرية باردة قائلة لة..لا تكن بهذا الغرور نيكولا..اخبرتك انني حين اغار فانا احب..وانت تعلم انني لا احبك..ان ما بيننا عقد عمل..ولكنه طويل

الهمسات المشتعلة

لقد وجدت العديد من رجال الصحافة منتظرين وصول اليخت للميناء التقطوا لهم العديد من الصور لاشهر المجلات والصحف وقاموا بسؤالهما عدد من الاسئلة عن خبر خطبتهما وموعد الزفاف فصرح نيكولا بسعادة وقد تقمص دور الخطيب العاشق ان الزفاف سيكون بعد ثلاث ايام في كنيسة..علبة المجوهرات..وبذلك اصبح موعد زفافهما رسميا ولا رجعة فيه..

استقلا سيارته التي كانت تنتظر وصولهما مع سائقة الخاص وحين امر نيكولا بأغلاق النوافذ شعرت بالهدوء والراحة لانتهاء الضجة التي صاحبت تواجد الصحفيين عند وصولهما للميناء..

سألها بأهتمام يبدو حقيقي..كنت صامته طوال فترة اللقاءات الصحفية..ما الأمر..هل أنت متعبة من رحلة

الفصل السابع

حقيقي وسيكون هو الزفاف الوحيد الذي نحتفل به نحن الاثنين طوال حياتنا..لذا سيكون زفاف فخم كما يجب ان يكون تماما..زفاف نيكولا كريستيانو..ولامار فيرناندو..وستحدث عنه الصحافة لايام طويلة..من الافضل ان تعتادي الفكره..انه سيكون زفافك الاول والاخير!!

اعادت شعرها للوراء بكبرياء قائلة..لا تقلق..اعلم جيدا انه سيكون الزفاف الوحيد في حياتي..احترم اتفاقنا واعلم واجباتي جيدا..لا داعي لتذكيري بهذا.. هيا بنا..لقد وصلنا..ارتدت لامار قبعة بنفس الوان فستانها كانت قد وجدتها مع باقي الاشياء التي احضرتها صوفيا..وهبطت درجات اليخت متعلقة بذراع نيكولا..وكانت هناك مفاجأة في انتظارها.

الفصل السابع

العودة..

قالت والدموع تترقرق في عيناها.. لا.. فقط وجدت انك تملك زمام الامور بشكل جيد.. فاردت ان لا اتدخل لافسد ما تخططه.. في النهاية أنت ذو خبرة اكثر مني في هذا المجال.. لم تكن لي من قبل تجارب مع رجال الصحافة.. ربما كنت متعبه ايضا قليلا.. لست ادري حقيقة.. وادارت عيناها هاربة من نظرتة المتفحصة.. ادار رأسها إليه مرة اخرى ونظر اليها يرجوها قائلا.. من فضلك لامي.. لا اريد ان ارى دموعا في عينيك.. اما انتطلقيها.. او تمنعيها من الظهور.. انك تعذبين نفسك وتعذبيني معك.. رفع انامله يمسح دموعا وهمية.. وقال متأملا ملامحها الجميلة.. حتى دموعك لديها نفس كبريائك.. ترى هل راك احد من قبل تبكين.. من

الهمسات المشتعلة

من هو الذي رأى دموعك لآخر مرة.. ام انك لم تسمح لي لاحد ابدا برؤيتها..!!؟؟
أرجوكي لامي كوني سعيدة.. انه الرجاء الوحيد الذي ارجوه منك.. لا اريد ان ارى تلك التعاسة في عينيك وانت برفقتي.. تجعليني اشعر بمدى فظاعتي.. وكأنني السبب.. في.. في.. اطرق بصمت ثم رفع رأسه قائلا بحزم..

أرجوك اريد رؤيتك سعيدة ولا شيء اخر..
قالت بهرود.. لا تقلق.. ستحصل على العروس التي تريد.. ربما أنا فقط افتقد والداي.. كنت اتمنى ان يكونا بجانبني الان.. دعنا من هذا الحديث.. اريد ان اذهب لدار فلورانس للازياء.. انها دار فرنسية شهيرة لها فرع كبير هنا.. هل تعرف العنوان ام اعطيه لك لتعلم السائق

الفصل السابع

بمكانه ..

لا..لا.. اعرفه جيدا لا تقلقي سنكون هناك خلال نصف ساعة وسأتصل بهم لكي يكونوا متهيئين لاستقبالنا.. استرخي أني حتى نصل.. غمز لها قائلا.. كل ما تريد عروسي الفاتنة هو امر..

ابتسمت له إحدى ابتساماتها النادرة.. حاولت ان تتناسى التوتر المتواجد بينهما دائما.. انه يفعل ما يستطيع ليجعلها سعيدة.. يحق له ان تكون ممثلة لرقته معها.. شردت بأفكارها الخاصة دون ان ترد على مغالته الرقيقة.. اللعنه.. انه يعرف دار الازياء جيدا.. يبدو ان لديه خبره طويلة بكل دور الازياء في ايطاليا.. ماذا افعل لاهرب من ماضيه الذي يظهر امامي في كل مرة ككابوس.. اين اذهب.. لا اريد لان احترق بنار

الهمسات المشتعلة

الغيرة من اشباح نسائه.. خرجت منها كلماتها بصوت عالي رغما عنها.. ليذهبوا جميعا إلى الجحيم.. ترك نيكولا ساعة الهاتف التي كان مندمجا في حديث مع الطرف الاخر عليها ونظر لها بدهشة قائلا.. يبدو ان من ستذهبي به الى الجحيم هم مجموعة وليس شخص واحد.. ان قلبي يتمزق لأجلهم.. لا يعلمون ما ينتظرهم.. اتسائل من هم هؤلاء المحظوظين؟؟!!.. وضحك مقهقها ثم عاد ليندمج في حديثه على الهاتف..

توقفت السيارة أمام واجهة فخمة كتب عليها.. دار فلورانس للازياء.. وعلى جانب الواجهة صورة لعارضة فاتنة يتطاير شعرها الحريري مرتدية فستان كلاسيكي اسود.. كانت تلك هي الوجه الدعائي المعروف للدار

الهمسات المشتعلة

مدام سيمون..ولكن الا ترين ان الوقت غير مناسب
لتذكريني بأخر زيارة لي..

قالت السيدة بارتباك بعد ان رأت النظرات الباردة
التي ترمقها بهما لامار في صمت..اه..بالطبع..سيدي..
اعتذر منك..حقا لم اقصد..انا اسفة انستي..لم اتشرف
بك بعد.

رفعت لامار رأسها بكبرياء قائلة بترفع..لامار باولو
فيرناندو..سررت بلقائك..سيمون..اليس كذلك..ام
انني اخطات في التقاط الاسم.

قالت المرأة وعلى وجهها علامات الخجل والارتباك..
نعم..سيدتي..لم تخطئي اهدا..تشرفت بمعرفتك..لقد
اتصل بنا السيد نيكولا منذ نصف ساعة يخبرنا بسبب
الزيارة وقد جهزنا لك بعض الكاتالوجات والفساتين

الفصل السابع

والتي تتغير كل سنة باختيار غيرها من خلال حفل
سنوى كبير في احد الفنادق الفخمة بروما..

ترجل نيكولا من السيارة ملتفا للناحية التي تجلس بها
لامار وانتظرها لتنزل منها بعد فتح لها السائق بابها..
ابتسم لها مشجعا وهو يتناول ذراعها بلطف لكي تتعلق
بذراعة..خطا معا إلى بوابة المحل الفخمة واستقبلتهما
سيدة انيقة في الاربعين من عمرها قدمت نفسها اليهم..
قالت السيدة وعلى وجهها ابتسامة جذلة كمن وجد
كنزا امامه..اوه..مرحبا سيد كريستيانو..سعيدة جدا
بتشريفكما لنا أنت وخطيبتك الجميلة..ارجو ان تكون
مازلت تذكرني..انا سيمون..التقينا من قبل حين اتيت
الينا منذ خمسة اشهر وكنت برفقة الس..
قاطعها نيكولا رافعا يده بنفاذ صبر..بالطبع..اذكر

الهمسات المشتعلة

التي تشبه رقعة الشطرنج وكان الهواء باردا رغم برودة الطقس في الخارج حتى إنها شعرت بقشعريرة بجلدها..

أشارت اليهم المرأة بالجلوس واستاذنتهم لدقيقة حتى تحضر العارضات..

التفتت إليه لآمار بغضب بعد ان جلسا على المقعد العريض قائلة..كيف تجرؤ على اذلالى أمامها بهذا الشكل..انك لم تترك لي فرصة واحدة للحديث..لماذا اتيت بي اذا لم تكن تنوي ان تاخذ برأيي..لما لم تشتري

الثوب بنفسك وترىحني من هذه الاهدانات..

اقترب منها واضعا يده حول خصرها قائلا..اهدني لامي ولا داعي للانفعال..ان المرأة اعتقدت انني عاشق

الفصل السابع

وبعض الاقمشة للاختيار فيما بينها..نحن سنكون في خدمتك..

قال نيكولا وثلاثتهم يسرون في المر الطويل المؤدي لغرفة العرض والقياسات..للاسف مدام ليس لدينا وقت للاختيار من الاقمشة..نحتاج لفستان جاهز لان الزفاف سيكون خلال ثلاثة ايام على الاكثر..لذا اود لو نركز في الاختيارات جاهزة التفصيل..وانا متأكد اننا سنجد لديكم مجموعة رائعة..

قالت لآمار مقاطعة..ولكن نيكولا..انا..اريد..ان..

قاطعها نيكولا بحزم..اوه..عزيزتى لا تقلقي..انا متأكد من ان لديهم الرداء المناسب لك تماما..

نظرت إليه بحنق دون ان ترد..وصلا إلى الغرفة كانت واسعة يغلب عليها اللون الابيض مع الارضية التي

الهمسات المشتعلة

ان تراهما المرآة في هذا الوضع المخجل الذي جعل الدم
يسرى بوجنتي لآمار..بالطبع..اشيري اليهم
بالدخول..

بدأت العارضات يخطون برشاقة إلى الغرفة يرتدين
الاثواب البيضاء..واحدة تلو الاخرى..ونظراتهن تلتهم
نيكولا بفنج ودلال.. ولكن لم يلفت انتباه لآمار سوى
ثوب واحد خلب لبها..كان مفتوحا فتحة واسعة من
الصدر يظهر بداية خط الصدر بأفراء وروعة..لم يكن
ابيض..ولكنه كان يميل إلى اللون الفضي بوردة واحدة
كبيرة على الصدر وينساب كأجذحة الملائكة..بغلالات
طويلة على الارض وخطوط فضية على طول الفستان..
وكان الخصر بقماش رقيق شفاف يظهر جسد العارضه
بدلال وغموض..هتفت لآمار حين لمحته ممسكة بيد

الفصل السابع

لا يقوى على الانتظار لكي تتم حياكة فستان الزفاف..
ولم تفهم ابدا حديثي اليك بتلك الطريقة المهينة كما
تقولين..

قالت بسخرية وتهكم..حقا..من يراك يظنك عاشق
مقيم..رفعت حاجبيها مستهزئه..يظهر عليك ذلك..و
بوضوح..

عقد حاجبيه بتسلية هامسا..هل أنا مقصر لهذة
الدرجة أمام الناس..سأصلح ذلك حالا..وغمرها بعناق
طويل تجاوزت معه مشاعرها غافلة وجودهما بدار
الازياء ولم ينبهها الا صوت المرآة سيمون تتنحج
قائلة..

المعذرة سنيور..ان العارضات في انتظاركما..هل اشير
اليهم بالدخول..رد نيكولا بلا مبالاة وكأنه كان يقصد

الهمسات المشتعلة

فوق وجنتيها متسائلا.. ما الأمر عزيزتي.. ان سيمون تريد ان تعرف هل استقر رأيك على هذا الفستان؟؟!!
قالت المرأة بأهتمام.. ان لدينا عدة مجموعات اخرى قد جهزناها كي تختاري فيما بينها.. بإمكانني ان احضرها لو شئت..

قالت بارتباك وكان الجميع يعلم فيما كانت تفكر..
او.. لا.. لا.. لا داعي اهدا.. ان الفستان رائع.. لا اريد ان ارى غيره.. سأخذه..

قال نيكولا بسعادة.. كما تريد.. نظر إلى المرأة قائلاً..
سأخذه.. احضري فاتورة بالثمن وسأكتب لك الشيك فوراً..

ابتسمت المرأة بسعادة قائلة.. بالطبع سيدي.. ولكن استاذنك ان ترافقني الانسه.. حتى نتأكد من ان مقاس

الفصل السابع

نيكولا بحماس.. هذا هو نيك.. هذا هو الثوب الذي اريده.. اشارت إليه بيدها.. الا ترى كم هو رائع..
ابتسم نيكولا بحنان.. نعم يا حبيبتي.. انه رائع بالفعل.. اذا كان هذا ما تريد.. فلنأخذه حالا..

لم تستمع لكلماته الباقية.. استوقفتها كلمة واحدة..
حبيبتي.. نظرت إليه دون انفعال وكأنها غائبة عن الوعي.. لقد مست الكلمة شغاف قلبها.. برغم إنها متأكدة انه قالها لتواجد الناس من حولهم.. ولكنها جميلة منه.. حتى ان كان لا يقصدها.. رغم ان من يراه.. يظن!!!.. لا.. انه فقط يكمل المظهر العاطفي للعلاقة أمام الناس.. يعلم ان زيارتهم ستكون على صفحات جرائد الغد.. فأراد ان يعطي الصحفيين مادة جيدة للكتابة.. افافت من شرودها على لمسات يديه

الهمسات المشتعلة

لقد كاد ان يخدعني أنا.. لولا انني الوحيدة التي تعلم الحقيقة..

انتبهت على سؤال سيمون.. هل تريد ان ابقى على منطقة الخصر شفافة انستي ام تفضلين ان نبطنها بقماش اكثر سماكة..؟؟

قالت بارتباك.. اي قماش.. اوه.. لا.. لا اريد ان يكون القماش سميكاً.. دعيه كما هو.. شفاف..

كما تأمرين انستي.. مبتسمة بهدوء.. قالت سيمون بمكر.. انت محظوظة جدا انستي.. ان ارتباطك بالسنيور نيكولا هو حلم كل فتاة تقع عينها عليه.. انه ساحر.. أليس كذلك.. ان كثير من العارضات لدينا كن يتمنين التعرف اليه.. قلة منهن من استطعن الاقتراب منه..!!!! نظرت اليها لامار ببرود قائلة.. اعترف

الفصل السابع

الثوب مناسب أو يحتاج للتعديل ولكي تختار الطرحة المناسبة له..

قامت لامار بشرود ونظرت إليه قائلة.. سأذهب معها.. ولن اغيب طويلاً..

نظر إلى عينيها بعمق وثبات قائلاً.. سأنتظرك..

اخذتها المرأة لغرفة جانبية قامت فيها بقياس الثوب.. كان رائع عليها والقياس مناسب وكأنه صنع خصيصاً لها.. عرضت عليها المرأة عدة اقمشة رقيقة تشبه خيوط اشعة ضوء القمر اختارت لامار واحدة طويلة ستجرها خلفها حين تضعها على رأسها.. كانت شاردة الذهن طوال الوقت اختارت دون أي تركيز أو اهتمام.. لقد قال حبيبتي.. خرجت من بين شفثيه وكأنه معتاداً على قولها طوال عمره.. لقد خدع الجميع بمظهر العاشق..

الهمسات المشتعلة

انها تحبه حبا شديدا.. بل تعشقه.. كم اشتاقت إليه في تلك الدقائق التي ابتعدت فيها عن قربه..

كانت تخطو إلى داخل الغرفة المتواجد فيها نيكولا حتى رأت ما اذهلها واشعل فيها النار.. كانت هناك فتاة تجلس بقربه بشكل حميم تضع يدها على خده

وتتحدث بغنج ودلال مقربة شفيتها من اذنيه تهمس بصوت خافت.. وكان هو يضحك مداعبا اياها يرد على

دعابة همست بها اليه.. تأملتها لامر جيدا وهي تقترب منهما.. انها الفتاة التي توجد صورتها على

مدخل المحل!!.. اذن هي نجمة دار فلورانس لهذا العام.. اللعنه.. انها فاتنة.. قالت لنفسها ونيران الغيرة

تحرق قلبها.. لا.. يجب الا تظهر ما يعتمل فيها من غضب.. يجب ان تتماسك وتكون باردة.. بل

الفصل السابع

انني اشعر بأنني محظوظة بحبه وتعلقه الشديد بي.. والان هل هناك شيء اخر يجب ان اجره ام اننا انتهينا.. بالتأكيد نيكولا يفتقدني الان.. لقد مر اكثر من ربع ساعة على تركي اياه.. هل يمكنني الذهاب الان.

٢٢٢

ابتسمت المرأة قائلة.. اوه.. العشاق دائما لا يطيقون الابتعاد عن بعضهم.. اممم.. تذكريني بأيام شبابي..

حسنا انستي.. لا يوجد شيء اخر لمراجعته.. بإمكانك الانضمام للسنيور في الخارج الان..

تنهدت براحة قائلة.. جيد.. سعدت بمعرفتك سيمون.. الى اللقاء..

توجهت للخروج من الغرفة لتنضم لنيكولا.. انها فعلا لم تعد تطيق الابتعاد عنه.. اصبحت تتنفسه كالهواء..

الفصل السابع

جليديه..!!

نهض نيكولا من المقعد ينظر اليها بتسلية وترقب.. اهلا
حبيبتي..

ابتسمت لامار واحتضنته بشوق تقول.. مرحبا حبيبتي
هل اشتقت الي..

رفع حاجبه بدهشة قائلا بمكر.. دائما حبيبتي.. دائما..
كانت نظرات العارضة مليئة بالحسد والكراهية.. قال
نيكولا.. احب ان اقدم اليك.. سنثيا.. انها عارضة دار
الازياء لهذا العام.. بالتأكيد لاحظت صورتها على
المدخل..

قالت لامار بلا مبالاة.. اه.. نعم بالطبع.. اظن اني قد
لمحتها.. ولكن تعلم حبيبتي بانني حين اكون بقربك.. لا
أستطيع ان اركز فيما حولي.. طبعت قبلة على شفتيه

الهمسات المشتعلة

سريعة وهي تلتفت لسنتيا قائلة بتحدي.. تشرفت
بمعرفتك عزيزتي..

قالت سنثيا ترد بمكر.. انا من تشرفت لامار.. كنت
اذكر نيكولا بأخر مرة التقينا فيها.. كان في رحلة عمل
لباريس وكنت هناك في عرض ازياء الصيف.. كان ذلك
العام الماضي.. اذكر عزيزي كيف قضينا ليلتنا معا دون
ان ننام كانت ليلة طويلة رائعة.. زرنا فيها الكثير من
معالم باريس.. ولكن اخر الليل هو ما كان فيه السحر
والاثارة.. فمزت بعينها لنيكولا.. ولكن لم تخبرني نيك
كيف التقيت بلامار.. لم اسمع عنها منك من قبل.

ابتسمت لامار وهي تحتضن نيكولا بتملك قائلة..
اخبرك أنا عزيزتي.. لقد كنت في زيارة لمقابلة عمل معه
في البنك ولكن الزيارة تحولت من عمل.. لعرض زواج

الهمسات المشتعلة

والنوم..لم نأخذ كفايتنا منه اثناء ابحارنا الاخير.
والتفتت لسنثيا بنظرة ذات مغزى وصلت اليها رسالة
خاصة عن مدى علاقتها الحميمة بنيكولا..

عذرا سنثيا..سعدت بمعرفتك..اراك قريبا..هيا بنا
عزيزي..

قال نيكولا محييا..الى اللقاء سنثيا.اراك قريبا!!!
قالت لامار بغضب وهي تخرج من دار فلورانس متباطئة
ذراع نيكولا..لا اظن ذلك!!!!

قال نيكولا بتساؤل وهو يساعدها على ركوب السيارة..
ما الذي لا تظنيه عزيزتي؟؟

التفتت اليه بحدة صارخة..لا اظن انك سوف تراها
قريبا أو إلى الابد..كيف تجرؤ على وضعي في هذا
الموقف..انها اوشكت ان تعانقك حين خرجت من

الفصل السابع

رائع في اخر الليل..لم نستطيع تجاهل تلك المشاعر
التي غمرتنا من اول لقاء..وكما تعلمين لم أستطيع
مقاومة الاغراء..وقبلت عرض الزواج..

قالت سنثيا بسخرية..غريب حقا ما اسمعه..زيارة
عمل؟؟؟..وفي البنك؟؟..امر غريب..انك لم تكن تحب
الذهاب إلى البنك ابدا..كنت قد وظفت مديرا كفو لكي
يتابع العمل فيه..كنت اسمعك تقول دائما انك لا تحب
الاعمال المتعلقة به..ولم تكن تذهب إلى هناك ابدا.

!!!!..صدفة غريبه؟؟؟

قالت لامار ببرود..ليس صدفة سنثيا..هل انه
القدر..!!!

قال نيكولا بأرتباك..حان وقت زهابنا حبيبتي..
ردت لامار..نعم حبيبتي..اشعر بحاجة شديدة للراحة

الهمسات المشتعلة

قال بمكر.. ولكنني رجل..ولي حاجات..هل أنت
قادرة على سد تلك الحاجات..لن اكون ناسكا بسببك
لاممي

انت تمنعين نفسك عني..ماذا تريديني ان افعل..

قالت مدافعة..انا لا امنع نفسي عنك..ولكن شرطي هو
الزواج اللعين..وانت تعرف ذلك جيدا..لن اتسامح في
حقي وكرامتي نيكولا..ابدا..

اقترب منها هامسا..كنت اتمنى ان تطول فترة بقائنا
بالداخل..لقد كان تصرف رائع منك..من يراك يظنك
عاشقة..لقد كدت ان تقنعيني بلهفتك وشوقك
الي!!!

التفتت إليه بهرود قائلة.. أنت ايضا تصرفت
باحتراف..كأنك عاشق!!!..ولكن هل تريدني ان اكون

الفصل السابع

غرفة القياس..الحقيرة!!!..اظن انني كلما التفتت
سأجد واحدة من نساءك تلاحقني وتريد ان تلوي عنقي
لتتخلص مني..من تظن نفسك بحق الجحيم..
شهر يار؟؟!!!

قال مقهقها..لم اتخيل ان تكوني ثائرة هكذا..اين
برودك عزيزتي..تمالكي نفسك!!!..لقد تصرفت بشكل
رائع..هل انني اراهن إنها تعض على اناملها من الغيظ
الان..لقد اخذت بثأرك منها..لماذا الغضب؟؟؟

لا احب ان يسخر مني احد..وخاصة اذا كانت
امراةوضيعة من ماضيك الاسود!!!..احذرك نيكولا..
لن اسمح بأهانتني مرة اخرى..يجب من الآن ان تنسي
أي امرأة كانت لك بها صلة من قبل..من الآن..انا فقط
في حياتك ولا احد غيري..ارجو ان تفهم ذلك جيدا!!!

الهمسات المشتعلة

تفهد معذرا.. اسف!!.. اسألني؟؟
 تلك.. المرأة.. سنتيا.. كانت تقول انك لم تكن تحب
 الذهاب إلى البنك.. وانك قد وظيفت من تثق فيه
 لإدارته.. كيف اذن يكون أنت من حدد معي المقابلة
 بصفته مدير البنك.. حتى انني.. وصممت شاردة لثواني
 ثم استرسلت قائله.. حتى انني تذكرت الان السكرتيره
 حين تعجبت من قولي انني ساقابل مدير البنك..
 وصححت قولي بأنك صاحب البنك وليس مديره..
 كيف علمت برغبتني في مقابلة المدير؟؟.. ولماذا اصريت
 بنفسك على مقابلتي؟

رفع يده يقلب بكفه بحيره.. لماذا تشغلين رأسك بأمر
 تافه قالته امرأة تأكلها الغيره لم تقصد بقولها الا ان
 تصيبك بالتساؤل والحيره.. دون أي سبب الا لتعكر

الفصل السابع

عاشقة؟؟ طبع قبلة سريعة على شفيتها قائلا.. ربما!!..
 ان يكون رائعا؟؟ ابدأ نيكولا.. لن اكون إحدى
 جواريك.. لن اسمح لك بذهبي عند الفجر.. ابدأ
 نيكولا.. ابدأ؟ رفع كتفيه قائلا وهو ينظر لعيناها.. كي
 تكوني عاشقة ليس بالضرورة ان تكون بجاريه..
 بالتأكيد ليس كل نساء الارض العاشقات.. جواربي
 لامي!!! وادار وجهه ينظر للنافذة دون ان ينتظر
 جوابها..

التزمت الصمت لفترة وحين اقتربا من الوصول للفيلا
 انتبهت لشيء غريب سمعته من سنتيا عارضة الازياء..
 التفتت إليه تسأل.. اردت ان أسالك شيء
 يحيرني؟؟ اجابها دون ان ينظر اليها.. ما الأمر الان..
 هل هناك شيء اخر تريدان ان تقذفني به فوق رأسي..

الهمسات المشتعلة

وكان علاقتنا ينقصها المزيد من الاضطراب والغموض..
تنهدت بحزن وفتح لها السائق باب السيارة لتستقبلها
تراعي هيلدا المفتوحتين بلهفة وشوق..!!

نهاية الفصل السابع

قلوب ملادنا

تصغر من دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل السابع

مزاك.. لا تعطيها الفرصة بأدخال افكار غريبة
لرأسك.. انه امر تافه ولا يحتمل كل هذا التفكير..
همت بأن تعترض قائلة.. نعم ولكنني كنت فقط اريد
ان اعرف..

قاطعها قائلا والسيارة تعبر لداخل بوابة فيلتها..اه..
ها قد وصلنا.. انظري انه اميجو.. اراه يشذب شجيرات
الحديقة عند المدخل..ها قد رأنا.. وابتسم ملتفتا
اليها.. لقد اشار لهيلدا من نافذة المطبخ بوصولنا..
سيكون لدينا استقبال حافل..!!!

لم ترد على كلماته سوى بصمتام.. ظلت تنظر إليه
ببرود دون انفعال.. انها لا تفهم سبب هروبه من
الاجابة على اسئلتها..ها قد اضاف لغز جديد في
علاقتها.. وابتسمت لنفسها بسخرية تقول..

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل الثامن

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

اعطاها اياها نيكولا كهدية الليلة الماضية التي سبقت
يوم الزفاف..لمحا لها انه سيكون سعيدا اذا ارتدتها
اليوم..

سوف تصبح رائعة مع فستانها الفضي..انها لا تصدق
كيف مرت الأيام الثلاث الماضية بهذه السرعة..وكانها
في حلم قصير جميل..لم يتركها نيكولا خلال الأيام
الماضية..كان معها في كل لحظة من اليوم..ذهبا معا
لاختيار حلة الزفاف الفاخرة..تناولا طعام الغداء
والعشاء معا كل ليلة..لم يفترقا الا وقت النوم..
وابتسمت تتذكر محاولاته الكثيرة المستميتة في اقناعها
كل ليلة ببقائها معه..!!!..وعناقاته الحارة لها
ومشاعره الجامحة نحوها..التي كانت تظهر في كل
دقيقة قضياها معا..حتى ان كان ذلك رغبة فيها ولا

الفصل الثامن

اعتقد ان التاج يحتاج إلى مشبك اخر لتثبيتته!!!..
قالت صوفيا بأهتمام متأمله ابنة عمها الفاتنة مرتدية
ثوب الزفاف.. تناولها هيلدا احد المشابك الفضية
الصغيرة وعلى وجهها ابتسامة حانية لم تفارق شفيتها
مذ وصولهما إلى كنيسة علبة المجوهرات..ظهر اليوم..
كانت لامار تقف أمام المراة في غرفة تبديل الملابس
الصغيرة بالكنيسة لتتأكد من ان كل شيء في مظهرها
على ما يرام..انه يوم زفافها..ترتعث اصابعها في
محاولة لاقفال القلادة القصيرة التي قررت ارتدائها
لهذا اليوم..فمدت لها هيلدا يد المساعدة واغلقت قفلها
باحكام..

القلادة من الذهب الابيض على شكل ماسات صغيرة
مربعة متراسة..والتي تتلائم تماما مع خاتم خطبتها.

الهمسات المشتعلة

قائلة.. اوه.. انت ايضا هيلدا تبدين جميلة.. ان الثوب
الاصفر الحريري يزيدك جمالا.. تعلمين انكما أنت
وصوفيا العائلة الوحيدة التي املكها.. كنت اتمنى ان
يكون والداي بجانبني اليوم.. ولكن حمدا لله انكما
بجواري والا لم اكن لا قدر على اجتياز تلك الاحداث
السريعة وحدي.. اشكركما من كل قلبي.. واحبكما
كثيرا.. تذكرنا هذا دائما..!!

قالت صوفيا محاولة لاضافة جو المرح على تلك
اللحظات العاطفيه.. احذرك لآمار.. لن اعيد اصلاح
ماكياجك مرة اخرى.. الافضل ان تتجنبي الدموع.. والا
تركتك بعينان تشبهان الباندا.. ان نيكولا يتوقع عروسا
ساحره.. ليس امرأة بهالات سوداء حول عيناها.. هيا..
لا داعي للبكاء انتما الاثنتين.. وصمتت لثواني ثم قالت

الفصل الثامن

شيء اخر.. فانه يظهر تلك الرغبة بشكل ساحر
ورائع..!!

قالت صوفيا وهي تثبت اخر المشابك في شعر لآمار
باحكام وقد لملت خصلاته لأعلى رأسها بشكل غير
منتظم بتموجات رائعة بعد ان وضعت تاجا صغيرا فوق
جبينها.. فهدت كأحدى الالهة الغريقية القديمة..

قالت صوفيا بحب.. تبدين فاتنه يا حبيبتي..

اكدت هيلدا وهي تعدل اطراف الثوب للآمار.. نعم..
صوفي على حق.. تبدين حقا فاتنة اليوم.. انت عروس
جميلة.. ان نيكولا محظوظ بك.. اغرورقت عينا هيلدا
بالدموع قائلة.. لا اصدق ان ابنتي الحبيبه تتزوج
اليوم؟؟

تلألأت الدموع في عيني العروس وهي تحتضن هيلدا

الهمسات المشتعلة

قضية خاسرة!!!!

قالت لامار مقهقة..انت مجنونة..ان هذا الثوب!!..!

لا اعرف كيف اصفه الا بلأنه..كارثة..

نارت صوفيا حول نفسها بسعادة قائلة..اعترفي انه

رائع..أنه إحدى ابتكارات دار ازياء روكو باروكو

الجديدة..

تنهدت لامار قائلة..بالطبع هو رائع يا حبيبتي

ولكنني اخشى من انه سيحول كل الرجال في الحفل

إلى اسود ضارية لن نستطيع ترويضها..!!

قالت هيلدا بحاجبين معقودين..اتسائل متى سوف

تكبرين وتصبحي فتاة عاقلة..ان ثوبك فاضح..

قالت صوفيا بعناد..هل ان ثوبي رائج..أرجوك ليس

الوقت مناسباً لدروس الاخلاق الان..دعينا من ثوبي

الفصل الثامن

بصوت منتحب..اظن انني أنا الاخرى سأبكي

معكما؟؟!!!!..

اقتربت منها لامار تعانقها قائلة..اوه..حبيبتي..لا

تبكي والا افسدت أنت ايضا مظهرك الرائع في هذا

الثوب الصاروخي..يبدو انك سوف تفوقيني اليوم

جمالا وسحرا..اراهن بأن الكثير من الرجال الوسيمين

سيحاولون التقرب اليك الليلة..

كانت صوفيا ترتدي ثوبا من القماش البني اللامع برباط

يلتف حول الرقبه..قصير لأعلى ركبتيها..يظهر صدرها

بوضوح..عاري الظهر حتى فوق مؤخرتها بقليل فقط..

ضيق على جسدها يظهره برقعة ورشاقة..كانت تبدو

فاتنة لعوب..ذوقها اعتادت عليه كل من هيلدا ولamar

واعتبروا محاولات اقناعها باختيار ثياب اقل اثارا..

الهمسات المشتعلة

الخارج لاعلقها حتى يحين ميعاد المراسم فاردها له ليرتديها..

اتصدقين انه وجد بعض من اكاليل الازهار ليست في موقعها الذي حددها لمصممين الحفل فأصر على ان يعدل وضعها بنفسه قائلا..انه يوم مهم في حياتكما فيجب ان يتأكد بنفسه من ان كل شيء مثالي كما تتمنيان..!!! كم يحبك لامار..

شردت لامار تحدث نفسها..هل كم احبه انا..لقد اشتقت إليه في الساعات الاخيرة كثيرا..لقد ملأ حياتي ليته يشعر بما اشعر به..ربما يجب ان اخبره..نعم سأخبره الليلة واجعلها مفاجأة له..سأخبره كم احبه.. من يدري!!!

ربما بادلني المشاعر يوما ما حين يدري كم احببته..

الفصل الثامن

هل رأيتما الكنيسة كيف قام بتزيينها نيكولا..انها تبدو تحفة..وكانها علبة حقيقية من المجوهرات..ان الذهب فيها موجود بكل مكان وكل ركن..ولكنني لن اخبرك لامار باقي الزينة كيف تبدو..!!! سأتركها مفاجأة لك..

كانت كنيسة علبة المجوهرات بايطاليا مشهورة بسقفها وجدرانها المرسومة بماء الذهب الحقيقي..الرسومات التي رسمها اشهر الرسامين في عصر النهضة تجعلها إحدى التحف التي تفتخر ايطاليا كلها بوجودها على ارضها..

قالت لامار بلهفة..هل رأيتي نيكولا؟ قالت صوفيا نعم رأيت..يببدو وسيما رائعا مثلك تماما..انكما تليقان ببعضكما كثيرا..اه..لقد نسيت..لقد اعطاني سترته في

الهمسات المشتعلة

تجددت..

قالت لامار مبتسمة.. لا عليك صوفي.. اذهبي وساعدي هيلدا لاحضار مشبك الخمار الفضي.. اوه.. ولا تنسي احمر الشفاة القاني من علبة ادوات التجميل.. واحضري عطر لامار معك من فضلك.. واتركي لي أنا الستره سأعلقها بنفسي.. اه.. انتظري.. اذا صادفت نيكولا.. اخبريه كم تشتاق عروسه.. لرؤيته!!

ابتسمت لها صوفيا بحنان قائلة.. كما تريدن.. كم أنا سعيدة لعودة السعادة لعيناك الجميلتين.. بعد طول غياب.. اتمنى لكي وله تلك السعادة دائما.. واحتضنتها قائلة.. لن اغيب طويلا..

تنهدت لامار ودارت حول نفسها.. شعرت كأنها تطير من فوق الارض.. وكأن غرفة الملابس الصغيرة

الفصل الثامن

نعم.. سأخبره الليلة حين نكون وحدنا.. بعد حفل الاستقبال.. كم اتوق لان نصبح وحدنا لاخبره كم احبه..

افاقت من افكارها على صوت صوفيا تقول.. لامار.. اين شردت بأفكارك.. ان هذا ليس الوقت الملائم لذلك.. من فضلك هيلدا اذهبي إلى الخزانة التي وضعنا فيها الخمار الفضي الذي سترتيه لامار واحضريه هنا ليكون جاهزا.. ان الوقت يمر بسرعة وبدا توافد المدعوين لمراسم الزفاف بالكنيسة في الخارج.. لقد اصبحت علبة المجوهرات مليئة بالحشود من الصحفيين ورجال الاعمال والاصدقاء.. هيا هيلدا.. اسرعي.. اما أنا ساذهب لتعليق سترته في الخزانة.. يا لغبائي لقد تركتها على ظهر المقعد.. ارجو الا تكون قد

الهمسات المشتعلة

نارت بها الارض.. تعرفت على الاشخاص في الصورة
وشعرت للحظات بدت كالدهر كانها ستفقد وعيها..
تمسكت بباب الخزانة الا تقع..ومشت بصعوبة ناحية
المقعد وجلست لتلملم شتات نفسها..!!

شعرت بهروب الدم من جسدها حين اعادت النظر إلى
الصورة..متمنية ان يكون ما رأتة حلم..او خيالات
اشباح ستختفي ويعود واقعها الجميل..ولكنها
الحقيقة..!!

انه نيكولا يقف بسعادة ممسكا بصنارة الصيد في يده
واليد الاخرى يضعها على كتف رجل يبدو ان في رحلة
صيد معا..ولكنه ليس أي رجل؟؟..انه انطوني..
انطوني ديميرا..حبيبها القديم..يمسك هو الاخر في يده
سمكة كبيرة والسعادة تبدو جلية عليه..كان الأمر

الفصل الثامن

بالكنيسة..اصبحت فضاء واسع تحلق فيه براحة
وسعادة..

اتجهت للمقعد بخطوات واسعة وحملت الستره بين
يديها محتضنة اياها بلهفة..امسكت بمشجب الملابس
وهمت بتعليقها فوقعت منها حافظة جيبه الجلدية
الفاخرة..امسكتها لامار ككنز ثمين وقربتها تشتم
عبيرها من العطر الفاخر الذي يضعه دائما نيكولا..

همت بأن تضعها مرة اخرى في جيبه فوجدت جزء
صغير من صورهِ ضوئيه تظهر من الحافظة..فتحت
الحافظة بخجل تشعر إنها تعتدي على خصوصيته..
ولكن غلبها الفضول لتعرف صاحب الصورة التي يبدو
انه يحتفظ بها دائما في جيبه..قرب قلبه..فتحت
الحافظة باهتمام ونظرت إلى الصورة الضوئية حينها..

الهمسات المشتعلة

الثلاثة الماضية..وقد اخبرته ببساطة دون أي انتباه..
 بمدى اصراره على معرفة تلك التفاصيل!!!!
 اذن هي متاكده من انه يعلم ان الشخص الذي اخبرته
 عنه..هو نفسه انطوني..ابن خالته..!!!..ما الذي
 يهدف إليه من كل ذلك..صدمتها حيرة عصف
 بكيانها..انها لم تعد تدري أي شيء..وعاد السؤال
 يتردد برأسها وبعنون؟؟؟لماذا اصر على الزواج منها ؟
 اذن الحادته التي تكلم عنها والتي كانت السبب في
 النديه اسفل ضلعه الايسر هي منها..لا..لا يا الهي..
 انطوني..مات..لا..لا اصدق..لقد مات في الحادثة مع
 نيكولا..

هزت رأسها بحزن..لا لا يمكن..بالتأكيد هي مجرد
 مصادفة..لا يمكن ان يكون ذلك هو التفسير الوحيد لا

الفصل الثامن

بالنسبة لها كالصاعقة التي سقطت على رأسها..ادارت
 الصورة تقرا الكلمات خلفها..فزادت الكلمات فزعا..
 الى صديق العمر والطفولة..الى ابن خالتي الوفي..
 لذكرى ايام سعيدة
 المخلص إلى الأبد
 انطوني

وكان الارض تهتز من تحت قدميها..ما هذا الغموض..
 لماذا اصر اذا على الزواج منها..ما الذي يريد لها؟؟ هزت
 رأسها بفزع..يا الهي..اذن انطوني قد مات!!!!..لا
 يمكن..انه كابوس!!!!

انه يعلم جيدا إنها كانت تحب انطوني..ابن خالته..
 لقد اخبرته بنفسها وبصراحة..عن حكايتيها القديمة..
 وتفاصيل اخرى كثيرة كان يصر على معرفتها في الأيام

الهمسات المشتعلة

بخطوات

تفيض دلال ورقة بنظرات شقيه ماكرة وهي تتفرس في كل الحضور من حولها مؤكدة على ثقتها بمدى تأثيرها القوي على كل من تقع عيناه عليها..

حين اقتربت من المذبح تلاقت نظرات عيناها بعيني اشبين العريس!!!!!!

ولمحتة يغمز اليها بعينه اعجابا فأبتسمت له بدلال وكأنها ترد إليه نظرات الاعجاب بمثلها.. كان رجلا وسيما يزيد عنها طولا بحوالي الخمس سنتيمترات ذا شعر ذهبي وعينان خضراوان صافيتان.. علمت قبل الزفاف بقليل انه المساعد الايمن لنيكولا يدعى ستيفن بيرى وهو احد اصدقائه المقربين..

قالت لنفسها وهي تقترب من مكانها أمام المذبح.. يبدو

الفصل الثامن

يجب ان تدمر كل شيء بشكوك غير مؤكده.. يجب ان تنتظر.. ستسأله الليلة وسيوضح لها كل سيظمنها ويخبرها كم هي سخيفة تلك الشكوك الحمقاء برأسها.. ستعود اليها سعادتها مرة اخرى.. بالتأكيد هناك تفسير!!.. بالتأكيد هو لا يعلم ان انطوني صديقها.. هو نفسه ابن خالته!!!!

ستتمالك اعصابها الان.. و.. وتبدو كعروس سعيدة.. ستطرد تلك الافكار السوداء.. وستثق بنيكولا.. ستتم مراسم زفافها بهدوء.. ولن تسأله عن شيء الا حين يكونا بمفردهما.. نعم هذا ما ستفعله..

ستستجيب لصوت العقل!!!!

عزفت الات الارغن العتيقة مقطوعة الزفاف.. وصوفيا بصفتها الاشبينه الوحيدة للعروس فقد تقدمتها

الهمسات المشتعلة

الزينة لقاعة علبة المجوهرات.. لقد ملأ نيكولا الاركان
بباقات الزهر الحمراء.. في كل مكان تقع عيناها عليه..
وقد اضيئت الشموع الذهبية حولها.. زاد بريق نيرانها
بهاء المكان وروعته.. مع الشرائط الحربية الذهبية
على المقاعد وقد اصبحت كنيسة علبة المجوهرات..
علبة مجوهرات بحق زادت ماساتها الثمينة واحدة
بدخول العروس الفاتنة!!!!

ورغما عنهارفرف قلبها من الحب والشوق إليه برغم
الصدمة العنيفة التي تلقتها.. انه لم ينسى زهرتنا
الحمراء.. لقد ملأ لي المكان بها.. انها مشاعري نحوك
نيكولا..!!!!. تملأ المكان!!!!..

كانت تتفرس في الوجوه حولها بلا هدف وهي تخطو
نحو المذبح.. وقعت عيناها اخيرا عليه وهو ينظر اليها

الفصل الثامن

اننا على اعتاب مغامرة جديدة.. مثيره!!!!
ظلت عينا نيكولا مركزتين على مدخل القاعة الجانبي
الذي ستخرج منه العروس.. وكانت الموسيقى تملأ
نغماتها الاجواء حين خرجت لامار من الباب الخشبي
ترفل في ثوب الزفاف الفضي وكأنها حورية ملائكية
اتت من القمر.. وضعت خمارا شفافا فوق وجهها اضاف
اليها مزيجا من الرقة والغموض.. عطرها النفاذ ملأ
نسمات الهواء داخل الكنيسة كمن اتت لتنشر عبيرها
على كل من حولها..

وقد لمعت شفتاها المكتنزتين من تحت خمارها بلون
احمر لامع زادها اغراء واثاره.. كتم جميع الحضور
انفاسهم منبهرين بطلتها الغير عادية.. تأملت المكان
من حولها بنظرات زائغه حائرة.. ففاجأها تصميم

الهمسات المشتعلة

إلى جنب وقد شبكا ايديهما معا..
بدأ الكاهن بالكلمات المعتادة وعلى وجهه ابتسامة
راضية هادئة.. لم تعي لامار أي حرف مما قال.. فقد
كان ذهنها مشغولا وقلقا بما اكتشفته من مفاجأة قبل
دقائق من الزفاف.. ولكنها افاقت على كلمات نيكولا
يرد على سؤال الكاهن.. هل تقبل لامار فيرناندو زوجة
لك.. نعم.. اقبل.. اعاد الكاهن عليها السؤال.. وكانت
مشاعرها المضطربة قد وصلت لآخر مداها عصفت
برأسها وشوشت عقلها..

انها ضائعة وحيدة خائفة وسط هذا الحشد ممن
حولها.. لم تنطق لتجيب الكاهن.. طال صمتها.. وعيناها
تلمعان بدموع متجمدة كقطعتين من الجليد.. اصيب
نيكولا بالاضطراب.. وعقد حاجبيه فيما بدأت ابتسامته

الفصل الثامن

بفخر تقول نظرات عينيه.. انها تخصني وحدي.. انها
ملكتي.. قالت لنفسها حين التقت نظراتهما..
نيكولا!!.. اتوسل اليك.. لا تخذلني..!!!
لن احتمل عذاب الانكسار.. اذا كان على يدك!!!..
دفات قلبها تضرب بعنف داخل صدرها.. تسمعها
اذناها بوضوح اعلى من صوت موسيقى الارغن
الصاخبه..!!!..

اقتربت من نيكولا بهدوء ومد اليها يده يلتقط يدها
بأجلال وواقفها امامه وبينهما الكاهن.. رفع خمارها
بيد مرتعشه ثم رفع يدها إلى شفثيه ملثما يدها دون ان
يبعد عيناه عنها.. بنظرات مبهورة تفيض شوقا ولهفة..
لمعت فلاشات الكاميرات في ايدي المصورين من كل
مكان تلتقط للعروسين لقطات عديدة وهما يقفان جنباً

الهمسات المشتعلة

من حولها تكتب بسرعة وهستيريه كل كلمة وكل حرف في هذا الحدث الجلل..

قال الكاهن برصانة.. اعلنكما زوجا وزوجة.. بأمكانك ان تقبل العروس..

اقترب منها نيكولا ببطء.. كانت في البداية قبلته باردة لا معنى لها تفيض.. مرارة وكأنها خائفة برفضها وصمتها أمام الناس.. وبالتدريج زادت قبلته حرارة لم تستجب لها لامار كعادتها..

ونسى وجوده بين المدعوين حتى تذبح الكاهن ينبهه بحساسية الموقف.. ابتعد عنها مرغما على مضض.. وقد ضجت قاعة الكنيسة بالضحك والتصفيق الحار.. القيت الازهار الحمراء على العروسين تودعهما للخروج من الكنيسة تلاحقهم كاميرات المصورين من كل مكان..

الفصل الثامن

بالتلاشي..

ناداها الكاهن وقد وصل صوته اليها وكأنه ات من مكان بعيد.. لم تنبهها الا هزة قوية على يديها من اصابع نيكولا.. قائلا.. لامي؟؟!! لم تجيبي على سؤال الكاهن..!!!

قالت لامار يملؤ وجهها الحيره.. تنظر حولها بفرع.. انا.. انا..؟؟!!

تجمدت نظرات نيكولا وظهر الغضب والتهديد في عيناه.. اخذت لامار نفسا عميقا مغمضة عيناها واستجمعت كل ما لديها من شجاعة قائلة وبوضوح.. انا.. اقبل..!!

زفر جميع الحضور بارتياح انفاسهم المكتومة من هذا المشهد المثير للعروس المترددة.. وكانت اقلام الصحفيين

الهمسات المشتعلة

لعريسها المشتاق..

همت بالاعتراض ولكنه اسكتها باشارة من يده قائلا..

عفوا.. نسيت.. من الآن.. ساخذ حقي وكل ما حلمت

به.. دون أي استئذان.. واقترب منها معانقا بلهفة

وشوق لدقائق طويلة غابا فيها عن المكان وتجاوبت معه

لامار بكل مشاعرها.. بكل جموح ورغبة اخفتها عنة من

قبل..

متناسية للحظات القلق الذي كان يعصف بها منذ

قليل.. دق صوت في رأسها يقول.. ان قربه خطير..

يغيب عقلك ويشل تفكيرك.. حاولي البقاء يقظة.. ان

الاتي.. لا يمكن التكهّن به.. ولكن صمت اذناها عن تلك

التحذيرات واندمجت معه بكل احساسها حتى ابتعد

عنها قائلا.. نمره مجنونة!! لم فعلت ذلك؟؟ لم كان

الفصل الثامن

ولامار تشعر وكان حجرا ثقيلًا يجثم فوق صدرها

وموضع قلبها فارغ تصفر فيه الريح!!!..

استقل العروسين الليموزين الفاخرة متجهه بهما إلى

الفندق الذي اختاره نيكولا لاقامة حفلة الاستقبال

بمناسبة الزواج..

التزم كل منهما الصمت طوال الطريق.. لم ينظر اليها

ولم يعرها أي انتباه وكأنه يعاقبها على فعلتها أمام

المدعوين في الكنيسة.. حين افتربا من وصولهما للفندق

التفت اليها قائلا ببرود..

سأعتبر ما حدث منك اثناء المراسم.. قلق عادي

واضطراب تصاب به أي عروس.. ولكن من الآن لن

اسمح بأهانتني مرة اخرى أمام الناس.. مبتسما بسخرية

قائلا بمرارة.. والان.. هل تسمح العروس السعيدة بعناق

الهمسات المشتعلة

ويحاولون القاء بعض الاسئلة السريعة وكان من بين
اسئلتهم سؤال اشعرتها اجابة نيكولا عليه ببعض الامل
ان يكون هناك صحة في بعض مما قال..!!

قال الصحفي باهتمام.. سنيور كريستيانو.. ترى لماذا
اقدمت على خطوة الزواج بعد سنوات من المغامرات
النسائية..ماذا اعطتك الانسه فيرناندو ولم تجده عند
سواها؟؟؟

احتضن نيكولا خصرها وطبع على شفثيها قبله سريعة
ثم التفت إلى الصحفي يجيب قائلا..ان من يقف امامك
الآن..ليس نيكولا كريستيانو!!! بل رجل..مجرد
رجل عاشق حتى الذخاع..وبالنسبه لما وهبتي اياه
دون غيرها..فقد وهبتي السعادة والعاطفة التي كنت
ابحث عنها طوال حياتي..خلقت خصيصا لي..لانها

الفصل الثامن

ترددك الغريب في الكنيسة؟؟!!

اطرقت برأسها هاربة من نظرات عينيه الحائرة..
والتزمت الصمت بعناد..

تنهد قائلا..لا بأس..لا اريد أي تفسير..ولكن
اخبريني..همس لاذنها..هل اشتقت الي؟؟؟

رفعت رأسها تبتسم من طبيعته المتغيره كمياة البحر..
احيانا هادئة واحيانا عاصفة واحيانا غامضة كأعماقة
السحابة!!!..قالت بغنج مثير..ابدا!!!

رد بمكر..ابدا..ابدا..سنرى الليلة إلى أي مدى
اشتقت الي؟؟؟

صعدا معا على سلالم بواية الفندق ترتسم على
وجهيهما السعادة وقد وجدا المصورين ايضا في
استقبالهم متحمسين يحاولون التقاط المزيد من الصور

الهمسات المشتعلة

الملح.. هيا والا سنتأخرا!!!!

استلم بطاقة جناحهما المحجوز بأسم السنيور

كريستيانو وحرمة.. مع تمنيات موظف الاستقبال لهما

بحياة سعيدة.. وعيناه تتأملان لامار بأعجاب واضح..

قال نيكولا بغیظ وابهواب المصعد تغلق بعد دخولهما..

يبدو انني سأحطم اسنانا كثيرة من الان.. موظف

الاستقبال الابه بنظراته الولهه اللعینه!!!

قالت بتسلية.. مسكين نيكولا.. تعاني من الغيره.. لاول

مرة في حياتك.. يتقطع قلبي من اجلك؟؟؟

قال مهددا.. سعيدة انت؟؟ امم.. لا بأس.. ستسددين

فاتورة الشماته الواضحة بعيناك خلال ثواني..!!!

قاطع همسهما عامل المصعد قائلا.. وصلنا.. تهانني لكما

سنيور.. ونظرات عيناه لا تفارقان لامار بأبتسامة

الفصل الثامن

تكملي.. وتهبني الامل في حياة مستقرة سعيدة..

واعذر بلياقة من الاسئلة الاخرى متعللا بحاجتهما إلى

الراحة.. للاستعداد لحفلة المساء.. في الفندق.. امسك

بيدها ودلغا معا إلى الداخل تتبعهما النظرات الفضولية

من الرجال والحاسدة من النساء..!!

ضحكت برقة تهمس اليه.. انك تتدبر امرك جيدا مع

الصحافة.. يجب ان تجرب التمثيل يوما ما.. ستندج

بالتأكيد؟؟؟

امم.. لا اظن.. اعتقد انني ممثل سيء!!!!

نظرت إليه بحيرة قائلة.. ولكنني اقسم ان هؤلاء

الصحفيين اقتنعوا بكل كلمة خرجت من فمك منذ

قليل.. بل انني اظن ان بعضهم كان على وشك البكاء

تأثرا!!!!! خطأ خطوات سريعة دون ان يجيب تساؤلها

الهمسات المشتعلة

لا اريد ان اجلب لنا الحظ السيء.. يجب ان يحمل

العريس عروسه عند عتبة المنزل..

ولكنه ليس منزلنا..!!

لا ياس.. سأحملك.. عند كل عتبة باب نعبها معا

الليلة.. لا تقلقي!!!

فتح باب جناحهما بالبطاقة المغناطيسية ولا مار تلف

ذراعيها حول عنقه.. دلفا معا للداخل وضاء نور حجرة

الاستقبال التي اتسمت بالفخامة.. تناسب من اركانها

نغمات لموسيقى حاملة.. انزلها ببطه تقف على قدميها

وامسك بكتفيها ينظر لعيناها قائلا..

للاسف ليس لدينا سوى نصف ساعة لكي نستعد إلى

الحفل!!

قالت لامار بأستغراب.. اي حفل؟؟

الفصل الثامن

بلهاء..

قال نيكولا بنفاد صبر.. اشكرك.. والان افتح ابواب

المصعد اللعين.. وقال من بين اسنانه.. والا يبدو انني

سأرتكب جريمة ليلة عرسي!!!

قالت لامار وهي تدلف لخارج المصعد مقهقة.. نيكولا..

لا تكن متوحشا.. اترك العامل المسكين.. لقد اصبته

بالرعب..

قال وهو يمد ذراعيه يحملها دون مبالاة بدهشتها..

المعتوه ابتسامته البلهاء هو الاخر كادت تفقدني

عقلي.. ماذا افعل وعروسي الفاتنة تخطف عقول

الرجال في كل مكان.. حتى المختلفين عقليا منهم..

قالت مبتسمة.. دعني.. استطيع المشي للباب بنفسي..

لي قدمين بصحة جيدة.. كما تلاحظ!!! ابتسم مقهقها

الهمسات المشتعلة

تعالى معي..امسكها سارا معا ليدخلا من الباب
الخشبي الفخم لغرفة النوم المخصصة للعروسين..
واقترب من خزانة كبيرة باللون البني.. فتح إحدى
بابيها وامرها قائلا..اغلقي عيناك من فضلك..اطاعته
مبتسمة بلهفة..لقد احضرت لك ثوبا ذهبيا رائعا..
شهقت باحباط قائلة..اوه..لا..نيكولا..لا يمكنني ان
ارتديه..هل نسيت انني..قاطعها واضعا سبابته على
شفتيها قائلا..افتحي عيناك وانظري اولا اليه..انا لم
انسى شيئا...!!!
فتحت عيناها بأحباط وأأس..ثم اتسعت عيناها
بأنبهار من ما رأت..لقد كان ثوبا بتصميم رائع..قالت
بسعادة..انه ليس ذهبي..
قال برقة..انظري جيدا..وحرك الثوب يمينا ويسارا

الفصل الثامن

لقد طلبت من هيلدا وصوفيا الا يخبراك بأمر حفل
الاستقبال الذي قد اعدته من اجلنا..هنا..في إحدى
قاعات الفندق..قاعة الكريستال..انها من ارقى
القاعات الموجودة وقد ملاتها لك بزهورنا الحمراء..
لكي تشعرى بما اشعره حين تكونين قربي كلما التفتت
حولك...!!

قالت باحباط..نيكولا..اولا أنا متعبة للغاية..ثانيا..لم
احضر معي أي ثوب لتلك الحفلة..لقد ظننت اننا
سوف نبيت الليلة بمنزلك وغدا نساغر إلى الريفيرا
الفرنسية ونقضي شهر العسل في فيلتك الخاصة على
شاطيء البحر..

طبع قبلة على باطن كفها هامسا..لا تقلقي لامي..لقد
احضرت لك الثوب..وهو مفاجأة ارجو ان تعجبك!!

الهمسات المشتعلة

طلبت من احد صانعي المجوهرات القدامى صنع تلك
السلسلة التي يشابه تصميمها تصميم قرط والدتك.. ما

رأيك.. هل تعجبك؟؟؟

احتضنته بحب قائلة.. لا ادري كيف اشكرك نيكولا..

انك رائع.. لقد فاجأتني بأجمل مفاجأة في حياتي.. لم

اكن اظن بأنني سأرتدي ثوب ذهبي ابدا.. ولكن معك..

لا يوجد مستحيل.. انت.. انت.. اشكرك!!! اوه..

والسلسلة الذهبية ايضا.. هزت رأسها بحيره.. لا ادري

ما اقول..!!

قال هامسا.. لا تقولي شيئا.. لا يكفيني الشكر

الشفهي.. هل نسيتي ان لديك فاتورة لتسديدها..

بالطبع ليس لدينا الوقت لتسديدها بالكامل.. ولكني

سأكتفي بدفعة مقدمه.. اقترب يلف ذراعيه حول

الفصل الثامن

بين يديه.. فتحول لونه من اللون الاخضر الامع إلى
اللون الذهبي ثم إلى اللون العسلي فالاحمر المشتعل..

لقد كان تحفه لم ترى مثلها من قبل.. كان يحتوي على

عدة طبقات من القماش الشفاف الرقيق بالوان

متعددة.. وامتزاج تلك الالوان فوق بعضها اخفى وضوح

اللون الذهبي.. وجعله غامضا مبهما!!!

قال لها بابتسامة غمازتية.. هل اعجبك.. لقد طلبت من

دار جيانى ان تصنعه خصيصا من اجلك.. من سيراه

سيظنه اخضر ولكن حين تتحركين سيحتار من ينظر

اليك في لونه الحقيقي.. لقد صممه.. روبرتو فيدالي

بنفسه من اجلك.. اشهر مصممين الازياء في

جيانى!!! اه كنت سأنسى.. اخرج من جيبه سلسلة

ذهبية تشبه القرط الذي ورثته عن والدتها.. لقد طلبت

الهمسات المشتعلة

جاهزة خلال دقائق..تركته تجري بسرعة داخل الحمام..وقد ارتعبت لمجرد إنها تخيلته وقد سمعها تقول بلا انتباه..لا حبيبي..تنفست الصعداء لأنها قد ارتكبت خطأها في الوقت المناسب..

دلفا معا إلى قاعة الكريستال..هي مرتدية ثوبها الغريب يصل حتى كاحليها اطرافه تشبه ذيل السمكة..فتحة الصدر واسعة تغطي بالكاد شق الصدر.. بلا اكمام..وقد تركت شعرها مسترسلا بتموجات سوداء رائعة..الا من عصبة راس مربوطة كمنديل القراصنة وقد وضعتها فوق رأسها من نفس قماش الفستان..

كانت فاتنة متألفة تشع من وجهها السعادة وقد ارتدت قرط والدتها الذهبي ذي الحلقات المتشابكة مع

الفصل الثامن

خصرها رافعا اياها عن الارض هامسا في اذنيها.. فاتنة..وغابا في عناق طويل بدا هادئا ثم اصبح متطلبا ملحا.

ثم شعرت بيديه تفلتانهما وتصبحا اكثر الحاحا وجرأة..ابتعدت عنه متلاحقة انفاسها تقول بصوت مبحوح..الحفل نيكولا..سنتأخر..

قال متاوها..اوه..جبانه..حسنا..لن تهربي مني الليلة..بأمكانك الهرب الآن..ولكن..ستسددني كل ما عليك وبالفوائد لاحقا..اذهبي الآن وخذي حماما سريعا قبل ان افقد المتبقي لي من عقلي..والغي الحفل باتصال تليفوني!!

طبعتم على خدة قبلة سريعة وقالت هاربة..لا ح.. وقالت متداركة كلماتها..لا حقا..لا داعي..سأكون

الهمسات المشتعلة

تلعب اضوائها التي تغمر المكان في كل ركن..حتى سقف القاعة كان اعجوبه من الزجاج الملون باللون العسلي الفاتح والازرق الباهت..كانت قاعة تشبه علبة كبيرة من البلور.. كل من يقف داخلها يشعر انه في حلم خيالي!!

قالت لامار تحبس انفاسها..نيكولا..ان القاعة تحفه رائع..!!!..لماذا حين تكون معي كل ما حولي يتحول إلى حلم جميل..

قال نيكولا مبتسما لعيناها..انت هي من تحول واقعي إلى حلم جميل!!!!

استقبلها المدعوين بحفاوة تتناقل السنتم التهانى والتمنيات بزواج سعيد..وقد ردت لامار على كلماتهم بمجاملات رقيقة ممتنة..وجميع العيون تتأملها

الفصل الثامن

السلسلة الذهبية الطويلة المائلة للقرط التي اهداها لها نيكولا منذ قليل..بدت كامرأة قادرة على اقتحام القلوب دون رحمة..بدت كقرصانة ذات جمال وحشي..

تناست لبعض الوقت ما كان يحدوها من قلق..وحاولت ان ترسم ابتسامة سعادة حقيقية على وجهها..وكان نيكولا مرتديا حلة للسهرة باللون العسلي القاتم وقد مشط شعره بعناية يلمع تحت الاضواء ومازال رطبا من اثر الاستحمام..

كانت القاعة اسم على مسمى..فكل شيء فيها اساسه الكريستال..الارض زجاجية تظهر نافورات من الماء الازرق المتدفق تحت سطح الزجاج..الطاولات من الزجاج الملون الازرق..والثريات من الكريستال الفاخر

الهمسات المشتعلة

الاولى مشيرة برأسها تجاة رجل يقترب منهما.. يبدو
انني من ستحترق هذه المرة لامي..

اقترب منهما ستيفن بييري بخطوات واثقة وانحنى
للأمار بأدب يلثم يدها قائلاً.. تشرفت بمعرفتك سينيورا
كريستيانو.. ان لك ابنة عم مدهشة.. لقد سلبتني عقلي
منذ وقعت عيناى عليها.. ونظر لوصفى مغازلاً.. انك
سارقة صوفي.. ولكنى سأخبرك لاحقاً ما الذى سرقتيه
منى.. الان هل تسمح العروس بأن تفتتح مع عريسها
الرقص.. اننا فى انتظاركما..

وبالفعل اشار بيده لنيكولا من بعيد وقد كان مذمجا
مع احد الضيوف فى حديث ودي.. ودعاه ليشترك
عروسه فى الرقصة الافتتاحية.. وبالفعل اتى نيكولا
وامسك بيد لامار ليقتفا وسط القاعة وبدأت الموسيقى

الفصل الثامن

بأعجاب صارخ.. اتت اليها صوفيا مسرعة تقول
بانهار..

يا الهى لامار.. تبدين رائعة فى هذا الثوب الغريب..
تصوري اننى ظننت بأنى رأيت زهيباً من بعيد.. ولكنى
اعرف جيداً ابتعادك عن اللون الذهبى.. وعدم رغبتك
فى ارتدائه.. اوة!!!.. انتظري انه بالفعل.. لا.. غير
معقول.. انه ذهبى فعلاً.. ولكنه.. لا ادرى حقاً حقيقة
لونه.. انه محير.. انك ترتدين لغزاً لا ثوب..

قهقهت لامار بسعادة قائلة.. انه هدية من نيكولا.. جيد
حقاً.. انت ترتدين ثوباً محرقاً وانا ثوباً محيراً.. اننا
نكمل بعضنا الليلة يا عزيزتى.. اخبرينى.. كم احترقت
من قلوب للان؟؟

التفتت مبتسمة بنظرات تراها لامار فى عيناها للمرة

الهمسات المشتعلة

هدأت حدة الاحتفال قليلا.. قالت المرأة بسعادة..
لقد انتظرت طويلا حتى يتحقق ما اتمناه لحياة مستقره
لولدي الوحيد..وها قد تحققت امنيتي..ووجدته قد
اختر عروسا جميلة!!! والتفتت تنظر اليها بنظرا
غريبة تتأملها من رأسها لخمص قدميها!!! واردفت..
تهانئي يا عزيزتي..لقد احسنت الاختيار نيكولا..
اردف نيكولا بهدوء..اقدم لك امي..عروسي..لامار
فيرناندو..

قالت المرأة بنبرة غامضة..انها غنية عن التعريف يا
ولدي..غنية عن التعريف!!!

لا اريد ان اكون طماعا..ولكنني اتمنى ان احصل على
حفيد رائع مثلكما في وقت قريب..ثم التفتت لنيكولا
مداعبة..يجب ان تركز جهودك في الفترة المقبلة على

الفصل الثامن

تعرف لحننا هادئا يلائم هذا الجو الحميم..تمايلا معا
على نعماتها وشيئا فشيئا بدا المدعوين في الانضمام إلى
على حلبة الرقص..

رقصا معا عدة مرات ورقصا كل منهما مع ستيف والتي
اكتشفت لامار انه شخصية لطيفة ودودة يمكنها ان تثق
به..كما رقص نيكولا مع صوفي رقصتين ايضا..ارتفعت
بعد ذلك الكؤوس الكريستالية تعلن انخاب العروسين..
وحين انتهى وقت الانخاب لمحت لامار امرأة تقترب
منهما..

علمت حينها من نيكولا إنها والدته حين همس لها
بذلك..السنيور فرانشيكا التي اقتربت بلهفة منه
محتضنة اياه والتي لم ترها قبل الآن وقد تعلل نيكولا
بأنها لا تحب الاجواء الصاخبة لذلك اتت بعد ان

الهمسات المشتعلة

وقد قال بأرتباك.. هل انت معك يا امي..
 تنهدت المرأة بحزن قائلة.. لقد اصرت يا عزيزي..
 صدقني حاولت اثنائها عن المجيء بسبب صحتها
 المعتلة.. ولكنها قالت إنها لا يمكنها الا تحضر زفاف
 ولدها ولا ترى عروسه الجميلة لتهنئها بنفسها..
 وتشدقت بالكلمة الاخيرة بسخرية.. على كل حال
 رحلة الطائرة لم ترهقها كثيرا.. فقد كانت نائمة معظم
 الرحلة.. والتفتت للامار معذرة بلهاقة قائلة.. اوه.. عفوا
 عزيزتي اننا نتحدث دون ان نعرفي عن من نتحدث..
 اسفة إنها قلة ذوق مني.. كنت اقصد بذلك اختي
 فيوريلا..

قال نيكولا بألم واضح.. انها.. انها تقصد خالتي والدة
 صديق طفولتي الذي حدثتك عنه.. اقصد الذي مات في

الفصل الثامن

هذا الأمر وتتأكد من حدوثه في اقرب فرصة.. تعلم كم
 أنا متلهفة لسماع كلمة جدتي؟؟!! أنا وفيوري!!!
 ربت برقة على كتف والدته قائلا يقهقه.. لا تقلقي
 امي.. سأبدا من الليلة على هذا المشروع المهم.. وسأبذل
 فيه كل طاقتي..

احمرت وجنتا لامار وقالت بأرتباك تتجنب الخوض في
 الموضوع.. انا تشرفت برؤيتك سنيورا.. فرانشيكا..
 أوه لا داعي للرسميات.. نادني فرانشي فقط.. يجب ان
 تكون اصدقاء..

نعم.. نعم بالطبع فرانشي..

قالت المرأة بأهتمام.. هناك من يريد ان يتعرف اليك..
 ولكن ارجو ان تأتي معي لانها لا تستطيع المجيء اليك
 بنفسها.. شعرت لامار بالقلق الذي ظهر في عيني نيكولا

الهمسات المشتعلة

لبعض الراحة بعد هذا اليوم الصاخب..
 قالت فرانشي.. لا بأس نيك بأماكننا ان ننهي الحفل
 في اقرب فرصة.. تعالي الآن لتقابلني فيوري ثم بعدها
 ترقصان معا رقصة صغيرة مجاملة للمدعوين وبامكانكما
 بعدها الانسحاب خلسة دون ان يشعركم احد..
 قال نيكولا.. فكرة جيدة امي.. ولكن.. ارجو ان تكون
 المقابلة سريعة.. لا داعي لارهاق خالتي اكثر من ذلك..
 ابتسمت فرانشي بحنان قائلة.. بالتأكيد.. هيا بنا
 الان..
 وكأنها مغيبه القت بنفسها بين الامواج تأخذها حيث
 تشاء.. وقد امسك بها نيكولا ملاحظة ارتعاشه في
 يدها.. لا تدري ان كانت يدها حقا ام يده هو التي
 ترتعش.. اقتربا من امرأة تجلس على كرسي متحرك..

الفصل الثامن

في الحادثة..
 وكان ذلك ما كان ينقصها اليوم.. ان تقابل والدة طوني
 وجها لوجه.. جف الدم في عروقها وشحب وجهها
 رغما عنها حتى انها قد لاحظا ذلك فقال نيكولا بقلق
 وارتهابك..
 ما الأمر لامي.. لقد شحب وجهك فجأة.. هل أنت بخير
 عزيزتي..
 لم تجبه ولكنها رفعت يدها لجبينها بضعف وحيره..
 فقالت والدته.. لا تقلق عزيزي.. هي بالتأكيد مرهقة من
 اليوم الطويل..
 قال نيكولا باهتمام.. هل هذا صحيح لامي.. هل أنت
 مرهقة..
 قالت بضعف.. اه.. نعم يبدو.. انني.. انني.. احتاج

الهمسات المشتعلة

هن وجودها تمننت لو إنها تختفي.. فقط تختفي
ويتركوها في سلام..!!

التفت نيكولا يقول بارتباك.. اقدم لك خالتي فيوريللا
وهي بمثابة ام ثانية لي.. اقدم لك فيوري.. لام.. لامى

عروسي.. مارأيك فيها.. هل.. هل.. احسنت الاختيار؟؟؟
قالت لامار بصوت متحشرج.. تشرفت بلقائك فيوري..

هل تسمحين لي بمناداتك دون القاب؟؟؟

اتسعت عينا المرأة تقول بتهكم.. اوه.. بالطبع يا
عزيزتي انه شيء يسعدنى.. انت الآن بمثابة ابنتي..

تنهدت بعمق قائلة.. كم هي جميلة ورقيقة عروسك
نيك.. ترقرت عيناها بالدموع قائلة.. كنت اتمنى ان

يكون ولدي مازال على قيد الحياة.. ويكون بيننا في يوم
عرسك.. ولدي الحبيب.. الذى اغتاله الحادث الرهيب

الفصل الثامن

تشبه والدة نيكولا لها نفس العينان السوداوين والملامح
الرقيقة ولكن يبدو عليها الهزال والضعف رغم ما
ترتديه من حلى فاخرة وملابس.. حين اقترب منها
نيكولا رفعت ذراعيها نحوه بلهفة فأنحنى محتضنا
اياها بحب وحنان.. لماذا اتيت فيوري.. انك ما زلت
ضعيفة.. كان يجب ان تبقي في مزرعة جوادا نيلو.. ولا
تسافري تلك المسافات الطويلة بالطائرة..

رفعت عيناها لعينيه مؤنبة تقول بصوت ضعيف.. كيف
يمكنني الا احضر زفاف ولدي الوحيد الذي بقي لي في
هذه الدنيا.. ربنت على وجنته برقة قائلة.. والتفتت
نحو لامار تقول بضعف.. ان تقدمني لعروسك
الجميلة..؟؟

كانت لامار واقفة تراقب ما يحدث دون ان تجرؤ وتعلن

الهمسات المشتعلة

وكسى قلبها جليد الوحدة والتعاسة.. اتكون هي تلك الفتاة؟؟ اذن ما فكرت به صحيح.. لقد اراد الانتقام.. انه حتى لا يريد.. من البداية هي خدعة.. من البداية..ها قد كسر قلبها كما كسره من قبل ابن خالته.. وكان عائلتهم قد خلقت لتكون مصدر لتعاستها.. اصبح قلبها خاويًا.. انه لا يحبها ولا يمكن ان يحبها في يوم ما.. ولكنها مظلومة.. انها لم تفعل شيئًا.. لم تفعل ما تستحق عليه ان ينتقم منها.. يجب ان ترحل من هنا.. ولكن كيف؟؟ كيف؟؟ اقترب نيكولا يربت على كتفها ويقول بحزن عميق.. اهدأي فيوري الآن.. أرجوك.. هيا امي.. خذها من هنا إنها في حاجة للراحة.. نظر في عيني المرأة قائلاً بحنان.. يجب ان تعديني ان تهدأي وتتناولي دوائك..

الفصل الثامن

على الطريق.. وتركني وحيدة من دونه.. اوه.. فرانشي.. كم اشتقت اليه.. ان قلبي تسحقه الاحزان لفراقه.. ولكن حمدا لله ان نيك مازال موجودا معي انه الوحيد الذي يخفف عني فراق ولدي.. لولا تلك اللعينة.. التي احبها.. لكان بيننا الان.. لقد وعدتني ان تنتقم لي نيك.. يجب ان تنتقم لي ولاخيك الراحل.. لقد تربيتما معا.. انه حق لذكراه عليك.. هي السبب.. تلك الفتاة اللعينة.. ستدفع الثمن اليس كذلك.. نظرت المرأة لنيكولا بتوسل وعيناها مليئتين بالدموع.. لقد اقسمت لي بان تنتقم له.. ستفي بوعدك نيك.. ستفي به.. اليس كذلك؟؟؟؟

لو ان صاعقة ضربت رأس لامار لكان الالم الذي ستشعر به اكثر رحمة مما تشعر به الان.. تبلدت مشاعرها

الهمسات المشتعلة

تمنيت لهما السعادة..

التفت نيكولا اليها قائلا.. اسف لما حدث من خالتي..

انها مضطربة منذ وفاة ولدها.. ارجو ان تعذري لها

انفعالها.. واقترب محتضنا اياها.. ثم قبل وجنتها

قائلا.. ما رأيك.. هل تحبين ان نعود الآن للمنزل.. يبدو

عليك الارهاق..

نظرت إليه ببرود قائلة.. كما تريد.. انت الآن تملكني..

بأمكانك ان تفعل بي ما تشاء.. ضحكت بمرارة تقول..

الامر يعود لك.. نعم.. لقد اصبحت من الآن سجينته..

تري؟؟؟ ما الذى يدور برأسه!!!

نظر اليها مستغربا.. ما الامر.. هل ضايقتك ما فعلته

فيوري.. صدقيني انها.. مريضة.. ما حدث منها كان

رغما عنها.. انها طيبة القلب مثل والدتي تماما.. بل

الفصل الثامن

وسنتحدث فيما بعد.. أرجوك.. هل تعديني ان

ترتاحي؟؟؟؟

مسحت المراه عيناها من الدموع بأصابع مرتعشة

وانفاس متهدجة قائلا.. اوه.. بالطبع.. يا لحماقتي.. انا

اسفه.. لقد افسدت سعادتكم بتصرفي الغبي هذا..

تنفست بعمق تبتسم رغما عنها.. انا الآن بخير.. لا تقلق

نيك.. سأذهب الآن لارتاح وساعود غدا إلى المزرعة..

اعدك ان اكون بخير.. ولكن.. تذكر ما وعدتني به.. لا

تنسى ثأر ابن خالتك.. صديق عمرك نيك.. او مات

للأمار مودعة.. فأومات لأمار اليها برأسها ببرود

وعيناها كقطعتين متجمدتين من جليد الشتاء..

امسكت فرانشي بمقبض الكرسي المتحرك ودفعته

خارجة من القاعة بعد ان عانقت لأمار وودعت نيكولا

الهمسات المشتعلة

عزيزتي.. لن تفقديني أو تفقدى مصالحك ابدا.. اعرف كيف احمي نفسي جيدا..

حسنا.. ولكن اريد ان اعرف شيئا منك.. هل حقا ان السبب في وفاته.. هي.. الفتاة التي كان يحبها..؟؟؟
ادار ظهره لها يقول بصوت خافت.. لماذا تصرين علي معرفة هذا الامر؟؟؟

قالت بأرتباك.. لا لشيء محدد.. فقط هو فضول مني؟؟؟؟

لا اريد الحديث في هذا الموضوع.. كل ما يمكن ان اقله لك.. انني اعرف جيدا ما افعل.. فقط اريدك ان تعرفي شيئا واحدا.. لا يمكن ان يقف بيني وبين شخص احبه أي شيء يبعدني عنه.. انا وفي لمن احبهم إلى اقصى الحدود.. قالت لنفسها وقد تأكدت لها كل شكوكها

الفصل الثامن

واكثر طيبة منها.. ولكن الظروف القاسية هي ما جعلتها بهذه القسوة..

فالت بهدوء بارد.. هل تنوي حقا ان تفي بوعدك لخالتك وتنتقم من الفتاة التي تسببت في موت ولدها؟؟؟.. كانت تحبس انفاسها في انتظار اجابته التي ستحدد مصيرهما.. انه لا يعلم حتى الآن إنها تعرف حقيقة علاقته بطونني.. فلتستغل جهله بمعرفتها تلك الحقيقة لتعرف ما يدور برأسه..!!

ابتسم ابتسامة لم تصل لعينيه قائلا.. لماذا.. هل تخشين ان تفقديني اذا حاولت ان افي بوعدي.. ام تخشين ان تفقدى القرض ومساعدتي؟؟!!

فلاكن صريحة معك.. انا اخشى على مصلحتي اولا..!! رفع رأسه بكبرياء متهكما.. لا.. لا تخافي يا

الهمسات المشتعلة

تعذبه كما كان هو السبب فيما تشعر به من عذاب..
 ستكون ليلته جحيم مستعر.. نظرت إليه بهرود دون ان
 تنطق بأي كلمة.. حتى وصلا معا إلى مدخل المنزل!!!
 حين وصلا معا إلى الباب المؤدي لغرفتهما هم نيكولا
 ان يرفعها ويحملها عن الارض ولكنها دفعته عنها
 بهرود قائلة.. استطيع المشي.. لا اريد ان ارهقك بلا
 داعي.. دلفت إلى الداخل دون ان تنظر ورائها أو تعطيه
 فرصة للحديث معها.. سمعته يصفق الباب بعنف
 وغضب واقترب منها مديرا اياها إليه قائلا بعنف..
 ما الأمر بحق الجحيم.. انا لا اعرف ما الذي اصابك
 منذ كنا في حفل الاستقبال.. اصبحت كقطعة من الجليد
 البارد.. لا اصدق ما اراه.. وكان كل ما حدث بيننا لم
 يستطيع تغيير شيء فيك.. عدت كما أنت.. نعمة

الفصل الثامن

اذن هو سيبقى وفيما لوعده الذي قطعه على نفسه من
 اجل خالته..
 لن يكون هناك امل لي معه ابدا.. انهم يعتقدون انني
 المتسببه في موته.. انا لم افعل شيئا؟؟?
 قالت لامار بنفاذ صبر.. نيكولا.. من فضلك.. لا داعي
 لأي شرح.. انا افهم كل شيء.. صدقني افهم كل شيء
 جيدا.. الان أنا متعبة واحتاج للراحة.. اريد ان اعود إلى
 المنزل احتاج للراحة..!!!
 صممت طوال طريق العودة حتى إنها كانت صامته حين
 كانت تودع المدعوين في الحفل وعانقت صوفيا وستيفن
 دون ان تشعر بشيء سوى الضياع الكامل والوحده
 الرهيبه.. ترى ماذا سيفعل بها الان.. كيف سيتم
 انتقامه لا يجب ان تستسلم له بسهولة.. يجب ان

الهمسات المشتعلة

اخبرني نيكولا..لماذا تزوجتني؟؟

اقترب ممسكا خصرها يتأمل ملامحها قائلا..الم تعرفي حتى الان..لا يمكن بعد كل ما حدث ولم تفهمي بعد.

اذن انه يعترف بما اراده منها.. يريد ان ينتقم..ابعدت ذراعيه عنها مديرة ظهرها إليه تسأله بصوت وكأنه ات من هوة سحيقة..وكيف تنوي ان تكمل ما بدأت..

ماذا تنوي ان تفعل بي..!!!!

قال بسخرية..انوي ان افعل ما يمكن ان يفعله أي رجل في مكاني..يملك دماء حاره في شرايينه..وقلب ينبض في صدره..

التفتت إليه رافعة رأسها بكبرياء..ماذا ان منعتك.. ماذا ان قررت ان اقاومك ولا استسلم لك بسهولة..لن تستطيع ان تفعل بي شيئا لترضي به ضميرك..لن

الفصل الثامن

متوحشة جليديه..ما الذي حدث..تنهد بنفاذ صبر ينتظر جوابها بلا فائدة..قررت ان تلتزم الصمت ولا تجيبه..اصر قائلا..يجب ان اعرف..ما الذي فعلته لاستحق كل هذا البرود منك..انا لم افعل شيء لمضايقتك..ام هل فعلت؟؟؟..دون ان ادري..اخبريني.. اقترب منها ممسكا بكتفها وقد عاد إليه الهدوء وعيناه تتوسلها ان تجيب..

رفعت إليه عينها بتحدي بارد..انت لم تفعل أي شيء!!؟..حسنا..انا ايضا لم افعل أي شيء..ام هل فعلت؟؟؟..اخبرني أنت بما فعلته أنا لاستحق عليه ذلك..

اغرورقت عينها بالدموع..منعتها كبريائها الجريحة من ان تسيل على وجنتيها..سألته بصوت متهدج..

الفصل الثامن

اسمح لك..

ابتسم بحيرة مقتربا منها وقد ازال بأصابعه عصابة راسها.. انا لا انوي فعل ما افعله.. لارضي ضميري.. بل لارضي نفسي ولارضيك.. اتعلمين لامي.. دائما اصاب بالحيرة كلما اقتربت منك!!..

من يراك الآن يعتقد بأنك عذراء خجولة.. مضطربة ليلة زفافها.. دس اصابعه بين خصلات شعرها مداعبا لها.. ان اكثر ما احبه فيك خصلات شعرك السوداء.. تذكرني دائما بالليل الاسود الخالي من النجوم وضوء القمر.. فقط ليلة مظلمة.. ولكنها ساحرة.. اقترب منه يشتمه.. يسكرني عبيره.. كم احبه لامي.. كم اعشقه.. اتعلمين ايضا ماذا احب.. احب تلك الشامة الصغيرة على طرف شفطيك.. تثيرني وتفقدني عقلي.. انت.. انت من تفقدني

الهمسات المشتعلة

عقلي.. من بين كل من التقيت من النساء.. لا اصدق انني معك الآن واخيرا.. لا تعلمين كم انتظرت هذه اللحظة.. وكم عانيت لكي احصل عليك.. وكم مررت من.. اوه.. لا داعي لذكر اشياء غير سعيدة الان.. ليس هذا هو الوقت المناسب..

إنها لا تنكر مدى تأثيره على مشاعرها.. واعصابها.. يكفي ان يهمس في اذنيها باحدى همساته المشتعلة.. حتى يشعل فيها نيرانا محرقة.. تحرق كل خلية فيها.. انها تتوق اليه.. ولكنها ستخفق هذا التوق.. ستكون باردة لتعذبه كما تعذبها الآن مشاعرها التي تخونها وترق لأجله.. قالت بلا أي انفعال..

معك حق انه ليس الوقت المناسب.. والان هل تسمح لي بأن ابدل ملاهسي احتاج حقا للراحة!!!

الهمسات المشتعلة

ركبتيها.. قالت لنفسها.. اللعنه.. انه لن يغطي أي شيء حين ارتديه.. امسكت به ثائرة وخرجت من الغرفة وفتحت باب الحمام بغضب.. وجدته مرتديا روب اسود حريري يغلق زمامه و.. فقط.. لا شيء اخر.. قذفت في وجهه غلالة النوم الشفافة تقول بعناد.. لن ارتدي هذا ال.. هذا ال.. شيء.. الذي لا اعرف ما اسميه سوى انه كارثة.. اين ملابسي..

اقترب مبتسما لها ابتسامة بغمازتيه.. للاسف ليس لديك هنا أي ملابس سوى هذا.. و اشار للقميص في يده.. انا لم احضر ملابسك معنا هنا.. انها ما تزال في الفندق.. يبدو انني نسيت احضارها..

ضربت بقدميها على الارض غاضبه.. كاذب أنت لا تنسى أي شيء اهدا.. لقد قصدت الا تحضرها لكي

الفصل الثامن

اوما برأسه مقتربا منها نعم.. بالطبع.. هل تسمحيين لي بأن اتي معكي لأبدل ملابسي..

لا من فضلك اريد ان اكون وحدي حين ابدلها..

تنهد هامسا.. لا بأس.. ولكن الوقت يمضي.. ولديك

حساب طويل لتسدديه.. لقد احضرت اليك هدية

علقتها داخل الخزانة.. اذهبي وانظري.. دفعها برفق..

سأكون في الغرفة الاخرى لا بدل ملابسي..

تركته وهي تشعر بالخوف.. كيف ستواجه مصيرها

الآن.. ربما يمكنها ان تغلق الباب على نفسها ولا تسمح

له بالدخول.. تفقدت باب الغرفة فوجدته بلا مفتاح..

اللعنه.. ماذا ستفعل الان.. اقتربت من خزانة الملابس

وفتحتها.. لم تجد فيها أي من ملابسها.. لم تجد سوى

قميص من الشيفون الاسود الشفاف.. قصير جدا لفوق

الهمسات المشتعلة

فتح سحب الثوب..

امسكت بالقميص الاسود منتزعة منه بعنف وقالت
حانقة.. لا اريد منك شيئا.. خرجت مسرعة من الحمام
وذهبت للغرفة.

اوه.. قالت وهي على وشك البكاء من احساسها
بالمذلة.. السافل.. يريد ان يجبرني على.. على.. اوه..
سأجن.. امسكت برأسها وفي يديها الثوب.. ماذا افعل
مع هذا الرجل؟؟؟؟

..تحاول فتح السحاب دون جدوى.. اللعنة.. ستضطر
للتوصل إليه لمساعدتها.. سمعت صوته الساخر من
خلفها.. هل تحتاجين لمساعدة.. لم تجبه.. وقفت مديرة
ظهرها إليه كتمثال الشمع.. وسمعت اقتراب خطواته
منها.. شعرت بأصابعه تمسك سحب الثوب وتفتحه

الفصل الثامن

تجبرني على ارتداء القميص الاسود.. رفعت رأسها
بغرور.. حسنا.. لا بأس.. لن ارتديه.. سأبقى كما انا..
ابتسم بمكر.. حسنا كما تريد.. ولكنك لن تستطيعي
النوم في هذا الثوب الضيق.. اممم.. لم يبق سوى حل
واحد.. ستبقين عاريه حتى الصباح.. وحين تأتي ماريا
من اجازتها التي منحتها اليها الليلة.. ستجديك.. اما
عاريه.. او مازلت بثوب الحفل.. وفي الحالتين.. موقف
غير لطيف بالمرة.. على كل حال اختاري ما تشائين!!
ايها ال.. لقد خططت لكل شيء اقرب منها واضعا
اصابعه فوق شفثيها.. لا يجب ان تنطق عروسي
الجميلة.. بالفاظ لا تليق برقتها.. ماذا كنت تريدني
ان افعل.. لقد توقعت منك رفض ارتدائه.. لهذا لم يكن
امامي سوى.. ما فعلته.. والان.. هل تريدني مساعده في

المهمات المشتعلة

مايا مختار



www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنطقيات ملاذنا الأدبية

By Bede

الفصل الثامن

بحرص..وانفاسه الهادئة والصمت مطبق يسود الغرفة
من حولها..شعرت اناملة ترسم خطا طويلا بطول
ظهرها العاري.. اقشعرت لها بشرتها الرقيقة..
واصابتها برعشة خفيفة..ولدهشتها ابتعد قائلا..بدلي
ملابسك..سأتي بعد دقيقة..لن اتأخر..قذف لها قبلة
في الهواء..وغمز لها بعينه..هل ستشتاقين الي؟؟؟
التفتت عاقدة حاجبها..ومن بين اسنانها قالت..
ابدا..ابدا..ابدا..وضربت بقدمها على الارض
بغضب؟؟؟؟

نهاية الفصل الثامن

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنطقيات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل التاسع

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

رأسها وكأنها تريد ان تستفيق من كابوس مرعب.. لقد وقعت الآن في الفخ.. ولا تدري هل ستستطيع الهرب ام...!!! اذهب لتنام في الغرفة الاخرى.. انك لن تنام هنا.. امسكت بانفاسها تتوقع ثورة عارمة.. ولدهشتها....

سمعتة يضحك ملء فمه بصوت عالي.. لا.. لا.. لا.. لا.. لا تخبريني.. انت تجلسين الآن على الارض؟؟ هل تتوقعين انني لن أستطيع دخول الغرفة لانك تغلقينها بجلوسك على الارض.. حسنا سأريك شيئا لطيفا كنت العبه وانا طفل وكنت ارجو ماريا ان تقوم به من اجلي.. كنت اجلس خلف الباب كما تجلسين الآن حين تكون ماريا قد انتهت من تشميع الواح الخشب على الارض بالدهان الخاص بها.. واطلب من ماريا ان تدفع الباب

الفصل التاسع

بدلت ملابسها وتاملت نفسها في مرآة الغرفة الكبيرة.. المحتويه على السرير الفخم الكبير الذي يتسع لخمسة اشخاص.. احست بالخجل من مظهرها الشبه عاري.. والتفتت لتتأمل السرير.. ودقات قلبها ترتعش.. اتجهت بخطوات سريعة إلى الباب.. واغلقتة على نفسها ثم جلست على الارض خلف الباب لا تدري ماذا يمكنها ان تفعل لتهرب منه.. سمعت خطوات قدميه الثابته تتقدم من باب الغرفة..

دق على الباب برقة قائلا.. هل يمكنني الدخول الآن لامي..؟؟

تنفست بعمق محاولة تهدأة اعصابها الثائرة ثم قالت بحذر وبصوت خفي.. لا لا يمكنك الدخول.. ولن يمكنك ذلك ابدأ الليلة.. كانت تضع كفيها على وجنتيها وتهز

الهمسات المشتعلة

الاصطدام..لطالما كنت احصل على كدمات زرقاء منها..اريني انظر إلى ظهرك لكي اطمئن..ها..واغلقني فمك حتى لا تصابي بالبرد...!!!

افاقتها كلماته من دهشتها وقامت بعصبية تقول..ايها ال..ال..انت..انت..انا..انا..

رفع يديه إلى شفثيها طابعا قبلة على اصبعه يضعها فوق شامتها الصغيرة يقول..اهدئي الان..اخبرتك من قبل انني لا احب ان يعارضني احد..انظري ماذا احضرت لك من حديقة السطح..اخرج من جيبه زهرة حمراء يعلوها الندى..امسكها واضعا اياها خلف اذنها ثم اقترب طابعا قبلة على وجنتها برقة متاملا مظهرها الفاتن في غلالة النوم الشفافة مما نهبها لحساسية مظهرها العاري امامه في تلك اللحظات الرهيبة

الفصل التاسع

حتى اتزحلق على الارضية الناعمة الامعه..وقال بهمس من خلف الباب..سأريك الآن كيف كنت اتزحلق..

همت بالاعتراض قائلة..لن تجروء..انك لن تج..لم يعطيها الفرصة للاعتراض.. دفع الباب دون جهد يذكر ووجدت نفسها تتزحلق بسرعة كبيرة إلى الامام حتى اصطدمت بالسريير.. وقد دخل اليها ينظر بمكر وتسلية كبيرة..قائلا..

هل اعجبتك المغامرة..كانت تجلس ناظرة إليه بغم مفتوح لا تصدق ما حدث لها..وثوبها الاسود منحسر اعلى ركبتيها..اقترب يجلس على ركبتيه امامها..وبدا يرسم خطوط وهمية اعلى ركبتيها فوق جسدها العاري..ارجو الا تكوني قد اذيت نفسك من

الهمسات المشتعلة

امنانه.. لماذا أنت باردة هكذا.. لم تكوني كذلك منذ
أيام قليلة.. حتى انني ظننتك!!.. ظننت وانت بين
تراعي تكنين لي.. ال..

قاطعته مبتعدة عنه تقول بازدراء.. اكن لك ماذا
نيكولا.. الحب.. قالت بمرارة وحقد.. وكيف يكن
المذبح لجلادة الحب.. هل فقدت عقلك لتتخيلني اكن
لك تلك المشاعر.. انت حقا مغرور.. لقد عرضت علي
مساعدتك وقت ازمتي مقابل الزواج بك.. لقد اشترىيني
بديوني.. كيف تجرؤ وتفكر بي كحبيبك لك.. انا لن
اعطيك قلبي ابدا.. اخبرتك انني لن اعطيك الفرصة
لتذهني ابدا عند الفجر.. لن اكون جارية لك..

قال بغضب.. لماذا لمار.. هل ترينني سيء لهذا الحد..
ماذا فعلت لك.. امسك بكتفيها يهزها بعنف

الفصل التاسع

المصرية..!!!!

قال وعيناه تلتهمانها بشوق ولهفة.. اوه.. لامي.. تبدين
رائعة.. لقد زادتك الزهرة روعة وبهاء.. تماما كما
تخيلتك في احلامي.. وضع يده فوق شعرها مداعبا
خصلاته ثم اقترب منها محتضنا اياها.. لقد تخيلت
تلك اللحظة كثيرا.. كثيرا جدا.. كم تعذبت بأحلامي
وانت فيها.. عانيت لاحصل عليك.. وتكونين بين يداي
الان..

قالت وبرودة تجتاح قلبها.. اطمئن.. لقد حصلت علي
الان.. وتستطيع ان تفعل ما كنت تتمناه.. فلا داعي
لتلك العواطف الغير مبرره.. انت لست في حاجة اليها
الان.. لقد ملكتني.. هل هذا يكفيك؟؟؟

وضع جبينه فوق جبينها مغمضا عينيه يقول من بين

الهمسات المشتعلة

التنظرات في عينيه.. لا.. لا.. صرخت وهي تضع يديها فوق اذنيها..

لا اريد ان اسمع اليك.. لا اريد ان اعرف شيئا.. انا اكرهك.. لا اريدك ان تقترب مني.. ابتعد ابتعد عني أرجوك.. اتركني..

قال وعيناه تمتلئان بالغضب.. ايتها الجبانة الكاذبة.. لا يمكن ان تكوني كارهة لي.. لا يمكن ان تكذب شفطاك وعيناك.. اعرف ان كل خلية من خلاياك.. تصرخ منادية اياي حين تكونين بين ذراعي.. اقترب منها محتضنا اياها بعنف يعانقها.. وهي تضرب بقبضتيها على صدره تقاومه.. لا.. ابتعد عني.. انا لا اريدك.. لا تلمسني..

انا اكرهك.. اكرهك.. اقترب يدس وجهه بشعرها

الفصل التاسع

اخبريني.. ماذا حدث لتعودي باردة هكذا معي..

قالت وعيناها ممتلئتين بالدموع المتجمدة.. اخبرني انت.. ماذا فعلت انا.. اخبرني وكن شجاعا.. لماذا تزوجتني.. لماذا نيكولا.. لماذا؟؟؟

قال وهو ينظر لها بازدياء ومرارة.. ظننت انك تعرفين الان.. بعد كل ما حدث.. زفر بسخريه.. ما زلت لا تعلمين لما تزوجتك.. رغم كل ما حدث؟؟.. لا يمكن ان تكوني بهذا الحمق حتى تغفلي عن معرفة الحقيقة التي اخفيها عنك.. لقد تزوجتك لانني..

اصابها الرعب من ان تستمع لكلماته المليئة بالازدياء.. لا.. لا تريد ان تستمع إليه وهو يعترف بكراهيتها ورغبته في الانتقام منها.. لا.. لن تحتمل كلمات الكراهية والحقده منه.. انها تحبه.. لا تريد ان ترى تلك

الفصل التاسع

هامسا..كاذبة لامي..لا يمكن ان تنكري رغبتك..اراهها
في عيناك وفي دقات قلبك المتسارعة تحت يداي..انت
تريديني..ولكنك كاذبة..كاذبة كبيرة..لن اسمح لك
بذلك..لن اسمح لك بتعذيبي..بعد كل ما عانيته
لاحصل عليك..لن اجعلك تقذفين بي إلى الجحيم
وحددي..بل سنذهب معا إليه يا عزيزتي..واعدك ان
يكون جحيما رائعا..جحيما!!!..لم تذهبي لمثله من
قبل..أوكد لك انني مختلف عن غيري..كثيرا!!!!
حملها بين ذراعيه وهي تقاومة محاولة تفادي عناقته
المتلاحقة الملحة..تذيب كيائها وتضعف مقاومتها..
رمى بها فوق السرير و غمرها بقبلات حميمة احرقت
اعصابها وروحها..قالت في نفسها..قاومي..قاومي..
انت لا تريدينه..ليس بهذه الطريقة..ولكن..غابت معه

الهمسات المشتعلة

في عالمه الذي ادخلها فيه..عالم جديد لم تدخله من
قبل..اسرار كثيرة لم تكن تعرفها..انهارت مقاومتها
وغابا معا في غياب مشاعرهما..مرت الثواني وازدادت
حدة عناقه..اصبحت اكثر جراءة وتطلبا..انه يعاملها
كمن تعي كل شيء..كمجربة خبيثة..ولكنها..ضائعة..
خائفة..قالت بتوسل..نيكولا أرجوك انا..انا..
قال بلهفة..انت ماذا لامي..انت ماذا..قولي لامي..
انك تريديني..توسلي إلى لامي لاخذك..ابتعد عنها
بانفاس متلاحقة فشعرت بالوحدة والبرودة..امسكت
بكتفيه تقربه منها..فقال..لن اتي اليك الا اذا
توسلتي..ناديني لامي..قولي اريدك..اعترفي بالرغبة
في عيناك..لا تكوني جبانة..عانقها بشغف ملح قائلا..
قولها لامي..قولها..قالت بضعف وتوسل..نيكولا..

الهمسات المشتعلة

قالت ببرود.. هل أنت سعيد الان.. لقد حصلت على
كما اردت.. حصلت على لامار فيرناندو.. هل أنت راض
الان.. حققت ما كنت تريد.. اتركني الان.. لا اريد ان
اراك.. لقد نلت منك ما يكفيني..

قام ليقف بغضب.. انت السبب.. حمقاء.. لماذا اخفيت
عني.. كنت سأكون اكثر لطفا وتفهما.. اوحيت إلى دائما
بأنني لا اكون سوى احد الرجال الذين اقامت معهم
علاقات من قبل.. حرك رأسه بآلم.. كنت اشعر..
شككت بك دائما.. حاولت ان اعرف منك الحقيقة..
ولكن كبريائك اللعين..!!! لقد جعلتني اؤذيك بما
كنت اجهله.. لو كنت اعلم..

انكشيت على نفسها محكمة الغطاء عليها مديرة
عيناها عن عينيها.. يرتعش جسدها بضعف.. سمعت

الفصل التاسع

اريدك.. وقلبها الخائن يتوسله.. احبك نيكولا.. احبك..
وكأنها فتحت على نفسها ابواب الجحيم كما وعدا..
غمرتها مشاعر واحاسيس جديدة لم تجرب مثلها من
قبل.. ولكن مهلا.. لا نيكولا انتظر أرجوك أنا.. أنا.. لا
نيكولا انني..

وانتهى كل شيء فجأة.. ابتعد عنها بعد سماعه
لشهقتها المكتومه!!!!.. قام بغضب ينظر اليها.. بحق
الجحيم.. ما الذي فعلت به بنفسك ايتها الغبية.. انت..
انت.. قال بذهول غاضب.. لا اصدق.. انت عذراء.. لماذا
فعلت ذلك بي وبنفسك.. انا لست حيوانا لامار.. ولم
اكن يوما..!!! ولكنك جعلتني اشعر بذلك الان.. لماذا
كذبت علي..

امسكت بالغطاء تجره عليها ترتعش يداها باعياء..

الهمسات المشتعلة

كفيه متأملا ملامحها المضطربة.. قال بسخرية.. الا
تلقين بي مطلقا؟؟.. لماذا اخفيت عني حقيقة وضعك..
لماذا اذيت نفسك.. لم اكن اريد لهذه الليلة ان تنتهي
بهذا الشكل.. هز رأسه بحزن..

قالت ببرود عنيد.. لم تجبني على سؤالي..

دس يده في جيب روبه واخرج منها زهرة بيضاء.. رفع
يده ممسكا خصلات شعرها المبعثرة على الوسادة
واخرج منها الزهرة

الحمراء المتعلقة فيها.. ابتسم لها ابتسامة ساحرة
وقال.. انها لا تناسبك الان.. اقترب منها معانقا ثم رفع
رأسه اليها.. اتعلمين لامي.. رغم ما حدث.. فقد
اهديتني هدية رائعة.. لم اكن لاحلم ان احصل عليها
منك ابدا.. من عاداتنا في اليونان.. ان العروس تحصل

الفصل التاسع

تغرق.. تنتفض محاولة يائسة منها للمقاومة.. تفتح
شفتيها.. تحاول الصراخ.. لا!!!.. نهضت مفزوعة..
ووجدت نفسها بين ذراعين دافئتين.. تلاطفانها بحنان
ورقة..

كان نيكولا جالسا امامها على طرف السرير يرتدي
روب حمامه القطني محتضنا اياها يهدىء من روعها..
قال بصوت خافت.. يربت على شعرها.. لا بأس لامي..
كل شيء امن هنا.. لا تخافي.. لقد كان كابوسا فقط..!!
قالت بانفاس متهدجة.. لقد كان فظيعا.. كنت اغرق
نيكولا.. كنت ساموت.. ابتعدت عنه ونظرت إليه
نظرات حائرة.. تفتش في ملامحة عن اجابة لتساؤلها
الحائر.. هل تريدني ان اموت.. هل تكرهني
نيكولا؟؟؟؟!!.. اجبني أرجوك.. امسك بوجهها بين

الهمسات المشتعلة

بعياه دافئة وبعض الزيوت العطرية المهدئة للاعصاب..
 تعالي..ستشعرين بتحسن اذا بقيت في المياة لبعض
 الوقت..واقترب منها رافعا اياها يحملها وسار بها إلى
 باب الحمام.وهي محيطة رقبتة بذراعيها تدس وجهها
 في عنقه..دلف إلى الداخل وكانت الابخرة تتصاعد من
 المغطس برائحة الزهور البرية اللطيفة..انزلها برفق إلى
 المياة الدافئة..ثم اعتدل واقفا..سأتركك الآن لتنعمي
 ببعض الخصوصية..وسأذهب لارتدي ملابس نومي..
 سأكون بانتظارك بالداخل..

نظرت إليه متوسلة ان يبقى معها وكل جزء منها يتوق
 اليه..تتسارع نبضات قلبها كطبول الحرب..او..
 نيكولا كم احبك..لماذا لا تبقى معي..الا يمكن ان
 تنسى ما بيننا من حزن..ولكن الكلمات لم تجرؤ على

الفصل التاسع

على زهرة بيضاء من زوجها في صباح ليلة زفافهما..
 دليل على برائتها وطهارتها وتعبيرا منه عن امتنانة
 لها..لانها اهدته اياها؟؟؟؟

امسك الزهرة واضعا اياها وراء اذنها..قائلا..الان..كل
 شيء مثالي..كنت تبدين كعروس خجوله..ولكنني لم
 افهم..يبدو انني الغبي هنا..اقترب منها هامسا..كم أنا
 احمق..اشكرك لامي على الهدية الرائعة..

رمت بنفسها بين ذراعيه تقول بصوت خافت..كم مر
 من الوقت وانا نائمه؟؟؟

قال طابعا قبلات صغيرة على عنقها..لقد سبحت لعدة
 دورات..ثم دخلت لاخذ حماما وسمعتك بعدها
 تصرخين وانت نائمة..امم..لا ادري..ربما مضت نصف
 ساعه..ابعدا عنه برفق يقول..لقد جهزت لك المغطس

الهمسات المشتعلة

اوه.. نعم همساته.. التي تشعلها.. التي اذابت جليد قلبها.. كيف يمكنها ان تكرهه.. انه رجل بكل ما في الكلمة من معنى.. حتى صلته بعائلته.. احترمت فيه وفائه وانتمائه.. عشقت عشقهم له.. وتمنت ان تنتمي إليه مثلهم.. ابتسمت لنفسها بخجل.. قائلة..

ولكنني قد انتميت إليه فعلا.. اصبحت له.. اوه نيكولا.. لماذا لا تحبني.. لو احببتني؟؟!! ارتعش جسدها من ذكرى لمساته وعناقه.. حركت رأسها تبعد عنها تلك الذكريات.. لا لا يمكن.. انه بالتأكيد يحبني.. لقد اهداني زهرة بيضاء.. لا يمكن ان يكرهني.. نعم.. لا يمكن.. سأخبره اني احبه.. وسنحاول معا ان ننسى كل الماضي بكل اشباحه.. وزفرت بسخريه.. التي لا اعرفها..!! سأجعله يعرف انني..

الفصل التاسع

الخروج من بين شفتيها.. قال وهو ينظر اليها محذرا عاقدا حاجبيه بدعابة.. من فضلك لا تنظري إلي هكذا والا لن اكون مسؤولا عن تصرفي.. دعيني ابقى متعلقا.. هذا ان كان بقي لي القليل من العقل.. واستدار مبتعدا تاركا اياها تستمتع بخصوصية حمامها الدافئ.. ووجدتها المؤلمة..!!!

لم تشعر من قبل بذلك الهدوء القاتل.. لا ضجة ولا صوت.. فقط صوت انفاسها.. وصوت رقرقة الماء من الصنبور.. استعاد جسدها بعض من نشاطه واصبح عقلها اكثر صفاء.. استطاعت التركيز والتفكير فيما الت إليه مشاعرها الحائرة.. تعترف بأنها تحبه.. بل تعشقه.. حتى في قساوته لا تستطيع ان لا تحبه.. تعشق غرورة وكبرياؤه.. دعاباته وسخريته.. همساته..!!!

الهمسات المشتعلة

مفاجاته.. اقتربت بحذر نحو باب غرفة المكتب وهمت بأن تناديه.. لكنها سمعته يتحدث في الهاتف.. كان يحدث والدته.. شيء ما ومض في رأسها يحثها على التزام الصمت.. ولكنها لم تستطيع سوى التقاط كلمات بلا معنى.. كان يقولها بعصبيه.. لا تقلقي فرانشي.. نعم.. اعلم حالتها.. ولكنه قد كذب علينا جميعا..!!

قررت ان تستمع إلى المكالمات من الهاتف الموضوع على الطاولة المجاورة لباب الغرفة.. رفعت سماعة الهاتف بحذر.. وكانت صدمتها قوية..

يقول نيكولا.. نعم فرانشي.. صدقيني.. لقد خدعنا جميعا واوهمنا بأقامة علاقة حميمة معها.. لقد كان كاذبا فرانشي.. كاذبا!!!

اجابته بصوت بارد.. وهل يلغي ذلك ما فعلته بنا.. هل

الفصل التاسع

انني.. اتمنى ان ابقى معه طوال عمري.. نهضت بنشاط وسعادة من المياة تهتف.. نعم.. سأخبره..

جففت جسدها من الماء وفركته بالمنشفة حتى اصبح لامعا ناعما وارتدت روب الحمام الخاص به تلف ذراعيها حول نفسها بسعادة كأنها تحتضنه.. لقد قررت ان تقاوم جدار الماضي الغامض بينهما.. وقررت ان تنجح..!!!

دلفت إلى حجرة النوم وارتدت الثوب الاسود الشفاف لانها لا تملك غيرة الان.. مشطت شعرها بقوة حتى اصبح لامعا تحت اضواء المرأة.. تلفتت حولها ولكنها لم تجده ينتظرها.. فقررت الخروج إلى غرفة الجلوس لتبحث عنه.. ولكنها لم تجده ايضا.. لم يبق سوى غرفة المكتب.. مشت على اطراف اصابعها تحاول

الفصل التاسع

نسيت نيك؟؟!

زفر نيكولا بمرارة.. لا امي.. لم انسى.. انني..

قالت بغضب.. هل نسيت نيك.. ولكنني سأذكرك..

سأذكرك بالحادثة اللعينة.. من كانت تظن نفسها حتى

تحطم حياة طوني.. و تحطم حياة فيوري.. فيوري

المسكينة نيكولا.. هل نسيتها.. وهي التي ليس لها

سوانا الان.. لا يجب ان تنسى ذلك ابدا.. اننا لن نسمح

بذلك.. يجب ان تتم ما بدأته.. كما استطعت ان

تجعلها تأتي اليك طالبة المساعدة.. وتحصل بذلك على

كل ما تملكه!!!.. بإمكانك ايضا ان تجعلها تنجب لك

الطفل الذي تريده فيوري.. يجب ان تتصل عائلة

كريستيانو وعائلة فيرناندو.. بصلة دم لا تنقطع.. ما كان

يعارضه والدها قبل وفاته بوقاحة وعجرفة.. يجب ان

الهمسات المشتعلة

نقم رغما عنه بعد وفاته..!!.. وحينها فقط تسترد

عائلتنا ثأرها وشرفها.. ويمكنك بعد ذلك ان تلقي بها

إلى الشارع أو تحتفظ بها.. الامر يعود اليك.. هل

تسمعي نيك..!!!

امي من فضلك.. انني احمل على عاتقي الآن ما

يكفيني.. ان اعصابي لا تحتمل كل هذا.. اكاد افقد

عقلي.. تنهد بعمق يقول.. اطمئني فرانشي.. لم اخذ لكم

ابدا وبالتأكيد لن اخذكم الان.. يجب ان تعلمي انني

افخر بأنتمائي لعائلتنا.. ولا يمكن ان اتغاضي عما

حدث لنا بسببها.. ولكن.. صمت لفترة طويلة كانت

كافية للامار بأن تفقد اهتمامها بباقي الحديث.. سمعته

يقول قبل ان تغلق السماعة.. امي اريدك ان تعلمي

بأنننننني.. لم تنتظر لتسمع باقي الحديث.. ما سمعته

الفصل التاسع

كان يكفيها..استندت على الجدار خلفها بضعف.. شعرت بالاعياء..والحزن..لقد ضاع كل شيء الان..لم يبق لي لديها امل في حياة سعيدة مع من احبت..يمر أمامها ذكريات واحداث متشابكة كشريط القطار السريع..وشيئا فشيئا تتوضح الحقائق بعض من الحقائق..

اصرار نيكولا من البداية على مقابلتها بنفسه..برغم وجود مديرا للبنك..حضور والدته فرانسيسكا وخالته فيوريليا لحفل الاستقبال..واصرارهما على ان تسرع بانجاب حفيد في اقرب وقت..نعم..ليتم الانتقام حتى النهاية..يريدون ان ياخذوا منها الطفل الذي ستنجبه من نيكولا..ويرموا بها خارج حياتهم.. بعد ان يكون نيكولا قد سلبها كل ما تملك..وكانها مرض لعين

الهمسات المشتعلة

هزت رأسها باصرار..كيف يظنون انني يمكن ان اتخلي عن طفل نيكولا..واتركه في ايديهم..ضحكت بصوت خافت مرير..وكيف يمكنني ان انجب هذا الطفل..بعد الان..!!!..لقد انتهى الأمر والى الابد.. حتى وان كان نيكولا يشعر ببعض العاطفة نحوي..وهو شيء غير اكيد..فان ولائه لاسرته يسبق مشاعرة نحوي.. لو فقط اعلم ما الذي فعلته..؟؟..لا فائدة.. يجب ان ارحل من هنا..لم اعد اريد شيئا..حتى الشركة..لم اعد اشعر برغبة في الحفاظ عليها..

قالت بسخرية..وبال سخافتي..انا لا أستطيع حتى هذه اللحظة..ان اكرهك نيكولا..ولكنني قد تعذبت الآن بما فيه الكفاية لباقي عمري كله..يجب على ان احافظ على البقية الباقية من كبريائي..واختفي من

الفصل التاسع

حياته إلى الأبد!!

ولكني لا أستطيع.. لا أتخيل حياتي من دونه.. هل يجب ان اتعذب وحدي.. والعق جراحي بعيدا عنه.. كقطة ضالة.. حينها فقط ظهرت شيطانتها من جحيمها البارد.. لا.. يجب ان يتعذب مثلي ويشعر بما اشعر من مرارة.. يجب ان اعلمه كيف يكون الاحساس بالخداع.. يجب ان يتذوق طعمه.. ويعرف أي حال أنا فيه الان.. سأبقى نيكولا.. سأبقى مدة الشهر الذي اتفقنا عليه.. نعم.. سأبقى.. وسأكون خلالها.. حلما جميلا من احلام يقظتك.. سأعذبك كلما حاولت الاقتراب مني.. وسأحرص على عدم الانجاب.. كم كنت اتمنى ان احصل على هذا الطفل منك.. ستترك لهم كل شيء.. وتبدأ حياتها من جديد.. لديها بعض المدخرات في

الهمسات المشتعلة

البنك.. قد وضعها والدها كوديعة تستطيع فكها.. وبدء مشروع صغير خاص بها.. حلم لها وحدها لا يشاركها احد فيه.. ولكن بعد ان تحطم كبريائه.. ستعلمه من تكون لامار فيرناندو..

شعرت بصوت وضعه لساعة الهاتف بعصبية.. ورائحة تبغ المحترق تخنق انفاسها.. قالت بسخرية مريرة.. مسكين نيكولا.. يحملونك فوق طاقتك.. يريدون وريثا شرعيا لممتلكات باولو بيرناردو.. لا تسرح بخيالك بعيدا يا عزيزي.. اعدك الا تصل ابدا لما تريد.. ابدا..!!!!!! خطت بخطوات سريعة حذرة متجهة لغرفة النوم.. تشعر وكأن العالم صاخب من حولها.. تشعر بوحدة تمزقها.. وبضياع قاتل يحيرها.. كيف ستصمد أمام كل ذلك الجنون.. تتنازعها مشاعر حبها له.. وكبريائها

الهمسات المشتعلة

من ساقبها العاريتين.. امسكت بخصلات شعرها تبعتها
خلف اذنيها.. وانحنت متمعنه في قرائتها لاشعار
الأيادة..

سمعت صوت دخوله إلى الحجرة يقول بصوت رقيق..
ساحر..؟؟!

رفعت عيناها بهرود اليه.. وجدته مرتديا بيجاما رمادية
اللون بخطوط فضية من الحرير.. كانت تبدو رائعة
عليه.. عضت شفتها السفلية بأسنانها من الغيظ..
ايجب ان يكون رائعا بهذا الشكل.. ليس عدل اهدا..
كيف سأتحمل قربي منه دون ان ارمى بنفسى بين
ذراعية عند اول اشارة.. لا.. تذكرى خداعه لك هو
وعائلته.. لا تضعفى.. قالت بلا مبالاة.. وما هو الساحر
يا ترى.. عقد ذراعيه فوق صدره متأملا لها بالتأكيد هذا

الفصل التاسع

المجروحة.. المخدوعة فيه..!!

لكنها يجب ان تكون قوية.. وستكون!!!

امسكت بين يديها كتاب وجدته على الطاولة الصغيرة
بجانب السرير.. لهوميروس.. خرافات واساطير الالهة
القديمة.. ابتسمت تحرك رأسها متعجبه.. انك شخص
غريب مليء بالمتناقضات.. نيكولا.. العنيد القاسى زير
النساء.. رجل الاعمال ذو القبضة الحديدية.. يميل
لقراءة الشعر والادب.. بل والاساطير القديمة ايضا..
كانت هناك علامة داخل الكتاب.. يتحدث هذا الجزء
عن اثينا.. ابنه زيوس.. كبير الالهة.. تصفها وصفا
دقيقا.. كانت الصفحة مهترئة قليلا دون غيرها.. يبدو
انه قد اعاد قرائتها مرارا.. جلست على السرير وقد
وضعت فوقها الغطاء يصل لخصرها يخفي جزءا كبيرا

الهمسات المشتعلة

بتحسن..هل افادك الحمام الساخن..
اجابته دون ان ترفع عينها إليه.. معيدة خصلة
شعرها وراء اذنها..نعم..جدا..اصبحت اكثر هدوءا..
وزال بعض مما اشعر به من توتر..

قال بهدوء مثير..ولماذا تحتملين الباقي من هذا التوتر..
اخبرتك من قبل انني بارع في عمل الماساج..استديري
وسأريك..

قالت وقد بدا يدب فيها الاضطراب..متصنعة
اللامبالاة..لا..لا داعي..انني لست متوترة كثيرا..فقط
بعض الارهاق..

زفر أنفاسه بنفاذ صبر يقول..هراء..هيا وكوني
مطبعة..استلقي واديري ظهرك ناحيتي وسأصنع لك
مساجا رائعا..واقترب يهمس..واكد لك انك

الفصل التاسع

الوضع الرائع..انت..تجلسين بين اغطية سريري..
وبين يديك كتابي المفضل..و..دعيني ارى لحظة..
اقترب منها ممسكا الكتاب..وتقرأين ايضا القصيدة
المفضلة لدي..اليس ذلك ساحرا برأيك..انحني جالسا
قربها ملتصقا بها يضع ذراعه حول كتفيها بتملك..
حتى سرت الحرارة المنبعثة منه اليها..
اعادت النظر إلى الصفحة بين يديها..ارى إنها بالفعل
صفحتك المفضلة..لقد اقتربت على الاهتراء!!؟؟!
ابتسم قائلا..بالفعل هي كذلك..كما تعلمين..اعشق
اثينا..وكل ما يتعلق بها أو يحكى عنها..ولكن لا بأس
الآن لم اعد احتاج اليها..اصبح لي اثينا تخصني
وحدتي..مثلها تماما..محاربة قوية..شرسة..اقترب
هامسا لاذنيها..نمرة..واعتدل يسألها..هل تشعرين

الفصل التاسع

ستشكريني عليه لاحقا...!! اهيا والا ارغمتك على الاستلقاء..

قالت بغضب.. لم ارى من قبل ارغام على المساج ايضا.. لا اريد اهدا.. وفر جهودك.. لا اريد ان ارهقك..

قال بمكر طابعا قبلة صغيرة على طرف اذنها.. كما تريد.. اذا كنت بذلك تفضلين طرقا امتع للوصول إلى

الارهاق.. حينها اتفق معك على توفير جهودي.. واحتضنها معانقا اياها.. ابعدته عنها تقول بين انفاس

متهدجة.. اعتقد ان.. ان.. فكرة المساج لا بأس بها.. عقد حاجبيه قائلا.. جبانه.. امم.. حسنا كما تريد..

استلقي من فضلك.. اطاعت لامر الأمر بلا مقاومة.. وقد شعرت ان الحصول

على المساج.. اقل خطورة من الحصول على شيء

الهمسات المشتعلة

اخر.. تعلم ان مقاومتها خلاله لن يكون لها أي اثر.. رفع غطاء السرير من فوق ظهرها والغلالة الشفافة..

فسمعتة يسب لاعنا بغضب.. اللعنه.. كم أنا احمق غبي.. لقد ترك الاصطدام بالسرير على ظهرك كدمة

زرقاء قائمه.. وضع انامله عليها برفق يتحسسها.. هل تؤلمك.. صدرت منها اهة مكتومة.. قال بحنق.. دائما

توصليني إلى فقد عقلي فأجد نفسي أوذيك.. رغما عني..

عندي دواء سيساعد بتقليل الماها.. سأتي به حالا واضعة عليها بنفسى.. هز رأسه بضيق قائلا.. حمقاء..

قالت بعناد.. انها لا تؤلمنى كثيرا.. لا احتاج لاي دواء.. وهمت ان تنهض معتدلة.. فاجاها بصوت عميق..

احذرك لامر.. ان اصررت على عنادك ولم تتركيني

الهمسات المشتعلة

الماساج الخفيف على طول ظهرها حتى وصل إلى
كتفيتها..كانت هي خلالها تحبس انفاسها مغمضة
عينها دون ان تنبس بكلمة..محاولة التفكير في امور
تبعد عن ذهنها ما يتولد فيها من مشاعر للمسات
يديه..حرائق الغابات..البراكين..باطن الارض..
مشاعل من النيران..شوكولا ساخنه..مكواة الملابس..
فرن الغاز..القنبلة النووية..صراخ عقلها وصل
لذروته..

قال يسألها ويديه تكملان عملهما بتمهل..بماذا
تشعرين الان..هل تحسنت..

خرجت الكلمة من بين اسنانها المطبقة بغيظ دون
ارادتها..حرائق وبراكين..وهزت رأسها بعنف..
اللعة..استدارت له بحدة قائلة..أذهب إلى الجحيم

الفصل التاسع

اضع لك الكريم المسكن..سأضربك على مؤخرتك
كالاطفال..وليكن عندها الالم قويا بحق..لم تنبس
ببنت شفه..وحافظت على وضع الاستلقاء..لثواني كان
فيها منتظرا ردة فعلها على حديثه..رفعت رأسها
مستديرة إليه بحنق تقول..انا لا اخاف منك..ولكنني
شعرت الآن فقط بحاجتي لهذا الدواء المسكن..بامكانك
ان تأتي به..!!!..قال من بين اسنانه مزمجرا..نعم
بالطبع..لن اتاخر..

لم يغب سوى دقيقة واحدة وعاد بعدها اليها بالدواء..
وضع بعض منه على الرضة الزرقاء..وبدا بتدليك
موضع الالم برفق..ستشعرين بالتحسن خلال ثواني..
وخلال تلك الثواني..بدأت يداه تغييران اتجاهاتها إلى
اماكن اخرى غير موضع الكدمة..وقام بعمل بعض

الفصل التاسع

نيكولا..

قال مقهقها بمكر.. كما تشائين عزيزتي.. ولكن ليكون الأمر ممتعا.. لنذهب إليه معا.. ادارها إليه مقتربا منها يعانقها.. بشوق وجموح اطاح بعقلها.. ابتعدت تنظر إليه متصنعة البرود.. الذي فشلت فيه بشكل كبير.. ما الذي تفعله الان.. اعتقد انه ليس مساجا.. ام انه نوع من الماساج لا اعرفه..

قال همسا.. لا عزيزتي.. انه ليس مساجا.. انني.. اعلمك الحب كما يجب ان يكون.. لن اسمح لك بأن تضييعي هذه الفرصة.. انها دروس مجانية.. قبل طرف انفها مبتسما ابتساما ساحرة يقول.. ولن اخذ مقابلا ابدا قالت هامة.. ابدا؟؟!!

اجاب بانفاس متلاحقة ابدا ابدا؟؟؟ علمت منذ البداية

الهمسات المشتعلة

ان مقاومتها سوف تنهار لذلك لم تقم بأي اعتراض أو مقاومة تذكر.. وحين ابتعد عنها اخيرا.. غابا معا في ثبات عميق.. نائمة هي بين ذراعيه تلفانها ككنز ثمين..!!

اغلقت اخر سحابات حقيبة سفرها الكبيرة.. والتي اكتشفت وجودها في الصباح خلف طاولة مكتبة.. ابتسمت حين تذكرت احداث ليلتهما الحافلة.. لقد كان رائعا.. رقيقا.. شعرت معه وكأنها تطير فوق السحاب..

لقد اكتشفت انه الرجل الوحيد الذي تنوي ان يدخل حياتها.. لن تسمح لاحد بعدة من الاقتراب منها هذا الاقتراب الحميم.. لذا.. ستعيش هذا الشهر.. كما حلمت ان تعيش معه لباقي عمرها.. وستحصل خلالة على اعز

الهمسات المشتعلة

لقد اعدت خطتها جيدا ولم يبق سوى التنفيذ..
التفتت لنيكولا حين خرج من الحمام مرتديا روبه
القطني..قالت وهي تقترب منه طابعا قبلة على خده..
لا ادري..لماذا تصر على سفرنا اليوم إلى كالابريا..الم
تكن تنوى الذهاب بالامس إلى الريفيرا الايطالية..ما
الداعي لتغيير رأيك الان؟؟!!
احتضنها وهو ينظر لعيناها..بالفعل كنت انوي ذلك..
ولكن مكالة صوفيا لنا هذا الصباح..والتي تعلن فيها
عن خبر خطبتها لستيفين..هي ما جعلتني أغير
رأيي..

لقد كانت مكالة الصباح من صوفيا في وقت باكر..هي
من اكبر مفاجاتها..لقد اعلنت فيها إنها وستيفن قررا
الزواج بعد اتمام خطبتهما..والتي قد تمت مراسمها

الفصل التاسع

الذكريات التي ستحملها بقلبها دائما..تخاف ان
تعترف لنفسها ان قلبها..يثق فيه ومطمئن لاليه..برغم
الغموض الذي يلف علاقتهما!!!!
ولكنها تحتاج لان تحقق احلامها مبتعدة عن كل
الضغوط..لن تعود إليه ابدأ..بل ستبتعد لتبني
مستقبلها من جديد..تحتاج للشعور بالاستقلال..
والنجاح..لا تريد ميراثا يقيد احلامها..او حبا يسلب
روحها الحرة..او عذابا لفقد طفل كانت تتمني
الحصول عليه من الرجل الذي احبت..والذي تعلم
جيدا إنها لن تحب غيره..

الان..هي تعرف ما تريده..لا قلق..ولا حيرة بعد
الان..رسمت مخططها للايام القادمة..حتى عائلتها
الصغيرة..هيلدا..واميجو..وصوفي..لم تعد قلقة عليهم..

الهمسات المشتعلة

بعيناها.. لا شيء مهم.. فقط.. سألت بحيرة.. ولماذا.. ما
دخل بسفرنا بخطوبتهما؟؟؟؟!!..

قال بمكر.. لن اخبرك الا اذا حصلت على عناق.. وليس
أي عناق.. انه اختبار فجائي.. دعيني ارى كم
استوعبت من درس الامس.. وكم ستحصلين على عدد
من النجمات!!!

قالت متبرمة.. اوه.. نيكولا.. أرجوك.. انا لا اريد
اختبارا.. واقتربت منه هامسه.. هل اريد تحضير
دراسات عليا!!!

قال عاقدا حاجبيه يداعبها.. امم.. ما هذا؟؟.. تهذي
يا فتاة.. يبدو انني صنعت وحشا!!!

اجابته تدس اناملها في خصلات شعرة.. هل صنعت
امراة.. ومن يوقظ النمرة.. عليه ان يتحمل العواقب

الفصل التاسع

بالفعل بعيدا عن الانظار والمعارف.. فقط هما الاثنان في
احتفال بسيط.. عشاء حالم فوق الشموع.. تماما كما
قالتها صوفي بصوت ولة عاشق..!!!

ابتسمت بسعادة.. حين تذكرت كلمات ابنة عمها..
تشرح لها كم يحبها ستيفن.. وكم هي مجنونة به.. انها
المرّة الاولى التي تسمع فيها صوفيا تتحدث عن
مشاعرها.. بهذا الصدق.. وهذة الثقة.. كم تحسدها..
على.. الاطمئنان الذي تشعر به.. لانها متأكدة.. من
مبادلة رجلها.. الحب لها.. وبنفس عمق وقوة المشاعر
التي تحس بها.. فاجأتها كلمات نيكولا..

اين ذهبت ائيذا؟؟!!.. دائما تسرحين بخيالك بعيدا..
ولكنني لا املك ماسات كثيرة تشبه عيناك.. لاعطيها
لك.. واعرف ما بداخل عقلك!!! ابتسمت ترف

الهمسات المشتعلة

حسنا جدا..السبب انني فكرت باخذك لكالايريا
للتشاهد معا مزارع العنب التي املكها هناك..والتي
تنتج نبيذا من افخر الانواع على مستوى العالم..وفي
نفس الوقت يكون موسم الحصاد..فتكون تجربة جديدة
عليكما أنت وصوفي!!

صوفي؟؟!!..هل تنوي ان تدعو صوفي معنا؟؟

بل انوي ان ادعو الاثنيين..صوفي وستيفن..سنجعلها
رحلة بحرية..باليخت..لاماريننا..نصل به إلى هناك..
فنضرب عصفورين بحجر واحد..وفي نفس الوقت..
نحتفل بخبر خطبتهما..بما انهما لم يقيما أي
احتفال..

نهضت جالسة تلمع عيناها من السعادة والامتنان
قائله..اووه..نيك..اشكرك..انها فكرة رائعة..!!

الفصل التاسع

قال رافعا رأسه بشموخ..وانا رجل..يتحمل دائما مغبة
افعاله..وحملها إلى السرير دون ان يضيف أي منهما..
كلمة اخرى..

قالت وهي نائمة على كتفه..مستمتعة بقربها منه..بعد
مرور وقت يشبه الحلم اللذيذ..!!

وقد رفعت عيناها إليه تسأله..والان..كم حصلت على
نجمات..

اجابها برقة دون ان ينظر اليها..لقد حصلت على
مجرة كاملة..ثم التفت اليها يهمس..باقمارها و
كواكبها.. مقهقة..اذن استحق الاجابة على سؤالي..

لماذا لن نسافر إلى الريفيريرا؟؟

قال بجدية..هل يهيك الذهاب إلى هناك.
ام..لا اهدا..فقط اريد ان اعرف السبب.

الهمسات المشتعلة

تعلم.. لست في حاجة للشرح..

قال بحق.. نعم.. نعم افهم.. جيد.. الان اذهبي لتأخذي حمامك.. وتستعدى للرحلة.. سيقابلنا ستيفن وصوفي عند الميناء بعد ساعة.. اسرعى من فضلك..

نظرت إليه بمكر قائلة.. محاولة لابعاد التوتر.. هل تحتاج لدعوه..؟؟!

قفز من السرير مزمجرا.. الم اقل لك انني صنعت وحشا.. ترددت اصوات ضحكاتها معا.. حتى انهما لم يردا على نداء ماريا من الخارج تعلن عن عودتها إلى المنزل..!!!!!

التقى الاربعة تبعا للاتفاق عند الميناء.. وصعدوا معا لليخت لامارينا.. ليبدأوا رحلة تستغرق عشر ساعات يصلون خلالها من ميناء روما البحري إلى كالابريا في

الفصل التاسع

سعيد أنا لانني اراك سعيدة..

قالت له بصوت تملؤة الحيره.. هل حقا تريد ان ترأني سعيدة نيكولا؟؟.. ام انك تريد.. وصمتت محتارة كيف تكمل ما بدأته من حديث.. بعد خيانة عواطفها لها!!!!!

نهض مقتربا منها يسأل بقلق وجدية.. ام اريد ماذا صوفي.. اكلمي..

تهدت بعمق.. اوه.. لا شيء.. انها سخافات مني.. يبدو انني عاطفيه قليلا اليوم.. اعذرني.. لقد درست الحب على يد واحد من اعظم اساتذته..

سأل مدهوشا.. الحب.. هل قلت الحب لامي..!!!! اجابت بأرتباك.. لا تكن سخيفا أنت ايضا!!!!.. بالطبع تفهم ما اقصد.. ان ما بيننا.. هو.. اعني.. كما

الهمسات المشتعلة

فاتنة مثيرة..وقد ارتدى ستيفن ملابس مشابهة لما ارتداها نيكولا..دون ان يظهر عليه الضيق مما ترتدي صوفي..هل كان يمطرها طوال الوقت بكلمات الاعجاب والغزل..

بعد مشهد الغزل الاخير بين الخطيبين..اثناء جلوسهم على المقاعد تحت الشمس يحتسون بعض العصائر المثلجة..وقد تخلى الجميع عن ملابسهم الا من ملابس السباحة..

ارتدت لامار ملابس سباحتها من قطعة واحدة باللون الاحمر القاتم بحمالة واحدة على إحدى كتفيها..بدت فيه كجنية البحر..كما اخبرها نيكولا حين رآها ترتديه..

قالت لامار ضاحكة..يبدو انك قد وجدت اخيرا من

الفصل التاسع

الجنوب..كان الجو صحوا رائعا..والشمس مشرقة دافئة..الا من بعض الغيمات الصغيرة الغير متكاثلة.. ارتدت لامار بنظالا قصيرا باللون الوردى..مع قميص ابيض بأكمام قصيرة..ووضعت قبعة رياضية انيقة فوق رأسها باللون الابيض..عاقصة شعرها على شكل ذيل حصان..وارتدى نيكولا قميصا قطنيا اخضر مع بنطال قصير اسود..والذى تخلى عن ارتدائه فور صعوده على السطح..وبقي مرتديا القميص فوق ملابس السباحة.. ونظارة شمسية سوداء..وقبعة تناسب ملاهسة..

وكالعادة..كانت صوفي اقلهن اهتماما بكمية الملابس التي ترتديها.. فلم ترتدي سوى شورت ساخن..و.. فقط..لا شيء اخر..سوى ملابس سباحتها المكونة من قطعتين رفيعتين باللون..البنى المائل للذهبي..كانت

الهمسات المشتعلة

التفت اليها نيكولا يتأملها للحظات.. بنظرات مبهمة
غير واضحة المعنى!! ثم نهض من مقعده مقتربا منها
وامسك بيدها قائلا.. هيا لنسبح معا..
أومات برأسها موافقة ببساطة.. واستدركت قائلة..
ولكنني لم اضح كمية مناسبة من وافي الشمس
للسباحة.. سأذهب لكي احضر عبوة الكريم من
الداخل..

قال بلا مبالاة.. سأتي معك.. ثم التفت مبتسما نحو
ستيفن وقد غمز بعينه.. بإمكانك يا صديقي ان تستغل
غيابنا لبضع دقائق.. وقتا سعيدا..!!

دخلا معا إلى غرفة النوم.. اتجهت لامار إلى احد ادراج
طاولة الزينة.. واخرجت منها علبة الكريم الواقي..
قالت.. وجدتتها.. فللذهاب للسباحة.. قال نيكولا بمكر..

الفصل التاسع

يستطيع ان يفهمك صوفي.. بعيدا عن محاضرات هيلدا..
وارائها المتزمتة!!

قالت صوفي وهي تنظر لخطيبها بحب.. بل وجدت
اخيرا من اتمنى ان ابقى قربه لآخر العمر.. ولن اهتم
ابدا اذا اصر على ان اغير اسلوب حياتي.. ونمط
ارتدائي للملابسي!!

رد ستيفن وقد نهض وجلس بجانبها على مقعدها..
ملتصقا بها.. لا.. حبيبتي.. انا لا اريدك ان تغيري أي
شيء فيك.. ان كل ما فيك اعشقه واحبه.. حتى جنونك
وصخبك.. صدقيني.. هو ما يملأ فراغ حياتي.. ويلون
ايامي بألوان جريئة.. وهمس لها.. ساخنة..!!

قالت لامار بحنان.. كم أنا سعيدة لاجلكما.. واتمنى ان
تنجح حياتكما معا.. الى الابد..

الهمسات المشتعلة

عرفت الحب يوما.. من قبل!!!
 رفع رأسه متداركا ما ترمي اليه.. قائلا بسخرية.. اوه..
 بالطبع.. لم انسى.. اكمل حديثه وقد اسودت عيناه من
 الغضب.. ولكن أنا رجل يوناني غيور على ملكيته.. فلا
 داعي لتذكيري باشباح قديمة.. من وقت لآخر.. نهض
 بعصبية.. هيا لنذهب للسباحة..

خرجا معا من الباب الاخر إلى السطح على الجهة
 الاخرى لليخت.. وكانت تلك الجهة اسفل كابينه
 القيادة.. ولكن صم فوقها مظلة كبيرة.. تعطي
 خصوصية لمن يجلس تحتها.. فشحرا وكانهما الوحيدين
 في هذا العالم الهادئ.. والمياه الناعمة.. وقد طلب من
 القبطان ايقاف الابرار لساعتين حتى يتمكن اربعتهم..
 من ممارسة السباحة وضعت بعض من الكريم الواقى

الفصل التاسع

لا بأس.. ولكن لنخرج من الباب الاخر.. ونسبح في
 الجهة الاخرى لليخت..

قالت متسائلة.. ولماذا.. اجاب وابتسامته تزداد
 اتساعا.. اعتقد بأن العاشقين.. من حقهما بضع دقائق
 من الخصوصية.. لا يجب ان نكون دخلاء الان!!!

كل المحبين يفضلون البقاء سويا بمفردهم.. بالطبع لا
 تعرفين ذلك.. وقال الجملة الاخيرة بمرارة ساخرة..!!
 زفرت بسخرية.. لا.. نيكولا.. لدهشتك.. اعلم جيدا
 كيف يكون المحبين.. وكيف يشعر من يحب..

قال وقد جلس على طرف السرير.. وكيف ذلك.. ام
 انك..؟؟؟

قالت وهي ترفع يدها تفك ربطة شعرها.. اوه.. لا.. لا
 تذهب بتفكيرك بعيدا عزيزي!!.. هل نسيت.. لقد

الهمسات المشتعلة

المساحة المناسبة لتأتي وتجلس بجانبه .. فاقتربت منه لتجلس ..

حسنا لامي .. بلا موارد .. كما تعلمين ان زواجنا ابدى ..
وانا ابلغ الآن الخامسة والثلاثون .. وعندي ثروة لا بأس
بها .. بالتأكيد اريد الحصول على طفل ليرثني .. ومن
المنطقي ان احصل على هذا الطفل من زوجتي أي منك
انت .. وللحق .. انا انتظره بشوق كبير .. لانه سيكون ..

قاطعته لآمار ببرود .. لا داعي لمزيد من الشرح .. لقد
اوضحت وجهة نظرك جيدا .. وبلا موارد !!!!

نهاية الفصل التاسع قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنتديات ملادنا الأدبية

الفصل التاسع

فوق كفها .. وقامت بتدليك كتفها .. وحين همت بوضع
كمية منه على ظهرها .. اوقفها نيكولا .. دعى الأمر لي ..
اقترب منها ووضع كمية مناسبة اسفل عنقها .. وبدا
بتوزيعه على .. انحاء بشرتها ..

سألته وهي مستمتعة بلمسات يديه الرقيقة .. قل لي
نيكولا .. هل تتمنى ان انجب لك طفلا .. !!! .. وحبست
انفاسها في انتظار الرد ..

قال وهو منهمك بعملة .. وهل تريدان أنت ان تمنحيني
واحدا .. ؟؟؟

قالت بصوت خافت .. انا من سألتك اولا .. فأجبنى على
سؤالي دون موارد .. !!

تنهد بعمق .. وابتعد عنها .. ثم نظر إلى المياة وقد اسند
رأسه على المقعد الذي يجلسان عليه .. تاركا لها

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشآت ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل العاشر

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الفصل العاشر

تركته وقفزت إلى المياة الباردة..تسبح لمسافة بعيدة..
تريد ان تهرب مما سمعته..تريد للكلمات ان تختفى
من رأسها..دون ان تشعر إنها قد ابتعدت كثيرا..حتى
لحق بها..وامسك بذراعها يجذبها نحوه..صارخا
بعصبيه..ما الأمر يا امرأه..هل جننت..الا ترين انك
ابتعدت كثيرا..ماذا لو حدث لك طارئ ولم نشعر
بك..

التفتت إليه ببرود..وهل يهمك حقا ان حدث لي
شيء..اوه..نسيت انني من ستجذب لك وريثا شرعيا..
بالطبع تخشى على..على..ان تفوتك فرصة الحصول
عليه..ان حدث لي مكروه..جذبت يدها منه بعنف
تسبح على ظهرها..دون ان تلتفت اليه..

اقترب يسبح بجانبها..ظل صامتا لفترة..ثم اعتدل و

الهمسات المشتعلة

امسك بها يحتضنها..ما الامر..لم اصبحت عصبية
فجأة..الا يحق لي ان اقلق عليك..لقد اصبحت
زوجتي..مسؤلة مني..من الطبيعي ان اكون حريصا
على حياتك..وحياة طفلي القادم..الم تفكري انه من
الجايز ان يكون الآن..في احشائك طفلا..بدا في
النمو..

نظرت إليه واومات برأسها بلا معنى..قائلة في
خفوت..ربما..نيكولا..ربما..

ابتسم لها بحنان قائلا..تلك فتاتي الطيبة..عانقها
بهدوء ولم تقاومه..هل غلبتها مشاعر حبها..وبادلتها
عناقة الحميم بلهفة وشوق..ابتعدت عنه بعد فترة
قائلة..نيكولا!!!..نحن في المياة..لا تنسى..

جذبها إليه بمكر..لم انسى..ولكن ليكون البحر شاهد

الهمسات المشتعلة

الطبق دون ان تأكل..اوه..لا شيء..ربما التقطت معدتي بعض البرد..اشعر ببعض الدوار..ولكنها كانت تخفي الحقيقة..لقد انقبض قلبها من التأكيد الذي قاله نيكولا عن رغبته بالحصول على طفل منها..وبسرعة متحججا..

بأنه اصبح كبيراً كفاية حتى يبدأ في التفكير بوريت يحمل اسمه واسم عائلته..دائماً هي حمقاء..

سألت..وهي تتمنى ان تكون الاجابة..كما كانت ترجو ان تكون..ان عواطفها لا تريد الاستسلام لحقيقة العلاقة بينهما..تأمل دائماً ان تكون على خطا رغما ما سمعته باذنيها..هي غبية..عنيدة..استسلمي للامر الواقع..لا تحلمي بالمستحيل..!!

سمعت نيكولا يقول..ربما أنت في حاجة للراحة

الفصل العاشر

وقال بارتباك على..على؟؟!! ثم اقترب منها هامسا.. علينا!!!!!!..تعالى هنا!!!!!!

اجتمع اربعتهم على الغذاء وكانت الساعة قاربت الواحدة ظهرا..جلسوا على السطح..تحت المظلة الكبيرة..بعد ان فتحها النادل لتظلل المكان من شدة الحرارة..كان الطعام مؤلف من الباستا بالصلصة الحارة..وكرات اللحم المشوية بالبصل والثوم..والسلطة الخضراء..مع شراب العنب المثلج..اكل الثلاثة بشهية..عدا لامار التي بدت شاردة الذهن وقت الغذاء..ولم تأكل الا القليل..

قالت صوفي باهتمام..ما الأمر لامار..انك لا تأكلين بشهية..هل أنت متعبة..؟؟!! انتبهت على سؤالها واكتشفت إنها تحرك طعامها في

الفصل العاشر

حبيبتي...!!..تعالى لننام قليلا..اننا لم نأخذ كفايتنا
من النوم منذ ثلاثة ايام...!!..هيا..

اومات برأسها موافقة..لقد كان محقا في هذا..كانت
تشعر بصداع رهيب..يفتك برأسها..حسنا نيك..سأتي
معك لارتاح قليلا..هيا بنا..

قال ستيفن بدعابة..اوه..لا داعى لتبرير موقفكما..انه
شهر العسل المفترض ان تكونا فيه وحدكما..وها نحن
الآن دخلاء عليكم..اذها لبعض الخصوصية دون
تبريرات واهيه ارى الشوق في عيونكما واضحا..هيا..!!..

وغمز بعينه لصديقة..اتمنى لك وقتا سعيدا يا
صديقي..اعلم جيدا كم كان شاق الوصول اليها..ولكنك
خضت المعركة بنجاح منقطع النظير..وحققت ما
تريد..اهنئك على انتصارك؟؟؟

الهمسات المشتعلة

قالت صوفيا بأبتسامة بريئة حائرة..ما الذي تقصده
ستيف..ما حكاية تلك المعركة..وكيف انتصر فيها؟؟
اجابها ستيفن ببساطة..سأخبرك لاحقا..دعيهما
الآن..لا تعطليهما عما ينويانه..والا ستكون العاقبة
غير لطيفة..اعرف نيكولا جيدا..

قال نيكولا مقهقها..سيء ان يكون لديك صديق يعرفك
جيدا..ويحفظ كل خطواتك عن ظهر قلب..!!..

تصنعت لامار عدم الانتباه لتلميحات ستيفن..والتي
تؤكد كل المعلومات التي حصلت عليها..وسارت
بجانب نيكولا لا مباليه..وكان شيئا لم يكن..ولكن
حينما اصبحا وحدهما..لم تستطيع ان تلجم لسانها..
فسألته فجأة وبلا مقدمات..حين كان يهم بالنوم بعد
ان اخذ حماما سريعا..وقد سبقته هي إلى السرير بعد

الفصل العاشر

بعد حمامها..

ما الذي كان يقصده ستيف..من حديثه قبل دخولنا
الغرفة..اي معركة..واي انتصار..هل هناك ما تخفيه
عني نيك..!!؟؟

التفت اليها مرتبكا..بالطبع لا يوجد ما اخفيه..انت
فقط لا تعرفينه..يحب المزاح..واضفاء الاثارة والغموض
على مواضيع لا تستحق..صدقيني..لا يوجد ما يمكن
ان يصيبك بالازعاج..لا اسرار..ولا معارك..اطمأني
ونامي..انه مزاح..ولا شيء اخر..فقط مزاح..برى..

تهدت بمرارة قائلة..اتسائل احيانا نيكولا..ان كنت
تخفي عني شيئا..تخشى ان اعرفه..هل هنالك شيء
تخاف معرفتي به..اجبني نيكولا..أرجوك!!

هز رأسه بأصرار..اعدك ان لا شيء يستحق هذا القلق

الهمسات المشتعلة

منك..بالمناسبة..ثوب النوم الابيض هذا رائع عليك..

قالت بيأس..تهرب من اسئلتني دائما..انت..كاذب..

لا اصدقك..ولن اصدقك ابدا..!!

اقرب منها هامسا..ابدا..ابدا؟؟؟

بالمناسبة..هل مازلت تشعرين بالنعاس..لقد جعلت
بثرثرتك النوم يطير من عيناى..وانت تعلمين جيدا
ان..من يوقظ النمر..يجب ان يتحمل العواقب..جذبها
إلى صدره بقوة..غامرا ايها بعناق ملءء بالمشاعر
الجامحة..غابا فيه كلاهما عن الزمان والمكان..وكل
خليه من خلاياها..تصرخ..احبك نيكولا..
احبك.....!!!!!!..

ولكن لخوفها..لم تترجم عواطفها لكلمات يستطيع
سماعها..برغم إنها كانت ترى في عينيه للحظات

الهمسات المشتعلة

من الجينز الازرق الغامق..وقميصين قطنيين باللون
الابيض..اما صوفي!!!

فقد ارتدت فستانا باللون البرتقالي دون اكمام ضيق
يوضح تفاصيل جسدها المشقوق وهو قصيرا لاعلى
ركبتيها..تزينه زهرات وردية باللون القاتم حول دوران
الصدر!!..وارتدت في قدميها صندلا بلون زهرات
الفستان..من الخشب عالي الكعبين..كانت تفيض
بالاثارة والفتنة..متيحه لنظرات عيني ستيف ان
تلتهما بأعجاب ورضى..

هبطوا على ارض الميناء..فوجدوا سيارة ليموزين..
تنتظر وصولهم..لكي تقلهم للمزرعة..فتح لهم السائق
ابوابها..واستقلها الاربعة.. يملؤهم الحماس لرؤية
مزرعة الكروم وطبيعتها الخلافة..كانت الطريق طويلة

الفصل العاشر

ومیضا غريبا يلمع..حين تناديه بأسمه وهي بين
ذراعية..او تنهيدة تصدر منها رغما عنها حين تعصف
بها مشاعر شوقها ولهفتها اليه..ولكنها سرعان ما
تخبو وتختفي تاركة اياها للحيرة والعذاب..

اقترب اليخت من كالايريا وكانت الساعة قاربت
التاسعة والنصف مساء..اعلمهم القبطان باقتراب
الوصول للميناء..فبدأوا بارتداء ملابسهم للذهاب لمزرعة
كالايريا..الموجودة بأقليم كوستانزا..جنوب ايطاليا..

ارتدت لامار بنطال جينز وقميصا حريريا باللون
الوردي اللؤلؤي باكمام قصيرة تصل لاعلى كتفيها وقد
ربطت شريطا حريريا حول رأسها..تاركة شعرها
مسترسلا خلف كتفيها..مع حذاء بنفس لون القميص
عالي الكعبين..وارتدى كل من نيكولا وستيف بنطالين

الفصل العاشر

تستغرق ساعتين.. فاسترخوا في مقاعدهم بنصيحة نيكولا.. حتى لا يصيبهم الارهاق والملل.. كانت لامار تأمل بالحصول على ايام رائعة بقرب زوجها تحملها معها في حقيبة ذكرياتها.. برغم انقباض في قلبها.. لا تعرف سببا واضحا له..

قطع الصمت الهادئ والهمسات الخافتة بين الخطيبين.. ضحكة نيكولا المتعجبه.. يسأل صوفي.. هل أنت دائما هكذا صوفي.. تختارين ملابس مدمرة.. مساكين هؤلاء المزارعين.. حين افكر بحالتهم عند رؤيتك مرتدية تلك الملابس.. واتجه بحديثه لستيف.. انا لا ادري يا رجل.. كيف تحتمل نظرات الناس اليها.. اموت لو نظر احد لزوجتي نظرة لا تريحني.. واشعر انني سأحطم وجهة.. كيف تحتمل أنت ذلك..

الهمسات المشتعلة

تلهد ستيف بهدوء مبتسما.. يا عزيزي.. انا احب تلك المرأة.. وكما هي.. ربما ما جذبني اليها طبيعتها المتحررة وجرأتها الشديدة في اجبار من حولها على احترام رغباتها.. لا يهمني نظرات من حولي.. فلتاكلهم الغيرة..

اقترب منها محيطا كتفها بذراعه.. انها لي.. لي وحدي.. لا يهمني غيرها.. ولا يهمني سوى سعادتها!!!

قالت صوفيا برقة تنظر لخطيبها.. حين تحب نيكولا.. لا تفكر بتغيير من تحب.. انك تحبه كما هو.. تتغاضى عن عيوبه.. بل في بعض الاحيان.. تعشق تلك العيوب.. وتلك هي حالتنا.. احبه كما هو رغم هدوئه.. ورزانته.. ويحبني كما انا.. بجنوني وصخبي.. ليس علي ان اشرح

الفصل العاشر

لك.. فبالتأكيد ما نشعر به.. هو نفس مشاعركما.. انت
ولامار.. اليس كذلك؟؟!!

التفتت إليه لامار منتظرة اجابته.. وقد التزمت الصمت
طوال الطريق.. مترقبة ملامح وجهه..

التفت لها بدورة قائلا وعيناه تحملان نظرات غامضة..
تلمع بهريق غريب..!!

ان ما بيني وبين لامي.. هو فوق كل ما يمكن من
توقعات.. ان ما بيننا.. نيران متأججة.. تشتعل محرقة

كلانا.. ان ما بيننا.. جحيم رائع.. عشقي لها.. يسري
مع سريان دمي.. لقد ادمنتها.. صرت اتنفسها.. لكي

اعيش.. لا اعتقد ان بإمكانني الحياة دونها.. بل اؤكد
إنها اذا حدث وابتعدت عني.. سأفقد الرغبة في الحياة

نفسها.. ورفع يدها ملثما باطن كفها بحميميه دون ان

الهمسات المشتعلة

يرفع عيناه عن عيناها..

ساد الصمت السيارة.. نظرات صوفي المبهورة.. وستيفن
وكأنه يعلم تماما صدق قول صديقه.. ولا مار..

لامار التي تخنق الدموع عيناها.. ولا تقوي على ابعاد
عيناها عن عينيه.. تغمرها الحيرة.. كيف يستطيع ان

يكون مقنعا بهذا الشكل.. انه العذاب..!!..!!

ليتها لم تسأله.. انه بقوله يرميني في متاهات واسعة..
انا لا افهمك نيكولا.. أرجوك.. لا تعطيني املا اتطلع

إليه مرة اخرى.. لم اعد أستطيع التحمل.. ربما تكون
تلك الفرصة الوحيدة التي ستسمع مني فيها تلك

الكلمات..!!..!! كسر الصمت صوت صوفيا قائلة..
نيكولا.. ان ما قلته اروع ما سمعت.. كنت اعرف

بالعاطفة بينكما.. ولكنني لم اتوقع ابدا مدى عمق تلك

الفصل العاشر

العاطفة..كم أنا مرتاحة الان..لانني اطمأنتت على لامار..لقد وجدت اخيرا من يستحقها..!!!..كم هو رائع ما بينكما لامي..

التفتت اليها لامار تقول بصوت مختنق..هل أنا هي المحظوظة صوفيا..انا من يغرق في حبه حتى اذني.. ولا اريد ان ينتشلني احد من الغرق..اعقبت قولها بابتسامة مرتعشة ثم ادارت رأسها تشغل نفسها بمراقبة المناظر المتلاحقة على الطريق..

اقترب منها نيكولا هامسا بسخرية مريرة..تملكين موهبة رائعة في التمثيل..لقد اوشكت ان اصدق..تمثلين دورك ببراعة..التفتت إليه تنظر وقد غلفت قلبها برودة كلماته..تقول..انت ايضا..لا بأس بك..ابداً؟؟؟
ظل الجميع ملتزمين الصمت حتى سأل ستيفن سؤال..

الهمسات المشتعلة

اصري الرعشه في قلب لامار..!!
هل مازالت والدتك وخالتك في مزرعة كالايريا..ام سافرا إلى مزرعة جوادا اورسينو..في اليونان؟؟!!
قال نيكولا عاقدا حاجبيه..لا اعتقد بانهما في المزرعة.. امسك جبينه بذعر..اللعة..لقد نسيت انهما يفضلان البقاء فيها وقت الحصاد..كيف نسيت هذا الامر؟؟!!..

لقد اعتقدت انهما غادرتا الاحتفال متجهتين إلى اليونان..لم انتبه ابدا لامكانية عودتهما إلى المزرعة.. قال ستيفن مداعبا..انني اعذرک يا صديقي..من يكون مثلك غارقا في الحب حتى اذنيه..و في شهر العسل.. بالتأكيد يجب ان ينسى كل من حوله..ولكن على كل حال..لم يحدث ما يزعجنا..ان المنزل في كالايريا..

الهمسات المشتعلة

شعرت بالفخر والسعادة عند وصولهم إلى المزرعة..
وذلك منذ اللحظة التي توقفت فيها السيارة أمام
البوابة الحديدية الضخمة التي تحمل لافتتها اسم..
مزرعة كالابريا..

برغم ان المزرعة باقليم كوسنزا بكالابريا جنوب
ايطاليا.. الا ان نيكولا اختار كالابريا كأسم لمزرعته..
وقد زينت البوابة برسوم لاسود تحمل بين اسنانها
عناقيد الكروم.. كان طلائها باللون الاسود.. ولكن ذلك
لم يمنع من رؤية التفاصيل الدقيقة للرسوم المحفورة
عليها.. وذلك بفضل الاضاءة القوية التي وضعت فوق
البوابة وعلى جانبيها..

اوحى تلك الرسوم بمدى صلاحية مالك المزرعة.. وقوته..
وتصميمه في الحفاظ على ما يمتلك.. وقدرته على حماية

الفصل العاشر

كبير و ضخم.. مليء بالغرف الفارغة.. التي تتوسل من
يسكنها.. اذن لا مشكله!!

قال نيكولا بصوت عميق مشوب بالقلق.. معك حق.. لن
يحدث أي مشكله.. سأحرص على ذلك بنفسى..!!

انتحيت لامار في صمت.. لا يمكن.. انها كارثة.. لم
اتصور حدوثها.. وكأن ذلك ما كان ينقصني.. ان انام
تحت سقف واحد مع اكثر امراتين يكتان لي الحقد
والكراهية.. يا الهي.. اما لهذا العذاب من نهاية..

ستكون اياما عصيبة!! لا ادري ما تحملة من
كوارث.. تنهدت مرتعشة واضعة يدها على
قلبها تخاف ان يندفع من صدرها لشدة القلق
والرعب..!!!!

ولكنها وبرغم كل شيء.. يجب ان تعترف بأنها

الفصل العاشر

تلك الاملاك...

قالت لنفسها متعجبة حين نظرت من نافذتها متأملة
رسوم البوابة الحديدية..

دائما!!.. اجد تأثيرك نيكولا في كل ما حولي من
تفاصيل.. حتى وان كانت تفاصيل صغيرة تافهة.. انك
تملا المكان.. حاضرا كنت.. ام غائبا.. وكان مزرعك
ستنطق لتعلن عن انتمائها اليك!!!..

استقبلهم حارس البوابة بخروجه من الكابينه
المخصصة للحراسة.. وعلى ثغره ابتسامة مرحبه
ودودة.. ينظر لنيكولا بتقدير واحترام.. وقد انزل الاخير
زجاج نافذته ليستطيع سماعه والتحدث اليه..

قال نيكولا بابتسامة ودودة.. مرحبا.. كيف حالك
اندرو.. انحنى الرجل بأدب يرد عليه.. بخير سنيور..

الهمسات المشتعلة

سعيد لعودتك الينا سالما..

اشكرك اندرو.. كيف الاحوال هنا.. هل السيدة الكبيرة
مازالت هنا؟؟؟؟..

اوما الرجل برأسه مؤكدا.. نعم سنيور السيدة فيوريلا
والسيدة فرانشي ايضا.. تعلم اصرارهما على البقاء وقت
الحصاد.. انه موسمهما المفضل!!!..

تنهد نيكولا باحباط.. اوه.. نعم.. اعلم.. جيد اندرو..
جيدا!!!.. افتح البوابة من فضلك..

اقترب الرجل من النافذة يقول بتلعثم.. حالا سنيور..
ولكن اريد ان اخبرك شيئا..

سأل نيكولا باهتمام.. ما الأمر اندرو؟؟.. هل هناك
مشكله..

اجاب الحارس.. لا.. لا.. سنيور.. لا مشكله اهدا.. فقط

الهمسات المشتعلة

السعادة إلى الابد..لقد احسن سيدى الاختيار..سوف
تضفي سيدتي على المزرعة مزيدا من السعادة بقدمها
الينا!!

اجابته لامار بود..اشكرك اندرو..سعيدة بلقائك..
قال الرجل بوقار..هل السعادة لي أنا سيدتي..
باذنكما..سأذهب لفتح البوابة..

اغلق نيكولا النافذة والتفت لستيفن الذي يضحك
مقهقها..

قال ستيفن مغيظا نيكولا..يبدو انك اوجدت لنفسك
اول المعجبين بلامار..ومن يدري..البقية تأتي لاحقا..
قال نيكولا من بين اسنانه..اعلم جيدا إنها ستحدث
كارثة بين المزارعين..هل ربما ثورة..يطالبون فيها
باستيراد نساء جديدة من خارج المزرعة..حرك رأسه

الفصل العاشر

اردت اخبارك ان كل المزارعين والعمال اصروا على
استقبالك أنت والسنيرة رغم تأخر الوقت عندما علموا
بميعاد قدومك الليلة..وقد حاولنا اثنائهم عن
انتظارك..ولكنهم اصروا على استقبال السنيرة
لتهنئتها بالزواج..لذلك اردت ان اعلمك قبل ان تفاجأ
بهم في استقبالك قرب بوابة القصر..

ابتسم نيكولا بسعادة..لا بأس اندرو..سأكون سعيدا
برؤية الجميع..لا تقلق..اشكرك اندرو..

العفو سيدى..هل تسمح لي بتهنئة السنيرة؟؟

اقتربت لامار مبتسمة تتطلع إليه من ناذفتها..مرحبا
اندرو!!

انحنى الرجل احتراما ورفع عينيه مبتسما اليها قائلا
بسعادة..اهنئك سنيرة على الزواج..واتمنى لكما

الهمسات المشتعلة

هل نسح لهما بالبقاء معا هنا في قفص واحد؟؟؟؟ التفتت إليه لآمار منتبهة تتلعثم.. عفوا.. ماذا

قلت؟؟.. لم اكن منتبهة!!

اجاب نيكولا.. يبدو انك لست معنا هنا.. اين ذهبتى بأفكارك هذه المرة؟؟

ابتسمت برقة.. ليس بعيدا جدا.. كنت فقط افكر.. كم يبدو لي انك محبوب هنا؟؟؟..

قال ستيفن.. هل انتظري حتى ترى بنفسك الاستقبال الحافل.. وستعلمين عندها كم يحبونه هنا.. هل انهم في بعض الاحيان.. اشعر بهم يعاملونه كوالدهم ان كانوا اطفالا.. او كأبنا لهم ان كانوا نساء.. او.. وسكت يغيظها.. او.. كفارس احلامهم ان كن فتيات.. قالت لآمار بلا مبالاة.. ربما هو الخوف.. لا الحب.. المال دائما

الفصل العاشر

بيأس.. اخشى حقا من ان افقد اعصابي واخسر عمالي..

قالت صوفيا ضاحكة.. من فضلك نيكولا.. لا تنسى وجودي أنا ايضا.. هل يجب ان تقلق كثيرا من تواجدى هنا.. ربما احدث انقلابا.. وليس ثورة فقط.. فلا تسقطني من حساباتك.. احذرك!!!!

قال نيكولا يرفع يديه باستسلام.. اوه.. لا.. يبدو اننا وقعنا في مصيدة من النمر المتوحشة..

قال ستيفن ينظر لصوفي.. تحدث عن نفسك فقط.. انا سعيد بما وقعت فيه.. واقترب من صوفي قائلا بمكر.. هل اريد ان اسجن مع نمرتي ذات النمش في قفص واحد إلى الابد.. ولا مانع من البدء بالعقوبة من الليلة.. غمز بعينه لصوفي مداعبا.. التفت نيكولا للآمار.. ما رأيك

الهمسات المشتعلة

بسبب الظلام..ظهرت فراشات الليل المضيئة تحوم
فوق عناقيد الكروم الممتدة على طول الافق البعيد في
منظر ساحر نادر..وقد ملأ المكان عبق التربة وندى
العناقيد..مع رائحة الكروم المميزة..وزهرات البنفسج
والصنوبر..بمزيج عطري ساحر..

شقق كل من صوفيا ولامار مشدوهتين بالمنظر الرائع..
قالت صوفيا بانهار..اوه..لم ارى في حياتي مشهدا
بتلك الروعة..وكان الكرمان مزينة بحبات من الماس
الاصفر..ان الطريق المؤدي إلى القصر..تغمره الومضات
على الجانبين..انة ساحر..

قالت لامار بنفس الحماسة..نعم نيكولا..انه رائع
فعلا..لم اكن اتوقع رؤية شيء بهذا الجمال.
امسك نيكولا يدها بحنان مشيرا بيده الاخرى إلى

الفصل العاشر

له اسطورة وقوة..لا استبعد ان يكون الخوف هو ما
يشعرونه نحوه!!
نظر اليها نيكولا بلا انفعال.. فقال ستيفن بثقة..
انتظري..وسترين بنفسك..هل هو الخوف..ام
الحب!!!

رفعت كتفيها بتصميم وعناد..دون ان ترد وكأنها تصر
على رأيها وتتمسك به..التزم الجميع الصمت بعد مرور
السيارة للبوابة الحديدية..ودخولها إلى الطريق الطويلة
المؤدية لقصر كالايريا..

اجتذب الجميع المنظر الساحر الذي استقبلهم على
جانبى الطريق..كان الصمت يلف السيارة من حولهم..
الا من بعض اصوات حشرات الليل..وصوت الماء
المتفرق والذي لم تستطيع ان تتبين لامار مصدره..

الفصل العاشر

امسك نيكولا يدها بحنان مشيرا بيده الاخرى إلى امتداد الطريق قائلا بفخر..انظري لامي..ان الطريق الذي نسير فيه الآن نسمية طريق النحل..اتعلمين لماذا..؟؟..هزت رأسها مبتسمة..لا..

اننا نسمية طريق النحل..لانه عند تفتح اولى زهرات الكروم قبل اثمارها..تجذب رائحتها النحلات من كل مكان..فيطير النحل عابرا من البوابة طائرا على امتداد الطريق ثم يبدأ في التفرع تبعا لتفرعات الارض المزروعة منتشرا في كل مكان..ليمتص رحيق زهرات الكروم..وقد بنيت له خارج حدود المزرعة..خلايا عديدة لنحصل منها على العسل الذي تنتجه تلك النحلات..من زهرات الكروم والزرجم والصنوبر..لذلك هو طريق النحل..ابتسمت لامار برقة تقول..هنا..كل شيء

الهمسات المشتعلة

ساحرا!!!..حتى ادق التفاصيل..انا لم اتخيل انك تملك الارض خارج البوابة الحديدية..وليس ذلك فقط..بل انك تستغل كل ما تملكه لتحوله لشيء رائع جميل..تماما كما اخبرتني من قبل..انت عاشق لكل ما هو جميل نيك..وعلى عكس ما قلت..انه ليس من مساوئك ابدا..بل انه من اروع الاشياء فيك!!!

رفع يدها إلى شفثيه ملثما باطنها بحميمية..ورفع اليها عيناها هامسا..رأيت تلك المشاهد مرارا من قبل..ولكنني لم اشعر بروعة ما املكه..الا حين رأيت عيناك الجميلتين تطل منهما نظرات الاعجاب بها..انت من جعلتها ساحرة في عيناى لامي..!!!!!!انظرت إليه دون ان تقوى على ابعاد عيناها عن عينيه..كيف لا تحب رجلا مثله..انه رجل يجبرها كل لحظة..على

الهمسات المشتعلة

الطويل وقد بدأت بعض اضواء المشاعل..تظهر من بعيد..وخيالات لاضواء القصر تتللا عند امتداد بصرها..فوق رهوة عالية..تتوسط ارض المزرعة الساحرة..

سألت صوفي متعجبة..ما هذه المشاعل التي تتلأأ من بعيد؟؟؟!!

قال ستيفن ضاحكا..الم اقل لكم..انه الحب..ان عمال المزرعة من نساء واطفال ومزارعين..يقفون لاستقبال نيكولا وعروسه الجديدة..ليهنئوه بانفسهم على الزواج..

هز نيكولا رأسه مبتسما..لا اصدق كيف استطاعوا السهر لهذا الوقت المتأخر..ان الساعة تجاوزت الواحدة واعلم جيدا كيف يكون العمل مرهقا طوال

الفصل العاشر

احترامه..وحبه..يسلبها ارادتها في ان تقرر..في ان تفكر..لقد ضاعت..وما احلى هذا الضياع..كم تتمنى ان يتلاشى كل ما حولهما..وان تطرد الاشباح البعيدة التي تطل بروؤسها من الماضي..ليبقى فقط حبها اليه..!!!

امنيات..امنيات بعيدة..مستحيلة..ربما ايضا لا يقوى على مسامحة نفسه لانه كان إحدى اسباب الحادثة المشؤومة..كثير من الحواجز تفصل بين قلوبهما..وبالرغم من إنها استطاعت هي اختراقها..لكنه وبالتأكيد..لا يقوى هو الاخر على تحطيمها مثلها..سيبقى دائما..حبها اليه..تحت رحمة الماضي الاليم..هربت من عيناه دون ان تجيب على همساته التي زادت من نيران شوقها وحبها..لتنظر إلى الطريق

الفصل العاشر

النهار!!!!

التفتت إليه لآمار بحدة قائلة..الم اقل لك..انه
الخوف..انهم مجبرون على تقديم فروض الطاعة
والولاء..المساكين يحتاجون إلى الراحة..ولكنهم فضلوا
استقبالك اتقاء لغضبك..

اجابها نيكولا بسخرية مريرة..انا لم اكن يوما رجلا
ظالما..يبطش بمن حوله..اذا لم ينتظرون حبا لي..فانا
لا اريد استقبالهم..مهما كان مليئا بكلمات النفاق
والمجاملة..

وانا على يقين تام بحقيقة مشاعرهم..شئت ذلك ام
ابيت..

قالت لنفسها..غيبه..تتفوهين دائما بالحماقات منذ ان
التقيت به..لم تكون من قبل هكذا..هزت رأسها بحنق..

الهمسات المشتعلة

لم اكن اعلم ان الحب يصيب العقل بالبلاهة!!!!!!
ومع اقتراب السيارة من انوار نيران المشاعل..تعالت
الهتافات من كل مكان مطالبة بفتح النافذة العلوية
للسيارة..

وبالفعل قام نيكولا بتلبية مطلبهم وخرج من النافذة
يستقبل اصوات الهتاف والترحيب من العمال
والمزارعين على جانب السيارة..كانت الاصوات
مختلطة ما بين نساء واطفال ورجال..صياح وهتاف..
يهنئونه بالزواج ويتمنون له التوفيق..ثم التقطت اذناها

هتافات تطالب برؤية العروس لتهنئتها!!!!

انحنى بعدها نيكولا لداخل السيارة يخبرها برغبة
المزارعين لرؤيتها..

قال بحزم امرا..هيا اصعدى إلى سقف السيارة..انهم

الهمسات المشتعلة

ان تسير السيارة مرة اخرى نحو القصر..
وبالفعل استجاب نيكولا لمطلبهم وقام بأحتضانها أمام
الجميع بسعادة معانقا اياها بلهفة وشغف..دون ان
يعي لارتفاع اصوات التهليل والتهاني من حولهما..
اكثر من السابق!!!!

قام السائق بتحريك السيارة ببطنى حتى بدأت الحشود
تتفرق شيئا فشيئا..وقد ودع نيكولا الجميع باشارات
من يده وقبل ان تبتعد السيارة عن مرأى المزارعين..
القت سيدة عجوز بكيس من القماش المنقوش بألوان
صاخبة نحوهما..صائحة!!!!..انه للعروس الجميلة من
اجل الاحتفال!!!!..شكرها نيكولا باشارة من يده
قائلا..شكرا مارجريتا!!!!

سألته لامار بحيرة بعد ان عادا إلى الجلوس داخل

الفصل العاشر

يطالبون برؤيتك..واحذرك!!..كوني لطيفة معهم..
وارتدي قناع العروس السعيدة..لا بأس..تحملي القليل
من النفاق لاجلي..!!
نظرت إليه لامار بنظرات تفيض ندما..وقالت بصوت
لم يكذ يصل لمسامعه..انا اسفه نيك..لم اقصد..احيانا
اكون بلهاء حقا..سامحني؟؟؟

ارتفع حاجبيه دهشة يقول..لا يمكن..اسمعك تعتذرين
لاول مرة..ولكن للاسف ليس المكان ولا الوقت مناسبين
للاستمتاع بسماعك وانت تعتذرين!!!!..هيا الان..
الجميع في انتظارك..

امسك بيديها يساعدها على الخروج بجانبه من النافذة
العلوية..واستقبلها الجميع بالتهليل والسعادة..
وسمعتهم يطالبون نيكولا بأن يقبل العروس امامهم قبل

الهمسات المشتعلة

فيه!!!

سألته لآمار دون ان تستطيع اخفاء القلق في عيناها..

هل..هل ستكون والدتك وخالتك في استقبالنا ايضا..ام

انهم يفضلون النوم باكرا؟؟!

عقد نيكولا حاجبيه قائلا بشرود..اعتقد ان امي

ستكون في استقبالنا برغم تأخر الوقت..ولكنني امل ان

تكون خالتي نائمة..ان السهر غير مفيد ابدا بالنسبة

لظروفها الصحية..امل حقا ان تكون نائمة!!!

ضاع املها في ان تحظى بدخول هادىء للقصر دون

مواجهات ومتاعب مقلقة..تأمل حقا ان تكون على

الاقل خالته فيورى قد خلدت باكرا للنوم..ان مواجهة

عدو واحد في الظروف الراهنة..افضل بكثير من

مواجهة عدوين!!

الفصل العاشر

السيارة..وقد ابتعدت الاصوات العالية وتفرق الحشد

من حولهم..اي احتفال..ومن تلك المرة؟؟!

اجابها ستيفن..انها مارجريتا..من اوائل النساء الاتي

اتين إلى المزرعة منذ ان اشترأها والد نيكول من سنوات

طويلة..وهي تقصد الاحتفال بأول عناقيد الكروم التي

سيتم حصدها بعد غد..!!

سألت صوفي متثابثة..وهل يقيمون احتفالا هنا من اجل

الحصاد؟؟

اجابها نيكولا مبتسما لشدة حماسها.. نعم يا

عزيزتي..انها إحدى عادات المزارعين هنا التي اعتادوا

ممارستها منذ ان كان والدي مازال على قيد الحياة..

يحتفلون كل عام بأولى عناقيد الحصاد..سيكون رائعا..

انا متأكد من انكما ستستمتعان به..وبكل دقيقة

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملاذنا الأدبية

By Bede

الفصل الحادي عشر

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

على حافة الشرفات.. قطع الرخام المزركش باللون الأخضر والبني.. ظهرت الوانة القائمة تلمع من سقوط الضوء عليها..

وكان سقف القصر هو التحفة الحقيقية.. انه من الزجاج الملون على شكل قبة تتوسط سقف القصر..

التفتت لامار إليه توشك ان تسأله.. ولكنه سبقها قائلاً

وهو يبتسم.. نعم عزيزتي ان القبة الزجاجية.. شفافة

تماماً.. ولكنها لا تشرف الا على قاعة الاستقبال وسلالم

القصر فقط.. وباقي الغرف بسقف عادي.. ان الغالب

على القصر من مواد البناء هو الرخام المزركش.. وقطع

الزجاج الملون بنفس الالوان.. على القبة والنوافذ.. كان

ذلك من اختيار ابي.. وضحك بركة قائلاً.. رغم ان

والدتي عارضته كثيراً بشأن القبة الزجاجية.. معللة

الفصل الحادي عشر

بدأت الطريق فجأة بالصعود.. لقد اكتشفت ان القصر بني على ربوة عالية وسط ارض المزرعة..

وكانه يشرف عليها كحارس امين.. اضواءه الساحره

تظهر من بعيد.. وبعض اشجار النخيل العربي الذي

اخبرها نيكولا انه قد استوردها بنفسه من الخارج

تتمايل اغصانها في الهواء..

ولدهشتها وجدت انه جمع بينها وبين بعض اشجار

البامبو الرائعة واشجار الصنوبر العاليه التي تشتهر

بها غابات كوستنزا.. خليط غريب.. لا تندهش الآن

منه.. ان صاحب هذا المكان.. يدهشها اكثر بغرابته هو

نفسه.. وبمزاجه المتقلب..!!!!

كانت للقصر ايضاً شرفات عاليه تغمرها الاضواء

القوية.. وقد بني باللونين الاخضر والبيج.. ووضعت

الهمسات المشتعلة

الصاخبة لم توقظها..!!!!

قال نيكولا مبتسما.. لا بأس ستيف.. حين نصل حاول

الآ توقظها.. بإمكانك ان تحملها إلى الغرفة المعدة لها..

لننام بهدوء.. اتسائل كيف استطعت ان تصمدي

لامي!!.. كل هذا الوقت دون ان يغلبك النوم..

تأملته بصمت تحدث نفسها.. اريد ان اكون واعية في

كل لحظة اكون فيها بقربك حبيبي.. اريد ان احتفظ

بكل ثانية في ذاكرتي تمر بي ونحن معا.. واحفظها عن

ظهر قلب.. انها كل ما سيتبقى لي!!!.. ورفعت

كتفها مبتسمة تداعبه دون ان ترد..

قال نيكولا بمكر.. اوه نسيت.. لقد نمنا طويلا عصر

اليوم..!!!!!!.. هز رأسه يقول.. علمت الآن من اين

يأتي هذا النشاط ..

الفصل الحادي عشر

ذلك بأنها لا تحب ان يكون بيتها عاريا.. لا سقف

له!!!

ردت له لامار ابتسامته بمثلها.. وهي تحرك رأسها

قائلة.. لم يعد لدي كلمات.. توفي هذا الجمال من حولي

حقه في الاعجاب.. اعذرني نيكولا.. ان لم اجد ما ارد

به عليك..

قال نيكولا.. لا حبيبتي.. ان ما يهمني حقا ان تستمتعي

بما ترينه.. لا اريد كلمات.. يكفيني الاعجاب في

عينيك.. والتفت نحو صوفيا التي وجدها غارقة في النوم

على كتف ستيفن.. فقال للاخير همسا.. يبدو ان الارهاق

قد غلبها.. انها نائمة بعمق..!!!!

قال ستيفن بحنان.. اوه.. نعم.. انها نائمة منذ كان

العمال ملتفين حول السيارة.. حتى ان اصواتهم

الفصل الحادي عشر

قال ستيفن مازحا.. امم.. يكفي.. لقد بدأت اغار.. ربما اطلب منك نيك ان تجمع بيني وبين صوفيا في غرفة واحدة؟؟؟!

قال نيكولا مقهتها.. لا.. لا.. انه مستحيل.. تعلم جيدا كيف تفكر والدتي.. يجب ان تكونا متزوجين لتسمح لكما والدتي بغرفة واحدة..

رد ستيفن مفتعلا الاسى بمزاح.. لا عليك.. ليست والدتك فقط هي المتزمتة.. لتعلم فقط..!! حتى صوفي لا توافق على بقائنا في غرفة واحدة معا..!!!

رفع نيكولا حاجبيه بدهشة.. صوفي؟؟.. لا يمكن!!.. اعتقدت.. ان؟؟؟

قاطعته ستيفن قائلا.. لا.. لا تعتقد.. انها مرحة.. نعم.. منطلقة جريئة نعم.. ولكن حين يصل الأمر لذلك.. هي

الهمسات المشتعلة

متزمتة لاقصى الحدود..!!

حرك نيكولا رأسه بتعجب قائلا.. اخر ما كنت اتوقعة.. التفت للامار قائلا.. يبدو حقا ان ما يسري في عروقكما دم واحد.. برغم اختلاف الطباع.. ولكن المبدأ..!!!!.. وسكت غامزا بعينه لها..

نظرت لامار لستيف قائلة.. مسكين.. يبدو عليك الاحباط.. ولكن لا بأس.. ستشفى منه.. لا تخف.. لقد تغلب عليه صديقك بشجاعه.. بالتأكيد اخبرك بأصابتة به من قبل.. لا تقلق اذن!!!.. او مات برأسها برصانة تغيظه.. ستكون بخير ستيف.. اطمأن؟؟؟!

تنهد ستيف باحباط.. اوه.. اعلم.. اعلم انني سأكون بخير.. وهز رأسه بأسى مازحا.. متوحشون.. انت وابنة عمك.. متوحشون.. قهقه نيكولا قائلا.. لا بأس عليك يا

الهمسات المشتعلة

في استقبالي.. فأعرف ما تظن اني لا اعرفه.. فأفسد عليك خطتك في تنفيذ ما تريد..

اما أنا فمرعوبه من بقائي بينهم.. وهم يكونون كل هذا الغضب والحقد لي..!! انت تستطيع التحكم بعواطفك.. تستطيع ان تكون عمليا في خطواتك.. تعلم ما تريد.. حتى انني لو لم اسمعك تتحدث تلك الليلة اللعينة في الهاتف.. لم اكن أتخيل ابدا انك ارتبطت بي لتنفيذ مخطط والدتك وخالتك الانتقامي..!! اتسائل حقا.. اين أنت من كل ذلك؟؟؟..

هل تريد حقا الانتقام.. ام تريد ان ترضيهم..؟؟؟.. ترى ما الذي يدور بعقلك نيكولا.. اكاد اجزم بأنك لم تخبرهم بأنك كنت احد الاسباب.. في حادثة طوني!!.. لا يمكن ان تكون جباناً.. انا متأكدة من

الفصل الحادي عشر

صديقي.. اوه.. انظرا.. لقد وصلنا.. ان بوابة القصر تلوح من بعيد الان.. التفت إلى لمار يسألها.. هل تستطيعين رؤيتها حبيبتي..

قالت لنفسها.. كم تجعلها تلك الكلمة التي تخرج من بين شفثيه تطير من السعادة!!!.. او مات براسها.. نعم اراها..

نظر نيكولا إلى ساعته قائلاً بوجوم.. ان الساعة تجاوزت الثانية والنصف.. اتمنى ان ندخل القصر دون استقبال حافل اخر.. ارجو ان يكون الجميع قد خلدوا إلى النوم!!

نظرت إليه لمار قائلة لنفسها.. يبدو انك خائف أنت ايضا نيكولا!!.. ولكن ما يقلقك يختلف عما يقلقني.. انت خائف من ان اشعر بكراهيتهم لي حين يكونون

الهمسات المشتعلة

وقعت عيناها عليه الليلة..المياه تتشكل فيها على
إحدى المقطوعات الهادئة..تتكرر اشكالها بشكل
تباعي..غامرة المكان بأضواء خضراء وصفراء..

رذاذ مائها يتطاير في المكان..حتى ان قطراته قد غمرت
زجاج النافذة الامامي..

خلفها توجد الدرجات الرخامية العريضة على شكل
انصاف دوائر متتالية تفضي لباب القصر الخشبي..ذي
اللون الاخضر القاتم..يتوسطه قبضة حديديه على شكل
اسد يشبه الاسود على البوابة..!!!

توقفت السيارة أمام الدرج الرخامي وخرج السائق
منها..ليفتح لهم ابواب السيارة..التي ما ان فتحتها..

فتح باب القصر

وخرجت منه خادمة عجوز..ترتدي ملابس

الفصل الحادي عشر

ذلك..اذن لماذا لم تخبرهم..

انا لم افعل شيئا..ربما انت..!! اوه..سينفجر عقلي من
التفكير!!!!

كم اتمنى ان تشعر بالحيره التي تعصف بي..اعدك بأن
تشعر بها قريبا جدا..ولكن قبل كل شيء..اتمنى ان
يتعلق قلبك بي..لكي تحرقك نار فراقني حين ابتعد
عك..فتجرب ما أنا فيه الان!!!..واكد لك!!! هو
شيء مؤلم..انه الجحيم نيكولا..الجحيم!!!!

عبرت السيارة بوابة القصر..كانت تشبه البوابة
الكبيرة على حدود المزرعة..ولكنها اصغر حجما
منها..

استقبلهم أمام الباب نافورة مائية رائعة..كانت نافورة
موسيقية..ليست كبيرة..ولكنها جميلة..ككل شيء

الفصل الحادي عشر

رسمية..!!!!

قال ستيفن هامسا لهم.. سأخذ صوفي لاعلى كي تنام..
اتمنى الا اوقظها.. انها تحتاج إلى الراحة..

اوماً له نيكولا وهو ينظر إليه وقد حمل صوفي بين
ذراعيه كطفلة صغيرة.. والجميع يصعدون درجات
القصر

فتحت لهم الخادمة العجوز الباب على مصرعيه وهي
تحجج صوفي الغارقة بنومها بنظرة مشمئزة.. من
فستانها العاري.. بألوانه الصارخه..

ربت نيكولا على إحدى كتفي المرأة برقة.. مرحبا
كوليننا.. كيف حالك..!!

انتبهت المرأة لوجوده وردت متلعثمه.. اوه.. بخير
سنيور.. سعادة بعودتك.. وادارت عيناها نحو لامار

الهمسات المشتعلة

انتبهت المرأة لوجوده وردت متلعثمه.. اوه.. بخير
سنيور.. سعادة بعودتك.. وادارت عيناها نحو لامار
تتفحصها.. فلانت نظراتها براحه.. لاكتشافها ان
الاخيرة لا ترتدي ملابس فاضحة مثل التي بين ذراعي
ستيف!!!

قالت بهدوء وقور.. عروسك جميلة سنيور.. اهنتك
سنيوره على الزواج.. واتمنى لكما السعادة..

ابتسمت لها لامار واجمة.. واومات رأسها تقول بصوت
خافت.. اشكرك كوليننا..

سألها نيكولا بقلق.. هل والدتي مازالت مستيقظة..
همت المرأة بالرد على سؤاله.. حين اوقفها صوت

السيدة فرانثيسكا تقول بسعادة وهي تهبط درجات
السلم الرخامي المفضي للدور العلوي.. وهل يمكنني ان

الهمسات المشتعلة

إليه بمكر

اعلم إنها ستعجبك كثيرا!!!

فهم ستيفن ما ترمي إليه المرأة.. لقد كان يحفظ جغرافيا القصر عن ظهر قلب.. ان الغرفة التي اختارتها له تبعد عن غرفة صوفيا كثيرا.. يفصل بينهما رواق الطابق الاول.. وغرفة جلوس كبيرة.. وغرفتي نوم.. وحمام

كبير!!!

اوما ستيفن لها شاكرا.. وذهب ليتبع المرأة لكي ترشده إلى الغرفة..

سمع نيكولا يناديه مقهقهها.. احذر ستيفن الا تقعا معا على الدرج.. ستكون صوفيا غاضبة في الغد.. اذا اكتشفت وجود كدمات زرقاء فوق بشرتها الغالية.. انتبه جيدا يا صديقي!!! فنظر له ستيفن بحنق

الفصل الحادي عشر

انام.. وانا اعرف بقدمك الليلة يا عزيزي..!!!

استأذنت كوليننا بالانصراف لاحضار الحقائب.. فأوقفتها السيدة فيوري بأشارة من يدها وهي تنظر نحو ستيفن معاتبه.. انتظري كوليننا.. يجب ان ترشدي ستيفن لغرفة الانسه التي يحملها بين يديه.. ويوشك ان يقع بها..

تذبح ستيفن وقال متلعثما.. اوه.. اشكرك.. سنيوره.. في الحقيقة.. انا.. اقصده.. هي.. كانت نائمة.. و.. اعني..

ابتسمت له المرأة رغما عنها.. وهي تحرك رأسها.. لا بأس ستيف.. افهم ما تريد قوله.. فلترشديه كوليننا للغرفة..

واستدركت قائلة.. اوه.. بالمناسبة ستيف.. لقد جهزت لك الغرفة الشرقية المطلة على حدود الغابة.. نظرت

الهمسات المشتعلة

احبه..انه كل ما امك من هذه الدنيا.. تنهدت المرأة
بعمق.. كم أنا سعيدة بك لامي..لقد تشرفت مزرعتنا
بزيارتك..

ردت لامار بخفوت..انا الاكثر سعادة سنيورة..ان
المزرعة رائعة..

ابتسمت المرأة بحنان لنيكولا قائله..ان الفضل في ذلك
يعود لولدي..واجهت صعاب كثيرة..حتى جعلها بهذا
الجمال.. واصبح انتاجنا من الكروم..الاول على مستوى

مزارع جنوب ايطاليا كلها..بسببه نعيش تلك الحياة
المترفة..ولولا جهوده المضية في الحفاظ عليها..لكننا
فقراء معدمين بعد وفاة والده!!!!

نظرت إليه لامار بحب قائلة..ان نيكولا يعرف جيدا
كيف يعتني بمن يحب..!!!!

الفصل الحادي عشر

وغيظ دون ان يرد..صاعدا درجات السلم..وهو يبذل
جهده الا يقع!!!

التفت نيكولا نحو والدته التي اتت محتضنة اياه
بشوق..مرحبا يا ولدي..اشتقت اليك كثيرا..رغم ان

الذي مر على فراقنا من الحفل ليس الا يوما واحدا!!!
غمرها نيكولا بعناق لطيف..اشتقت اليك كثيرا سنيورا

فرانشيسكا!!!..تعلمين كم يكون الابتعاد عنكم صعبا
علي..

وابتعد عنها قائلا..الن تقبلي عروسي؟؟..

التفتت لها المرأة تتأملها بنظرات مبهمة..ثم قالت..
المعذرة يا ابنتي..رقت ملامح المرأة للحظة..ثم كسى

وجهها قناع بارد..بعد ان عانقتها مبتعدة عنها..انسى
دائما كل من حولي حين ارى ولدي..لا تعلمين كم

الهمسات المشتعلة

فيوري.. هل هي نائمة؟؟؟

اجابته المراه بحزن.. ليست بخير ابدا نيك.. ان حالتها تسوء.. ولكن دعنا من الحديث الان.. بالتأكيد تحتاجان لبعض النوم والراحة.. وسنكمل حديثنا غدا على الافطار.. ووجهت حديثها للامار التي شعرت ببعض الراحة متنفسه الصعداء لمعرفتها بأن فيوري نائمة.. لن تأتي لاستقبالها..

ادعوك لامي للانضمام إلي أنت ونيك في الافطار سنجعله افطار متاخر.. فليكن ميعاده في العاشرة.. حتى تأخذوا قسطا وافرا من النوم.. فالغد سيكون احتفال اول القطاف..!!

اجابتها لامار.. اوه.. لا أرجوك.. لا اريد ان تبدلوا اوقات وجهاتكم بسبب قدومنا.. في أي وقت تتناولون

الفصل الحادي عشر

قالت لها المراه وقد لانت ملامحها قليلا.. يبدو انك

تحبينه كثيرا ياعزيزتي؟؟؟

ردت لامار مؤكداً.. بل اكثر مما تتخيلينه سنيورا.. انا لم يعد لي سواه.. خاصة وان صوفي ابنة عمي على اعتاب الزواج الان.. لم يعد لي عائلة سواه..

يا الهي!! لقد صدمتها حقيقة كانت غائبة عنها.. انها حقا لم يعد لها عائلة سواه.. لقد اصبحت وحيدة.. ها هي صوفيا ستتزوج.. تاركة اياها.. لم يعد لديها أي انسان تحتوى به.. وتعتمد عليه سوى زوجها الحبيب.. والذي تنوي ان تفارقه بعد ثلاثة اسابيع.. تعلم جيدا كم ستمر الأيام سريعا وهي بقربه.. وتعلم كم ستكون الأيام.. والليالي!!!.. طويلة بعيدا عنه..!!!

سمعت نيكولا يسأل والدته باهتمام.. كيف حال

الهمسات المشتعلة

بالتأكيد!!..والان هيا..لقد عادت كوليننا..والتفتت
للاخيرة قائلة..

اصحبيهما إلى غرفتهما كوليننا..

قال نيكولا بحزن..لا امي..لا داعي..اعرف منزلي
جيذا..سأصحبها لغرفتنا بلا مساعدة..وطبع قبلة
سريعة على وجنتها قائلا..تصبحين على خير..

امسك بيد لامار يجرها خلفه نحو الدرج الرخامي..وقد
اومات للمرأة برأسها قائلة بصوت
مختنق..بأذنك سنيورا

ابتسمت لها المرأة ابتسامة لم تصل لعيناها قائلة..
فرانشي لامي فرانشي تفضلي

حين هم كلاهما بصعود الدرجات الرخامية توقف
نيكولا والتفت نحو كوليننا..من فضلك كوليننا اذا اتت

الفصل الحادي عشر

الافطار عادة؟؟

اجابتها المرأة مبتسمة.اننا نتناوله في الثامنة..ولكنكم
بالتاك..

قاطعته لامار بهدوء..لا يوجد ولكن..نظرت لنيكولا
بحزم..سنكون بالتأكيد قد استيقظنا في الثامنة..
والتفتت نحو فيوري..أأكد لك بأننا سننضم اليك على
الافطار!!!

نظرت اليها المرأة بنظرات متعجبه..ظننت انك ممن
يحبون البقاء في الفراش لوقت متأخرا!

قال نيكولا بلطف..ستدهشك لامار بالعديد من ما لم
تتوقعه يا امي..اعدك ان تكتشفي الكثير من الاشياء
الرائعة فيها..قال بصوت خافت..ستحبينها!!!!
نظرت إليه المرأة قائلة ببرود..احبها؟؟..نعم..

الهمسات المشتعلة

القصر.. كانت النوافذ تطل على حمام
سباحة كبير بشلالات صناعية.. ومن خلفه على امتداد
الأفق توجد ملاعب للتنس..

قال نيكولا وهما يسيران في الممر.. ان لدينا هنا
اسطبلات للخيل ايضا.. ولكن لا يمكنك رؤيتها من
هنا.. لانها على الجانب الشرقي للقصر.. يمكن رؤيتها
فقط عن طريق المرور من خلف الجراج الخاص
بالسيارات!!!

التفت اليها مبتسما.. هل تستطيعين امتطاء الخيل
لامي..؟؟

قالت بخجل.. في الحقيقة إنها من الاشياء التي لم
اتعلمها للأسف.. حتى انني اخاف الاقتراب من أي
حصان..!!

الفصل الحادي عشر

رسائل أو اوراق من البنك إلى هنا.. من فضلك التي بها
الي.. لا اريد لاحد ان يتطلع عليها غيري!!!.. لا
تنسي كوليننا.. انه امر هام بالنسبة لي..

اومات له المرأة مبتسمة تقول بثقة.. لا تقلق سنيور..
سأنفذ ما طلبت بكل دقة..

اوما لها نيكولا شاكرا ثم التفت نحو لامار.. هيا بنا
لامي.. اشعر بارهاق شديد.. لقد كانت ليلة طويلة..

صعدا معا السلم الرخامي الدائري.. الذي يفضي إلى
الدور العلوي للقصر.. وقد اختار نيكولا ان يصعدا من
السلم الموجود ناحية اليسار لانه الاقرب إلى الغرفة
التي سيمكثان فيها فترة اقامتهما بالمزرعة!!

سار كلاهما في رواق طويل توجد على جوانبه نوافذ من
الزجاج الملون يشبه زجاج القبة السماوية بسقف

الهمسات المشتعلة

الذي تحبه.

تأملت الغرفة بسعادة.. السرير الواسع على طراز
الفرنسي بأغطيته الحريري الامعه.. خزانة الملابس من
الخشب الماهوجني الفاخر.. والسجادة العربية.. ذات
النقوش الدقيقة بألوانها القاتمة.. والاجمل من كل
هذا.. طاولة الزينة

هي القطعة الحديثة الوحيدة بالغرفة.. ولكن صانعها
جمع في طرازها بين القديم والحديث.. فأخشابها
تناسب باقي القطع.. ولكن مراتها الايطالية الصنع
بنقوشها الحديثة على جوانبها هي إحدى تحف دقة
الصناعة والفن الحديث..

وجدته ايضا قد علق فوق السرير احدى لوحات عصر
النهضة التي تحبها كثيرا.. لاحدى الفرسان في الغابة

الفصل الحادي عشر

اجابها ضاحكا.. لا داعي للاسف عزيزتي.. بالتاكيد
سجد طريقة لحل تلك المشكله.. احب ان تصحبييني
هنا دائما خلال جولاتي في المزرعة.. وهي دائما جولات
على ظهور خيلي.. انظري.. ها هي غرفتنا.. اتمنى ان
تعجبك.. في الحقيقة هي غرفتي.. ولكنني قمت بتغيير
بعض الديكورات فيها مؤخرا.. وانا سعيد الآن لاني
قمت بذلك.. اشعر إنها ستلائم ذوقك..

ابتسمت له برقة.. تعلم نيكولا ان ذوقك دائما يبهرني..
لا يعجبني؟؟ فقط..

نظر اليها وهو يفتح الباب مبتسما بغمازتيه
الساحرتين.. جيد..

دلفا معا إلى الغرفة.. واكتشفت إنها منتقاه بعناية.. كل
جزء فيها هو قطعة من الانتيك.. انها هنا في عالمها

الهمسات المشتعلة

اعتراض..

كانت تقف في غرفة تبديل الملابس التي اكتشفت وجودها بجانب غرفة حمامها الخاص.. انها تشعر الآن ببعض الراحة بعد مرور اللقاء العصيب بوالده الليلة..

فكرت بحيرة.. ان والده امرأة فريبه.. تظهر عيناها حيناً نظرات هادئة توشك ان تكون نظرات اعجاب بها.. وفي لحظة تتحول نظراتها للبرودة والنفور منها.. انها إمراه محيرة..!!

وكأنها في صراع مع طبيعتها الرقيقة المحبة.. وبين ولائها وانتمائها لأسرتها.. وواجبها..!!.. وواجبها في ان تكرهها كسبب اساسي في العذاب الذي تعانيه اختها قالت لنفسها بحزن.. وكأننا غارقون جميعا في

الفصل الحادي عشر

يقابل حبيبته عند النهر.. وهي جالسة في انتظاره وقد وقف بشموخ قرب حصانة القوي..

التفتت نحوه بحيره تقول.. لو لم اكن متأكدة ان لقائنا كان مصادفة.. لاقسمت بانك احضرت كل قطعة اثاث في هذه الغرفة بمعرفة مسبقة لذوقي.. ان اللوحة على الجدار فوق السرير تحفة رائعة.. انها إحدى لوحاتي المفضلة.. والتي تمنيت اقتنائها.. امرك غريب جدا نيكولا..!!!

ابتسم بغموض دون ان يجيبها.. ثم اقترب منها يعانقها محتضنا اياها.. وحين ابتعد عنها بعد وقت قصير همس لها قائلاً.. ما رأيك ان تبدلي ملابسك.. سأنتظرك على الشرفة بعد ان ابدلها أنا ايضا.. لا تتأخري..!!
اومات برأسها كالمسحورة وذهبت لتبدل ملابسها دون

الهمسات المشتعلة

بالكروم الاحمر.. حافي القدمين.. مرتديا بنطال بيجامته
فقط رغم برودة الطقس..

قالت بصوت خافت.. انها بعيدة.. ولكنني أستطيع ان
اراهها بوضوح.. تبدو رائعة برغم ان بركة السباحة
وملعب التنس يفصلنا عنها!!!!

مد لها يده لتمسك بها دون ان يلتفت اليها.. امسكت
بيده وجذبها محتضنا اياها.. وجدته مبتسما بسكينة
وهدوء..

اشار بيده نحو حدود مزارع الكروم البعيدة قائلا..
تعلمين لامي انني لم ارغب بزراعة أي من انواع
الاشجار العالية

عند حدود الارض المزروعة بعد ملعب التنس؟؟؟.. كما
تعلمين كان بإمكانني زراعة اشجار الصنوبر التي تنتشر

الفصل الحادي عشر

دوامة مليئه بالشباك الحادة.. في كل خطوة.. يحصل
احدنا على جرح مؤلم قاسي.. لا يندمل!!!!
انتبهت على صوته يناديها من غرفة النوم.. يسألها عن
سبب التأخير؟؟؟..

صاحت تناديه قائلة.. لحظة واحدة نيك.. سأتي حالا..
نظرت إلى نفسها في المرآة مرة اخيرة.. لقد اختارت
قميص نوم احمر اللون من الحرير.. ثم وضعت بضع
قطرات من عطر اللامار.. وابتسمت بثقة.. تشدقت
بالكلمات لنفسها قائلة.. انا اتيه.. حالا!!!!

دلفت إلى غرفة النوم تسير حافيه تستمتع بملمس
الارض الخشبية الناعمة.. لم تجده في الغرفة فذهبت
ناحية الشرفة لتبحث عنه..

وجدته واقفا يتأمل المساحات الواسعة من الارض

الفصل الحادي عشر

في الاراضي العالية بالغابات المحيطة بنا.. لكنني قد احببت رؤية الارض من بعيد كلما وقفت على الشرفة.. كانت ستمنعني عن رؤيتها تلك الاشجار.. لذلك فضلت الا تكون هناك حدود بيني وبينها..

التفت اليها قائلاً.. احب هذه الارض كثيرا.. انها تذكرني بوالدي.. لقد دفع حياته ثمننا لها.. كانوا يريدون سلبها منه..

ساوموه على اعطائهم نصف محصولها كل سنة.. نظير تركهم اياه لكي يزرعها.. ولكنه رفض.. فقتلوه!!!

قال بغضب مليء بالمرارة.. رجال المافيا اللعينة.. يأتون ومعهم الخراب في كل مكان.. تنهد بعمق!!!

قالت لامار واضحة كفها فوق نبضات قلبه.. لكن الامور اختلفت الآن نيكولا.. لا يستطيع احد ان يسلبك شهر

الهمسات المشتعلة

منها.. ورفعت كفيها تحتضنان بها وجهه.. وقد تألم قلبها لرؤية الحزن في عينيه.. فاقتربت من وجهه..!!! . قائلة بدلال.. هل أستطيع ان اطلب منك شيئاً نيك؟؟!

رفع يده مداعبا خصلات شعرها الكثيف.. ما تريدينه هو امر لامي.. لا طلب..

رفعت عينها تنظر في عيناه قائلة.. ارقص معي.. لقد ادرت إحدى اسطواناتي المفضلة.. والتي وجدتها ضمن مجموعتك.. فوق مشغل الاسطوانات.. هل تراقصني اذن نيك؟؟؟؟

اقترب منها هامسا.. هل تتفضلين انتي بمراقصتي؟؟.. واحتضنها يرقصان معا على نغمات إحدى الاغنيات الفرنسية الحالية.. وكان قدميهما الحافيتين تلامسان

الهمسات المشتعلة

قالت بهمس.. انها تقول..

لاحتمل الفراق.. لا أستطيع نسيان تلك اليالي

قلبي مهما حدث ملك لك

وانت اكثر من يفهمني

وان تحملت فراقي يوما

ستظل في قلبي دائما.. دائما.. الى الابد!!!

ضحكت برقة قائلة.. انا افهم الفرنسية جيدا.. كما

اخبرتك.. هي من اكثر الاغنيات قربا لقلبي..

حرك رأسه بحيرة قائلا.. اثينا؟؟.. اما لسحرك من

نهايه؟؟!!.. ابتمس لها بمكر.. لقد اخترت إحدى

الوانى المفضلة لكي ترتديه الليلة.. ولقد تجاوزت الآن

الساعة الثالثة.. هل أنت متعبة.. هل تريد النوم؟؟!!

حركت رأسها قائلة بهمس.. لا نيكولا.. لست متعبة..

الفصل الحادى عشر

سطح القمر.. شعرت بالدفىء بين ذراعيه القويتين والا

هم من هذا كله.. شعرت بالسعادة والامان.. انها تنتمي

إليه برغم كل ما بينهما من حزن.. انها تحبه حتى اخر

نقطة دم واخر نفس تسمح لها به الحياة.. انه حبيبها

الوحيد.. والاخير!!!

افاقت من احلامها الهادئة على صوته..!!.. سمعته

يضحك بصوت خافت.. فرفعت عيناها متسائلة..

قال لها وغمازتيه الساحرتين تضحكان لها.. احب هذه

الاغنية كثيرا برغم اني لا اعرف معنى لكلماتها.. في

الحقيقة أنا لا افهم الفرنسية.. ولكنني برغم ذلك احبها

ولا ادرى سبب تعلقي بها!!!

وقفت على اطراف اصابعها معانقة اياه عناقا قطع

انفاسهما.. وابتعدت عنه تتأمل وجهه الهادىء.. ثم

الهمسات المشتعلة

في الصباح بجرأة شديدة.. بل ترى إنها وقاحة شديدة..
وهم يجلسون جميعا على مائدة الافطار وقد انضمت
ونيكولا إلى فرانسيسكا على الافطار كما وعدتها
بالامس..

اقتربت المرأة نحو نيكولا قائلة بسعادة.. عندما علمت
بقدموك لم أستطيع الانتظار حتى الاحتفال.. بل فضلت
المجيء قبله لرؤيتك..

وقف نيكولا مبتسما يفتح ذراعيه محتضنا اياها.. اوه..
لورين..!!!.. عزيزتي.. كم اشتقت اليك أنا ايضا..؟؟
اجلسي لتناول الافطار معنا..

جلست المرأة بجانب السنيورة فرانشي ببساطة..
وكأنها معتادة على الامر.. وعلى تواجدها بينهم..
ابتسمت بخبث قائلة.. ان تقدمني إلى عروسك نيك؟؟؟

الفصل الحادي عشر

ولا أنت كذلك!!

امسك بيدها يجذبها نحو غرفة النوم.. فأوقفتة قائلة
بخبث.. لم اعد اعتاد السير وانت معي.. احملني إلى
غرفتنا نيك.. اضافت متوسله.. أرجوك!!!

اقترب منها حاملا اياها بين ذراعيه.. مزجرا.. اممم..
لقد دلتك كثيرا نمرتي.. وها أنا اتحمل عواقب
فعلتي!!!

ضحكت بمرح ودلال.. تخفي وجهها في عنقه.. تحرك
قدميها كطفلة صغيرة!!

دلفا معا إلى غرفة نومهما.. يدس في خصلات شعرها
وجهة متنفسا عبيرها الساحر..

اوه.. حبيبتي.. لقد اشتقت اليك كثيرا!!!

نظرت لامار بدهشة للمرأة التي دخلت إلى غرفة الطعام

الهمسات المشتعلة

ولكنها جذابة.. لا تمتلك الفتنة كأمرأة.. ولكن يبدو عليها وبوضوح إنها تمتلك الذكاء.. الذي يساعدها على اظهار القليل مما تمتلكه من جمال.. بشكل اوضح واقوي!!.. بجانب ثقتها الشديدة بنفسها..

اومات برأسها وابتسامة باردة تعلق شفيتها الجميلتين.. انا ايضا سعيدة بلقاكك لورين.. وتشرفني صداقتك..

قالت فرانشي بثقة.. انني اعتبر لورين ابنة لي.. لقد كانت تقضى معظم اوقاتها معنا هنا في المزرعة.. لم تكن تعود لبيتها الا وقت النوم.. كانت تلازم نيكولا دائما كظلة..!!!

قال نيكولا مغيظا لورين.. نعم.. فرانشي.. حتى اني كنت ادفعها بعنف.. حتى تبتعد عني.. قال مقهقها..

الفصل الحادي عشر

قال نيكولا بارتباك.. اوه.. المعذرة.. لامي؟؟.. اقدم لك لورين.. جارتنا.. مزرعتهم تبدأ عند نهاية حدود مزرعتنا.. والدها كان صديق والدي المقرب.. وقد تربت معنا أنا وانط.. انا.. وابن خالتي الراحل..!!!

قالت لورين بأسى تحرك رأسها.. نعم كانت اياما سعيدة نيك اليس كذلك.. اوه.. اسفة.. حين ارى نيك.. انسى اداب اللياقة.. اومات للامار برأسها قائلة بتصنع.. سعدت بمعرفتك لامار.. ارجو ان تكون صديقتين؟؟؟

نظرت لامار نحو المرأة المقتحمة التي ترتدي جينزا ضيقا يشبه ما ترتديه صوفيا.. وقميصا عاري الاكمام بالوان زاهية ضيق عند الصدر.. وقد ربطت شعرها لاعلى على شكل ذيل حصان.. ان ملامحها عادية..

الهمسات المشتعلة

جاء نومي الثقيل هذا.. خاصة حين اكون مرهقة.. مثل
الأمس.. اوه نسيت.. صباح الخير جمعيا.. اهلا سنيوره
قرانسي لقد تقابلنا في الحفل.. هل تذكريني.. انا
المشاغبة.. صوفيا.. ابنة عم لامار..

ابتسمت المرأة رغما عنها من صخبها.. نعم عزيزتي
اذكرك بالطبع.. لقد رأيتك ايضا البارحة حين وصلت..
ارجو الا يكون ستيف قد اوقعك.. والا تكوني اصبت
ببعض الكدمات..

قالت صوفيا بمرح.. لا.. لا.. انا بخير.. جيد انه قام بعمل
تدريب على يوم الزفاف.. والتفتت نحو ستيف قائلة
بمكر.. انك تحتاج للكثير من التدريب حبيبي.. لتصل
للمستوى المطلوب.. ولم تمهله الاجابة بل التفتت نحو
لورين متسائلة.. ان تقدمني لضيفتكم نيكولا.

الفصل الحادي عشر

كانت حينها تشبه الصبيان.. شقيه عنيده..

قالت لورين بغنج.. كان هذا فيما مضى.. انا الآن
اصبحت امرأة نيك.. الا يظهر ذلك علي.. وأشارت بيدها
نحو جسدها الرشيق الانثوي..

قطع حديثهم دخول صوفيا الصاحب لغرفة الطعام تجر
خلفها ستيف من يده مسرعة صائحة..

هيا ستيف.. اسرع أرجوك.. لقد تأخرنا.. وحين دلفت
إلى الغرفة.. قالت بمرح.. اوه.. انا اسفة.. لقد تأخرت في
النوم..

ان نومي ثقيل جدا.. ولا تستطيع ايقاظي طبول الحرب
نفسها.. اكملت حديثها وهي تجر إحدى الكراسي
بصوت مزعج.. مقتربه من ستيف حتى كادت تلتصق
به.. بإمكان لامار ان تحكي لكم كم عانت معي.. من

الهمسات المشتعلة

بالتأكيد عزيزتي..

قال ستيفن بعد ان صمت الجميع منهمكون بتناول

الطعام..متى سيبدأ الاحتفال..؟؟؟

قال نيكولا بأهتمام..امامنا ساعتين للاستعداد..سيبدأ

في العاشرة..والتفت نحو لامار يسألها..ارجو ان تنتهي

بسرعة من الطعام حبيبتي حتى يتسني لنا الوقت

لبعض الراحة والاستعداد..قبل الاحتفال !!!

نظرت إليه لامار قائلة برقة..وقد برقت في ذهنها فكرة

طائشة..رفت مندبل المائدة تمسح شفيتها بشكل مغري

ثم التفتت نحو لورين قائلة بمكر..في الحقيقة لقد

اكتفيت من الطعام حبيبتي..وعادت لتلتفت إليه مرة

اخرى قائلة بدلال..

بأمكاننا الذهاب الآن لغرفتنا اذا شئت..والتفتت نحو

الفصل الحادي عشر

قال نيكولا مقهقها..اذا اعطيتني الفرصة صوفي؟؟..

سوف اعرفك بها..وانتظر لثانية يترقبها لتبدأ

بالكلام..ولكنها

ظلت صامته..فقال..حسنا جدا..اذن تريدان ان تتعرفي

اليها..هي لورين جارتنا وصديقة طفولتي..

قالت صوفيا بخبث..امم..دائما تحيط نفسك بالنساء

الجميلات..حتى منذ طفولتك..كم أنت شقي نيكولا..

لقد سررت بمعرفتك لورين..واود ان اعلمك بمدى

اعجابي بذوقك في الثياب..انه يشبه ذوقي إلى حد

كبير..

قالت لورين ببساطة..هل أنا من تشرفت بك..اشعر

بأننا سنتفق جيدا صوفي..

قالت صوفيا وهي ترتشف من فنجانها الشاي..نعم..

الفصل الحادي عشر

لورين عند تفوهها بكلمتها الاخيرة متشدقة بكل حرف فيها..

وقد لمحت بطرف عيناها ابتسامة صوفي المتسلية وستيف الهادئة باديا عليه عدم الانتباه.. ثم نظرات فرانشي الساخطة.. واخيرا الكارثة الكبرى..

ابتسامة غامضة المعنى على وجه زوجها العزيز ثم انعقاد حاجبيه بمكر وخبث.. حينها فقط شعرت بمدى سخافة ما فعلته والكارثة التي اوقعت نفسها فيها!!!
.. قالت في نفسها.. اللعنة.. كلما اقتربت منه إحدى النساء.. اتصرف كالبهائم.. غبيه!!!.. وكتمت انفاسها منتظرة رد فعل زوجها على تلك الدعوة الوقحة أمام الناس.. لكنها لن تجرؤ على التفات نحوه..
وجدته يقول ببساطة.. حسنا حبيبتي.. هيا بنا الان..

الهمسات المشتعلة

ونظر نحو الجميع قائلا بمكر.. اعتذر لكم جميعا لعدم بقائنا.. كما تعرفون.. اننا في شهر العسل.. وواضح كم لا تقوى زوجتي على الافتراق عني ولو للحظات.. وانحني ممسكا بيدها ملثما اياها بوقاحة.. وجذبها فجأة مجبرا اياها على الوقوف.. قائلا.. بأذنكم.. وجرها بسرعة من ذراعها خلفه.. دون ان تجرؤ هي على التفوة بكلمة..
قالت لنفسها بحنق.. يالك من غبيه.. انت من سببت هذه الالهانة لنفسك.. دائما تجلبين على نفسك المتاعب!!!

وظل نيكولا ممسكا بيدها بحزم يجرها خلفه دون ان يلتفت نحوها.. حتى حين كانا يصعدان درجات السلم الرخامي

لم يستجب لتوسلاتها المكتومة في ان يقلل من سرعة

الهمسات المشتعلة

رفع نيكولا رأسه بتحدى قائلا بسخرية.. لا لا لا.. لا
يا عزيزتي.. لن تفلتي بصوتك العالي.. ثم.. الم يكن ذلك
ما اردتي.. لقد فعلت فقط ما كنت تتوسلينني لكي
افعله أمام الجميع !!!

وها أنا جئت بك لغرفة النوم لاحقق مطلبك.. هز رأسه
بتهمك.. ما الذي توقعته بعد هذا العرض الساخن من
المشاعر.. واقترب منها بخطوات بطيئة.. ينظر لعيناها
بتحدي..

حاولت التراجع إلى الخلف والاحمرار يعلو وجنتيها..
لكنها لم تنجح.. بل زادت من ضعف موقفها امامه
 واصبحت سجينه بينه وبين حافة السرير.. انا.. انا لم
اطلب شيئا!!.. انها فقط تلك.. تلك المرأة.. لقد اوشكت
ان ترمي بنفسها بين ذراعيك دون مراعاة لوجودي

الفصل الحادي عشر

خطواته.. حتى تستطيع اللحاق به وهو متجه نحو
غرفة نومهما!!!!!!
دخل نيكولا لغرفة النوم دافعا اياها امامه ثم اغلق
الباب من خلفه..

نظر اليها نظرة مبهمة مقتربا منها بهدوء مخيف..
كانت تقف مستندة على حافة السرير الخشبية ودقات
قلبها العالية تكاد تصم اذنيها.. فكرت ان هي بدأت
بالهجوم.. ربما!!.. تستطيع تفادي كلمات التقرير
التي تنتظر ان يهينها بها..

قالت بصوت عالي بارد محاولة اخفاء الرعدة في
صوتها.. كيف تجرؤ على ان تجرني خلفك كالعبيد..
انك حتى لم تترك لي الفرصة لكي اسير بشكل
طبيعي.. لقد كدت ان اقع.. انت همجي متوحش!!!!

الفصل الحادي عشر

قال بنبرة خطرة..امم..فقررت أنت ان ترمي بنفسك بين ذراعي قبل ان تنجح هي بذلك..جيد..احبك مشتعلة دائما لاجلي..حتى اني الاحظ دائما كلما كانت هناك امرأة بقربي تخرج منك النمرة المتوحشة لتفترس بمخالبها الحادة..الضحية المسكينة!!!..ما الأمر لامي..هل اشتم هنا رائحة للغيره؟؟؟؟

قالت بحنق..لا..لا.. انك لا تشتم هنا سوى رائحة غرورك اللعين..انا لا اشعر بأية غيره..سوى غيره على كرامتي وكبريائي..لا احتمل ان يعاملني احد كأني غير موجودة..لذا كان علي ان اوضح لتلك السخيفة.. انني..انني..انك..اوه..لا ادري..لقد فعلت ما شعرت ان على فعلة..هزت رأسها بعناد..فقط ولا شيء اخر.. دفعها برفق فوقعت فوق السرير..ورمى بنفسه جانبا

الهمسات المشتعلة

ملكىء على مرفقه..اذن لامي لم تكونى تريدني كما اعتقدت..قال متهمكا..اوه..لقد جرحتي مشاعري الرقيقة..الا تريدن هذا حقا لامي..وقطع انفاسها بعناق طويل رقيق ثم ابتعد عنها وانفاسها المضطربة تلفح وجهه..امم..نعم يبدو عليك فعلا..عدم الرغبة.. قالت من بين اسنانها بغيظ تحاول السيطرة على الانفعال الذي فجره عناقة الحار..كما اخبرتك..نعم لا اريد!!

قال متصنعا الامبالاة.. حسنا..بأمكانك النهوض الآن للاستعداد..ان الحفل سيبدأ خلال ساعة من الان.. قالت وقد امتلات نفسها بالاحباط لابتعاده عنها.. ضاربة قبضتها على غطاء السرير بغيظ..لن اذهب لاي مكان..سابقى هنا!!

الهمسات المشتعلة

ركبتها بقليل..واسع الصدر بحمالتين من قماش
الدانتيل المكشكش..

فتحت لامار عيناها بأعجاب قائلة..انة رائع..هل
سأرتديه اليوم في الاحتفال؟؟!

قال نيكولا مبتسما بسعادة..بالطبع عزيزتي..ومن
غيرك يستحق ان يرتديه؟؟..لقد صنعته مارجريتا

خصيصا لك!!..هل ستأتين معي الان...!!!

نهضت لامار بسعادة ممسكة بالثوب كطفلة صغيرة..

نعم..نعم سأتي..بالطبع..اريد ان ارتديه وبشدة!!

قهقه ضاحكا بصوت عالي وامسك بوجهها بين يديه

قائلا..احب..احب ان اراك بكل حالاتك الانفعالية

احيانا طفلة!!..واقترب هامسا..واحيانا اخرى

نمرة!!..وابتعد بسرعة قائلا..والان هيا..والا لن

الفصل الحادي عشر

التفت اليها مبتسما بتسليه..حسنا..سوف اخلع
ملاپسي اذن..رفعت حاجبيها بدهشة مترقبة..واكمل

بمكر..وارتدى ملاپس الاحتفال..اوه..وبالمناسبة..

ستأتين أنت ايضا شئت ام ابیت..ان جميع المزارعين

والعمال..يتوقعون حضورك اليوم..لن اسمح لك

بأحراجي..

قالت باصرار وعناد..وهي ما تزال مستلقية..لن اتي..

لا املك شيئا مناسبا لارتدائه..

امسك بكيس القماش من فوق طاولة الزينة وقد تذكرته

لامار..انة الكيس التي رمت به إليه العجوز مارجريتا

بالامس!!..اقترب منها بمكر قائلا..وهو يجلس

بجانبيها..انظري لامي..وفتح الكيس مخرجا منه ثوبا

مزرکشا بالوان صاحبه..تنوره واسعة..تصل لاسفل

المهسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

By Bede

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

الفصل الحادي عشر

أستطيع السيطرة على نفسي اكثر من ذلك..ربما حينها
يفوتنا الاحتفال..وتذوق اولى قطرات عصير
الكروم...!!!!!!

نهاية الفصل الحادي عشر

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملاذنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملاذنا الأدبية

By Bede

الفصل الثاني عشر

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الفصل الثاني عشر

لقد فهمت الآن ما الذي كان يقصده بضرورة تواجدها برفقته لتذوق اولى قطرات العصير!!.. حين خرجت معه سيرا على الاقدام حتى وصلا إلى مساحة واسعة من الارض وقد خصصت لتجميع صناديق العناقيد المقطوفة.. ووجدت عندها.. الجميع!!..!!

جميع من شاهدتهم بالامس في استقبالها.. ولكن الظلام وبرغم وجود المشاعل.. اخفى اعدادهم الهائلة..

يرتدون ملابس كالتي ارتداها كل من نيكولا وستيف!!.. مؤلفة من بنطال اسود ضيق وحذاء عالي..

مع قميص ابيض بأكمام واسعة.. تضيقه الاساور عند مفصل اليد..

حتى النساء كبيرات في السن أو فتيات صغيرات.. قد ارتدين اثوابا تشبه الثوب الذي ارتدته هي.. والتي

الهمسات المشتعلة

وجدت صوفيا ايضا ترتدي مثله.. مع الاختلاف!!.. فصوفيا قد قررت تحويله لما يناسب ذوقها في الملابس.. ولذلك قامت بقصة ليصل حتى اعلى ركبتيها.. ببوستين..!!..!!

كان الجميع سعداء.. الرجال يقومون برمي عناقيد الكروم المقطوفة بداخل بوتقة كبيرة من الخشب السميك على شكل دائرة تكفي لوقوف عشرة اشخاص.. موضوع فوق قاعدة اسمنتيه كبيره تعلو فوق الارض بنصف متر..

وعلى جوانبها الاربعة.. يخرج من فتحات في البوتقة مجموعة من الانابيب البلاستيكية.. تصب جميعها في حوض رفيع ملتف حول البوتقة الاسمنتيه.. وتتجمع لتصب كلها في انبوب واحد.. يصب في برميل خشبي

الفصل الثاني عشر

صغير..!!

كانت تقف متأملة ما حولها بسعادة..قالت لنفسها..
لقد بنى نيكولا مستعمرة خاصة به..وكأنه حين يقف
بينهم..حاكم لمقاطعتهم..مع الفارق..فالجميع هنا
يكنون له الحب..والاحترام..فقبل ان يحصل على
حبهم..كسب احترامهم وتقديرهم

لن تنسى ابدا أي من التفاصيل الصغيرة التي أتتها
هنا..مهما كانت تافهة..او غير مهمة..لن تنساها
ابدا..ستظل محتفظة بها في قلبها وعقلها ككنز
ثمين!!!

افاقت من افكارها على ذراع نيكولا تلتف حول كتفها
بسعادة يقول..بالطبع تعلمين لامي انني يوناني
الاصل..لذلك ما سترينه الآن هو عادة يونانية وقد

الهمسات المشتعلة

اقيت بها من اليونان إلى هنا..!!

رفعت عيناها نحوه متسائلة..اي عادة تقصد
نيكولا؟؟!!

أشار بيده نحو البوتقة العملاقة..انظري..ستدخل
الفتيات الآن إلى البوتقة المليئة بعناقيد الكروم الاحمر..
ويقمن بالسير عليها بأرجلهن..حتى يحولنها إلى
عصيرا!!..على خطوات راقصة مع نغمات الالات
الموسيقية التي يمسك بها هؤلاء المزارعين الواقفين
بجانب البوتقة..اترينهم؟؟؟

اومات لامار برأسها..نعم اراهم..ولكن الا تملك معصرة
حديثة لعصر الكروم..هرغم كل ما تملكه من اراضي
مزروعة؟؟..بالتأكيد تلك الطريقة غير عملية..بالنسبة
للكميات الكبيرة التي سيكمل العمال حصدها؟؟!!

الهمسات المشتعلة

ذاكرتي!!!

قطب حاجبيه مبتسما بحيرة.. وهم بأن يقول شيئا حتى
سمع صوت انثوي يناديه بدلال.. نيك؟؟!!.. يبدو انني
اتيت متأخرة قليلا.. هل وصلتما من وقت طويل؟؟

التفت كل منهما نحوها.. رأتها لامار تخطو بدلال وغنج
نحوهما مرتدية إحدى الاثواب التي تشبه ما يرتديه
الجميع.. وقد مشطت شعرها على شكل جديلتين على
جانبي رأسها.. فبدت طفلة فاتنة شقية!!

وقفت على اطراف اصابعها مقبلة نيكولا على وجنتيه
ثم اومأت برأسها نحو لامار تحييها بلا مبالاة..

قال نيكولا بلطف.. هل تهيأت للاحتفال لورين.. هل
تنوين المشاركة هذا العام في عصر العناقيد؟؟!!
قالت ترفع حاجبيها بمكر.. اوه.. بالطبع عزيزي.. انا لا

الفصل الثاني عشر

نظر اليها قائلا بأهتمام.. نعم.. معك حق.. انا بالفعل
املك إحدى اكبر المصانع لعصر الكروم وتعبئته..
ولكنني احب دائما ان اجتمع بالمزارعين والعمال في
بداية الحصاد لنحتفل بأولى قطرات الكروم
المعصورة!!..

تستطيعين القول إنها عادة ورثتها عن والدي.. ونصر
هنا دائما على القيام بها كل عام.. ودائما ابدأ أنا
بتذوق اولى تلك القطرات.. ولكن هذا العام سيكون
مختلفا.. لانك ستقومين بتذوقه معي!!!.. هل فهمت
الآن لماذا اصررت على حضورك الاحتفال؟؟!!

اومأت براسها مبتسمة.. نعم فهمت.. وانا سعيدة لانني
لم اصر على رأى في عدم الحضور.. اشكرك نيكولا على
هذه الذكريات الرائعة التي سأحتفظ بها دائما في

الفصل الثاني عشر

اسمح لاحد ان يأخذ مكاني ابدأ في بوتقتك
الخشبية...!!.. ليس بدون صراع!!.. ودائما اكون أنا
الرايحة!!.. وغمزت له بعيناها..

اقتربت صوفي وهي تجر ستيف خلفها نحوهم صائحة..
هيا.. سوف يبدأ الاحتفال.. هل ستأتين لورين؟؟

رفعت الفتاة رأسها بفرور قائلة.. بالطبع عزيزتى
ساتي.. انا لا أستطيع ان افوت هذا الأمر ابدأ!!!

وقامت اصغر الشابات في المزرعة بالصعود إلى البوتقة
بمساعدة الشباب من المزارعين بعد ان غسلن اقدامهن
بمياه الجدول

الذي يتدفق في وسط الارض المزروعة والتي علمت من
نيكولا انه إحدى تفرعات نهر سيرا..الموجود
بكالابريا..!!

الهمسات المشتعلة

ثم تبعها الفتيات الاخريات بالاضافة إلى صوفيا
ولورين.

بدأت المقطوعات الموسيقية بطيئة ناعمة تتماشى مع
خطوات الفتيات الهادئة.. يرقصن ببطء ودلال.. وبمرور
الدقائق التالية بدأت النغمات في الاسراع والتصفيق
يعلو من الجميع مع صفير الشباب المتحمس لرؤية
الفتيات يرقصن بجموح واثارة..

كانت لورين وصوفيا رائعتين بخطواتهما السريعة
الجريئة..

حين سمعت لورين تنادي عليها بسخرية متهكمة..
وهي ترفع طرفي تنورتها بيديها باغراء.. ما الأمر
لامار.. ان تنضمي الينا.. يبدو ان السنيور قد اختار
عروسا خجوله.. لا تستطيع الرقص.. وادارت لها

الهمسات المشتعلة

الجميع...!!!

نظر اليها نيكولا مبتسما بتسليه.. ما الأمر لمار.. لم
اعهدك جبانه.. هل ستتركينها لتغلب عليك.. اين
نمرتي الشرسة

لا لا.. لن اسمح لك الآن ان تحبسها داخل
القفس!!.. هيا لامي.. هيا..

نظرت إليه لمار بحنق وغيظ.. اللعنة.. انه يريد ان يرى
نساءه يتبارين ليحصلن على رضاه.. هزت رأسها بحنق
هامسة له.. اذهب للجحيم شهریار.. واتجهت بخطوات
ثابتة نحو جدول الماء ورفعت يديها معيدة شعرها
للوراء.. وقامت بغسل قدميها وحين همت بالالتفات..
فوجئت بنيكولا وقد حملها من خصرها رافعا اياها
يضعها داخل البوتقة.. وغمازتيه الساحرتين تبتسمان

الفصل الثاني عشر

ظهرها تعاود خطواتها المثيرة أمام الجميع..

نظرت اليها صوفي تعيل رأسها مفكرة ثم لمعت عيناها
صائحة.. هل ستأتي يا عزيزتي.. والتفتت نحو لمار
منادية..

هيا.. هيا لامي.. فلتريهم ما الذي تستطيعين فعله
هنا..!!!

أنا في كابوس!!.. قالت لمار لنفسها وهي تحرك
رأسها بذهول محاولة ان تفيق نفسها من الرعب.. يا
الهي.. هل سيكون على دائما تحمل ثورات نساءه من
حولي!!!..

تعلم جيدا إنها تستطيع الرقص.. لقد قامت والدتها
بتعليمها بعض خطوات الرقص الشرقي الذي تشتهر
به تركيا.. ولكنها مع ذلك لا تستطيع القيام بذلك اما

الفصل الثاني عشر

لها قائلا..حطيمهم جميعا حبيبتي!!!..ورفع كفه
يضربها برقة فوق مؤخرتها..دافعا اياها إلى الامام..
وابتسامته تزداد اتساعا..!!
نظرت إليه والاحمرار يعلو وجنتيها من الغيظ..كيف
يجرؤا!!!..سأريه..هل سأريهم جميعا ما أستطيع
فعله.

ورقصت..رقصت بكل الشغف والحب الذي تكنه له..
اظهرت شوقها إليه في كل خطوة تخطوها على نغمات
الموسيقى الساخبة..ترفع طرف ثوبها بدلال واغراء..
تمزج في خطواتها بين الرقص الشرقي وخطوات الرقص
اليوناني المليء كهرياء وغرور..وتعالق اصوات التصفيق
والصفير بجنون مع ازدياد حدة المنافسة بين الجميع..
ولكن لورين لم ترضخ..هل بدأت في مواجهة لامار

الهمسات المشتعلة

بخطوات اكثر حده متعمدة الاصطدام بها..ومحاولة
ابقاعها وسط العناقيد..لكن لامار استطاعت تفاديها
اكثر من مرة..وتحولت البوتقة لساحة من القتال
المشتعل..مما جعل لامار تتعثر في خطواتها..ولكنها
احتفظت بقناع البرود واللامباله..وبنظرة
متهكمة..!!!

اقتربت صوفي من لامار قائلة بهمس..ان هذه الفتاة لا
تريد ان تتوقف عن تلك الحماسة..ستفسد الحفل..ثم
غمزت لها بعينها قائلة..لقد مللت من افعالها..
استفيدي مما سأفعله..

وزادت صوفي من صخب خطواتها مبهدة جميع الفتيات
عن طريقها..مقتربة من لورين ترقص حولها بسرعة
وجنون مع محاولة الاخيرة مجاراتها..ولكنها..وجدت

الهمسات المشتعلة

الكروم الاحمر..

اقترب احد الشباب من اليرميل وملأ منه كوبا صغيرا واتجه نحو نيكولا معطيا اياه فاخذة الاخير منه واتجه للبوقة ورفع يديه مشيرا للامار التي اقتربت منه هي الاخرى وسمحت له بحملها من خصرها بذراع واحده.. وعلى وجهه ابتسامة واسعة ممتلئة بالاعجاب والتقدير.. ثم قرب شفثيه منها هامسا.. لقد حطمتهم جميعا يا نمرتي المشتعلة!!!!

ثم قرب من شفثيها الكوب لترتشف منه اولى قطرات العناقيد الحمراء.. ورمى بعدها بالكوب لاحد المزارعين ليحملها بكلتا يديه مبتعدا بها نحو القصر مع علو اصوات الاستحسان من حولها والصفير والتصفيق.. قالت لامار بحيرة وهما متجهين نحو غرفتهما يحملها

الفصل الثاني عشر

نفسها تسقط على وجهها أمام قدمي لامار.. التي اصتنعت عدم الانتباه لما حدث.. رغم ذلك لم يتوقف التصفيق والصفير.. بل تعالت الصيحات.. وازدادت الخطوات سرعة.. وخاصة ان الامور عادت للمرح بأنسحاب لورين المهين أمام الجميع.. وعودتها نحو القصر بخطوات غاضبة حانقة..

امتألت اجساد الفتيات بقطرات العصير فوق بشرتهن العارية وتلطخت الاثواب باللون الاحمر.. ومع اخر ضربة للامار بقدميها وسط العناقيد وانفاسها المتلاحقة تجعل صدرها يعلو ويهبط من الاجهاد... سقطت اولى قطرات العصير من الانابيب البلاستيكية في اليرميل الخشبي.. وتعالق الهتافات والتصفيق الحار مشيدة بالعروس القوية التي اسالت بقدميها اولى قطرات

الفصل الثاني عشر

فوق ذراعية كالريشة..مهلا نيكولا..انك..انك لم
تذوق العصير بعد!!!

انزلها برفق فوق السجادة السميقة.. قائلا بأبتسامة
ماكرة..لا عزيزتي..هل ساذوقه..ورفع ابهامه يمسح
إحدى قطرات العصير عن شفثيها!!!..ولكن....
بطريقتي!!!!!!!

انها لا تصدق كيف تمر الأيام سريعا هنا في المزرعة..
لقد مر اسبوع على وصولهم..وكأنة ساعات قليلة..انها
تعيش اسعد ايام حياتها برفقته!!!

تلازمه ليل نهار..وذلك بناء على رغبته هو..حتى بعد
رحيل صوفيا وستيف المفاجيء منذ يومين لاسباب
طارئة في العمل لدى ستيف..لم تشعر بلحظة وحده أو
غربه واحدة عن المكان!!!!!!انها تذهب معه حين يمر

الهمسات المشتعلة

على الاراضي المزروعة..او في تفقد مراحل الحصاد التي
تسير الآن على قدم وساق..وقد علمها امتطاء الخيل..
ولكنها ليست متمكنة منها تماما.. لتستطيع ان تركض
مسافات طويلة بفرستها الجميلة التي اسماها
اينا!!!!!!

لقد اهداها إحدى اجمل الخيول العربية التي
يمتلكها..فرسة بيضاء رمادية..رائعة..اخبرها إنها
تذكره بها كلما وقعت عيناه عليها..فهي فرسه هادئة
في بعض الاحيان..وحين تنطلق ويترك لها العنان فهي
ثائرة جامحة..وحين اخبرته بخوفها من امتطاء فرسة
لها تلك الصفات ضحك يومها قائلا..

يجب ان تعلمي إنها مثلك تماما..لذلك أنا لا اراها
خطرة..هي فقط..لا تحب القيود..وانا لا اقيدها

الفصل الثاني عشر

ابدا!!!!!!

مما زاد من استمتاعها برفقته ايضا إنها حتى الآن لم تقابل خالته الا نادرا في مناسبات قليلة.. وهو الأمر الذي افزعها من البداية حين علمت بوجودها.. ولم تكن المرأة تتكلم كثيرا في تلك اللقاءات لما تشعر به من ضعف.. بسبب صحتها المعتلة.. ولكنها لا تنكر النظرات الغريبة التي كانت ترمقها بها للحظات.. تبدو لها كالدهر.. دون ان تتفوه بكلمة.. وكأنها تبحث في ملامحها عن شيء ضائع.. او تترقب حدوث شيء هام تنتظره بفارغ الصبر!!!!

ولكنها حاولت جاهدة الا تجعل تلك اللقاءات العابرة تعكر عليها صفو ايامها السعيدة برفقة زوجها الحبيب.. والتي لم تجد منه حتى الآن ما يقلقها أو

الهمسات المشتعلة

يزعجها منه.. بل انه ولدهشتها لا يتوانى ابدا عن القيام بأي عمل كبيرا كان أو صغيرا لكي يرسم البسمة على شفثيها.. ويؤكد من شعورها بالامان والسعادة بقربة!!!!

حتى إنها اصبحت تنسى في بعض الاحيان.. الغموض الذي كان يغلف علاقتهم والاسرار المبهمة التي لا تدري سببا لها.. كأتهامها مثلا من قبل امه وخالته بأنها سببا من اسباب مصرع انطوني.. والتي لا تجد له حتى الآن أي مبرر منطقي!!..

بل يجب ان تعترف ان قبل العشرين يوما الماضية منذ ان قابلته لاتذكر اياما كانت فيها بتلك السعادة.. انه يهبها في كل لحظة مزيجا رائعا من مشاعر الحب والاهتمام والامان.. نعم.. يجب ان تكون صريحة أمام

الهمسات المشتعلة

والاهتمام.. اخرجها من هوة عميقة كانت ستبتلعها..

الإفلاس والفضيحة.. الضياع!!!!

لقد قررت ان تنسى كل ما سمعته تلك الليلة.. ربما لم

يكن الحديث عنها.. ربما كان الأمر التباس من

الهداية.. بالتأكيد قد فهمت ما عرفته بشكل خاطيء..

انطوني ابن خالته!!! لا يوجد شيء غريب في الامر..

مصادفة.. مجرد مصادفة.. الانتقام والحادث.. قدر لا

اكثر ولا اقل.. وبالتأكيد هي ليست الفتاة المعنية.. اذن

كل شيء على ما يرام.. هي متأكدة من ذلك..

لا يمكن لرجل ابدأ ان يستطيع اخفاء حقيقة مشاعره

في كل ثانية وكل دقيقة.. لا يمكن ان يخدعها قلبها بما

تشعر به حين تكون بين ذراعيه كل ليلة.. لا يستطيع

ان يمثل ايضا في لحظات كهذه.. انه مع كل نفس وكل

الفصل الثاني عشر

نفسها.. انها تشعر معه بالامان لا الخوف مثل ما كانت

تعتقد إنها ستشعر حين تعيش معه..

ربما بإمكانها ان تنسى ما سمعته في المكالمة التي تمت

بينه وبين والدته.. انه لم يفعل شيئا حتى الآن يعطيها

احساس بالقلق وعدم الاطمئنان..

بل والاغرب من ذلك انه اخبرها ان بإمكانها ان تبدأ

العمل بعد ان تنتهي مهلة الشهر الذي طلبه منها.. لقد

وفى بوعده لها

واخبرها ان شركتها اوشكت على البدء بخطة العمل

الجديدة!!!! حتى انه لم يتحدث بامر حدوث حمل

للان.. لم يسألها!!!!

ما الذي تريده أي إمرأه اكثر من ذلك.. زوج رائع

يشعرها بأنها ملكة في كل لحظة.. يعطيها الامان

الفصل الثاني عشر

لمسه يشعرها بحبه..برغم عدم قوله لتلك الكلمة
صراحة!!!!

لا بأس..سيقولها يوما ما..انها متأكدة من ذلك..
وسيكون هذا اليوم قريبا جدا..انها تشعر بذلك
وبشدة..تشعر احيانا إنها ستفلت من بين شفثيه..رغما
عنه..ستكون صبورة للنهاية..حتى تحصل منه على
هذا الاعتراف الرائع..وستحصل عليه!!!

رفعت سحاب حذائها الجلدي العالي الخاص بركوب
الخيل..كانت ترتدي ملابس الركوب جالسة فوق
المقعد بجانب سريرها وقد عقصت شعرها كذيل
الحصان..قالت لنفسها..لقد اصبح الجو حار هذه
الأيام!!!!..ان الصيف يعلن عن قدومه

سريعا هذا العام..تحمد الله على وجود الالات الحديثة

الهمسات المشتعلة

المهردة للهواء..لولاها لم يكن الجو ليحتمل هنا
بالمزرعة..

خرج نيكولا من باب الحمام مبتسما بنشاط..هل أنت
جاهزه عزيزتي؟؟؟

رفعت إليه عيناها بسعادة تجيبه..نعم نيك..انا
جاهزه..هل اخبرتهم ان يجهزوا اثينا لكي
اركبها؟؟؟!

اقترب منها ممسكا بيدها مرغما اياها على الوقوف ثم
احتضن خصرها بحب قائلا..يبدو انك اصبحت
تحبينها كثيرا..الا تريدان ان تجربي فرصة اخرى..
تعلمين انني املك عدة خيول غيرها..وربما اكثر هدؤا
منها..هل تحبين ان اغيرها لك؟؟؟

قالت عاقدة حاجبيها..اوه..لا نيك..أرجوك..انها

الفصل الثاني عشر

فرستي ولن اركب غيرها.. في الحقيقة اصبحت احبها فعلا.. بل وانتظر وقت ركوبها بفارغ الصبر!!!
اقترب منها طابعا قبلة سريعة على شفيتها قائلا..
حسنا.. هيا بنا.. لا اريد ان نتأخر اليوم.. اريد ان انتهي من جولتي على الارض سريعا.. ثم نذهب سويا في نزهة طويلة حتى حدود المزرعة داخل الغابة المحيطة بنا..
انا متأكد من إنها ستعجبك.. المناظر رائعة هناك.. وانا لم يكن لدي الوقت الأيام الماضية لكي اصحبك اليها..
اخبرت نفسها اثناء سيرهم مقتربين من دخول الغابة المحيطة بالارض المزروعة.. انها بالفعل بقعه ساحرة من العالم.. لم تكن تعلم ان جنوب ايطاليا به محميات طبيعية رائعة مثل التي تراها الان.. اشجار الصنوبر الكثيفة العالية.. زهرات النرجس المنتشرة في كل

الهمسات المشتعلة

مكان.. يعبق الهواء بعطرها الساحر.. والاروع من هذا كله.. جداول المياه المتفرعة في كل اتجاه.. ورذاذها المنعش.. لقد قام بالفعل حين انتهى من الجولة..
باصطحابها إلى حدود الغابة.. دائما يفني بوعده..!!!
اقترب يسير جانبها بفرسه الاسود.. الى اين ذهبت لامي.. دائما اراك شاردة.. فيم تفكرين الان؟؟؟
ابتسمت له بحب معترفه.. افكر فيك نيكولا!!
عقد حاجبيه بشك.. ما الذي فعلته هذه المرة.. دائما تفكرين بي.. حين افعل ما يزعجك.. او تخططين أنت لازعاجي.. اي منهما هو الصحيح؟؟؟
قالت بدلال.. اوه.. لا تكن ظالما.. افكر فيك احيانا بعيدا عن المشاكل والازعاج.. وهذه إحدى المرات..
رفع حاجبيه دهشة.. لا يمكن.. اعقل ان تكون افكارك

الفصل الثاني عشر

مثل افكاري عنك طوال الوقت.. افكارا!!!!!!.. اممم..
لذيذه!!! اعقل؟؟

رفعت يدها محذرة وعيناها ضاحكتين.. اوه.. نيكولا
كريستيانو.. من فضلك كن مهذبا.. ان افكاري بعيدة
تماما.. عن ان تكون مشابهة لافكارك..

قال مداعبا.. متزمته.. لقد تزوجت امرأة متزمته.. حسنا
سنيوره كريستيانو.. فيم كنت تفكرين.. و.. وبعيدا عن
افكاري الغير مهذبة؟؟؟؟

كنت افكر كم ان قربي منك يجعلني سعيدة.. ونظرت
لما حولها مشيرة.. بل كل ما حولي يجعلني سعيدة..
انه تاثيرك نيكولا على كل ما يتصل بك.. فيتحول
لشيء جميل.. اصبحت مشاعري أنا ايضا شيء
جميل!!!!!!

الهمسات المشتعلة

توقف نيكولا عن السير ونظر اليها في صمت دون ان
يجيب.. وبادلته هي الاخرى نظراته الصامتة.. ان
مشاعرها اصبحت تخونها كثيرا امامه هذه الأيام..
وهاي تخونها الآن وتوشك على الاعتراف له
بالحب.. قال بعد صمت طويل..

لامار.. انا؟؟؟.. لقد فاجأتني.. هل حقا أنت سعيدة
معي.. هل ما سمعته حقيقة.. الم يعد هناك غضب أو
حقد.. هل هدأت ثورتك على اخيرا!!!!!!.. لا اصدق
حقا!!!!!!

سارت بفرسها هاربة من حصار عينيه لها.. وحاولت
الابتعاد.. فاسرع اليها وامسك بلجام فرسها عاقدا
حاجبيه يسألها.. لماذا تهربين مني الآن لامي.. لا يعقل
لامرأة لديها تلك الشجاعة ان تكون جبانة في مواجهة

الفصل الثاني عشر

حقيقة مشاعرها..!!

قالت بصوت مبحوح متهربة من الاجابة..اخبرني نيك..لماذا اخترت هذه الارض لتزرع فيها عناقيد الكروم؟؟؟؟

حرك رأسه بيأس..تهربين لامي..مازلت تهربين..حسنا..سأخبرك لماذا اخترت تلك الارض..اخترتها لانها ارض خصبه غنيه..ان نهر سيرا تسير جداوله بتفرعات عديدة داخلها..لذا فمصدر الماء متوفر..وكذلك الغابات المحيطة بأرضي..اذن الحماية والامان متوفران ايضا..احب ان احمي ما يخصني..واوفر الامان لمن حولي..حتى اصغر المزارعين عندي..يهمني ان يشعر بالامان في العمل معي..والان هل تكفيك تلك الاجابه؟؟؟؟

الهمسات المشتعلة

لومات له برأسها دون ان ترد..

استدرك قائلا..والان جاء دوري لكي اسألك انا..الم يعد في قلبك شيء من الماضي..هل تحررت من اشباحك القديمة..ولكي اكون صريحا واكثر وضوحا..هل انتهى حبك لانطوني..ام مازلت تكنين له مشاعرا بقلبك؟؟؟؟ نظرت إليه بذهول..انها لا تصدق..هل كان يعتقد كل هذا الوقت إنها ما زالت تحب انطوني..هل هذا ما كان يمنع من الاعتراف بحبه لها..حركت رأسها غير مصدقة..نيكولا..لا يمكن ان تعتقد انني مازلت احبه..ليس بعد كل ما جرى بيننا..لا..لا نيكولا..انا لم يعد في قلبي مكان سوى لشخص واحد فقط..شخص كلما كنت بقربه اشعر اني احلق في السماء..شخص اكسبني احترامه قبل حبه..اتعلم من هو نيكولا انه..

الفصل الثاني عشر

قطع اعترافها بلمسة من انامله فوق شفيتها..واقترب
منها بفرسه حتى استطاع ان يطبع قبلة صغيرة فوق
شامتها!!

ثم رفع عيناه ينظر لعيناها قائلا..وصوته متهدج
مختنق بمشاعره..يبدو انني احلم..لا اصدق ما اسمعه..
اخيرا..اخيرا لامار..ولكن..لا..بل أنا لامار من يريد
ان يعترف..لامار..انا..

وفجأة ظهر ثعبان كبير أمام فرستها اثينا مما جعلها
ترتعب وترفع حافريها الاماميين لاعلى..ثم..تطلق
ساقبها للريح..

لم تستطيع لامار استيعاب ما حدث في الثواني التي
تلت..كل ما شعرت به هو..السرعة الرهيبة التي
ركضت بها الفرس..حتى ان نيكولا لمحتة يحاول

الهمسات المشتعلة

اللحاق بها من بعيد..ولكنه لم ينجح في الاقتراب منها
كفاية..ليستطيع ايقافها!!!

لذلك لم يبق لها سوى ان تتمسك بلجام فرسها قدر
ما استطاعت..ولكن حتى ذلك لم يكن كافيا..تعلم
جيذا إنها لم تعدد بعد الركوب بهذه السرعة..وبدأت
تشعر بفقدان السيطرة على وضعها فوق الفرس..
والفرسة غير عابئة بشيء سوى الهروب من ما رآته
تحت قدميها..شعرت بأنها على وشك السقوط..ودب
الياس في اوصالها من احتمال النجاة..وبالفعل..تعثرت
الفرس اثناء ركضها من إحدى الاغصان التي اعترضت
طريقها..مما اوقعها..واوقع معها لامار..التي اصبحت
تحتها في مشهد رهيب..لا تذكر منه سوى نيكولا وهو
يقفز من فوق فرسه..صائحا برعب..يا الهى..لا..لا..

الفصل الثاني عشر

حبيبتي..واقترب منها وعيناه يملأهما الرعب والخوف..يرفع رأسها بحرص ليريحها فوق صدره.. وقد جلس يسألها منتحبا..حبيبتي..حبيبتي..هل أنت بخير لآمار..أرجوك..اجيبيني..

وهي تشعر بالظلام يزحف لعيناها ولا تقوى ان تريحه وتطمئنه..اصبحت الصور ضبابيه..واصبح صوته اتيا من بعبيبيبيد..لا مار..لا حبيبتي..ابقي معي..لا تغلقي عيناك..قاومي لآمار..أرجوك حبيبتي..قاومي من اجلنا..ليس الآن لآمار..لا ماراااااا..وانقطع الصوت.. صمت وهدوء..اغطيه توضع فوقها..ووخزة في ذراعها.. وشعور لذيد بالراحة..واختفاء الالم الرهيب الممتد لسائر انحاء جسدها..ثم اغلاقها لعيناها واستسلامها لنوم عميق!!!!ادخلت السنيوره فرانشي إلى الغرفه

الهمسات المشتعلة

وكان الظلام دامسا خارج النافذة..سألت نيكولا الجالس على مقعد بجوار السرير ويبدو عليه الارهاق الشديد..كم مضى عليها نائمة نيك؟؟؟

رفع رأسه ينظر اليها بحزن..لقد مضى على نومها اثني عشر ساعة..اعطاها الطبيب حقنه منومه ومسكنه..واخبرني إنها ستنام لوقت طويل..اعتقد إنها على وشك الاستيقاظ الان..حرك رأسه بحزن..لا اصدق ما حدث حتى الان..لقد كان حادثا رهيبا..تم كل شيء بسرعة..لم يكن لدي فرصة لانقاذها..امسك برأسه قائلا بمرارة..انا السبب فرانشي..انا السبب.. انا من اهديتها اثينا..ثم رفع رأسه ينظر لوالدته بغضب..لا..هل نحن جميعا السبب في ما وصلت إليه حالها..لولا التقاليد اللعينة..والغضب الاعمى..ما

الفصل الثاني عشر

حدث لها كل ذلك..نحن السبب فرانشي..نحن
السبب!!!

اقتربت منه والدته تضع يديها برفق فوق كتفه..
أرجوك نيك..لا تعذب نفسك بهذا الشكل..ان ما
حدث لها شيء قدرى لا دخل لنا به..

نهض من مقعده غاضبا..لا امي..تعلمين انك لا تقولين
الحقيقة..اننا السبب..رغم إنها لا تعلم ذلك..ولم
تكتشف حتى الان..الا إنها كانت ستكتشف عاجلا ام
اجلا..مخططكم!!!

رفعت الام حاجبيها دهشة..مخططنا؟؟؟..ما الذي
تقصده..الست معنا..او..لقد فهمت..حدث ما كنت
اخشاه..انك!!!

قاطعها بصوت مرير..نعم امي..حاولت اخبارك

الهمسات المشتعلة

مرارا..ولكنك رفضت الاصفاء الى..كل ما كان يهيك..
ولاك لفيوري..وكرامة العائلة..لم ينتبه أي منكم
لشاعري..نعم امي اقولها لك الآن ولست نادم على
قولها..انا..

قطع حديثه صوتها الضعيف وهي تحاول النهوض من
فوق الوسادة..نيكولا؟؟؟..ما الامر..وحاولت ان تفتح
عيناها دون جدوى..نيكولا..اين انت؟؟؟..ما الذي
حدث..او..اشعر بألم رهيب ودوار في رأسي!!!..

اقترب منها بلهفة..او..لامار..حبيبتي..حمدا لله..لقد
كدت اجن..انا اسف حبيبتي..سامحيني..انا
السبب!!

نجحت في ان تفتح عيناها..نظرت إليه وقد وجدته
جالسا بجانبها..ساعدتها على النهوض وعدل من وضع

الفصل الثاني عشر

الوساده خلفها لتشعر بمزيد من الراحة..لدهشتها وجدت عيناه مغرورقتين بالدموع..قالت بصوت خافت..نيكولا؟؟؟انت تبكي!!..!!

ما الامر..انا لا أستطيع ان افهم شيئا..ما الذي حدث..انا لا اذكر سوى نزهتنا معا في الغابة..لا اذكر شيئا اخر..اخبرني نيكولا..أرجوك..انا لا احتمل هذا الصمت والغموض..

اقترب منها طابعا قبلة فوق جبينها..يهمس بصوت متهدج..خلت اني فقدتك لامي..لم اكن لاسامح نفسي ابدا!!

سألته بحيرة..ولكن لماذا نيكولا..ما الذي حدث؟؟؟!! احتضنها بلهفة.. ان الفرسة اللعينة فزعت من رؤية ثعبان تحت حوافرها..فركضت بسرعة وانت فوقها ولم

الهمسات المشتعلة

أستطيع اللحاق بها لكي انقذك..ثم تعثرت من احد الاغصان السميقة..فوقعت ووقعت معها..سامحيني لامي..رغم اني لن اسامح نفسي ابدا!!..!!

رفعت عينها نحوه بسعادة..اوه..نيكولا..انا لا ألومك ابدا..هل انني سعيدة لرؤية تلك اللهفة بعينك..همت برفع اناملها لتمسح دموعه..اوه..اشعر بألم رهيب في انحاء جسدي..وقدماي تؤلماني بشكل رهيب..!!..!!

ربت على وجنتيها..لا بأس لامي..لا تخافي..لقد طمأنني الطبيب..ان قدميك تؤلمانك من اثر سقوط الفرسة فوقك..لقد اصبت بعض الكدمات فقط..يجب

ان تكون ممتنين..انها معجزه..كان يمكن ان تكوني الان..اوه..لا داعي للافكار السلبية..تنهد بعمق.. يكفي اني سمعت صوتك مرة اخرى..ستشفين خلال

الفصل الثاني عشر

ايام قليلة..هناك ايضا بعض الرضوض و الكدمات في
جسدك..ستأخذ وقتها في الشفاء..ولكن ستختفي مع
الوقت..انت فقط بحاجة لوقت طويل من الراحة
حبيبتي!!

اقتربت منها السنيورة فرانشيكا..انا سعيدة بنجاتك
يا ابنتي..وقد ظهرت بعيناها نظرة متألمة..انا اسفه
حقا لما حدث..انني..اوه..لا ادري..انة قدر غريب
حقا..لا بأس..سأترككما الان..استريحي قدر ما
يمكنك..وستستعيدي عافيتك قريبا..لا تنسي..لقد امر
الطبيب بملازمتك الفراش خمسة ايام على الاقل..
وهمت بالخروج من الغرفة دون انتظار الرد..ثم التفتت
نحوها مرة اخرى قائلة..سوف ارسل كوليننا اليكما
بالعشاء..ونظرت لولدها بحنان..تأكد ان تأكل لامار

الهمسات المشتعلة

جيدا..هي في حاجة للتغذية..حتى تستعيد عافيتها..
بأذنكما..!!

حين اغلقت المرأة الباب خلفها بهدوء التفت نيكولا
يتأملها بلهفة..والان حبيبتي..هل تحسنت قليلا..ام
مازال الالم قويا؟؟

نظرت إليه بدهشه..لا عليك نيكولا..لقد خرجت
والدتك من الغرفة..لا داعي لكلمة حبيبتي..توقف عن
التمثيل!!!

اطرق نيكولا دون ان يجيبها..ثم رفع رأسه ينظر اليها
بحزم..لا لامي..هل أنت حبيبتي..حبيبتي منذ زمن
بعيد..وستظلين حبيبتي إلى الابد!!!

حركت رأسها غير مصدقة..ما الذي تقصده نيكولا..
هل تحبني..لا يمكن..لا اصدق..لا..انت تكذب..انها

الهمسات المشتعلة

هيناه.. ام تراني؟؟!!.. والتفتت نحوه.. اخبرني نيك ما الذي اخبرتك به.. من فضلك لا تتركني لهذة الحيرة.. ورفعت يدها ممسكة برأسها.. اوه.. لقد عاودني الصداع.. وبدأ الألم في كل جسدي مرة اخرى!!!
احضر من فوق الطاولة الصغيرة بجانب السرير.. حبة مسكنة للالم واجبرها على تناولها.. يجب ان ترتاحي الان.. انه ليس الوقت المناسب لهذا الحديث.. انت في حاجة ايضا لبعض ساعات اخرى من النوم.. واعدك حين تستيقظين ستشعرين بتحسن.. وعندها.. اعدك ان نتحدث مطولا.. وسأخبرك بما تريدن معرفته.. وانحنى ملثما جبينها بلطف.. اعدك لامي.. حين تستيقظين سيكون كل شيء على ما يرامهت بأن تقاطعه محتجه.. ولكن!!!.. انا.. اقترب منها قائلا بحزم.. ليس

الفصل الثاني عشر

الشفقة لا الحب.. لماذا اخترت هذا الوقت بالذات لتعترف لي بحبك.. لا نيكولا.. كن صريحا.. انت تشفق علي.. لا بأس.. لا تقلق.. سأكون بخير كما قال الطبيب.. لا تخف.. انا لا انوي الموت الان..!!.. يجب الا تشعر بتأنيب الضمير.. ان الحادث لم يكن لك أي دخل في حدوثه.. وانا لا الومك عليه.. لا داعي اذن لهذا الحديث!!
قال بنفاذ صبر.. اذن مازلت لا تريدن الاستماع الي.. مازلت عنيده..!!؟؟.. لا بأس لمار.. ان الوقت غير مناسب الان.. مازال ذهنك مشوش.. ولم تتضح الصورة كاملة لك.. تنسين ما اخبرتيني به قبل الحادث؟؟؟..
قالت برببه.. ما الذي اخبرتك به نيكولا؟؟!!.. انا لا اذكر اني اخبرتك شيئا.. اضافت بقلق هاربة من

الهمسات المشتعلة

الآلم انهكها.. لذلك احتاجت لبعض ساعات النوم الإضافيه.. ولكنها الآن تشعر بتحسن.. الآلم مازال موجودا ولكن اقل حدة من السابق.. وهي الآن تشعر بالعطش.. حاولت النهوض لتجلس وتشرب من الماء الموضوع بجانبها.. فشلت في البداية ولكنها في النهاية نجحت.. ارتشفت بعض الماء من الكوب ثم اعادت وضعه في مكانه.. نظرت حولها وقد اعتادت عيناها الرؤية في ظلام الغرفة..

قالت لنفسها.. يبدو انني وحدي هنا.. ترى اين الجميع.. واين نيكولا.. اوه.. اشعر بجوع شديد..!! نادت بقدر ما استطاعت من صوت.. نيكولا.. كوليننا..!!!.. يبدو انهم يظنونني مازلت نائمة.. ويعتقدون انني لن استيقظ الان!!!.. لما لا احاول

الفصل الثاني عشر

الآن لامي.. ليس الان.. اراك لاحقا..

ثم اطفأ نور الغرفة وهم باغلاق الباب خلفه حين عاد والتفت اليها.. لا اعتقد انك جائعه.. سأجعل كوليننا تعيد الطعام وسأحضره لكي بنفسي حين تستيقظين.. ولم ينتظر جوابها وخرج مغلقا الباب خلفه..

عاد النعاس اليها مرة اخرى ومع شعورها بالضعف استسلمت له.. وفي عيناها صورته التي لم تفارقها منذ تركها.. عيناها الدامعتين.. وكلمة.. حبيبتي.. قالت لنفسها قبل ان يغلبها النعاس.. ترى.. هل انت اللحظة التي كنت في انتظارها.. ربما؟؟!!!!

مر الوقت سريعا وهي نائمة.. وحين فتحت عيناها نظرت نحو الساعة الموضوعه اما السرير فوق الحائط.. انها الثانية عشر.. لقد نامت ثلاثة ساعات اخرى..

الفصل الثاني عشر

الخروج من الغرفة.. لقد بدأت اشعر بتحسن بالفعل!!!

وبالفعل نهضت متثاقلة برغم الدوار والالم.. مستندة على كل ما تقابله إنها تريد مفاجاته في مكتبه..

بالتأكيد هو جالس في غرفة مكتبه الان!!!.. تريد ان تطمئنه إنها بخير وترى نظرة الارتياح والسعادة في

عينيه.. فكرت بسعادة.. لم لا تكونين صريحة أمام نفسك.. لقد اشتقت إليه لآمار.. تريد ان رؤيته..

وتتلفين لسماع الكلمات المنتظرة.. تخرج من بين شفثيه...!!!

اوه مازالت قدماي تؤلماني قليلا.. ولكن لا بأس.. سارت في الردهة الهادئة التي توصل إلى غرفة المكتب..

اعتقد بان الجميع نيام الان.. جيد!!!.. سيكون لي

الهمسات المشتعلة

وحدي!!!.. لن يقاطعنا احد..

زفرت بضيق حين اقتربت من باب غرفة المكتب.. اوه..

ان فرانشيكا هنا!!!.. سمعته يخاطب والدته بصرامة..

لا امي.. لن اسمح بهذا الحديث مرة اخرى.. من الان..

لا حديث عن الماضي..

نبهتها كلماته ان تلتزم الصمت..

قال المرأة بغضب.. ولكن نيكولا.. انها السبب في ما

حدث كله.. لا تنسى ان والدها كان احد عملاء المافيا..

وانه السبب في اغتيال المافيا لانطوني.. ان خالتك

لديها كل الحق.. ان ترغب في الانتقام.. المسكين طوني

راح ضحيتها.. ضحية حبها.. ان الرجل لم يكتفي

بإذلاله أمامها وبطرد ابنته له.. بل اراد ان يختفي

الفصل الثاني عشر

تماما من حياتها ويضمن عدم ظهوره مرة اخرى ليكشف حقيقة القذرة لها.. فأمر بقتله.. كيف تريدنا ان ننسى كل هذا كيف..

صرخت لآمار بصوت مكتوم.. لا.. ليس مرة اخرى.. اذن أنا الفتاة التي يقصدونها من البداية.. لماذا يصر الجميع على ان والدي مجرم!!! لا يمكن.. لن اسمح لهم بايذائي.. وبألحاق العار بذكرى والدي.. حركت رأسها بمرارة.. انت ايضا نيكولا.. بل جميعكم.. تريدونني ان اكره والدي واصدق ما تقولون..

سمعته يقول بغضب.. اذكر.. اذكر كل شيء امي وبالتفصيل.. ولكنه ماضي.. ماضي بعيد.. يجب ان تستمر حياتنا.. لن نبقى سجناء هذا الماضي للأبد.. ثم!!! لا ذنب لها في جرم والدها اللعين.

الهمسات المشتعلة

قالت المرأة باصرار عنيد.. بل لها كل الذنب.. الم يخبرك بأهانتها له وطرده من منزلها بشكل مذل.. الحمقاء لم تصدق ما قاله لها طوني.. بل وكانت السبب في موته.. لا نيكولا.. لن اسمح لك بألغاء كل الحقيقة ودفنها.. انني سوف..

قاطعها صوت فيوري صادرا بحنق من الخارج!!! تصيح بغضب.. بالطبع.. كان يجب ان اتوقع هذا من امرأة مثلك.. تستمعين من خلف الابواب.. حقيره.. تعالي نيكولا.. وانظر لمن تدافع عنها دائما إنها تتلصص على حديثكما أنت وفرانشي.. حقا تربية مجرمين حثاله..

صرخت لآمار بهرود رغم الدوار الشديد.. اصمتي.. لن اسمح لك اهدا.. لن تهيني والداي.. بل انتم هم الحثالة.. صدق والدي.. لا تثبت الاصول القذرة.. الا

الفصل الثاني عشر

القذاره..

فتح باب غرفة المكتب ونيكولا يصرخ بصراجه..لامار..
اصمتي..ما الذي اتى بك إلى هنا الان..مازلت مريضة..

؟؟؟

دلفت إلى الغرفة مترنحة..جئت..جئت لكي استمع
بنفسي للحقيقة..الحقيقة نيكولا..الحقيقة التي طالما
اصابتني بالحيرة والعذاب..علمت الآن لماذا
تزوجتني..تزوجتني للانتقام..لكي تحطم كبريائي..
وتسلبني كل ما املك..لترميني بعدها إلى الشارع
كالحيوان المريض..!!!!

لا نيكولا لن اسمح لك..انني..اوه..سقطت على الارض
بضعف وقامت محاولة التماسك..اقترب منها نيكولا
بلهفة..اوه..لامار..حرك رأسه بيأس..لماذا..لماذا اتيت

الهمسات المشتعلة

الان..والتفت نحو الجميع..لقد حطمت كل شيء..كل
شيء..ثم نظر اليها متوسلا..أرجوك لامار دعيني
أخذك إلى الغرفة..فلنؤجل الحديث للغد..اعدك بأن
أوضح كل شيء..لا اريدك ان تضعي ما بيننا في لحظة
غضب..أرجوك..

قالت بصوت ضعيف وهي تجاهد لتبقى عيناها
مفتوحتين..هل أنا من ترجوك نيكولا..اخبرني
الحقيقة..هل حقا والدي كان مجرما من عملاء
المافيا؟؟؟..أرجوك اخبرني..الحقيقة..اتوسل اليك..
وقالت والدموع تتساقط من عيناها للمرة الاولى..لقد
قالها طوني من قبل..ولكنني لم اصدق..هل لم اريد
تصديقه..اخبرني انت..

قالت فيورى بصوت متشفي..اخبرها نيك..اخبرها

الفصل الثاني عشر

الحقيقة.. ان والدك هو من قتل طوني.. لقد طلب من اصدقائه القتلة.. ان ينتظروه حين يركب سيارته في تلك الليلة اللعينة.. لكي يجعلوا الأمر كحادث عادي.. ولكن التحقيقات اثبتت انه إحدى اساليب المافيا في التصفيه الجسديه.. وقتلوه.. قتلوا ولدي الحبيب.. والدك الحقيير لامار.. مجرم.. قاتل..

شهقت لامار بضعف والم.. لا.. لا.. هل حقا ما تقوله نيكولا.. لا يمكن.. اخبرني أرجوك..

لم يستطيع ان يجيبها بل التزم الصمت.. فألتفتت نحو فيوري قائلة.. ارأيت أنت كاذبة.. انها ليست الحقيقة.. بل انتم جميعكم هم الحثاله.. وانت اولهم نيكولا.. كاذب مخادع.. لا تستطيع ان تؤكد قولها.. انت جبان حقير.. امسك بكثفيها صارخا.. لامار كفى.

الهمسات المشتعلة

وهي تصرخ بهستيريه.. لا.. لا.. اتركوني.. اريد ان اخرج من هنا.. جميعكم مخادعون.. لا اريد رؤيتكم.. صرخ بأصرار.. قلت لك كفي لامار.. تريدون الحقيقة.. سأقولها لك.. اجابت بذعر.. لا.. لا اريد ان اعرف.. لا اريد.. وهي تحرك رأسها بذعر.. بل سأخبرك.. سأخبرك ربما نغلق هذا البئر العفن مرة والى الابد.. نعم لامار..

ان ما تقوله خالتي صحيح.. والدك كان من عملاء المافيا الخارجيين.. الذين يقومون بما يطلب منهم من اعمال قدره لتبقى ايدي الزعماء الكبار نظيفه لا شبهة فيها..!!!!

صرخت برعب تحرك رأسها.. لا.. لا.. انت كاذب كاذب.. ووقعت بين يديه في اغمائه قوية.

حملها بغضب.. ونظر إلى والدته وخالته.. هل ارتحتم

المهسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

By Bede

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

الفصل الثاني عشر

الان.. هل رضىتم.. حطمتم كل شيء.. والى الابد.. ارجو ان يهدأ بالكم الان.. وتنطفىء نار الحقد والكراهية بداخلكم..

وخرج بها مسرعا وعلى وجهه ظهر الحزن العميق الذي اختفى لفترة طويلة من ملامحه.. فترة زواجهما التي على وشك الانتهاء!!!!!!

نهاية الفصل الثاني عشر

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشورات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل الثالث عشر

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

كل ثانية من مواجهتهما الاخيرة..وتعرف إنها ستعذب نفسها بها لآخر العمر..حتى رائحة تبغ السيجار المحترق الذي ايقظتها من اغماستها القصيرة في غرفة النوم!!!

فتحت لامار عيناها تسعل بقوة..وهي تشعر بالاختناق من رائحة التبغ..ان نيكولا لا يعلم ان لديها حساسية من تلك الرائحة..نظرت إليه ووجدته واقف أمام النافذة يتطلع بصمت نحو الارض المحصودة..وقد اصبحت خاليه بعد موسم القطاف..ينفث دخان سيجاره الفاخر بصمت..التفت نحوها بحده وهو يطفىء سيجاره في مطفأة السجائر فوق الطاولة.. وتمتم..اسف..لم اكن اعرف ان دخان التبغ يضايقك!!!

الفصل الثالث عشر

نظرت من زجاج نافذتها بالطائرة إلى الغيمات البيضاء المتفرقة..كسحب الدخان الكثيف..ولكن..منعها الاستمتاع مما تراه..عيناها المغرورقتين بالدموع.. ان صورته تأبى ان تفارق مخيلتها..مع كل التفاصيل الصغيرة لعلاقتها القصيره.. علاقتها التي انتهت والى الابد..ها هي الآن مسافرة على طائرة متجهة إلى عالم جديد..وقد تركت المزرعة.. تركت طريق الذحل..وأشجار الصبار..تركت زهرات النرجس وعناقيد الكروم..والاقسى من ذلك..انها تركت قلبها..انها الآن امرأة بلا قلب..لقد رمت بقلبها تحت قدميه قبل ان تغادر منزله..

لن تنسى ابدا تفاصيل تلك الليلة الكارثيه..او تنسى حالة نيكول المريرة..وتوسلاته اليائسه..ستظل تذكر

الفصل الثالث عشر

اجابت ببرود.. لا بأس.. انت لم تدخن امامي من قبل..
ابتسم بسخرية.. معك حق.. هذا لأنني لا ادخن الا حين
اكون متوترا.. وكانت تلك مرات معدودة.. في الأيام
الماضية..!!

تهدت بعمق.. نيكولا؟؟!!.. اقترب منها وجلس امامها
فوق السرير.. اكملت مطرقة رأسها دون ان تنظر
لعيناه.. اريد.. اريد الرحيل من هنا.. لم اعد احتمل
البقاء في المزرعة بعد الان!!!

اوما برأسه متفهما.. لا بأس.. معك حق.. سوف اخبر
كوليننا بأن تجهز حقائبنا ونسافر الليلة اذا شئت.. ان
المزرعة لم تعد بحاجة إلي الان.. لقد اصبحت مطمئنا
بعد انتهاء الحصاد وتخزين الكروم ان كل شيء يسير
بطريقة صحيحة وامنه.. لا داعي لبقائنا.

الهمسات المشتعلة

لا نيكولا.. هل اريد الرحيل وحدي..
امسك ذقنها يرفع رأسها لتنظر اليه.. ما الذي
تقصدينه.. هل تريدان ان تسافري وتعودي للمنزل
وحدك؟؟!!

ابعدت يديه عنها بتصميم.. لا بل سأعود لمنزلي انا..
منزل والدي.. ولكن لا تخف لن ابقى فيه.. سأتركه
لك.. فقط سأجمع باقي متعلقاتي.. واشيائي الخاصة..
وحينها فقط تستطيع اتمام انتقامك وتحصل على المنزل
ايضا!!!!

حرك رأسه بذهول.. اللعنه على المنزل.. والانتقام..
فليذهب كل شيء إلى الجحيم.. انا لا اريد أي شيء
لامي.. انا.. انا من البداية لم يكن هدفي الانتقام.. كان
هدفي الحصول على حبك.. لا ميراثك اللعين.. حتى انني

الفصل الثالث عشر

لم يكن حينها لي امل في لقائك.. لقد اردت مساعدتك حين علمت بالمشكلة التي وقعت فيها شركتك.. لذلك قمت بعرض اعلانات تسهيلات القروض بالبنك حتى أستطيع مساعدتك.. ولتأكدني انني لم ارجب سوى في مد يد العون لك.. سأتي اليك غدا بورقه تثبت انني وافقت قبل مقابلتك على منحك القرض..

نعم.. لا تنظري إلى نظرة الشك هذه إنها تمزقني.. صدقيني وافقت.. ولكن المعاملات الورقية والروتين بالبنك كانت السبب في التأخير.. وحين طلبت مقابلة مدير البنك كنت قد اعطيت قبل ذلك تعليمات بشأنك.. اذا طلبت أي شيء أو مقابلة أو استفسار يقومون باخباري.. لذلك حين اخبروني برغبتك.. عاودني الامل ان تكوني لي حين اتعرف اليك واتقرب

الهمسات المشتعلة

منك.. لم اكن اريد سواك أنت حبيبتي.. انت فقط.. ولكن حين اخبرت امي برغبتني الزواج منك.. علمت خالتي فيوري بالامر.. وتوسلت إلى ان انتقم منك.. وقالت إنها فرصة ذهبية.. وبسبب حالتها الصحية الخطيرة.. وافقتها شكليا وتمنيت حين تراك ان تحبك كما احببتك.. وان تتمنى لي السعادة وتنسى فكرتها عن الانتقام.. ولكن كما يقولون.. ليس كل ما يتمناه المرء يناله.. كنت احمق.. حين اعتقدت ان بإمكانها ان تسامح وتغفر!!!

زفرت بضيق.. اوه.. من فضلك.. لا اريد ان استمع لكاذيبك مرة اخرى. لماذا لم تخبرني حينها ان كنت تقول الحقيقة بأنك وافقت على منحي القرض..؟؟؟. لقد ضقت ذرعا بكل شيء.. اشعر بالاختناق.. لا اريد ان

الهمسات المشتعلة

الحياة!!!!!!

حركت رأسها بنفاذ صبر..ها قد عدت لمحاولة خداعي
مرة اخرى..كيف علم بأنك تحبني..ونحن لم نلتقي
قبل لقائنا في البنك..من فضلك نيكولا..انا لست
حمقاء!!!

ابتسم بمرارة..هل التقينا..التقينا حبيبتي..التقينا
حتى قبل ان تلتقي به في اليونان..انت فقط لا تذكرين
لقائنا..لانه كان لقاء سريعا..وكنت يومها تشعرين
بالصداع والدوار!!!!!!

أذكرين حفل السفارة اليونانية الاخير..الذي دعيت
إليه أنت ووالدك منذ اربعة سنوات!..نعم..لقد
التقينا هناك للمرة الاولى!!!!..نعم حبيبتي..انا هو هذا
الرجل..الرجل الذي تبعك إلى الشرفة تلك الليلة..و..

الفصل الثالث عشر

اسمع اكاذيبك مرة اخرى عن الحب..يكفي نيكولا..
يكفي أرجوك!!!

امسك بوجهها بين يديه قائلا بصرامه..استمعي إلي
جيذا لامي..ان ما ساقوله الآن ليس فيه أي ذرة من
الكذب..ولا تقاطعيني حتى انتهى مما ساقول..حين
التقينا لم تعطيني فرصة لاختبارك..فاستغللت ذلك
حتى اقابلك مرة اخرى..لاجعلك تحبيني كما
احببتك!!!..انا احبك لآمار..احبك جدا جدا..ولم
احب سواك..ولن احب!!..هل احبك قبل ان تلتقي
بانطوني هل ان حبي لك..كان سببا لتصاعد الخلاف
تلك الليلة بيني وبينه..لولا اكتشافه من حديثه معي
اني احبك..بقي في منزلي ولم يخرج منه غاضبا!!
لولا هذا الاكتشاف..لبقي الآن على قيد

الفصل الثالث عشر

قبلك!!!!

نظرت إليه غير مصدقه.. لا لا يمكن.. انه انت.. اوه.. نعم.. عرفت الآن لماذا كانت قبلاتك تذكرني بتلك القبلة دائما.. كنت اشعر بذلك احيانا.. ثم اعود لأكذب نفسي.. مستحيل.. شيء غريب.. ان هذه الليلة سبقت سفري..

نعم.. سبقت سفرك لليونان بساعات قليلة.. لذلك عندما عدت لا بحث عنك بعد انتهاء الماوضات الهامة مع السفير اليوناني واحد كبار المستوردين الذي اصر على مقابلتي حين كنت معك لاشرفة لاضطراره مغادرة الحفل سريعا.. لم اجدك.. كنت قد غادرت أنت ايضا السفارة..!!!!

ثم قام وسار نحو النافذة.. وحين تقصيت عن عنوانك

الهمسات المشتعلة

لزيارتك في اليوم التالي.. وجدتك قد سافرت لليونان.. حتى انني قررت حينها السفر خلفك.. ومعرفة الاماكن التي ستزورها ومقابلتك هناك.. ولكن حدث ان مرضت والدتي فجأة واضطرت للعودة للمزرعة للاطمئنان علي صحتها!!!!

قالت مومنة برأسها.. حينها قابلت انطوني.. وانشغلت به.. حتى انني نسيت مقابلتنا الغامضة!!!!

التفت نحوها قائلا بمرارة.. نعم.. حتى حين عاد انطوني.. اوشكت ان اخبره عن الفتاة التي سلبتني عقلي تلك الليلة منذ ان وقعت عيناها عليها.. والتي نويت الزواج بها.. لآمار فيرناندو..!!!!

وجدته سبقني واصر على اخباري بفتاته التي التقى بها في اليونان.. والتي كانت في رحلة هناك.. كنت أنت

الفصل الثالث عشر

تلك الفتاة.. وبالطبع.. التزمت أنا الصمت.. تركتك له..
ظنا مني انك ستكونين اكثر سعادة معه..!!!!!!
اضاف بمرارة.. اترين تلك اللوحة فوق السرير.. لقد
اخبرني طوني انك رأيتها بأحدى متاحف ايطاليا
وانت معه واعجبت بها كثيرا.. وجدتها تباع في مزاد
إحدى المرات.. فأشتريتها.. اشتريتها لعلمي بحبك
لها!!!!!

امسكت رأسها غير مصدقة وعيناها تلمعان بدموع
متجمدة.. انطوني.. اللوحة.. لا اصدق.. وكيف عرف
بمشاعرك نحوي؟؟

نظر بعيدا خلف زجاج النافذة مجيها بصوت مخنوق..
ليلة مقتله.. اتي إلي كما تعلمين في المنزل.. اخبرني عن
ما جرى بينكما.. من اهانتك وطرديك له.. وحين سألته

الهمسات المشتعلة

وحين سألته عن سبب الشجار.. اخبرني بما قاله لك
عن والدك.. هنا ثارت ثائرتي.. واخبرته انه قد اخطأ
حين اخبرك.. وانه اناني طماع.. لا يهمه سوى نفسه..
وتنهد بمرارة مكملا.. اتهمته بأنه قد اراد الانتقام
بسبب عدم حصوله على المال من والدك.. لذلك
اخبرك!!!!!!

وقلت.. وقلت له.. انني اخطأت حين تركتك له.. وانه
لا يستحق لحظة تمر به وانت بقربه.. حينها علم انني
احبك وعلم برؤيتي لك من قبل ان يلتقي هو بك..
فثارت ثائرتة هو ايضا واتهمني بالخيانة.. وسألني..
كيف امكنك ان تنظر لامرأة اخيك؟؟!!.. واخبرني انه
لا يريد رؤيتي بعد الليله.. وانه سيقطع صلته بي إلى
الابد!!!!!! اما الباقي.. فتعرفينه.. الحادث.. وموته..

الفصل الثالث عشر

ثم دخولي إلى المستشفى..بين الحياة والموت!!!
نهضت من سريرها متثاقلة ورفعت يدها تمسح الدموع
من عيناها..ثم جلست فوق المقعد واضعة ساق فوق
الاجرى ورفعت يدها معيدة شعرها إلى الوراء.. قائلة
بكبرياء وعناد.. ما قلته لم يغير شيء من موقفي.. بل
ان ما قلته يؤكد ان قدرنا الا نبقى معا..بل..انه اكد
ما صممت ان اقوم به..سوف اغادر المزرعة والى الابد
نيكولا..لا اريد ان نلتقي مرة اخرى..وتنهدت بمرارة..
لا اريد رؤيتك مرة اخرى نيكولا..لقد اصبحت اكره كل
شيء حولي..لم يعد في قلبي مكان للحب..!!

اقترب منها وركع على ركبتيه ممسكا بيديها بين
يديه..لكنك تحبينني لامار..لا تنكري..انا اشعر بحبك
منذ فترة..منذ اتينا إلى هنا..حتى انك اوشكت على

الهمسات المشتعلة

الاعتراف لي في الغابه..ولكن القدر لم يمهني أو
يمهلك..فوقعت الحادثة!!!..أرجوك لامار..بل
اتوسل اليك..اعطي لحبنا فرصة كي يرى النور..
حاولي ان تنسي الماضي كما قررت أنا ان انساه..انا لا
يهمني ما فعله والدك..ولم اعد اشعر بالذنب تجاه
انطوني..لقد عذبت نفسي بسببه بما فيه الكفاية..ان
كل ما حدث كان مقدرًا لامار..لا دخل لنا فيه..
أرجوك لامار..لا تحطمي ما بيننا في لحظة عناد
مجنونة!!!!

حركت رأسها بعناد وبرود..صدقني نيكولا..لا
استطيع..ان صدقت ما اخبرتني به عن والدي..
فسيبقى ماضيه المظلم ليطاردني في كل لحظة..ويثقلني
بالعار.. ولن اتحمل نظرات الناس لي هنا..او نظرات

الفصل الثالث عشر

خالتك المليئة بالحقد والكراهية.. حتى أنت!!!
لن احتمل منك نظرات الشفقة.. وان لم اصدقك.. وهذا
ما اشعر به.. فسأكرهك نيكولا.. سأكرهك لتشويه سمعة
الرجل الالم في حياتي.. والذي وهبني كل السنوات
السعيدة في عمري.. وترك كل شيء من اجلي بعد وفاة
والدتي.. لهذا قررت الابتعاد.. لم يعد لي مكان هنا..
احتاج للابتعاد.. احتاج ان ابني لنفسي مستقبل
جديد.. مستقبل لي وحدي.. لا يكون ملك لاحد غيري..
ولا يشاركني في بنائه سواي.. لن أستطيع هنا احتمال
تاريخ والدي المظلم.. او احتمال مسامحتك على ما قلته
أنت وخالتك عنه.. اتركني.. اتركني ارحل نيكولا..
أرجوك.. لقد قررت.. وهذا قراري النهائي.
وقف وقد اسودت عيناه بغضب.. ماذا ان منعتك لمار..

الهمسات المشتعلة

تعرفين انني استطيع..!!؟؟
اجابت بسخرية.. نعم اعلم جيدا ما الذي تستطيع
القيام به هنا.. وسط مملكتك..!!!.. ولكن احذرك
نيكولا.. لو اصررت علي احتجازي هنا.. اعدك.. ان
تجدني في إحدى المرات حين تدخل غرفتي.. جثة..
جثة هامدة.. وستظل طوال عمرك نادما على اصرارك في
ابقائي هنا رغما عني!!!.. نعم نيكولا.. ان ابقيتني
هنا.. سأقتل نفسي..
اطرق بحزن وقد احنى كتفيه بيأس.. لا.. لا لمار.. انا
لا اريد ان اراك جثة هامدة ابدا.. بل اريد ان تعيشي
وتكوني سعيدة.. حرك رأسه بمرارة.. لم اكن اتخيل انه
يمكنك الشعور بكل تلك الكراهية نحوي.. الهذه
الدرجة تكرهينني.. حسنا لمار.. سأدعك لكي ترحلي..

الفصل الثالث عشر

ولكن اريدك ان تعرفي انك تركت رجلا يحبك كما لن
يحبك احد ابدا.. واعدك انني لن اياس في ان تعودني
إلي يوما ما.. سأحجز لك تذكرة على طائرة الغد للعودة
إلى روما..

نهضت قائلة بأصرار.. لا نيكولا.. من فضلك.. لن ابقى
هنا لليلة اخرى.. اريد ان اسافر على طائرة الفجر..
اخبر كولينا ان تجهز لي حقائبي..

اجاب بحزن يائس.. هذه الدرجة لا تطيقين البقاء
معي!!؟؟.. حسنا لامي.. كما تريدن.. هل يمكنني ان
اوصلك بنفسني للمطار..

اجابت بأصرار.. لا نيكولا.. لا داعي.. بإمكان السائق
ان يوصلني..!!!!
تنهد بعمق قائلا.. حسنا لمار لن اجبرك على شيء..

الهمسات المشتعلة

كما تشائين.. ولكن اعدك بأنك ستعودني إلى هنا.. قريبا
جدا.. سأذهب الآن إلى معصرة الكروم.. لن ابقى هنا
وانت تغادرين.. وصوته المرتعش يقطع قلبها إلى
اشلاء.. لا احتمال الوداع بيننا.. وقبل ان تجيبه.. اقترب
منها معانقا اياها بشغف وحب.. بثت قبلته كل ما
يعتمل بصدرة من مشاعر الغضب والخذلان.. وابتعد
عنها قائلا ببرود.. اعتني من فضلك بشامتي.. كان هذا
شيء صغير لتذكيرني اثناء رحلتك.. ثم امسك بمقص
فوق طاولة الزينة وقبل ان تعترض.. قص خصلة صغيرة
من شعرها قائلا.. اما هذا فهو تذكاري لي.. تأكيدا على
عودتك الي.. اعدك ان نلتقي قريبا.. إلى اللقاء لمار
فيرناندو..!!!!!! افقت من افكارها على لمسة يد
هيلدا الجالسة على مقعد الطائرة بجوارها.. لمار

الهمسات المشتعلة

وابتسمت لها مؤكدة.. ثم انني قد اشتقت لزيارة تركيا بعد مرور تلك السنين الطويلة بالتأكيد قد تغيرت..
 اومات لها لامار ممتنة قائلة.. نعم.. بالتأكيد.. وعادت للألتفات نحو نافذتها ومراقبة الغيمات البيضاء..
 هي الآن متجهه لتركيا.. موطن والدتها الذي هجرته منذ زمن طويل.. وقد عقدت عزمها على ان تبدأ من هناك.. نعم.. سوف تذهب لزيارة خالتها ليلي.. التي طالما ارسلت لوالدها تتوسلها كي تاتي يوما إلى زيارتها.. حتى بعد وفاة والدتها لم تنقطع رسائلها التي اصبحت ترسلها اليها هي.. تطمئن عليها وتطالبها هي بما لم تقم به والدتها.. وها هي قررت الآن القيام بتلك الزيارة التي حان الآن فقط وقت القيام بها.. بالتأكيد ستسعد خالتها بحضورها.. خاصة إنها تعيش وحيدة

الفصل الثالث عشر

حبيبتي.. ان المضيئة تريد ان تعرف أي نوع من العصير تريد..
 نظرت نحوها بأرتباك ورفعت اناملها تمسح دموعها..
 اوه.. اسفة.. اريد بعض عصير البرتقال.. وتناولت من المضيئة كوب العصير ثم شكرتها بلطف.. بعد ان ابتعدت التفتت نحو هيلدا وكانت الاخيرة تتأملها بابتسامة حانية حزينة.. اشكرك هيلدا على اصرارك في المجيء معي..
 ربتت فوق يدها بحنان قائلة.. لا تكوني حمقاء.. لا تنسي انك ابنتي.. كما تعلمين أنا لم انجب.. وانفصلت عن زوجي منذ زمن طويل لهذا السبب.. فسافرت مع والدتك لايطاليا.. وقمت بمساعدتها في تربيته.. اذن لا يمكنني ان اترك ابنتي تسافر وحدها بهذه الحالة..

الفصل الثالث عشر

هي وزوجها بعد سفر ابنائها للعمل بالخارج..وذلك
مما عرفته من رسائلها العديدة..ومكالماتها التليفونية..
المستمرة!!!!!!

عاودتها مرة اخرى صورة نيكولا..كم تمننت ان تبقى
معه..ولكنها لم تكن لتستطيع العيش معه وسط هذا
الدمار..لقد تحطمت ثقتها بماضيها..ومستقبلها
هناك..لذلك الامها ان تهرب وتترك كل شيء وراءها..
تحتاج لهدنة مع نفسها تعيد فيها حساباتها وتبدأ من
جديد!!!

لن تنساه ابدا..سيظل هو حبيبها الاول..والاخير..تعلم
جيذا الآن إنها لم تحب انطوني يوما..بل احبته من
اول لقاء على شرفة السفارة..تلك الليلة..ليلة تلقيها
لقبلتها الاولى..احبك نيكولا..وسأحبك إلى الابد..انها

الهمسات المشتعلة

مرتاحة الآن ومطمئنة ايضا إنها سافرت وقد تركت
صوفيا رغم دموعها ومحاولاتها المستميتة في اثنائها عن
قرارها

في حالة استقرار عاطفي ومادي..فليديها الآن ستيف
وهما يخططان للزواج قريبا..وقد وعدتها ان تحضر قبل
الزفاف اليها بوقت كافي لكي تخطط معها للحفل..
حتى هيلدا..سعيدة إنها اتت معها..انها تعترف
بحاجتها اليها..ذلك دون اغفال حاجة هيلدا ايضا
لها..فلامار هي كل عائلتها الان..!!!..لذلك هي
اصرت بنفسها على مرافقتها رغم إنها حاولت ابقائها
برفقة صوفيا ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل..وهي
الآن سعيدة بذلك
بقي فقط نيكولا..عذاب فراقه يحرقها..يوشك ان

الهمسات المشتعلة

الارتفاع الشاهق.. فما بالك ان كنا بقلب المدينة..!!..!!
لقد طلبت من خالتي ان تعثر لي على منزل قرب
الشاطيء.. تعلمين كم احب البحر.. وقد اخبرتني إنها
وجدت منزلا رائعا اطلالته على مضيق البسفور..
بالتأكيد سيكون المنظر رائعا كرصيف الميناء.. والشاطيء
ايضا لا يبعد عنه كثيرا.. كما انني سأحاول الحصول
على موقع مناسب للجاليري.. الذي انوي افتتاحه في
اقرب وقت..

قالت هيلدا بقلق.. لقد غامرت كثيرا لامار عندما
سحبت كل الوديعة التي قد اودعها لك والدك
بالبنك.. أخشى حقا من تبعات فعلتك تلك.. انت
مازلت لا تملكين حقائق مؤكدة بشأن مشروعك.. اتمنى
الا تندمي بعد ذلك!!!

الفصل الثالث عشر

يفقدها عقلها.. ولكنها تأمل ان تكون الأيام والليالي
الطويلة القادمة.. هي السبيل الوحيد للشفاء من حبها
له.. وشوقها اليه.. نعم بالتأكيد.. ربما!!!!
التفتت نحو هيلدا بسعادة.. اوه.. انظري هيلدا.. ان بحر
مرمرة بدأت امواجهه المتلاطمة في الظهور!!!.. يبدو
رائعا!!

ابتسمت هيلدا بحنين.. نعم عزيزتي.. طالما كانت
اسطنبول بشاطئها الرائع مدينتي المفضلة.. برغم ان
اصولي من انطاليا وهي ايضا مدينة ساحلية
كاسطنبول.. لكن طالما فضلت الاخيرة لصخب الحياة
فيها وسرعة التطور والعمران.. بالتأكيد الآن اصبحت
اكثر روعة وتطورا.. مشتاقة كثيرا لزيارتها!!!
معك حق هيلدا.. ان كانت تبدو بتلك الروعة من هذا

الهمسات المشتعلة

قالت لامار لنفسها.. نعم سوف ابدأ بتنفيذ مشروعي من اليوم.. سأعمل ليل نهار حتى احقق النجاح الذي اتعناه.. اعرف ان المبلغ الذي املكه لا يكفي بداية قوية.. ولكنها بداية على أي حال.. من يدري!!

سالت لامار المرأة الواقفة امام مدخل المنزل والتي تنظر اليها بلهفة.. السيدة ليلي؟؟!!!

اقتربت منها المرأة بسعادة غامرة اياها في عناق كبير طويل.. اوه.. لامار حبيبتي.. لا اصدق!!!.. اخيرا التقينا..

ابتعدت عنها المرأة بسعادة وعيناها مليئتين بالدموع.. تتأمل ملامحها بشوق كبير.. اوه.. لقد كبرت لامار.. اصبحت امرأة فائنة.. كم تشبهين جوليا.. تذكيرني بعيناها الشقيقتين.. ونظراتها الجريئة.. اوه.. حركت

الفصل الثالث عشر

اوه.. لا تقلقي هيلدا.. لقد خططت لذلك جيدا.. وتعلمين ان التجارة.. يجب ان تبدأ بمغامرة.. وانا لا انوى الندم بعد الان!!!

مازلت ارى انك قد اخطأت بتركك نيكولا.. ان الرجل يحبك لامار.. كان يجب ان تعطي لزواجكما الفرصه..

قاطعتها بضيق قائلة.. اوه.. من فضلك هيلدا.. لن اسمح بالحديث في هذا الأمر مرة اخرى.. حتى صوفيا حاولت معي.. وخالتي ايضا.. حركت رأسها بعناد.. لا فائدة من ذلك.. صدقيني لقد نسيت الآن الأمر برمته وسأبدا من جديد..

ادارت هيلدا رأسها باحباط دون ان ترد.. وقد اصابها اليأس من نجاحها في تغيير رأيها.. او حتى محاولة مناقشتها في الامر!!!

الهمسات المشتعلة

الوقت لانتظارك..

لا عليك خالتي.. انا سعيدة انه يعمل بهذا المجال..

بالتأكيد سيساعدني كثيرا.. اوه.. قالت بدهشة.. كدت

النسي.. لقد احضرت معي مفاجأة.. انظري من اتت

معى!!!! اسفة هيلدا.. نسيت ان اخبرها

بحضورك!!!!

صرخت المرأة بسعادة.. لا.. لا اصدق.. هيلدا؟؟؟..

حبيبتي هيلدا.. اوه.. كم مرت من اعوام طويلة.. لآخر

لقاء بيننا!!!

اقتربت منها هيلدا بسعادة احتضن الاثنان بعضهما..

وصوت بكائهما يرتفع ليملأ تلك اللحظة الفريدة

بعواطف عميقة من سنين طويلة ماضية!!!!

جلس الجميع لمائدة الطعام وقت الغذاء.. بعد ان مرت

الفصل الثالث عشر

رأسها غير مصدقة.. حتى شامتها الصغيرة حصلت

عليها.. اوه.. لا مار.. كم اشتقت اليك حبيبتي.. وكم

تخيلت هذا اللقاء مرارا..

اغرورقت عيناها هي الاخرى بالدموع قائلة بصوت

مخنتوق.. انا ايضا خالتي.. اشتقت اليك كثيرا جدا.. كم

أنا سعيدة برؤيتك.. لقد حدثتني عنك والدتي كثيرا..

انت ايضا تشبهينها إلى حد كبير.. وضحكت مكملة..

رغم انك اطول منها كثيرا..

اجابت المرأة بمرح.. اوه.. طالما كانت والدتك فاتنة اكثر

مني.. اسفة لاني لم انتظرک بالمطار.. ان صحتي

اصبحت ضعيفة هذه الأيام.. وزوجي يكون في عمله

الان.. كما اخبرتك انه يعمل مديرا لاحد المعارض

الخاصة بالرسامين التشكيليين.. لهذا هو ايضا لم يملك

الهمسات المشتعلة

مناسبا لنوع العمل الذي اريد!!!

قالت خالتها متعجبه..الا تأخذين قسطا من الراحة..

لقد وصلتكم لتوكم؟؟!!

قالت هيلدا بهرح..لا يا عزيزتي..ان لامار قد الغت من

قاموسها كلمة الراحة من زمن بعيد..اعرفها جيدا..لن

ترتاح قبل ان تنهي ما تنوي فعله اليوم..او..

بالمناسبة..هل المنزل الذي اشترتيه لنا قرب الميناء..

يحتاج للتنظيف ام نستطيع الانتقال إليه اليوم؟؟!!

اجابتها ليلي بحزن..لا تقلقي هيلدا..لقد اشرفت

بنفسي على تنظيفه..كنت هناك في الصباح..برغم ان

المدة التي كان يجب انا ابحث خلالها عن المنزل

المناسب..اسبوع فقط..منذ مكالمة لامار الاخيرة من

روما..الا انني وجدته بسرعة وقمت باستئجار عمال

الفصل الثالث عشر

عاصفة اللقاء المشحونة بالمشاعر..وقد ظل الثلاثة طوال

فترة الظهيرة يتحدثون بلا انقطاع..يحاولون تعويض

الاعوام التي مرت دون ان يروا بعضهم خلالها!!!!!!

وكان حينها زوج خالتها..السيد جواد..قد حضر من

عمله واستقبلها بسعادة ودفيء..نسيت معه قلقها في

ان تكون ضيفة ثقيلة عليهم..

سأل الرجل الضخم ذو الشارب الكث وهو يتناول

قضمة كبيرة من الطعام ببساطة..وما الذي تنوين فعله

الآن لامار؟؟؟

اجابت لامار وهي ترتشف بعض الحساء..سوف ابدأ

بزيارة المكان الذي اخبرتني به خالتي بأنها اختارته

لكي يكون مكانا للجالييري الذي انوي افتتاحه..وارى

ما الذي يحتاجه من ترميمات واعداد لكي يكون

الفصل الثالث عشر

لتنظيفه.. وهو جاهز لاستقبالكما.. ولكن.. ولكن الا
تنويان البقاء معي الليلة على الاقل..!!؟؟
قالت لامار برقة.. لا تقلقي خالتي.. انني هنا من الان..
سنرى بعضنا كثيرا.. اريد فقط مهلة حتى استقر وانظم
اموري.. لكي ابدأ العمل في اقرب وقت.. وقد قررت ان
ابدأ من اليوم.. انوي الذهاب كما اخبرتك لرؤية مكان
الجاليري ثم اعود إلى المنزل الجديد واوضب امتعتي..
وبعدها..!!..!!.. والتفتت نحو السيد جواد.. ارجو من زوج
خالتي ان يساعدني في المرور على الاماكن المتخصصة
ببيع اللوحات والقطع الاثرية.. ويعرفني ببعض التجار
والمستوردين الذين يمكنني شراء ما احتاجه
منهم..!!!
اجابها الرجل مصدوما.. كل هذا تريدني فعله

الهمسات المشتعلة

اليوم!!!.. حرك كتفيه بأستسلام.. كما تشائين.. وقضم
لقمة كبيرة من الطعام قائلا.. احب المرأة العملية!!
وكانت تلك اللحظات اخر عهدا بشيء يدعى
الراحة!!!!
مرت الأيام بعدها سريعة.. كان لديها الوقت الكافي
بالكاد للطعام.. عملت ليل نهار.. ووجود هيلدا إلى
جانبها في المنزل.. ساعدها كثيرا على التفرغ لاعمالها..
جددت الديكورات داخل الجاليري.. الذي وجدت ان
خالتها قد اختارته في ارتكابي اكبر مناطق التسوق
بأسطنبول.. وكانت هي سعيدة بذلك.. لسهولة اجتذاب
الزبائن للمكان.. وبفضل مساعدة زوج خالتها السيد
جواد.. تعرفت بالكثير من مستوردي القطع الاثرية
والانتيك.. وايضا اشترت بعض من اللوحات المعروضة

الفصل الثالث عشر

بالمعرض الذي يعمل فيه.. كانت سعيدة لان كل شيء يسير كما خطت له..

وبرغم مرور الاسابيع سريعا الا ان صوفيا كانت دائما على اتصال بها.. تعرف اخبارها.. وتطمئن عليها كل يوم.. وتعرف منها ايضا اخبار نيكولا.. وذلك دون ان تسألها؟؟؟.. فقد تطوعت صوفيا وبأصرار.. ان تعلمها بكل احواله والذي عرفته منها زاد من حزن قلبها..

فقد علمت كم اصبح نيكولا عصيبا تعيسا.. يعمل ليل نهار.. بل لا يتوقف عن العمل.. اخبرتها في إحدى المرات انه تغير كثيرا.. ولكنه لم ييأس من عودتهما لبعضهما.. وانه يسأل عنها باستمرار.. ويتتبع خطواتها..!!!!!!

لكن ذلك لم يثني من عزمها في الاستمرار بحياتها

الهمسات المشتعلة

الجديدة.. بل زادها اصرارا على اكمال مسيرتها نحو النجاح!!!!!!

في يوم الافتتاح صباحا وذلك بعد مرور شهر من بدء التحضيرات لهذا اليوم.. جاءت اليها الفتاة التي اختارتها للعمل معها بالجاليري والذي اسمته.. جاليري ائينا للانتيك.. وفي يدها ورقة تطلب منها امضائها لاستلام طرد من ايطاليا!!!!!!

سألته لمار باندهاش.. الم يخبرك الرجل الذي احضر الطرد من الذي ارسله؟؟؟؟

اجابت الفتاة قصيرة القامة ذات الشعر المتموج الطويل.. ان الرجل اخبرها بأن المرسل هو رجل يدعى السنيور نيكولا كريستيانو!!!!!!

دق قلبها بعنف.. حصل ما توقعته ان يرسل لها هدية

الهمسات المشتعلة

حبيبتي

ارسل اليك اغلى واقرب مقتنياتى لقلبي..قناع

اثنينا!!!

اعلم بأنك ستغضبين حين تريه..وتفكرين بأعادته الي

ولكن أنا من يرجوك ان تبقيه لديك

تذكري كيف سيكون رائعا في واجهة الجاليري!!؟؟

اتمنى لك كل النجاح والسعادة

هل اشتقت الي!!؟؟

المحب إلى الابد

نيكولا

قالت بأسى..يا الهى..نيكولا؟؟؟..لماذا تفعل بي

ذلك..برغم كل ما بيننا من حزن..ومازلت كما انت..

رجلا بكل ما في الكلمه من معنى..اغرورقت عيناها

الفصل الثالث عشر

بعد كل ما حدث بينهما..انتبهت قائلة للفتاة..حسنا

سامي..اذهبي أنت لتنظيف واجهة الجاليري

الزجاجية..وسأذهب بنفسى لاستلام الطرد..

وضعت امضائها على ورقة الاستلام وشكرت الرجل

بلطف..ثم حملت الطرد ووضعتة فوق مكتبها بوسط

الجاليري..كان الطرد ثقيلاً..ولم تستطيع تخمين ما

الذي يمكن ان يكون داخل الصندوق..فأمسكت

بشرايطه لتفكها بلهفة..وصدمتها المفاجأة..لم تتوقع

ابدا ما وجدته بالصندوق..

يا الهى..لا..انه قناع اثنينا الذهبي..كيف استطاع ان

يتخلى عنه بتلك السهولة..لا يمكن..انا لا استحقه..

ولمحت رسالة داخل الصندوق تحت قاعدة القناع..

امسكتها وقرأتها :

الهمسات المشتعلة

الصورة.. بحذائها الاسود عالي الكعبين.. كانت
كعادتها فاتنه.. ولكن زادها الحزن.. غموضا
مبهما!!!!

حين وصلت للجالييري ليلة الافتتاح بصحبة هيلدا..
رأت قناع اثينا في الواجهة وقد سلطت فوقه بعض
الاضواء الخافته.. فأصبح رمزا رائعا للجالييري..

اختارت الجالييري في اورثاكووي.. اكبر مناطق التسوق
بأسطنبول.. على ناصية حيه.. والشارع ملئء بالمارة
والسياح ليل نهار.. يحتوي الجالييري على مساحة
واسعة على شكل نصف دائري.. اختارت كل الواجهة
من الزجاج وملئت الارضية بالسجاد الاحمر الفاخر..
ووجدت ايضا فيه غرفة خلفيه تصلح كمخزن للقطع..
وجدت خالتها ليلي سبقتها إلى هناك مع زوجها كانت

الفصل الثالث عشر

بدموع الاسى قائلة.. للأسف حبيبى.. ستبقى ذكرى
والدي.. العائق بيننا إلى الابد..!!!!!!

اختارت ليوم الافتتاح ثوبا باللون الاسود.. لم تستطع
اختيار أي لون اكثر بهجة.. وكان مشاعرها الدفينة
التي تحاول اخفائها.. خرجت بأختيارها للون
الفيستان.. ورغم ذلك فقد كان رائع عليها..

طويل يصل لكاحليها مقفول عند الصدر.. بأكمام
طويلة.. من الساتان الناعم اللامع.. يوجد على الظهر
فتحة كبيرة تصل من فوق كتفيها إلى اسفل ظهرها..
مظهرة كتفيها بشكل مغري محتشم!!!!!!

للمت كل خصلات شعرها لاعلى كذيل حصان طويل..
واضعة سلسلة ماسيه حول جبينها.. ولم تتبرج سوى
ببعض الكحل.. ولون احمر قاني لشفتيها.. ثم اكملت

الهمسات المشتعلة

الأولى التي نفترق فيها لمدة طويلة..أوه..لامار أخبريني كيف حالك..وما أخبارك..ان الجاليري رائع..وكأنني

دخلت لمشاهدة إحدى متاحف إيطاليا!!!!

أوه..لا تبالغي صوفيا.. ان حجم الجاليري صغير..لقد عملت حقا بجد كبير حتى اصل لما تريه الان.. وحمدا لله..انا سعيدة بالنتيجة..ولكن أخبريني هل

اتيت وحدك؟؟؟؟

استدركت صوفيا بدهشة..أوه لا..لقد نسيت..ان ستيف بالخارج مع هيلدا..رؤيتك انستني كل شيء..حركت رأسها بحزن..الى متى لامار ستبقين هنا..متى

تعودين؟؟؟؟

ابتسمت لها لامار برقة..مازال الطريق في بدايته صوفي..ربما استقر هنا..لا ادري بعد..هيا بنا الان..

الفصل الثالث عشر

الساعة الثامنة وموعد الافتتاح في التاسعة..

دخلت إلى داخل الجاليري مبتسمة لخالتها بسعادة.. فما لها ما رأت!!!!..وجدت المكان قد امتلأ بالازهار الحمراء..على شكل باقات رائعة في كل ركن من الجاليري..نديه يفوح عطرها في الاجواء..علمت دون ان تقرأ البطاقات التي جاءت معها من ارسلها..

قالت لنفسها بسعادة..بالتأكيد هو نيكولا..انها ازهارنا الحمراء..انه لم ينسى بعد..!!!! التفتت حين لمس كتفها كف صغير..فصرخت بسعادة من المفاجأة..أوه..لا..صوفيا!!!!كم أنا سعيدة لانك قالت صوفيا بحنان غامر وعيناها تملأها الدموع.. وكيف لا اتي في يوم هام كهذا..كم اشتقت اليك لامار.. ان الحياة دونك بايطاليا لا طعم لها!!!!..انها المرة

الهمسات المشتعلة

اجابته لامار بهرح..اعتقد انني عرفت اية لوحة
اعجبته..ستجدها على اليمين حين تدخل وقت
الافتتاح..ستعجبك!! توقفت دقائق قلبها حين سمعت
صوتا ساخرا خلفها..والان ستيف ان تقدمني
للسنيورة؟؟!!

التفتت مشدوهة خلفها وجدت نيكولا واقفا مرتديا حلة
سوداء للسهره..وعطرة الرجولي يفوح حولها..ممسكا
بسيجار كوبي فاخر ينفث دخانه في الهواء بعيدا
عنها..صدمت لرؤيته بهذا التحول..ونظرات عينيه
تملأها المرارة والحزن..!!

قال بسخرية وتهكم..فعلا اقدم نفسي اذن..بما انك لا
تريد تقديمي ستيف!!!..نيكولا كريستيانو..ورفع
يدها ملثما اياها دون عاطفة..تشرفت بلقائك سنيورا

الفصل الثالث عشر

اريد رؤية ستيف..وغمزت لها مداعبه..اود ان ارى كم
تغير وكم اثرت عليه..!!!!
اتجها معا إلى الخارج وخطت نحو ستيف بسعادة
لتحتضنه..مرحبا ستيف..كم أنا سعيدة لرؤيتك..
وصلت لانفها رائحة عطر رجولي لا يمكن ان تنساه..
لم تكن تعلم ان ستيف يضع نفس نوع العطر الذي
يضعه نيكولا..

قال ستيف بسعادة..انا ايضا سعيد برؤيتك..كم أنا
معجب بما حققته هنا في المكان..علمت من هيلدا كيف
كان حاله..واضح جدا مدى الجهد الذي بذلته
لتحويله لتلك التحفه..اوه..بالمناسبة..اود شراء إحدى
اللوحات التي اعجبت صوفيا هنا..انا لم ارها بعد
ولكنني متأكد من ذوقها..بالتأكيد هي لوحة صاحبة

المهمات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحبات ملادنا الأميرة

By Bede

الفصل الثالث عشر

لامار فيرناندو..

تدحج ستيف بأرتباك قائلاً.. اعتقد انني ساذب

للبحث عن صوفيا..!!..!! بأذنكما!!!

تمالكت لامار نفسها من الصدمة وسألته متصنعة

اللامبالاة.. ما الذي اتى بك إلى هنا..الم اخبرك بأنني

لا اريد رؤيتك مرة اخرى؟؟؟

اجابها بسخرية..شكرا لذوقك وحسن ضيافتك..اعتقد

انك اذا استقبلت باقي زبائنك بتلك الطريقة..أوكد لك

انك ستجنين ارباحا طائلة في وقت قصير..اوه..

بالمناسبة..تبدین فاتنة سنيوره!!!

نهاية الفصل الثالث عشر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنشآت ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل الأخير

الهمسات المشتعلة

لمايا مختار

التدقيق الإملائي

Za2azo2a

Design By Beda

تحرير النص

روح القمر

www.mlazna.com

الهمسات المشتعلة

انا ارى ان وجوده شيء هام بالنسبة لسمعة الجاليري ومصادقته.. وارجو ان تفعلني ما انصحك به.. لدي خبرة كما تعلمين في ادارة الاعمال!!!

اما بالنسبة لعودته الي.. وصمت للحظة متأملا وجهها ثم اردف بغموض.. فلا تقلقي لهذا الأمر.. لقد اقترب ميعاد عودته!!!

اما اخيرا وليس اخرا.. سبب قدومي الليلة.. قال بسخرية.. ان زوجتي لديها اليوم حدث من اهم الاحداث في حياتها.. حدث تبرهن فيه لي.. وللجميع إنها امرأة مستقلة.. تستطيع ان تعيش وحدها وتصل لمبتغايا بنجاح.. لذلك كان وجودي هام.. لرؤية نجاحها.. والذي افخر به اليوم كثيرا!!!..

اوه.. نسيت ايضا تذكيرك بأن اليونان قريب جدا من

الفصل الاخير

التفت نحو واجهة الجاليري يرفع حاجبيه بدهشه.. اوه.. لقد استمعت لنصيحتي وجعليني من القناع واجهة المكان..

اوما برأسه متهكما.. فتاة عاقلة!!!

قالت بحنق.. انا لم اطلب استشارتك أو مساعدتك.. انا الآن لست في حاجة لأي انسان.. استطيع الاعتماد على نفسي.. وبالنسبة للتمثال.. رأيت انه.. انه.. انه سيكون شيء لطيف وضه ليلة الافتتاح.. ولكن بعد ذلك لا ارى اهمية لوجوده.. لذا ارجو منك ان تأخذ معك الليلة عند عودتك.. انا حقا لا أستطيع ان اتوصل لسبب واحد على الاقل.. لمجيتك الليلة!!!

اجابها بنفاذ صبر.. كنت قد نسيت كم أنت امرأة مزعجة!!!.. حسنا لامي.. بالنسبة للتمثال.. انا

الهمسات المشتعلة

تركيا.. انه على حدودها الغربية كما تعلمين وكنت
التي بعض الاعمال هناك.. فكان سهل جدا مجيئي إلى
هنا.. ورفع كتفيه بلا مبالاة مضيئا.. لم تستغرق الرحلة

إلى هنا بالطائرة سوى ساعة!!!!

حركت رأسها باستسلام قائلة.. لا تعليق نيكولا.. دائما
تربح المعركة وبجدارة..

اجابها مبتسما بمرارة.. نعم لامي اربح دائما معاركي
وبنجاح.. عدا معركة واحدة.. مازلت احارب فيها.. ولم
اربحها حتى الان.. معركة حياتي كلها.. معركتي معك
لامار؟؟!!!!

قالت بأرتباك.. نيكولا.. من فضلك.. لا اريد أن..

قاطعها قائلا.. حسنا حسنا لامي.. ليس الوقت ولا
المكان مناسبين الآن لحديث كهذا.. ولكن اعدك ان

الفصل الاخير

انا ارى ان وجوده شيء هام بالنسبة لسمعة الجاليري
ومصداقيته.. وارجو ان تفعلي ما انصحك به.. لدي
خبرة كما تعلمين في ادارة الاعمال!!!

اما بالنسبة لعودته الي.. وصمت للحظة متأملا وجهها
ثم اردف بغموض.. فلا تقلقي لهذا الأمر.. لقد اقترب
ميعاد عودته!!!

اما اخيرا وليس اخرا.. سبب قدومي الليلة.. قال
بسخرية.. ان زوجتي لديها اليوم حدث من اهم
الاحداث في حياتها.. حدث تبرهن فيه لي.. وللجميع
إنها امرأة مستقلة.. تستطيع ان تعيش وحدها وتصل
لمبتغايا بنجاح.. لذلك كان وجودي هام.. لرؤية
نجاحها.. والذي افخر به اليوم كثيرا!!!!..

اوه.. نسيت ايضا تذكيرك بأن اليونان قريب جدا من

الهمسات المشتعلة

اجابت بأرتباك..اوہ..نعم بالطبع...!!!
سألها متعجبا..أذن أنت موافقة..شيء غريب توقعت
معركة...!!!..حسنا..ثم نظر إلى خلفه مناديا..
سامويل...!!..كارميلو...!!!..هيا إلى الداخل..وسوف
تحصلان على التعليمات من السنيورة بشأن المواعيد
فيما بعد...!!!

فتحت فمها مندهشة من الرجلين ضخمي الجثة الذين
يرتديان حلة رسمية كظباط الأمن يدلغان إلى الجاليري
ببساطة...!!!

التفتت نحوه بغضب صارخة..ما هذا نيك..ما الأمر
ومن هؤلاء..انا لم اواف..

قاطعها بحنق..نعم..نعم بالطبع..وكيف يمر الأمر دون
صراع..كنت على وشك تصديق انك اصبحت تملكين

الفصل الاخير

ان يكون بيننا وقت كافي لتصفية كل الحسابات..اردت
فقط اخبارك امر ما..

نظرت إليه متسائلة..وعيناها تجوبان في ملامحه..كم
اشتاقت اليه..مازال تائيره عليها مدمرا..كل عصب في
جسدها متنبها لوجوده..قلبها يدق بألم..يطاها ان
ترمي بنفسها بين ذراعية الان..وتتوسله لكي يعودا معا
إلى منزلها

انها لا تشعر بشيء من حولها..فقط حضوره القوي
الذي يفرضه على كل ما حولها..اكان يجب ان تأتي
الليلة بالذات...!!!..احتاج لكثير من الثقة اليوم..
ووجودك يشوش كل تفكير منطقي

لدي..كم احبك...!!!

سألها ببساطة..ما رأيك اذن بالامر...!!!

الهمسات المشتعلة

نستخدمها كمخزن..

امسك بيدها ودلغا نحو الغرفة.. وحين اصبحا بالداخل.. جذبها نحوه فجأة معانقا اياها ويديه تمسكان وجهها بتملك جائع!!!

تجاوبت معه ببساطة وكأنه امر اصبحت تعتاد عليه.. وتقوم به دون تفكير.. انزل يده ليدسها تحت قماش ثوبها خلف ظهرها.. ويده الاخرى مازالت فوق وجنتها.. وابتعد عنها ببطء وانفاسه المتلاحقة تلمح وجهها.. اوه لامار.. اشتقت اليك كثيرا.. هل اشتقت الي؟؟!!

نظرت إليه بضعف.. لفت انتباهها خصلة شعرها المقصوصه وقد صنع منها جديلة يلفها حول معصمة بشرط اسود حريري.. اوشكت ان تخبره كم اشتاقت

الفصل الاخير

عقلا متزنا.. وهز رأسه متعجبا.. ولكنه شيء مستحيل طبعاً.. حسنا لامار اريدك ان تريني الجاليري من الداخل.. في الحقيقة ليس لدي وقت.. لن ابقى لموعد الافتتاح.. وضع يده على شفتيها يمنعها الرد.. سنتناقش بالأمر في الداخل.. هيا!!!

وجرها خلفه دون الاستماع لاعتراضاتها.. نحو الجاليري..

عند دخوله تلفت حوله متسائلا بحنق.. اللعنه.. الا يمكن الحصول على بعض الخصوصية هنا.. ثم التفت نحوها بتحدى قائلاً.. اتحبين ان يتم النقاش بيننا هنا على مرأى ومسمع من الرجلين.. ام ستجدين لنا مكانا ملائماً..؟؟؟؟

حركت رأسها بيأس قائلة.. حسنا نيكولا.. يوجد غرفة

الهمسات المشتعلة

لامبي...!!!!

اقتربت منه محتضنة اياه بلهفة وقد سمع نشيج بكائها
المكتوم.. قالت من بين دموعها.. لماذا اتيت اليله..
لماذا.. انا لا احتمل وجودك هنا.. انك تحطمني نيكولا..
لن اقوى على الاستمرار فيما بدأته وانت تحاصرني في
كل لحظة.. انا تبعه نيكولا.. تبعه...!!!

ورفعت عيناها بدموع مترقرقة.. أرجوك نيكولا.. اعطني
الفرصة كي اجد نفسي مرة اخرى.. تذكر ان والدي
سيبقى بيننا إلى الابد.. اتوسل اليك نيكولا.. اعطني
الفرصة لكي اتنفس بعيدا عنك...!!!

قال والألم المرير يظهر في نظرات عينية.. الهذه الدرجة
اعيق مسيرة حياتك لامبي.. حسنا...!.. سوف اغادر الآن
كما اخبرتك.. ولكن أرجوك اتركى الرجلين هنا كحراس

الفصل الاخير

حين ظهرت شيطانها...!!!!..

أذهب إلى الجحيم نيكولا...!.. لقد افسدت احمر
الشفاه.. ماذا اقول حين يراني الجميع الان...!!!!
اطرق يحرك رأسه بأحباط.. ثم رفعها ناظرا اليها
بمكر.. بالتأكيد احضرتي قلم احمر الشفاه معك.. هل
احضرتيه؟؟!

زفرت بحنق.. اوه.. نعم احضرته.. ولكن ذلك..

قاطعها بسعادة قائلا.. حسنا اذن.. فلنفسه اكثر من
ذلك...!!!!.. ولم يعطها الفرصة للأعتراض.. فمرها
بعناق جامح غابا فيه عن المكان للحظات طويلة.. ويديه
تشعرانها بكم الشوق واللهفة التي يحملها داخله طوال
فترة فراقهما.. ثم ابتعد عنها بأنفاس مضطربة هامسا..
اشتقت الي.. اعلم انكي اشتقت الي.. لا تكذبي

الهمسات المشتعلة

جلست فوق مكتبها احد الأيام تعاني من صداد قوى
من جراء السهر لوقت متأخر الليلة الماضية..

تذكرت ليلة الافتتاح منذ اسبوع مضى.. كانت ليلة
ناجحة و رائعة.. وقد لاقى الجاليري ومعرضاتي

استحسان كثير من الحضور.. حتى ان البعض منهم قام

بشراء بعض القطع ووجدت نفسها تريح للمرة الاولى

ريح خاص بها.. ربح نتاج مجهودها وعملها هي

فقط!!!

وتوالت بعدها النجاحات واصبحت شهرة الجاليري

قوية خلال فترة قصيرة!!!

بالتأكيد عملية البيع لا تسير بشكل مستمر وبكميات

كبيرة.. بسبب طبيعة العمل.. ولكنها حين تقوم بأحدى

صفقات البيع.. تريح منها مبلغا كبيرا يغطي نفقاتها

الفصل الاخير

للأمن.. انهم مدربين على مستوى عالي.. يستطيعان

حمايتك وحماية المكان من أي اعتداء!!!.. أرجوك

لامي.. لكي اكون مطمئنا عليك وانا بعيد عنك.. اضاف

بأصرار.. لن اذهب من هنا.. الا اذا وافقت على

ابقائهما!!!!

اطرقت بحزن.. حسنا نيك.. اعدك انني سأبقيهما

هنا..!!

ابتسم ابتسامة ارتياح لم تصل لعينه قائلا.. تلك فتاتي

المطيعه.. واقترب مقبلا جبينها بخفه.. ثم ابتعد متأكلا

وجهها للحظة.. وقال وابتسامته المريرة لم تفارقه.. الى

اللقاء لامي.. وابتعد مسرعا من المكان وقد اخرج منديلا

من جيبه يمسح آثار عناقهما الجامح منذ لحظات دون

ان يلتفت نحوها مرة اخرى..

الهمسات المشتعلة

اجابتها لامار بقلق..نعم..اعتقد ذلك..ولكن ما هذا؟؟..كانت تقصد بذلك المغلف الذي تحمله سامي باليد الاخرى

لقد اعتادت منذ ليلة الافتتاح على تلقي الزهور الحمراء مرسله من نيكولا كل يومين..فحين توشك إحدى الباقات على الذبول..تجده قد ارسل لها في نفس اليوم باقة جديدة نديه مع بطاقة صغيره مكتوب عليها

كلمات لا تتبدل ابدا في كل مرة

لتبقى مشاعرنا متقدة إلى الابد

نيكولا

وها هي تتلقاها كعادتها اليوم مع اقتراب ذبول الباقه السابقه..والتي وضعتها ككل مرة بأنية الزهور الفخمة فوق سطح مكتبها على يمينها..حتى اصبحت إحدى

الفصل الاخير

ومصروفات المكان ويمكنها ايضا ان تدخر مبلغ صغير منه..او تشتري به إحدى القطع الجديدة لتسويقها.. ابتمت بأرتياح قائلة لنفسها..عملي يسير بشكل مستقرا!!!

ثم نظرت لنفسها في المراة المجاوره على الحائط الجانبي..معترفه..ولكنك لست سعيدة لامار..لا سعادة بدونه..

نجاح؟؟؟ربما..ولكنه غير مكتمل!!!

انتبهت من افكارها على اقتراب مساعدتها والتي توطدت بينهما الصلة إلى حد ما بمرور الوقت..ابتمت سامي بسعادة مشيرة بنظرها نحو الورود الحمراء التي تحملها بين يديها قائلة..الورود!!!..الا ترين إنها تأخرت قليلا اليوم!!!

الهمسات المشتعلة

قالت والدموع تترقرق في عيناها..أذن لم يكن كاذبا حين اخبرني ان مقابلتنا في البنك كانت محض صدفة..وها هو يثبت لي ايضا انه لم يكن يريد الحصول على اموالي وشركتي..والدليل..وضع الارباح بحسابي في البنك!!!

قالت سامي معاتبه..برغم انني لا افهم ما يجري بينكما..ولكن مما أراه امامي كل يوم..انا متأكد من انه يحبك لامار..لم لا تعودين اليه؟؟!!..نادر هذه الأيام ان نجد الحب..وهذا ليس أي حب!!!

اجابتها لامار بمرارة..لم يكن الحب مشكله بيننا اهدا..ان مشكلتنا اكبر من هذا..شيء ليس بيدي أو بيده..انه تاريخ قديم يفرض علينا وجوده ويقوه كلما جمعنا مكان..او جمعتنا لحظات من الحب..لا سبيل

الفصل الاخير

رموز الجاليري تماما مثل قناع ائينا!!!!!!..مشاعره تحاصرها في كل لحظة وكل مكان..ان لم تكن بصورته التي لا تفارق خيالها..تكون بورود و التي تملأ بعطرها اجواء الجاليري!!!!!!..كل يوم..

امسكت بالمغلف الصغير بين يديها تفتحه بترقب.. فوجدت به ورقتين ادھشتاها دهشة كبيرة..

كانت الاولى اشعار من البنك في ايطاليا لاضافة الدفعة الاخيرة من ارباح الشركة الجديدة!!..شركة لامار للعطور الفرنسية..في حسابها!!

والورقة الاخرى كانت بعض من المستندات التي توضح موافقة بنك كريستيانو على منحها القرض الذي تقدمت بطلب لحصولها عليه..وتاريخ الموافقة يسبق مقابلتها نيكولا بعشرة ايام فقط!!!!!!

الهمسات المشتعلة

استأذنت سامي للمغادرة اليوم باكرا بسبب ظروف طارئة..وها هي وحدها تغلق ابواب الجاليري في موعد الاغلاق المعتاد..حين سمعت من خلفها صوتا خافتا طالما تمننت ان تسمعه من ليالي طويلة..

اين رجال الامن بحق الجحيم..كيف يتركونك لاغلاق الجاليري وحدك..اضاف متوعدا..سيكون حسابي معهم عسير في الغد؟؟؟؟

التفتت نحو مصدر الصوت متفاجأه..نيكولا؟؟؟؟.. اقترب منها ممسكا المفاتيح بغضب..دعي الأمر لي.. تلفت نحوه بعصبيه..اين هؤلاء الحمقى بحق الجحيم!!!!

اجابته بأرتباك..لقد صرفتهم للتو..لم اجد داعيا لبقائهم الليلة..ان الاجواء هنا امنه.

الفصل الاخير

لنا بالتخلص منه سوى بمعجزه..اضافت بسخرية وها أنا بانتظار تلك المعجزة!!!!!!

مرت الأيام بعدها برتابه روتينيه..العمل يسير بشكل جيد..ولكن السعادة تأبى ان تدق ابواب قلبها..لا طعم لاي نجاح تتوصل اليه..ليالي طويلة من الوحدة والشوق..ونهار حافل بالعمل والارهاق..ثلاثة شهور من اخر لقاء بينهما..ليلة الافتتاح..وهي تكاد تجن من شوقها اليه..احيانا تشعر إنها ستترك كل شيء وتهرب إليه تركع تحت قدميه وتتوسله ان يسامحها على كبريائها العنيد..وتعود صورة والداها المجروحة للظهور..فتكسو البروده قلبها..وتختنق مشاعرها داخل صدرها..فتستسلم لواقعها الجديد الرتيب..

صرفت الليلة رجال الامن ليعودوا إلى منازلهم..وقد

الفصل الاخير

نظر اليها بحنق مجيبا وقد انهى عمله بأغلاق الابواب..اتمنى الا تكوني تقومين بهذا الفعل الاحمق كل ليلة..انا هنا على حافة الوصول إلى الجنون!!!
ازعجتها كلماته المستفزة فصاحت بحنق..كيف تجرؤ وتقتحم المكان هكذا دون استئذان..انا لا اسمح لك.. ولا يهمني ان اصبت بالجنون أو البهالة..الامر سيان بالنسبة لي..ورفعت رأسها بعناد ملتزمة الصمت..
تأملها صامتا يرسم على وجهه ابتسامة مشرقة ظهرت من خلالها غمازتيه التي اشتاقت كثيرا لرؤيتها..ثم اجابها بمرح..اوه..كما أنت..نمرة ولكن..لم تعودى جليديه..بل مشتعلة!!!..اقترب منها محتضنا..
اشتقت اليك كثيرا حبيبتي..ثم ابعدا عنه يسألها بمكر..هل اشتقت اليي!!!

الهمسات المشتعلة

كان احتضانه لها هو اقصى امنياتها المستحيلة في تلك الليلة..وها هو قد حقق تلك الامنية بحضوره المفاجيء وهي في اكثر لحظاتها ضعفا واحتياجا اليه.. اجابته بصوت مخنوق مرتعش..ابدا!!!
اقترب منها هامسا..كاذبه حبيبتي..كاذبة كبيرة!!..
والان هل يمكن ان تدعوني زوجتى العزيزة إلى كوب من القهوة؟؟؟..امم..لكن مهلا..لدي شيء افضل في هذا الحر الفظيع!!!. ما رأيك في شراب مثلج طازج؟؟؟..
انا من سيدعوك إلى كوب من عصير العنب..زجاجة من باكورة انتاج مصنعي..ولكن بشرط؟؟؟.. في منزلك!!..
اضاف متوسلا..أرجوك لامار..امنحيني هذه الفرصة..
احتاج حقا للحديث معك في امر هام..لن تندمي..
اعدك..كان شوقها إليه قد منع عقلها تماما من

الهمسات المشتعلة

ككل ليلة..

احتضنت نيكولا بسعادة قائلة.. كم أنا سعيدة لرؤيتك
سنيور.. وادرات نظرها بينهما.. بل سعيدة لعودتكما

معا..!!

همت لامار بتوضيح الامر لها فسبقها نيكولا قائلا
بسعادة.. اشكرك هيلدا.. انا ايضا اعيش اسعد لحظات
حياتي الليلة..

هل يمكنني ان اطلب منك شيئا..؟؟

اجابته هيلدا بسعادة.. بالطبع سنيور!!

غمز لها قائلا.. نحتاج كأسين وبيض قطع الثلج.. ولكن
قبل كل هذا.. اتمنى ان تعدي لي بعض
السندويتشات.. اشعر بجوع شديد!!

خرجت هيلدا مسرعة للخارج قائلة.. بالطبع سنيور..

الفصل الاخير

العمل.. اجابته ناظرة لعيناه لا تقوى الهرب منهما..
لقد.. لقد وصلتني رسالتك الخاصة بالمستندات واشعار
البنك.. انا..

قال بنفاذ صبر.. اللعنه على كل شيء.. لا اريد الحديث
الان.. اريد ان ترشدني فقط إلى الطريق لمنزلك.. اعرف
العنوان ولكني لا اعرف الطرق هنا.. كما انني متعب
حقا.. انا لم انم منذ الامس.. أرجوك لا تجادليني..
سأذهب بسيارتك!!

اومات براسها.. حسنا نيكولا.. سأذهب معا!!

كانت شقتها مكونة من ثلاثة غرف للنوم وغرفة
استقبال واسعة ومطبخ وحمامين احدهما بغرفة النوم
الرئيسية.. حين دلفا معا لداخل الشقة استقبلتهم هيلدا
بسعادة.. كانت ماتزال مستيقظه لانتظار عودة لامار

الفصل الاخير

حالا!!!

قبل ان تختفي ناداها قائلا..من فضلك هيلدا احضري تلك الاشياء لغرفة نوم لامي..

قالت لامار بحنق..لا لا لا..في احلامك نيكولا..لن تدخل غرفة نومي ابدا..!!!

اقترب منها واضعا يديه بجيبه يهمس..هل سأدخل..

وسأنام على سريرك الليله..وستنامين ايضا بين ذراعي حتى الصباح..ولكن قبلا..سأخذ حماما..ثم نتحدث..

وبعدها..تقررين ما الذي تريدن فعله..وبأى شكل!!!!

تركها فافرة فمها ببلاهة..تسأل نفسها..هل الذي يحدث الآن هو حقيقة ام حلم..هل هو هنا بالفعل..

بل هل حقا هو بغرفة نومها الان..ولكن مهلا..انه لا

الهمسات المشتعلة

يعرف ايهما غرفة نومها..

التفتت فوجدته يقف في وسط الشقة محتارا بين ثلاثة ابواب..التزمت الصمت بعناد وهي تعلم انه لا يدري أي منهما غرفتها..

وضع يديه على جانبيه يسألها بتحدي..هل ستخبريني ايهما غرفتك..ام احاول اكتشاف الأمر بنفسي ثم اجدني داخل غرفة هيلدا..

وضحت خطوط الاجهاد حول عينيه..والتحول الذي اصابه..

قالت بعناد..انك لا تملك ملابس هنا..

اجابها بمكر..لا مشكله..انت تملكين بالتأكيد مناشف كثيرة..تكفي واحدة..ثم..اننا لن نحتاج لملابس كثيرة الليلة..ان الطقس حار جدا بتركيا..رطوبة شديدة.

الهمسات المشتعلة

تأملها مبتسما وسألها..هل ما أراه امامي هو
استسلام..ام شوق!!!

ان الضعف بدأ يدب في اوصالها..انه الآن كما تمنته
تماما طوال الليالي الماضية امامها وبغرفة نومها..لا
تفصل بينهما سوى خطوات صغيرة..قالت لنفسها..
تشجعي يا فتاة..أذهبي اليه..تعرفين كم تتوقين
لتقربي منه..

خطت عدة خطوات مترددة نحوه دون ان تتكلم..ثم
تشجعت وخطت باقي الخطوات الفاصلة بينهما..
واحتضنته ملقبة برأسها فوق صدره دون ان تنبس
بهنت شفة..!!!

همس بحب قائلا..اوه..سنيورة لامار..لا تفعلي بي
هذا..لا تعلمين كم أنا ضعيف الان..لا اريد ان استغل

الفصل الاخير

حركت رأسها باستسلام..انها الغرفة الوسطى
نيكولا..!!!..تعترف إنها سعيدة بوجوده هنا..هل
إنها تريد ان ترمي بنفسها في التيار وترى إلى اين
سيذهب بها..لقد اشتاقت إليه بشكل قاتل..وستترك
العنان لمشاعرها الليله..دون التزام من ناحيتها أو
وعود..هي في النهاية ما تزال زوجته..!!!!!!

خرج من حمام غرفتها يلف المنشفة حول وسطه..وقد
وجد هيلدا قد احضرت السندويشات والاكواب
الفارغة..واضعة زجاجة العصير التي احضرها معه
وسط مكعبات الثلج..

كانت لامار قد خرجت هي الاخرى من الحمام
الخارجي وقد ارتدت بيجاما حريريته بلون الزهر
ووضعت بعض قطرا من عطرها..

الهمسات المشتعلة

ما الأمر الذي اردت ان تحدثني به؟؟!!
وضع الكأس من يده.. واطرق مفكرا للحظات ثم رفع

رأسه قائلا.. انه بشأن والدك لآمار!!!

نهضت بغضب صارخة.. لن اسمح لك ان تخبرني هذه
الأكاذيب عنه مرة اخرى.. ان كان هذا ما جئت
لاجله.. هناك غرفة اخرى خاليه.. ونظرت إليه ببرود
مضيفة.. الغرفة الموجودة على اليمين.. بإمكانك النوم
فيها!!!

نهض ممسكا بكتفيها.. استمعي إلي الآن جيدا للنهاية
ولا تقاطعيني.. استدار مبتعدا وجلس فوق السرير
قائلا.. تعالي لآمار.. اجلسي من فضلك.. ما سأقوله ليس
فيه شيء يغضبك.. اوأ لها برأسه مؤكدا.. أرجوك!!!
اقتربت منه بصمت وجلست.. تنهد بعمق ثم قال.. الأمر

الفصل الاخير

الفرصة ثم تندمين بعدها في الصباح.. ابعدا عنه برفق
قائلا.. اعطيني الفرصة لكي اكل.. وبعدها نتحدث..
اعدك بعد ذلك ان..

زفرت بعصبية مبتعدة عنه والقت بنفسها فوق المقعد
الوثير الملاصق لنافاذة الغرفة قائلة.. انا لا ارمي بنفسي
عليك نيكولا.. اخبرني ماذا تريد مني.. لماذا اتيت؟؟!!
لم يجيبها.. بل اقترب من الطعام واخذ الطبق ثم جلس
في المقعد المجاور لها وشرع يأكل في صمت.. وحين
انتهى.. اخذ زجاجة الشراب وفتحها ثم صب بعضا
منه في الكأسين واعطاها احدهما قائلا بثقة.. تذوقيه..
سيعجبك..

تناولته منه بنفاذ صبر وارتشفت منه عدة رشقات.. ثم
قالت بعصبية.. والان نيكولا.. ها قد اكلت.. اخبرني ما

الهمسات المشتعلة

لهم اتصالات قوية..وقد توصلوا لآخر ما كنت اتوقعه..
ان والدك كان يعطيهم جزء من ارباح استخراج الذهب
وثقله..حتى يتركونه يعمل بسلام..دون وضع عراقيل
في طريق التقيب..وطريق التوريد..كما تعلمين بإمكانهم
ان يكونوا كالقراصنة..

لذلك استسلم لهم والدك..حتى انه اصبحت لديه ثقة
وحظوه عندهم بسبب المبالغ الطائلة التي يحصلون
عليها من خلاله..

وذلك دون اغفال انهم قد هددوه بانهاء حياتكما أنت
ووالدتك اذا لم يرضخ لمطالبهم..

على كل حال..في إحدى المرات..تحدث مع شخص
كان مقربا إليه..تصل الصلة بينهما إلى حد
الصداقة!!!..حديث ودي..فذكر غضبه الشديد من

الفصل الاخير

انني منذ ثلاثة اشهر..من اخر لقاء لنا في المزرعة..حين
رأيت كم أنت واثقة من براءة والدك..ومصممة على انه
لم يكن ابدا له صلة بأي عمليات مشبوهة..و..بعد ان
تركنتني..

قررت ان اعيد البحث مرة اخرى في ملابسات
الحادث..ولكن ليس بمساعدة الشرطة..بل بمساعدة
المافيا!!!!!!

نظرت إليه بذهول وهمت ان تسأله ولكن بأشارة من
يده منبها لها انه لا يريد مقاطعه..اكمل قائلا..نعم
لامي..لقد بحثت عن الحقيقة من خلالهم..قال
بسخرية..تعلمين كم للمال سطوه..كما اخبرتني من
قبل..فأستغللت ذلك وبمهارة..

دفعت كثيرا من الرشاوي..وسألت احد الافراد الذين

الفصل الاخير

علاقتك بانطوني.. وعدم رضاه عن تلك العلاقة.. واصرار انطوني على الاستمرار فيها.. وانتهى الحديث بينهما بشكل طبيعي.. فوصل حديثه لاحد الزعماء المستفيدين من ارباح العمل معه بشكل كبير..

اراد ان يقوم بمجاملة لوالدك.. في محاولة لتوطيد العلاقات بينهم.. واطاف بسخرية.. ولتأكيد حسن النوايا!!!

صرخت لامار برعب قائلة.. لا.. ارسل من يقتل طوني دون علم والدي.. ظنا منه ان ذلك مجاملة تسعده..!!! اوأ نيكولا برأسه مؤكدا.. نعم.. وذلك شيء شائع بينهم.. مجاملاتهم كثيرة في هذا المجال.. ولكن حين علم والدك بما حدث.. ثار وغضب.. واخبرهم انهم اخطأوا.. وانه لم يكن يريد الموت ابدا لطنوني.. ورفض التعامل

الهمسات المشتعلة

معهم مرة اخرى.. و.. امتنع عن دفع الاموال التي اعتاد على دفعها لضمان ابعادهم عن عمله وعن اسرته.. وما كان منهم الا ان قتلوه هو ايضا بعد ان فشلت محاولاتهم المستميتة في اعادة الصلة بينهم كما كانت.. نهضت لامار برعب تحرك رأسها غير مصدقة.. لا.. لا.. اصدق.. اذا لم يكن حادث عادي.. لم يكن السائق نائما!!!

قال نيكولا.. نعم لامار.. كان الحادث مديرا للانتقام من والدك.. بسبب خروجه عن سلطتهم..

لا يمكن نيكولا.. انه كاهوس.. المجرمون.. انطوني.. ثم والدي.. لم اصدق ابدا انه عميلا لهم.. تذكرت الآن التغيير الذي الم بوالدي بعد مغادرة طوني تلك الليلة صباح اليوم التالي.. اصبح حزينا عصبيا.. لم يعد مرحا

الهمسات المشتعلة

ذلك!!!!

ركعت لآمار على ركبتيها جانب السرير قائلة..
سامحني نيكولا..لقد عذبتك كثيرا..حبي لوالدي كان
سببا لعذابي..ولكن اعترف ان والدي اخطأ
باستسلامه..كان عليه ان..

جذبها نحو صدره محتضنا بسعادة..لا لآمار..لن
نحاكم احدا بعد الان..ولن نسمح لاحد بأن يحاكمنا..
لم يعد بيننا حزن..فقط حب..احبك لآمار واتمنى ان
اعوض كل ثانية مرت في عمري وانت بعيدة عني..
تعلمين كم انتظرتك طويلا لآمي..وكم تعذبنا..يكفي
الآن..

رفع وجهها نحوه في عناق طويل..اشبع فيه توقه
اليها..وجسدت احلامها التي ارقتها ليالي طويلة..مع

الفصل الاخير

هادئا بعدها كما كان..لقد عانى والدي من تأنيب
الضمير لما حدث لطوني بسببه..او مات بحزن..الآن
وضح كل شيء..

نظرت إليه بحب..هل فعلت كل ذلك من اجلي
نيكولا؟؟؟

نعم لآمار..شككت بالامر حين رأيتك مؤمنا بهرابة
والدك..ولم يهدأ لي بال حتى توصلت للحقيقة..لاني
احبك لآمي..احبك بجنون..لم احتمل فراقنا القاسي
لحظة واحدة..لقد اخبرت خالتي ووالدتي بالحقيقة..
 واصبحتا اكثر تفهما

ومع الوقت..ستنتهي كل احقاد الماضي!!!
والآن لآمار..هل ستمنحي حبنا الفرصة..هل ستعودي
إلي لآمي..انا لا احتمل الابتعاد عنك اكثر من

الهمسات المشتعلة

في التحضيرات!!!

زاد من احتضانه لها قائلا.. لا حبيبتي.. سوف نساfer
اليوم إلى الريفييرا الإيطالية لنبدأ شهر عسل جديد..
أريد ان اعوض كل الليالي التي حرمتني منك فيها..
لم اكتفي منك بعد.. وبالنسبة لصوفيا.. لا تقلقي.. لقد
تعاقدت لها مع أكبر مصمات حفلات الزفاف.. وهي
الآن معها اربع وعشرون ساعة حتى تنهى كل ما تريده
صوفي وبدقه!!!

نهضت وعانقته بشغف قائله.. انت رائع حبيبي..
ولكن.. ما هي الهدية المناسبة التي تعتقد إنها
تلائمها.. ماذا نحضر لهما؟؟؟؟!!!

صمت مفكرا للحظات.. اممم.. اعتقد ان غلالة من
الحرير الشفاف ستكون هدية رائعة.. الا توافقيني

الفصل الاخير

كل لسة وهمسة منها.. اخبرته كم تحبه بل كم
تعشقه.. وقبل كل هذا.. كم هي فخوره لانتمائها اليه..
وغابا معا لفترة طويلة في دوامات حبهما العاصفة!!!
في الصباح.. بعد ليلة مرت كالحلم اللذيذ.. كانا مازالان
في الفراش..

سألته لمار بحيره وهي تستمتع بقربة منها وهه بين
ذراعيه.. لا ادري.. ماذا سأفعل بالجاليري نيكولا؟؟
اجابها وهو يداعب خصلات شعرها.. لا مشكله..
سننقل النشاط لاطاليا وسنعمل افتتاحا كبيرا هناك..
لا تقلقي.. سيستمر جاليري اثينا.. ومالكته الفاتنه!!!
اوه نسيت.. لقد احضرت معي دعوة الزفاف.. صوفي
وستيف ينويان الزواج بعد شهر من الان..

اذن يجب ان نساfer.. لقد وعدتها بمساعدتها في

المهسات المشتعلة

مايا مختار

www.mlazna.com

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

By Bede

الفصل الاخير

الرأي.. غمز بعينه.. احب ذلك كثيرا..

التصقت به بدلال تداعب خصلات شعره!!!

سألها بمكر.. والان يا نمرتي المشتعلة.. امم.. هل

اشتقت الي؟؟!!!!!!!

اجابت وهي تقترب منه.. اوه حبيبي.. دائما.. والى

الابد.....!!!!!!!

النهاية

قلوب ملادنا

تصدر من دار النشر لمنحنيات ملادنا الأدبية

www.mlazna.com